الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 3 رمضان 1417هـ - 1997/1/12م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6620
London - Sunday - 12 January 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6620

دول مجلس التعاون توقع في الرياض اليوم مذكرة تفاهم مشتركة

اتفاق من 3 بنود لحل خلاف قطر والبحرين

الرياض: من حاسن البنيان

اكدت مصادر خليجية مطلعة امس، ان البحرين وقطر ستوقعان مساء اليوم، عقب الاجتماع الذي تعقده اللجنة الرباعية، على محضر اتفاق يمثل بادرة حسن نوايا مشتركة لبدء صفحة جديدة من العلاقات الطبيعية، تمهد لنجاح مهمة لجنة الوساطة الخليجية التي ترأسها السعودية.

واستنادا الى مصادر خليجية مطلعة فإن محضر الاتفاق البحريني - القطري يستند الى 3 نقاط رئيسية هي:

1 - وقف الحملات الاعلامية المتبادلة.

2 - عدم اجراء اي تغيير للوضع القانوني لمواقع الخلاف بين الدولتين وضرورة التزام كل دولة تجاه مواقع الدولة الاخرى.

3 - خلق وتهيئة المناخ الهادئ المناسب لخدمة نجاح مهمة الوساطة الخليجية للوصول الى حلول مناسبة.

وتشير المصادر الى ان توقيع محضر الاتفاق سيدفع بقوة لجنة المصالحة الخليجية لبدء مرحلة جديدة وجادة وصادقة لاحتواء النزاع الحدودي.

وقالت المصادر ان وزراء خارجية دول مجلس

التتمة .... ص 4
تفاصيل............ ص2

اسقاط عضوية نائبين في مجلس الأمة الكويتي

الكويت: من غنيم محمد المطيري

ابطلت المحكمة الدستورية الكويتية امس عضوية نائبين في مجلس الأمة هما خالد العدوة ووليد الجري، وطلبت اعادة الانتخابات في دائرتهما وهي الدائرة 21 (الاحمدي) التي تعتبر اكبر الدوائر الانتخابية الـ 25 الموزعة على محافظات الكويت الخمس.

وجاء قرار المحكمة التي عقدت جلستها امس برئاسة المستشار محمد الرفاعي استنادا الى الى الطعن الذي تقدم به المرشح سعدون حماد العتيبي والذي جاء فيه ان عددا من الناخبين ادلوا باصواتهم في هذه الدائرة خلال الانتخابات الاخيرة الماضية وهم في الحقيقة خارج الكويت اضافة الى وجود أسمين في صناديق الاقتراع لشخصين توفيا منذ فترة طويلة. ونقلت المحكمة الدستورية الى رئيس مجلس الأمة أحمد السعدون مضمون قرارها ليطلب الى العدوة والجري (التيار الديني) عدم حضور جلسات المجلس المقبلة.

التتمة .... ص 4

المسعري: نعم أفلست وأعيش على أموال الضمان

لندن: «الشرق الأوسط»

اعترف المنشق السعودي الدكتور محمد المسعري المقيم في لندن بانه افلس وان ديونه تجاوزت مبلغ 100 الف جنيه استرليني، وانه يعيش على اموال الضمان الاجتماعي البريطاني.

وجاء هذا الاعتراف في تصريحات للمسعري، الذي يتزعم ما يسمى بـ«لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية»، الى صحيفة «الجارديان» البريطانية امس. وما قاله للصحيفة حول افلاسه «ليس تلك سراً. انا مفلس، ولن اتستر على ذلك فقد اضطررت لانفاق بعض اموال العائلة لكي اسير امور الحركة. وما زلت مدينا بمبلغ 50 الف جنيه للمحامي الذي ترافع في قضيتي، ثم ان هناك بين 10 - 15 الف استرليني ينبغي ان ادفعها لشركة الهاتف بريتش تليكوم، اضافة الى 30 الف استرليني الى شركة «فيتشر فاكس» هي تكاليف البث بالفاكس. وببساطة لا سبيل لي لدفع ذلك».

واشارت «الجارديان» الى نبأ «الشرق الأوسط» قبل ايام حول مالك مكتب المسعري السابق الذي يلاحقه قضائيا لدفع نحو 10 الاف استرليني، هي قيمة متراكمات الايجار غير المدفوع عن المكتب. وقالت الصحيفة في مقالتها انه

التتمة .... ص 4

ولايتي يندد بالتناقض في المواقف العراقية

خدام يزور إيران اليوم ويلتقي الطالباني والحكيم

طهران: من محمد صادق الحسيني

نددت ايران امس بـ «تناقض» موقف المسؤولين العراقيين بشأن موضوع تحسين العلاقات بين طهران وبغداد في وقت تستعد فيه العاصمة الايرانية لاستقبال نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام الذي افادت مصادر مطلعة ان مباحثاته في طهران ستشمل ايضاً موضوع العلاقات الايرانية - العراقية.

وفي تصريح للاذاعة الايرانية الحكومية امس قال وزير الخارجية علي اكبر ولايتي ان «النظام العراقي يتحدث في أروقة المباحثات الثنائية بلسان مختلف تماماً عما يعلنه لوسائل الاعلام او ما يعلنه رسمياً من مواقف»، واضاف انه يعتقد «ان هذا يضر كثيراً بمباحثات التطبيع كما يجعل سياسة العراق غير مستقرة وغير ثابتة ولا تعرف الاهداف التي يتابعها في سياسته الخارجية».

وتأتي تصريحات رئيس الدبلوماسية الايرانية عشية الزيارة التي يبدأها اليوم النائب الاول للرئيس السوري عبد الحليم خدام الى طهران والتي ترشح الاوساط المطلعة في طهران أن يكون الملف العراقي في صدارة بنود المباحثات الثنائية بين دمشق وطهران.

وينتظر ان يحمل خدام رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد الى نظيره الايراني هاشمي رفسنجاني تتضمن شرحاً للموقف السوري من مستجدات عملية التسوية الشرق اوسطية وتوضيحات من القيادة السورية للموقف الخاص بها بشأن أمن الخليج وما نشأ من ملابسات على صعيد العلاقات السورية - الايرانية بعد اجتماع دول اعلان دمشق في القاهرة الشهر الماضي والذي انتقد ايران بشأن موقفها في قضية الجزر الثلاث. ومن المنتظر ايضا ان يحمل خدام الرد السوري الرسمي على مبادرة الرئيس الايراني بشأن التوسط بين دمشق وانقرة اللتين تمر علاقاتهما بأزمة منذ مدة.

وفي اطار الملف العراقي ايضا افادت مصادر في العاصمة الايرانية ان زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال الطالباني سيزور في الايام القليلة المقبلة طهران للاجتماع بنائب الرئيس السوري وذلك لوضعه في آخر المستجدات بشأن المصالحة الكردية - الكردية والعلاقة بين الاكراد وبغداد والوضع العام في شمال العراق. وذكرت المصادر نفسها ان الطالباني سيسافر بعد ذلك الى انقرة للاجتماع بمساعد وزير الخارجية الاميركي روبرت بيليترو الذي يتوسط في النزاع بين الطالباني وغريمه مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني.

كما ينتظر ان يجتمع خدام مع رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق المعارض محمد باقر الحكيم في محاولة لدراسة امكانية جمع المعارضة العراقية في دمشق في اطار مؤتمر تداولي جديد.

ملف الأصولية

● تطرح الحلقة الثانية من ملف الأصولية الذي بدأته «الشرق الاوسط» عددا من الأسئلة عن مستقبل الأصولية. هل الأصولية ظاهرة عابرة سوف تنتهي بعد سنوات إما بالنسيان او التحول او التغيير الذي ينتهي بظاهرة جديدة؟ وهل يمكن الاسترشاد بالمصادر الاسلامية للتنبؤ بمستقبل الاصولية؟ (ص الدين)

أسرار اقالة بن جديد

● كشفت اوساط جزائرية مطلعة النقاب عن اجتماع عقد بين الرئيس الجزائري الاسبق الشاذلي بن جديد وبين مندوب الجبهة الاسلامية للانقاذ عبد القادر حشاني كان هو السبب في تحرك كبار الضباط في الجيش الجزائري لاقالة بن جديد منذ خمس سنوات. واعلنت تلك الاوساط هذا الامر لـ«الشرق الأوسط» في الذكرى الخامسة لاستقالة بن جديد التي مرت بدون اهتمام رسمي او اعلامي في الجزائر. (ص 4)

جائزة الملك فيصل العالمية

● تعلن في الرياض بعد غد (الثلاثاء) أسماء القائزين بجائزة الملك فيصل العالمية في فروعها الخمسة وهي خدمة الاسلام والادب العربي والدراسات الاسلامية والعلوم والطب.

وتبلغ قيمة الجائزة ثلاثة ملايين وسبعمائة وخمسين ألف ريال سعودي بواقع 750 الف ريال لكل جائزة في الفروع الخمسة. (ص أولى 2)

عاصفة في الجزائر ضد أويحيى لاعتباره أن انتقاد الحكومة «حرام»

باريس: من قصي صالح الدرويش

انهى المجلس الوطني الانتقالي الجزائري (المعين بدلا من البرلمان المنتخب) دورة الخريف العادية بعاصفة احتجاجية ضد رئيس الحكومة، وبهتافات وصراخ استنكاري ضده وهو يرد على انتقادات واسئلة النواب. وقد فجر أويحيى العاصفة حين قال «ان انتقاد عمل الأمة حرام» على اساس انه يخلط بين الأمة والحكومة، ويعطي لحكومته عصمة بينية خلافا لما يقره الدين الاسلامي وما تقره القوانين والتشريعات التي عين بموجبها رئيسا للحكومة وخلافا للدستور القديم والحديث الذي لا يعطي رئيس الحكومة اي حق في مصادرة رأي وموقف اعضاء المجلس التشريعي.

وقال اويحيى في الجلسة نفسها «انني أسف لأن دائرة الشك اتسعت بهذا الشكل، وانني لا اقبل التشكيك في الجهد الوطني، وان التشكيك بعمل أمة حرام». وأمام موجة الصراخ والصفير المعادية تابع كلامه بحدة: «لقد وصفتموني بشاوشيسكو ولكني لم أرد عليكم». وتساءل أويحيى عن السبب الذي يدفع اعضاء المجلس الوطني الانتقالي وبعض الأوساط الى ابداء التشاؤم ازاء نتائج حصاد العام الماضي. وقد رد عبد القادر بن صالح رئيس المجلس على كلام أويحيى قائلا: «اننا لا نشكك بعمل اي شخص، وان الشك يعني بالنسبة لنا انتهاء الشراكة. لقد

التتمة .... ص 4



طفل بلغاري يرفع يديه بشارات النصر حمله ابوه على كتفه ابان تظاهرة للمعارضة اليمينية امس في العاصمة البلغارية صوفيا. ويقدر المراسلون ان نحو 50 ألف متظاهر معارض للحكومة الاشتراكية في بلغاريا تجمعوا امس في قلب العاصمة احتجاجا على المواجهات مع الشرطة امام مبنى البرلمان يوم اول من امس (أ ف ب)
تفاصيل ص دوليات - افتتاحية «الشرق الأوسط» - ص الرأي

العمل والليكود يقران وثيقة تفاهم لحل القضية الفلسطينية

تل أبيب: من نظير مجلي

توصل وفدان يمثلان حزبا «العمل» المعارض و«الليكود» الحاكم في اسرائيل الى وثيقة تفاهم مشترك حول الخطوط العريضة بشأن عدد من القضايا الأساسية للحل النهائي للقضية الفلسطينية خصوصا بما يتعلق بالمستوطنات والقدس واللاجئين والحدود والمياه. وجاء هذا التفاهم في نهاية المحادثات الطويلة التي بدأها الحزبان منذ بضعة اشهر بمبادرة من يوسي بيلين مهندس اتفاق اوسلو والوزير المكلف بملف المفاوضات في حكومة شيمعون بيريس.

واتفق الحزبان في هذه الوثيقة على عدم العودة الى حدود 4 يونيو (حزيران) 1967، كما اتفقا على ان غالبية المستوطنات ستبقى تحت السيادة الاسرائيلية، وان يكون غور الأردن منطقة امنية للدفاع عن ارض اسرائيل. وحول طبيعة الكيان الفلسطيني في الحل النهائي اوصى الاتفاق ان يكون هذا الكيان منزوع السلاح وخاليا من الجيش لكن ثمة خلافا حول الاسم الذي سيطلق عليه. اما بالنسبة للقدس فقد اتفق الحزبان على ان تكون القدس في حدودها البلدية الحالية عاصمة موحدة لاسرائيل، وان يعترف الفلسطينيون بالقدس عاصمة لإسرائيل مقابل اعتراف اسرائيل بمركز سلطة الكيان الفلسطيني خارج الحدود البلدية الحالية للمدينة.

تفاصيل............ ص3

بعد جلسة تثبيت لجنة مجلس الشيوخ

أولبرايت ضمنت الخارجية والشرق الأوسط ليس أولوية

واشنطن: من جون اوميتشنسكي*

لم يعرف التاريخ القريب قط شخصية رشحها البيت الأبيض لمنصب حكومي رفيع مثل السفيرة مادلين كوربيل أولبرايت، التي فرضت تماما على مجريات جلسة تثبيت تعيينها أمام لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ.

فقد ضربت أولبرايت، مرشحة الرئيس كلينتون لمنصب وزير الخارجية، كل الأوتار الصحيحة فكانت اشبه بنسخة أميركية من مارجريت ثاتشر (رئيسة الحكومة البريطانية السابقة) أمام الجمهوريين ذوي الأغلبية في اللجنة. ففي سياق وعدها بتسمية الأشياء بأسمائها، بالنسبة لسياساتها خرجت هذه الاستاذة السابقة في جامعة جورجتاون والخبيرة بأمور خبايا واشنطن بعد ست ساعات من الحوار وهي ضامنة من أنها «الوزيرة القادمة» للخارجية - حسب تعبير رئيس اللجنة السناتور جيسي هيلمز، بل إن هيلمز - شيخ ولاية نورث كارولينا - وعد بإحالة اسمها إلى مجلس الشيوخ للتصديق على تثبيتها قبل مراسم تنصيب الرئيس. ومن شأن هذه السرعة في التثبيت احتلالها، مكتبها بوزارة الخارجية قبل بدء جلسات تثبيت

التتمة .... ص 4

رئيس طيران الخليج لـ«الشرق الأوسط»

تجاوزنا أصعب مرحلة ولا نواجه خطر الإفلاس

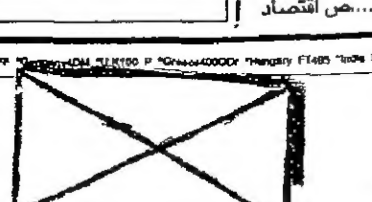
أبو ظبي: من تاج الدين عبد الحق

اعترف الشيخ احمد بن سيف آل نهيان الرئيس التنفيذي لشركة «طيران الخليج» بأن الشركة مرت بفترة من اصعب فتراتها في عام 1996، ولكنه نفى ما تردد أنها تواجه خطر الافلاس. وأكد لـ«الشرق الأوسط» ان «طيران الخليج» تجاوزت المرحلة الصعبة في حياتها وان الحديث عن خطر افلاسها غير صحيح جملة وتفصيلا. وأكد ان «حصص المساهمين في الشركة ستبقى على حالها بواقع 25 في المائة لكل منهم، وانهم اتفقوا على منح «طيران الخليج» قروضا لدعم برنامج الاصلاحات الجارية فيها» وأكد عدم وجود نية لاعادة هيكلة رأس المال، نافيا ايضا ما يتردد حول وجود نية لنقل مقر الشركة الى ابو ظبي.

وقال الشيخ احمد بن سيف آل نهيان ان الشركة منذ اول يناير (كانون الثاني) 1996 تعتمد على مواردها الذاتية ونفى ان تكون ابو ظبي دفعت نفقات التشغيل.

تفاصيل .... ص اقتصاد

Price List: ... Hungary Ft485 · India RP23 · Italy 3500Lr · Japan 250Yen · Malta 50C · Norway 12Kr · Netherlands 4.75DFL · Poland 18000 Zloty · Portugal ESC 430 · Thailand BAT30 · Romania $2 · Philippines 25PESO · Spain 300Pts · Sweden 18Kr · Switzerland 3SF · U.S. New York $1.50 Other States $2.00 ...



وفد من الأمم المتحدة يزور بغداد لتفقد «نهر صدام»

خبراء الأسلحة يواصلون تفتيش موقع صواريخ عراقي

لندن: «الشرق الاوسط»
بغداد: ا.ف.ب - ر

اكد مصدر في مكتب اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونسكوم) ان خبراء اللجنة واصلوا امس تفتيش احد المواقع العراقية بحثا عن مكونات تستخدم في صنع صواريخ محظورة. فيما اعلن مصدر حكومي عراقي ان وفدا من الامم المتحدة سيزور العراق قريبا لتفقد «نهر صدام» المثير للجدل.

ولم يوضح المصدر الاممي ما اذا كان قد تم تحقيق تقدم في عمليات التفتيش في الموقع مكتفيا بالقول في تصريح صحافي امس ان « اعمال التفتيش تتواصل».

وكان فريق من عشرة خبراء في الاسلحة البالستية تابع للامم المتحدة يرئسه الخبير الفرنسي ميشال باردان قد بدأ الثلاثاء الماضي مهمة التفتيش، بالاشتراك مع خبراء عراقيين بحثا عن مكونات تستخدم في صنع صواريخ محظورة وعلى الأخص مكونات محركات صواريخ من طراز «سكود» روسية الصنع تقول اللجنة الخاصة ان العراق لم يدرجها في لائحة قدمها اليها.

وفي وقت سابق كانت اللجنة قد اعربت عن اعتقادها بان العراق يخفي ما بين ستة وستة عشر من هذه الصواريخ التي اصبح محظورا على العراق انتاجها او حيازتها طبقا لقرار مجلس الامن الدولي 687 الذي حدد شروط وقف اطلاق النار في حرب الخليج الثانية عام 1991.

وتأتي هذه المهمة تنفيذا لاقتراح تقدم به العراق الى رئيس اللجنة الخاصة رولف ايكيوس خلال المحادثات التي اجراها مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في بغداد الشهر الماضي لتبديد الشكوك بشأن امتلاك العراق صواريخ محظورة. وكان الفريق عامر حمودي السعدي المستشار في رئاسة الجمهورية العراقية والمكلف بالتنسيق على الصعيد الفني مع لجان التفتيش قد اعرب الاسبوع الماضي عن «اقتناعه» بان عمليات الكشف «ستنهي الشكوك حول موضوع امتلاك العراق صواريخ محظورة».

ومن المنتظر ان يتحدد على ضوء عمليات التفتيش الحالية مصير الازمة التي نشبت بين الحكومة العراقية واللجنة الدولية حينما رفضت بغداد السماح للجنة بنقل مكونات الصواريخ الى الولايات المتحدة لفحصها من قبل الخبراء الدوليين مجادلة بان الصواريخ التي تعود اليها المكونات المراد فحصها هي من صنع الاتحاد السوفياتي السابق وان اي عملية فحص يجب أن تتم في روسيا وليس في مكان آخر.

وفي غضون ذلك ذكرت صحيفة «الجمهورية» الحكومية ان فريقا من الامم المتحدة سيزور العراق هذا الاسبوع لتقييم اثر«نهر صدام» على البيئة في الاهوار الجنوبية.

وقالت الصحيفة في عددها الصادر امس ان الوفد «يمثل خبراء من برنامج البيئة الطبيعية للامم المتحدة» وتتركز مهمته على «تقييم مشروع معالجة الكثبان الرملية لحماية نهر صدام من الرمال». واضافت ان «نهر صدام اختير كانجح مشروع في العالم في مجال مكافحة التصحر».

و«نهر صدام» الذي يطلق عليه ايضا اسم النهر الثالث(بعد نهري العراق الرئيسيين «دجلة والفرات») هو مجرى مائي صناعي يمتد لمسافة 565 كيلومترا في الوادي الواقع بين نهري دجلة والفرات وينتهي عند ميناء البصرة الجنوبي على نهر «شط العرب»، وقد صمم بالاصل في الخمسينات في اطار مشروع لاستصلاح الاراضي المالحة بغسلها بفائض مياه الري من النهرين.

وعندما بدأ حفر النهر عام 1993 اعربت الامم المتحدة ومنظمات انسانية وجماعات المعارضة العراقية عن قلقها من ان يكون النظام العراقي يحاول القضاء على الحياة الاجتماعية القائمة منذ اكثر من خمسة الاف عام في مناطق الاهوار التي تعتبر ملجأ تقليديا للفارين من السلطات. ونفى العراق وجود اي صلة بين الامرين.

وكان الثوار الشيعة والهاربين من الجيش قد فروا الى الاهوار بعد ان قمعت القوات العراقية التمرد الذي قاموا به بعد انتهاء حرب الخليج الثانية. وحثت الحكومة السكان المحليين على هجرة مناطق توطنهم التقليدية والاقامة في مجمعات سكنية بنيت بعيدا عن منطقة المستنقعات المغمورة دائما بالماء. ونقلت صحيفة «الجمهورية» عن فاضل الفراج الخبير بوزارة الري العراقية قوله «اختير المشروع من بين عشرات المشاريع كافضل مشروع». واضاف ان «الوفد سيقوم بمنح المشروع شهادة تقديرية لما له من اثر كبير في الحفاظ على البيئة من التلوث».

تلفزيون بغداد يعرض مسلسلا عن صراع تجسسي بين العراق واسرائيل

لندن: «الشرق الاوسط»
بغداد: آ.ف.ب

بعد 72ساعة على عرض الاعترافات التلفزيونية لثلاثة عراقيين متهمين بالتجسس لحساب الاستخبارات الاسرائيلية (موساد) و48 ساعة على عفو الرئيس العراقي عن كل جاسوس يسلم نفسه للسلطات المحلية خلال شهر رمضان الجاري بدأ التلفزيون العراقي مساء الجمعة عرض مسلسل يروي مطاردة الموساد لعالم عراقي يعمل في هيئة التصنيع العسكري اثناء وجوده في فرنسا.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية امس عن مدير التلفزيون العراقي فارس مهدي قوله ان المسلسل الذي يحمل اسم «رجال الظل» مستوحى من ملفات الاستخبارات العراقية وانتجه التلفزيون العراقي بالتعاون مع شركة الخليج العراقية الخاصة للانتاج التلفزيوني.واضاف ان المسلسل يقع في 24 حلقة مدة كل منها ساعة واحدة.

وقال مخرج المسلسل صلاح كرم ان موضوع المسلسل اخذ «من ملفات الاستخبارات العراقية» وانه يروي «قصة مهندس وعالم عراقي يدعى حسن البابلي اوفد الى فرنسا واصبح هدفا للموساد».

واضاف المخرج ان المسلسل الذي تقع احداثه بين باريس وبغداد يروي «تصاعد الصراع بين حسن البابلي وذاته وبين الاستخبارات العراقية والموساد» ويكشف ابعاد «النشاط الاستخباري للموساد والقائم على اساس تصفية العلماء العرب واختراقهم ليكونوا عملاء لهم في ما بعد».

يذكر ان العراق كان اتهم الموساد بقتل العالم المصري يحيى المشد الذي كان يعمل في البرنامج النووي العراقي في مطلع الثمانينات اثناء زيارة كان يقوم بها الى العاصمة الفرنسية. ومعروف ان الطائرات الاسرائيلية اغارت عام 1981على المفاعل النووي العراقي «تموز» الذي كان في موقع قريب من بغداد ودمرته بالكامل في عملية ذكرت تقارير ان الموساد وفر لها معلومات دقيقة عن المفاعل ومكوناته من داخله.

وكان الرئيس العراقي صدام حسين قد قرر الاربعاء الماضي اصدار عفو «عن اي عراقي ارتكب جريمة تسليم المعلومات والتخابر مع الجهات الاجنبية ويقدم للسلطات العراقية معلومات وافية عن افعاله تلك» حتى نهاية شهر رمضان، كما جاء في بيان اصدره ديوان الرئاسة في هذا الصدد بعد ساعات من بث التلفزيون العراقي ما وصفت بانها «اعترافات» لثلاثة اشخاص اتهموا بالتجسس لحساب الموساد.

تشاركان في اجتماع اللجنة الرباعية في الرياض اليوم

قطر والبحرين تأملان نجاح جهود المصالحة الخليجية

الدوحة: من صالح الاشقر
المنامة: من هناء بوحجي
ابوظبي: «الشرق الأوسط»

أعربت كل من قطر والبحرين امس عن أملهما في أن تكلل جهود اللجنة الرباعية المنبثقة عن قمة الدوحة الخليجية لدول مجلس التعاون لحل النزاع القطري البحريني بالنجاح في تحقيق مصالحة حقيقية بين البلدين.

وأكد البلدان على أن وزيري خارجيتيهما سيحضران اجتماع اللجنة المقرر عقده اليوم في الرياض لمواصلة أعمال اللجنة التي تضم كلا من السعودية والامارات والكويت وعمان.

وكانت اللجنة قد اجرت في اجتماعها الذي عقد يوم الثلاثاء الماضي في مقر الأمانة العامة لمجلس التعاون في الرياض مشاورات مفصلة حول مشروع مذكرة تفاهم تتضمن افكارا محددة حول اسلوب العمل لحل اي خلاف ينشا بين دول مجلس التعاون كما جرى بحث العناصر الرئيسية التي سيتضمنها المحضر الذي سيتفق عليه بين دولتي البحرين وقطر.ونجحت اللجنة الرباعية في لقائها الأسبوع الماضي في الجمع بين وزيري خارجية قطر والبحرين في اجتماع ثنائي هو الأول من نوعه منذ إعلان البحرين رفضها حضور قمة الدوحة الخليجية في السابع من ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وقررت اللجنة استئناف البحث في العلاقات بين البحرين وقطر في اجتماع اليوم بعد «درس البنود الرئيسية في محضر يجب ان يتم التوافق عليه بين البحرين وقطر».

ولم يوضح البيان الصادر عن اللجنة عقب اجتماع الرياض هذه «البنود الرئيسية».

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول إمكانية توقيع مشروع محضر اتفاق اليوم لعودة العلاقات الطبيعية بين البلدين أكد مسؤول في الخارجية القطرية أن «ذلك هو المأمول وهو الهدف من الاجتماع».

وتوقع المسؤول القطري ان يشمل الاتفاق إذا ما تم التوصل إليه «جميع الخلافات بين البلدين وعلى رأسها وقف الحملات الإعلامية على المستويين الرسمي والشعبي».

وردا على استفسار حول ما إذا كانت هذه المصالحة ستتضمن سحب القضية الخاصة بالخلاف الحدودي مع البحرين والتي رفعتها قطر في محكمة العدل الدولية في لاهاي، قال المسؤول القطري: «يبدو انكم في الصحافة ترغبون في خلط الأمور، ذلك ان اللجنة الرباعية قد فصلت هذه القضية من جدول أعمالها منذ الاجتماع الماضي في الرياض».

ومن جهته قال مسؤول بحريني امس ان وزير خارجية بلاده يذهب اليوم الى الاجتماع «بقلب مفتوح حفاظا على العلاقات الأزلية بيننا وبين الشعب القطري الشقيق» مضيفا: «نأمل في ان يتم التواصل وان تعود العلاقات الطبيعية بين البلدين الشقيقين».

وأعرب المسؤول البحريني عن امله في التوصل الى اتفاق في اجتماع اليوم لتطبيع العلاقات بين بلاده وقطر وتابع قائلا: «نحن أحرص ما يكون على وحدة الصف الخليجي وعلى العلاقات الطيبة مع جميع الدول الاعضاء». ويضم مجلس التعاون في عضويته كلا من السعودية والكويت والامارات وقطر والبحرين وعمان.

وفي ابوظبي اعلن ان راشد عبد الله النعيمي وزير خارجية دولة الامارات العربية المتحدة سيرأس وفد بلاده الى اجتماع اللجنة الرباعية الذي سينعقد مساء اليوم في الرياض لتنقية الاجواء وتحسين العلاقات بين دولتي قطر والبحرين.

المخابرات المركزية تكشف معلومات جديدة بشأن مرض حرب الخليج

واشنطن ـ رويتر: قال مسؤولون بوكالة المخابرات المركزية الاميركية ان التأخير لمدة خمس سنوات في تأكيد احتمال تعرض القوات الاميركية المشاركة في حرب الخليج 1991 الى غازات حربية سامة لم يكن عملية تستر وانما يعود الى انهم لم يدركوا هذه الصلة قبل العام الماضي عندما سمع محلل مقابلة اذاعية. وقال المسؤولون في جلسة استماع بمجلس الشيوخ هذا الاسبوع ان المحلل لاري فوكس توصل الى هذه الصلة في العاشر من مارس (اذار) الماضي عندما استمع الى احد المحاربين القدامى في حرب الخليج وهو يروي كيف فجرت القوات الاميركية مخزن اسلحة عراقيا في نهاية الحرب وادرك انه نفس المخزن الذي كانت المخابرات المركزية الاميركية تعتقد حتى ذلك الوقت انه كان يحتوي على غازات حربية. واضاف المسؤولون انهم اتصلوا بوزارة الدفاع في اليوم التالي وان تحقيقا آخر افضى الى اعلان البنتاجون في الصيف الماضي ان انفجارات مخزن الاسلحة ربما عرضت ما يصل الى 20 الف جندي اميركي لمستويات ضعيفة من الغازات الحربية. ولكن ارلين سبيكتر رئيس لجنة شؤون المحاربين القدامى في مجلس الشيوخ لم يقتنع بذلك. وقال ان اللجنة ستحقق فيما اذا كانت وزارة الدفاع حاولت التستر على احتمال تعرض القوات لغازات ام انها كانت غير مكترثة فقط بذلك. واعترفت وزارة الدفاع الاميركية بالفعل ان العراقيين ابلغوا مفتشي الامم المتحدة في عام 1991 بان مخزن الذخيرة في جنوب العراق كان يحتوي على اسلحة كيماوية وان هذا التقرير ارسل الى وكالة المخابرات المركزية الاميركية ووزارة الدفاع التي قالت ان التقرير فقد الى ان أمر الرئيس بيل كلينتون وكالات حكومية اميركية بمراجعة كل سجلات حرب الخليج التي قد تفسر سبب عودة الآف من الجنود الاميركيين من الحرب مرضى.

وقال مسؤول بوزارة الدفاع اول من امس انه «لم يدرك احد اهمية مذكرة 1991 في ذلك الوقت».

تحدث عن صيغة متوسطية. خليجية. أوروبية

ولي عهد الأردن يدعو لإعادة «دمج» العراق بالشرق الأوسط

عمان: «الشرق الأوسط»

دعا ولي عهد الاردن الامير حسن الى اعادة دمج العراق في اطار منطقة الشرق الاوسط مؤكدا على «أن الامن شمولي في هذه المنطقة وهو يربط بين الخليج والمتوسط واوروبا». وكان الامير حسن يتحدث في افتتاح مؤتمر ميثاق البحر الابيض المتوسط الذي يعقد في العاصمة الاسبانية مدريد. وطالب «بتحقيق مفهوم التعاون الاوروبي - المتوسطي - الخليجي، ومعالجة شعور الخوف من الاسلام عن طريق الحوار والتعاون. وأكد الامير حسن خلال المؤتمر الذي يبحث اقرار ميثاق حول التعاون غير الحكومي بين اقطار اوروبا وحوض البحر المتوسط «ان امن دول الخليج وامن دول المتوسط مترابطان، بالاضافة الى ان امن اوروبا يرتبط بشكل وثيق مع امن منطقة البحر المتوسط باكملها».

وقال «ان المفهوم الارسخ للامن هو المفهوم المتكامل بين اوروبا والمتوسط والخليج، وهذا هو الامن المطلوب تحقيقه في نهاية المطاف».

واضاف «ان الاوان قد آن للنظر في نهج شمولي للشرق الاوسط يسمح باعادة دمج العراق فيه، وهذا النهج هو الذي سيغدو حقيقة في المستقبل، كذلك فان لاوروبا دورا بناء لكي تلعبه في المنطقة ككل».

وانتقد الامير حسن التركيز الاوروبي على موضوع السلاح والطاقة، وقال ان اليابان تساعد بالتقنية العلمية جيرانها من دول جنوبي شرقي اسيا، وان على اوروبا العمل على تبادل ونقل العلوم والمعارف والتكنولوجيا مع الدول المتوسطية.

حذروا من وقوع «مجزرة»

أكراد يحتجون في جنيف على إغلاق مخيم بشمال العراق

جنيف ـ أ.ف.ب: تظاهر مئات الاكراد اول من امس امام مقر المفوضية العليا للاجئين في جنيف للاحتجاج على قرارها وقف مساعدتها لمخيم «اتروش» في شمال العراق الذي يضم 14 الف لاجئ من اكراد تركيا اعتبارا من 21 يناير (كانون الثاني) الجاري.

واعتبر المتظاهرون الذين جاءوا من سويسرا والبلدان المجاورة ان التخلي عن هذا المخيم يهدد بوقوع «مجزرة». وطالبوا في رسالة الى المفوضية العليا بان تواصل هذه المنظمة التابعة للامم المتحدة مساعدتها للمخيم واقترحوا ان يتوجه وفد دولي محايد الى المكان.

واشار الاتحاد السويسري للمدرسين الاكراد واتحاد الجمعيات الكردية في سويسرا الى امكانية الاضراب عن الطعام بالتناوب في جنيف.

من جهة اخرى اوضحت المتحدثة باسم المفوضية العليا باميلا اوتول ان ادنى المعايير الانسانية لم تعد مطبقة في هذا المخيم الذي «تهيمن عليه مجموعة من الناشطين تمنع اللاجئين من ان يقرروا بحرية مغادرتهم».

وكان فريق من المفوضية العليا للاجئين تعرض في ديسمبر(كانون الاول) الماضي لرشق بالحجارة عندما كان يطلع السكان على شروط العودة الطوعية الى ديارهم. وترغب المفوضية العليا في الواقع في فصل اللاجئين في المخيم عن ناشطي حزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا لتوزيعهم على مركزين بشمال العراق قبل عودتهم المحتملة الى تركيا.

إقبال محدود حتى اليوم الأخير

إسرائيليون يعترفون بفشل معرض الصناعات في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن عدد من الاسرائيليين الذين شاركوا في معرض الصناعات الاسرائيلية في عمان ان الاقبال على المعرض كان محدوداً جداً وان الزوار كانوا من طلبة المدارس وبعض المواطنين العاديين.

وفي غضون ذلك اعلنت احدى الشركات العمانية عن توقيع عقد مع شركة انابيب الشرق الاوسط الاسرائيلية بقيمة خمسة ملايين دولار بصورة مبدئية لكنها اشترطت لتنفيذ العقد موافقة السلطات العمانية على دخول البضائع الى سلطنة عمان. كما طلبت ثلاث شركات اردنية ان تكون وكيلة لشركات اسرائيلية الاولى متخصصة في صناعة ادوات التجارة، والثانية متخصصة في صناعات اوراق التغليف والثالثة متخصصة في صناعة المداقئ.

جاء ذلك في اختتام معرض الصناعات الاسرائيلية امس والذي استمر منذ يوم الاربعاء الماضي وسط معارضة شديدة من قبل الاحزاب الاردنية والنقابات المهنية والاتحادات والجمعيات .

وقال بلادا زفي مدير احدى الشركات الاسرائيلية المشاركة والمتخصصة في صناعة اوراق الديكور ان حجم الاقبال على المعرض كان ضئيلاً ولم اتوقع ان يكون بهذا الحجم كذلك فان وجود قوات الامن الكثيف حول المعرض حال دون وصول المدعوين الى المعرض ومشاهدة الصناعة.

واضاف ان على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ان يفهم ان السلام لن يقوم الا بالانسحاب من المناطق الفلسطينية وقيام دولة فلسطينية، وان مضيعة الوقت لا يخدم الشعوب، مشيرا الى ان اعتصام المعارضة الاردنية امام المعرض هو نتيجة سياسة نتنياهو. واذا اراد نتنياهو السلام مع الاردن والدول العربية عليه ان يقدم استحقاقات السلام والانسحاب من المناطق المحتلة عام 1967.

وقال مدير عام شركة «تماما» الاسرائيلية للستائر المعدنية «افرام زئيف» ان الاقبال كان بسيطا ولم نلاحظ رجال الاعمال الاردنيين، وان معظم الزوار هم من المواطنين العاديين وطلبة المدارس واستطيع القول انني شاركت وانا نادم على هذه المشاركة لانها لم تحقق لي الفوائد المرجوة.

واضاف انني لاول مرة ازور فيها عمان، واخذت انطباعا انها مدينة جميلة ونظيفة وهادئة والشيء الذي يفرحني في زيارتي للاردن هو انني ساقوم بزيارة لمدينة البتراء الاثرية لاعوض مشاركتي غير المجدية في المعرض.

وعلى صعيد زوار المعرض قال يوسف احمد وهو اردني انني سمعت وقرأت في الصحف عن مقاطعة المعرض وطلب عدم زيارته، وان هناك نشاطات كانت للمعارضة من اجل الغاء المعرض. لكنني احببت ان اشاهد ماذا يجري هنا في المعرض واقول بصراحة انني فوجئت وبذكرني ما شاهدت بالمثل العربي «الجنازة حامية والميت كلب» فإن حجم المعرض صغير وعدد الزوار بسيط ولا اعرف لماذا هذه الضجة الاعلامية الغير مبررة. وعلى اي حال انا لم اشاهد شيئا غير عادي فالمعرض متواضع ومعروضاته بسيطة وحجم المشاركة الاسرائيلية بسيطة.

يذكر أن 62 شركة اسرائيلية اشتركت في المعرض من اصل اكثر من 200 شركة كان من المفروض ان تشارك وان الشركة الاردنية التي كانت ستقوم بعملية التحضيرات والتجهيزات قد اعتذرت عن المشاركة. ودفعت الشركات الاسرائيلية للشركة المنظمة نحو 200 الف دولار طيلة فترة ايام المعرض والتي استمرت ثلاثة ايام.

وقال فخري الناصر مدير عام المؤسسة الدولية للمعارض، الراعي للمؤتمر انه سعيد لما حققه المعرض بالرغم من المعارضة الشديدة. فالمعرض استطاع ان يقدم الصناعات الاسرائيلية الى المواطن الاردني، لكن تأثير المعارضة الاردنية حال دون قدوم الزوار الى المعرض. كذلك فان وجود قوات الامن بشكل كبير ومكثف ادى الى احجام المواطنين عن الزيارة.

1000 مثقف عراقي يرفضون العودة

بغداد ترضخ للضغط وتسمح للشاعر حسب الشيخ جعفر بالسفر إلى عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

وصل الى العاصمة الاردنية، عمان، الاسبوع الماضي الشاعر العراقي المعروف حسب الشيخ جعفر الذي كانت السلطات العراقية قد منعته من السفر الى القاهرة الشهر الماضي للمشاركة في مهرجان الابداع الشعري خشية عدم عودته الى العراق.

وكانت «الشرق الأوسط» قد نشرت تفاصيل منع الشاعر الشيخ جعفر من السفر فيما سمحت بذلك للشاعر سامي مهدي رئيس تحرير صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في العراق، كما كانت حملة قام بها بعض المثقفين العراقيين في الخارج قد طالبت السلطات العراقية بالموافقة على سفر الشاعر الشيخ جعفر.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان السلطات الامنية العراقية قد حققت مع الشاعر عن سبب نشر «الشرق الأوسط» خبر منعه من السفر فابدى الشاعر عدم معرفته بالموضوع كونه ببغداد ولم يتصل باي صحافي للكتابة عن الموضوع.

ويرفض ما يزيد عن 1000 من المثقفين العراقيين العودة الى العراق احتجاجا على الاوضاع هناك وعلى كبت الحريات وملاحقة المثقفين العراقيين في الداخل والخارج اذ تقوم سفارات العراق في الخارج باغراء بعض المثقفين بالعودة عن طريق دعوتهم للمشاركة في مهرجان «المربد» الشعري او «بابل» الفني لنصب الفخاخ لهم وتصفيتهم هناك او معاقبتهم بتهمة (الخيانة) او التعاون مع جهات اجنبية، اذ ان الحكم على المتهمين وفق هذه المسميات هو الاعدام.

المعشر يؤكد اجتماع الكباريتي وعزيز اليوم

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر امس ان رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي سيلتقي مساء اليوم نائب رئيس الحكومة العراقية طارق عزيز خلال مروره في عمان متوجها الى باريس. وقال المعشر لـ«الشرق الأوسط» ان المباحثات بين الجانبين لم يوضع لها اي جدول اعمال، لكنها ستتناول بالطبع العلاقات بين البلدين في ضوء الظروف الراهنة.

واكدت انباء العاصمة الاردنية ان عزيز سيصل عمان مساء اليوم في طريقه الى فرنسا، ومن المقرر ان يستقبله الكباريتي بعد وصوله اذ من المتوقع ان ينضم عزيز الى مائدة افطار رسمية تقام اليوم بمناسبة رمضان المبارك. وسيبحث عزيز خلال زيارة عمان مع رئيس الوزراء الاردني سبل تعزيز العلاقات الثنائية وتطويرها ومناقشة احتياجات الاردن من النفط الخام العراقي.

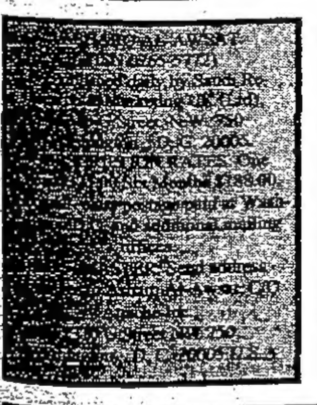
حزب أردني جديد يجمع اليمين واليسار

عمان: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر برلمانية اردنية امس، ان عددا من النواب الى جانب فعاليات اجتماعية وفكرية، يعملون لتأسيس حزب جديد، يكون «مختلفا عن الاحزاب السياسية التقليدية الخمسة والعشرين المعروفة في الاردن حاليا».

وقالت المصادر نفسها لـ«الشرق الأوسط» ان الحزب الجديد الذي سيتم التقدم بطلب ترخيصه الى وزارة الداخلية قريباً، يركز على الاهتمام بالقضايا الاجتماعية، وهو يحمل اسم «الحزب الاجتماعي .. الفلاحون».

وذكرت مصادر هيئة التأسيس ان من بين النواب المؤسسين الدكتور فوزي طعيمة وعبد الله اخو ارشيده والدكتور راتب السعود وخالد عبد النبي الحجارمة. ولا يقع الحزب الجديد ضمن اليمين او اليسار او الوسط، وانما هو مزيج مشترك تتركز اهتماماته على المسائل ذات العلاقة بالعمل الاجتماعي وقضايا الارض والزراعة، وله برامج سياسية واضحة من حيث العلاقات الاردنية العربية والدولية والنظام العالمي الجديد والتطورات السياسية الاخيرة في المنطقة والعالم.



«الشرق الأوسط» تنشر نص الوثيقة التي توصل إليها الحزبان بشأن الحل النهائي مع الفلسطينيين

«العمل» و«الليكود» يتفقان على رفض إزالة المستوطنات وعدم تقسيم القدس وإبقاء الجيش الإسرائيلي في غور الأردن

تل أبيب: من نظير مجلي

اتفق وفدا اعضاء الكنيست من حزبي الليكود والعمل على عدد من القضايا الاساسية في تصوراتهما للحل النهائي للقضية الفلسطينية، في مركزها رفض ازالة المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة وعدم اعادة تقسيم القدس وبقاء الجيش الاسرائيلي في منطقة غور الاردن والابقاء على حق هذا الجيش في دخول اراضي الدولة الفلسطينية «في حالات الضرورة». لكن بقيت هناك عدة قضايا مختلف عليها، مثل: مستقبل القدس واللاجئين الفلسطينيين وطابع الدولة او الكيان الفلسطيني وغيرها وعلى الرغم من ان معظم الامور المتفق عليها تنسجم مع مواقف الليكود الاساسية، فإن رئيس الوفد الليكودي، عضو الكنيست ميخائيل ايتان، يتعرض لانتقادات واسعة في اوساط حزبه، مما جعل رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، يخرج بتصريح امس يقول فيه ان هذا الاتفاق غير ملزم للحكومة، وعندما ينتهي الوفدان من عملهما سنرى النصوص ونبحثها بعمق ولن نوافق على شيء يتناقض مع ثوابتنا.

ويذكر ان هذه المحادثات تجري منذ عدة أشهر، بمبادرة من الدكتور يوسي بيلين، رئيس وفد حزب العمل، الذي كان وزيرا في حكومتي اسحق رابين وشيمعون بيريس ويعتبر احد مهندسي اتفاقات اوسلو وينافس اليوم على رئاسة حزب العمل ليكون مرشحه لرئاسة الحكومة في الانتخابات المقبلة عام الفين. وكان بيلين قد توصل الى اتفاق مبدئي مع محمود عباس (ابو مازن) امين اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في حديث نشرته «الشرق الأوسط» ان اتفاقه مع الليكود لن يكون مناقضا للاتفاق مع ابو مازن.

وننشر في ما يلي النص الكامل للبنود الاساسية في الوثيقة التي توصل اليها العمل والليكود، حتى الآن، والتي ستتواصل المحادثات بشأنها في الاسبوع المقبل على امل الوصول الى تفاهم في القضايا المختلف عليها: بعد سلسلة ابحاث واستيضاحات توصلنا الى النتيجة بأن بالامكان التوصل الى توافق وطني على قاعدة الاسس الثلاثة التالية (الحديث عن «توافق وطني» هو مقدمة للوصول الى حكومة وحدة وطنية، يريدها قطاع واسع من نواب العمل والليكود في مقدمتهم بيريس، لكن نتنياهو يحول دونها حاليا ويستعمل الحديث عنها تهديدا لحلفائه في الائتلاف).

اولا: يجب الاستمرار في الحوار مع الممثلين الفلسطينيين واستنفاد كل الاحتمالات للتوصل الى حل نهائي معهم.

ثانيا: ايضا في ظروف تحقيق السلام وبعد التوصل الى اتفاق الحل النهائي على دولة اسرائيل ان تحافظ على قدراتها لمنع اي مساس او خطر يهدد سلامتها الاقليمية وأمن مواطنيها وممتلكاتها ومصالحها الحيوية.

ثالثا: في اي اتفاق توقع عليه حكومة اسرائيل، لا يرد اي التزام بازالة مستوطنات يهودية في أرض اسرائيل الغربية (المقصود غربي نهر الاردن، وهذا يشمل الضفة الغربية وقطاع غزة) ولن يمس حق المستوطنين للاحتفاظ بمواطنتهم الاسرائيلية (بيلين يعتبر هذا البند بمثابة مدخل لان تبنى هناك مستوطنات اسرائيلية تحت السيادة الفلسطينية، ويقول: يحق عندها لمستوطن ان يقول: انا مستعد للبقاء تحت هذه السيادة. ولمستوطن آخر ان يرفض ذلك، فينتقل الى مستوطنة اخرى، لكن الليكود يعتبر هذا النص انتصارا لموقفه بعدم ازالة مستوطنات).

وتضم الوثيقة البنود التالية:

● أ: الحدود

الموقف الاسرائيلي من موضوع الحدود يعتمد على الاسس التالية:

1 - لا عودة الى حدود 4 يونيو (حزيران) 1967.

2 - غالبية المستوطنين ومستوطناتهم تبقى تحت السيادة الاسرائيلية، من خلال المحافظة على تواصل اقليمي بين هذه المستوطنات وبين دولة اسرائيل.

3 - المستوطنات الاسرائيلية التي ستكون خارج المناطق التي تضم دولة اسرائيل، تتم بشأنها ترتيبات خاصة متفق عليها، وفي اطار هذه الترتيبات يضمن حقهم في المواطنة الاسرائيلية وفي العلاقة مع دولة اسرائيل، افراد ومجموعات. ويضمن حقهم في التنقل الحر والأمن الى المناطق الباقية تحت السيادة الاسرائيلية الكاملة.

4 - غور نهر الاردن، بمن فيه من مستوطنين وقوات الجيش الاسرائيلي، يكون منطقة امنية للدفاع عن ارض اسرائيل الغربية من اي تهديد من الشرق.

في هذا البند اختلف الطرفان. وهناك رأي آخر يقول انهم قرروا تسجيله في الوثيقة حتى يجري النقاش حوله:

الرأي الآخر: لواء عسكري من الجيش الاسرائيلي ينتشر في حزام امني خاص يقام على طول نهر الاردن ويكون تحت سيطرة دولة اسرائيل.

● ب: مركبات الامن:

1 - الكيان الفلسطيني يكون كيانا منزوع السلاح، خاليا من الجيش.

2 - نهر الاردن يكون الحدود الامنية لاسرائيل. ويتم ترتيب شروط للتنقل الآمن لقوات الجيش حسب الضرورة ووفق الظروف الراهنة داخل اراضي الكيان الفلسطيني، بهدف تلبية حاجات الاستعداد العسكري على الحدود.

3 - السلطة الفلسطينية تقيم قوة شرطة قوية لغرض الحفاظ على الأمن.

4 - لا يوجد جيش اجنبي في مناطق الكيان الفلسطيني.

5 - قوات الامن الاسرائيلي والفلسطيني تعمل على ردع ومنع العمليات الارهابية الموجهة ضد اليهود والعرب.

6 - السلطة الفلسطينية لا توقع على اي اتفاق يهدد سلامة دولة اسرائيل الاقليمية وامن مواطنيها وسلامة املاكها ولا توقع على اي اتفاق يفرض فيه الحرمان او اية اجراءات اخرى غير قانونية ضد الاقتصاد الاسرائيلي او اي اتفاق يتضمن الدعاية المعادية لدولة اسرائيل او الشعب اليهودي.

7 - التزامات الطرفين في اتفاقات الحل النهائي تفضل على اي التزامات اخرى.

8 - اي خرق اساسي لاي التزام ورد في هذا الفصل يعطي الحجة للطرف المتضرر ان يرى هذا الاتفاق باطلا بمجمله ويعطي الحق للمعتدى عليه ان يعمل بشكل حر على تصحيح الخروقات ومنع خروقات اخرى.

● ج: الكيان الفلسطيني

1 - تبعا للضوابط التي تحل على الكيان الفلسطيني، كما وردت في هذه الوثيقة، فإن الكيان الفلسطيني يعترف به كدولة مستقلة.

في هذا البند يوجد ايضا رأي آخر يقول: الكيان الفلسطيني يعتبر «حكما ذاتيا موسعا».

● د: القدس

1 - القدس، عاصمة اسرائيل في حدودها البلدية الحالية، تكون مدينة واحدة موحدة تحت سيادة اسرائيل.

2 - الفلسطينيون يعترفون بالقدس عاصمة اسرائيل، واسرائيل تعترف بمركز سلطة الكيان الفلسطيني الذي يقوم في حدود الكيان الفلسطيني خارج الحدود البلدية الحالية للقدس (الدكتور يوسي بيلين قال في الحديث الذي نشرته «الشرق الأوسط» في الاسبوع الماضي، ان الفلسطينيين يعترفون بالقدس الغربية عاصمة دولة اسرائيل في المرحلة الاولى. وفي المرحلة الثانية تعترف اسرائيل بالقدس العربية عاصمة دولة فلسطين، على ان تبقى المناطق اليهودية في القدس الشرقية تابعة لاسرائيل، والمناطق العربية في القدس القديمة تابعة من حيث المواطنة لدولة فلسطين ومن حيث الادارة البلدية ادارة ذاتية للفلسطينيين).

3 - بالنسبة للاماكن المقدسة للاسلام والمسيحية في القدس يتم التوصل لاتفاق خاص.

4 - المواطنون الفلسطينيون في الاحياء العربية من القدس يحصلون في الاطر البلدية على مكانة تتيح لهم المشاركة في المسؤولية عن ادارة شؤونهم في المدينة.

● هـ: اللاجئون

1 - يتم الاعتراف بحق دولة اسرائيل في منع دخول اللاجئين الفلسطينيين الى حدود سيادتها الاقليمية.

2 - الكيان الفلسطيني يحظى بحق استيعاب كل انسان في حدوده حسب مقاييسه. يوجد هنا رأي آخر يقول: استيعاب مواطنين آخرين في حدود الكيان الفلسطيني يحدد، لاسباب امن النظام الجماهيري ولاسباب اقتصادية، لفترة 15 سنة. ويتفق بين اسرائيل والكيان الفلسطيني على عدد المواطنين القادمين في كل سنة.

وهناك رأي ثالث يقول: اجراءات دخول مواطنين جدد للكيان الفلسطيني تحدد في المفاوضات على الحل النهائي.

3 - تقام منظمة دولية، يكون لاسرائيل فيها دور مهم، مهمتها تمويل وتطبيق خطة التعويضات للاجئين وتوطينهم في اماكنهم، وتبحث هذه المنظمة ايضا في مطالب اسرائيل باعطاء تعويضات للاجئين اليهود الذين قدموا من الدولة العربية.

4 - اسرائيل والكيان الفلسطيني، كل في مجاله يوطنون اللاجئين على اساس تفكيك وكالات الغوث التابعة للامم المتحدة وتصفية قضية اللاجئين وترتيب اماكن السكن والعمل بمساعدة دولية.

5 - اسرائيل تواصل سياسة جمع الشمل وفق المقاييس القائمة لديها حاليا.

● و: المياه

الاتفاق حول استعمال المياه الذي وقع في اطار الاتفاقات المرحلية (اي اتفاقات اوسلو) تظل سارية المفعول. وتقوم سلطتا المياه في اسرائيل والكيان الفلسطيني بالتنسيق في ما بينهما ومراقبة تطبيقها بشكل جاد. كل تغيير في توزيع المياه وطرق انتاجها ووسائل حفظ نقاوتها في المستقبل، تستلزم موافقة الطرفين. وفي حالة غياب اتفاق حول الموضوع يظل الوضع القائم مستمرا.

● ز: الجيرة الحسنة

القيادة الاسرائيلية والقيادة الفلسطينية ملزمتان بخلق اجواء مناسبة لتطوير علاقات السلام بين اليهود والفلسطينيين. وينبغي تشجيع المبادرات التعليمية والعلاقات الثقافية وتطوير نماذج للتعاون اليهودي - العربي كقاعدة للعلاقات بين المواطنين، بحيث يقبل كل طرف وجود الطرف الآخر على اساس المساواة والاحترام المتبادل.

فكرة

مصطفى أمين

يحاول البعض ان يدعي أن ثورة 1919 في مصر ثورة دينية اسلامية بينما الواقع انها كانت ثورة وطنية اشترك فيها كل المصريين من مسلمين واقباط ولو كانت ثورة دينية اسلامية فقط لما كان العلم الذي رفعته هو الهلال يعانق الصليب!

كان عدد الزعماء الاقباط في الوفد كبيرا وحدث في بعض الأوقات ان عدد الزعماء الاقباط في الوفد أكثر من عدد الاعضاء المسلمين. كان بينهم ويصا واصف ومرقص حنا وواصف غالي ومكرم عبيد وفخري عبد النور وجورج خياط وصادق حنين وسينوت حنا.

وعندما نفى الانجليز ستة من زعماء الوفد الى جزيرة سيشيل اعتقل ستة اربعة منهم من المسلمين واثنان من الاقباط. وعندما حكم الانجليز على زعماء الوفد بالاعدام حكم على سبعة ثلاثة منهم من المسلمين هم حمد الباسل وعلوي الجزار ومراد الشريعي واربعة من الاقباط هم مرقص حنا وويصا واصف وواصف غالي وجورج خياط.

ولو كان الوفد حزبا دينيا اسلاميا فقط لما اطلق طالب قبطي في كلية الطب الرصاص على يوسف وهبة باشا رئيس الوزراء القبطي ليقتله لانه قبل ان يؤلف الوزارة مخالفا القرار الذي اصدره سعد زغلول بأن يرفض المصريون تأليف الوزارة في ظل الاحتلال.

وعندما الف سعد زغلول الوفد ذهب عدد من كبار الاقباط لمقابلة سعد زغلول وسألوه عندما نحصل على الاستقلال ماذا سيكون نصيب الاقباط. فقال لهم سعد: سيكون لكم ما لنا وعليكم ما علينا. هل يكفيكم هذا؟ اجاب زعماء الاقباط يكفينا وزيادة!

ولولا ان سعد زغلول نجح في التوحيد بين المسلمين والأقباط لما حققت الثورة هذا النجاح الكبير حتى قال غاندي كلمته المشهورة لقد نجح سعد في التوحيد بين الاقباط والمسلمين في مصر وانا فشلت في التوحيد بين الهندوس والمسلمين في الهند.

اليوم عيد الأب.

اجتماع مصري - أميركي - فلسطيني في القاهرة لدفع المفاوضات المتعثرة

عرفات وروس أطلعا مبارك على آخر تطورات محادثات الخليل

القاهرة: من سوسن ابو حسين
واشنطن: رويتر

استقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي مر على القاهرة في طريق عودته من باريس الى قطاع غزة. والتقى الرئيس مبارك امس ايضا المنسق الاميركي العام للسلام دنيس روس الذي اطلعه على تطورات المفاوضات بشأن الخليل.

وعقد في مقر وزارة الخارجية في القاهرة امس اجتماع مصري - اميركي - فلسطيني لاعطاء دفع للمفاوضات حول الخليل التي تتعثر منذ اسابيع عدة. وشارك في الاجتماع كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات والمنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس الى جانب وزير الخارجية المصري عمرو موسى.

وقبيل الاجتماع التقى الوزير موسى الدكتور عريقات، بينما التقى مستشاره السياسي نبيل فهمي روس وبحثا في الجهود الاميركية الهادفة الى تقريب وجهات النظر.

وقال اسامه الباز، مدير المكتب السياسي للرئيس المصري للصحافيين اثناء وداعه الرئيس الفلسطيني في المطار ان «عرفات وضع الرئيس مبارك في الصورة بالنسبة لسير المفاوضات» الاسرائيلية - الفلسطينية حول اعادة الانتشار العسكري في الخليل والضفة الغربية.

واضاف الباز انه من المستحيل قبول اقتراح نتنياهو بان يتم التوقيع على الاتفاق اليوم ثم يكون تنفيذ الاتفاق في العام المقبل او الذي بعده.

وتقول مصادر مصرية مطلعة انه اذا لم يغير نتنياهو من افكاره فلن تفيد الجهود المبذولة حاليا بما في ذلك المحاولات الاميركية التي يقوم بها المنسق الاميركي.

ونفى الدكتور الباز ما اذاعه راديو اسرائيل من ان عرفات التقى روس في قصر رئاسة الجمهورية عقب لقائهما الرئيس مبارك.

ومن جانبه قال روس عقب مباحثاته مع الرئيس مبارك ظهر امس انه كانت هناك مباحثات جيدة مع شركائنا في المنطقة في عملية السلام خاصة ان الطرفين مصر واميركا، عملا طويلا من اجل اقرار السلام في الشرق الاوسط. واكد انه قدم للرئيس مبارك تحليلا لما جرى في المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وقال «اننا احرزنا الكثير من التقدم بالنسبة لعملية الخليل لكن مازالت هناك خلافات حول مواعيد الانسحاب ومع ذلك نحاول ان نعمل لنرى امكانية التغلب عليها».

وحول امكانية وجود افكار جديدة تدفع المفاوضات للامام قال روس لقد توصلنا لحل لقضية الخليل ونناقش حاليا موضوعات اخرى ونحاول العمل مع الجانبين لايجاد ارضية مشتركة تسمح لنا بالوصول الى الحل النهائي. لكن لا تزال توجد هوة تتعلق بمسائل لا علاقة لها بالخليل. اننا لم نتجاوز جميع الخلافات».

وقال «اننا نعمل مع الطرفين لنرى ما اذا كان بامكاننا التوصل الى ارضية تفاهم تسمح بعقد اتفاق حول الخليل.

وكان الفلسطينيون قد رفضوا امس اقتراح تسوية عرضها روس حول الجدول الزمني لانسحاب الجيش الاسرائيلي من الضفة الغربية.

واعلن كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات لوكالة الصحافة الفرنسية «لقد رفضنا الاقتراح الاميركي القاضي بان تنتهي اعادة الانتشار الاسرائيلي في الضفة الغربية في 1998 واصرينا على تطبيق الاتفاقات بحرفيتها».

وسبق ان اقترح رئيس الوزراء الاسرائيلي تأخير انسحاب جيشه من المناطق الريفية في الضفة الغربية لمدة سنتين بعد توقيع اتفاق حول الخليل. وكان من المفترض، وفقا لاتفاقات الحكم الذاتي، ان يبدأ هذا الانسحاب في سبتمبر (ايلول) الماضي وان ينتهي في سبتمبر المقبل.

وفي واشنطن نقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن حنان عشراوي وزيرة التعليم العالي في السلطة الوطنية الفلسطينية اتهامها للوسيط روس بالتخلي عن الحياد والتحيز نحو اسرائيل.

وقالت عشراوي حسب ما نسبته اليه الصحيفة ان الاقتراح الذي طرحه روس بان يتفق الفلسطينيون واسرائيل على انسحاب القوات الاسرائيلية من الضفة الغربية عام 1998 يرقى الى كونه تنازلا في مصلحة اسرائيل.

وقالت عشراوي ان روس اقترح ان يقدم كل من الجانبين تنازلا لحل الخلاف واقترح عام 1998 موعدا كحل وسط للانسحاب الاسرائيلي. ونقلت الصحيفة عن عشراوي قولها للصحافيين خلال مادبة غداء في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية «يتعين على الوسيط ان يطرح حلا وسطا قبل توقيع الاتفاق وليس بعده».

وقالت عشراوي ان روس يحث الفلسطينيين على ارضاء نتنياهو لان الائتلاف الحكومي الهش الذي يرأسه قد ينهار اذا قبل الاتفاق الاصلي. واعتبرت عشراوي ان هذا في غير محله ويظهر «تحيزا» لمصلحة اسرائيل.

ومضت تقول «ينحصر الدور الاميركي في اقناع الجانبين باحترام التزاماتهما والاتفاقات المبرمة بينهما وعدم الاعتذار لطرف او آخر». واستطردت تقول «اعتقد شخصيا ان من الموضوعي ان يسعى الاميركيون الى تبرير التغيير على اساس مشكلات سياسية داخلية خاصة بنتنياهو».

ونقلت الصحيفة عن نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية قوله ان تصريحات عشراوي «غير حكيمة بصورة كبيرة». وقال انه اذا كان اي من الجانبين «يعتقد فعلا ان روس متحيز لما ابقياه في المحادثات».

سيدة فلسطينية تنشر غسيلها على سطح منزلها الواقع في البلدة القديمة في مدينة الخليل المحتلة امس (أ.ب)

غالبية حكومة نتنياهو تعارض انسحابات جديدة من الضفة الغربية

القدس المحتلة - أ.ف.ب: قالت اذاعة الجيش الاسرائيلي امس ان غالبية الوزراء الاسرائيليين تعارض الانسحابات من الضفة الغربية التي نصت عليها اتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني.

واوضحت الاذاعة ان عشرة وزراء يعارضون هذه الانسحابات ويؤيدها ثمانية فقط وقال احد المعارضين وهو وزير الامن الداخلي افيجدور كهلاني ان الانسحابات التي نصت الاتفاقات على وجوب اجرائها على ثلاث مراحل تنتهي في 7 سبتمبر (ايلول) 1997 هي بمثابة «انتحار لاسرائيل».

وكان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو قد اقترح تأخير الانسحابات مدة عامين بعد انجاز اعادة الانتشار في الخليل. ويعني هذا الاقتراح تأخير انجاز الانسحابات الى ما بعد الموعد المفترض لانتهاء مفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية في مايو (ايار) 1999.

وزير العدل الفلسطيني فريح أبو مدين لـ «الشرق الأوسط»

إسرائيل تخطط لاغتيال رموز المعارضة للإيقاع بينها وبين السلطة الوطنية

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد فريح ابو مدين وزير العدل الفلسطيني «ان التنفيذ الحرفي لاتفاقية اوسلو وتطبيق الالتزامات والاستحقاقات التي تنص عليها، سيؤدي في نهاية المطاف الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة». لذلك فان الهاجس والهم الاكبر لحكومة بنيامين نتنياهو هو التهرب من تنفيذ الاتفاق بهدف نسف عملية السلام بكاملها، وكشف ابو مدين في حديث لـ «الشرق الأوسط» النقاب عن «وجود مخطط اسرائيلي يستهدف اغتيال عدد من رموز المعارضة الفلسطينية للايقاع بينها وبين السلطة الفلسطينية ودفع المعارضة للرد بعمليات داخل اسرائيل». وقال: «ان ذلك هو احد المخططات الاسرائيلية التي تفكر بها حكومة نتنياهو لتفجير الوضع ونسف عملية السلام».

وكشف ابو مدين النقاب عن ان الاتفاق الخاص بمدينة الخليل الذي ترفض حكومة نتنياهو حتى الآن تطبيقه قد «اعد حرفا حرفا ونصا نصا وتمت صياغته من قبل الاسرائيليين انفسهم. ويمكن القول انه أملي إملاء على الجانب الفلسطيني لقبوله».

واوضح ابو مدين الذي ترأس الدورة الرابعة عشرة لمجلس وزراء الداخلية العرب التي عقدت في تونس «ان توقف عملية السلام ليس بسبب قضية الخليل لانها هي مجرد ذريعة يتذرع بها الجانب الاسرائيلي لتعطيل عملية السلام وان القضية المركزية الآن هي موضوع استمرار اسرائيل من عدمه في هذه العملية».

وقال ان اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين كان الهدف منه نسف عملية السلام واعادة الامور الى نقطة الصفر.

وحذر ابو مدين من مخاطر الاستيطان الاسرائيلي ووصفه بان القضية الخطيرة التي تهدد بنسف عملية السلام، وقال: «ان زيادة اسرائيل لنشاطها الاستيطاني يوضح حقيقة مواقفها الهادفة الى الاحتفاظ بالضفة الغربية».

كما حذر اسرائيل من الاستمرار في سياستها الاستيطانية. وقال «ان هذه السياسة تعني ان اسرائيل لم تتخل عن فكرة الوطن البديل للفلسطينيين وانها لا ترغب في السلام بل لها طموحات اقتصادية في الشرق الاوسط» مشيرا الى «ان القيادة الاسرائيلية الحالية تخطئ في تقديراتها لانه بدون حل عادل للقضية الفلسطينية فلن يكون هناك لا شرق اوسط جديد ولا سلام». وقال: «ان اسرائيل رأت بعينها كيف تبخرت طموحاتها الاقتصادية في مؤتمر القاهرة الاقتصادي الاخير». وانتقد ابو مدين الولايات المتحدة، مؤكدا انها «ليست وسيطا نزيها في عملية السلام». وقال: «ان انحيازها اللامحدود الى جانب اسرائيل ودعمها للمطالب الاسرائيلية في المفاوضات هو اكبر دليل على هذا الانحياز».

واوضح «ان الموقف الاميركي من الاستيطان الاسرائيلي يزيد في عناد اسرائيل، وان اميركا اذا ارادت وقف هذا الاستيطان فعليها استخدام الفيتو في وجه الاستيطان وعدم الاكتفاء باصدار بيان تعتبره فيه مجرد عقبة في طريق السلام». وقال ابو مدين «ان اميركا تعارض تحرك اوروبا بشكل فاعل لفرض السلام في الشرق الاوسط». وحذر من انه في حال عدم نجاح عملية السلام واستتباب الامن والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط «فان المصالح الاميركية والاوروبية ايضا ستكون مهددة».

وحول قيام ائتلاف حكومي بين الليكود والعمل في اسرائيل قال ابو مدين «ان هذا الائتلاف لن ينقذ عملية السلام وانما سيخرج نتنياهو من عنق الزجاجة ولن يحقق مكاسب كبيرة للفلسطينيين» محملا شيمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل السابق جزءا كبيرا من المصاعب والعقبات التي ستشهدها عملية السلام الآن. وقال «ان بيريس لو كان بقوة رابين لاستطاع ان ينهي قضية الخليل ابان فترة حكمه». وبخصوص تشكيل محكمة أمن الدولة وانعكاساتها على حقوق الانسان الفلسطيني قال ابو مدين «ان هذه المحكمة لو لم تكن موجودة لاوجدناها وان هذه المحكمة قد شكلت لحماية الفلسطينيين وان الهدف منها هو محاكمة من يقومون بارتكاب ما يتخالف مع اتفاق أوسلو حتى لا تطالب اسرائيل بتسليمهم لها لمحاكمتهم واعتقالهم في سجونها».

58% من الإسرائيليين يفضلون العمال المهاجرين على الفلسطينيين

القدس المحتلة - أ.ف.ب: أفاد استطلاع بثته اذاعة الجيش الاسرائيلي امس بان اكثرية الاسرائيليين تفضل العمال المهاجرين في اسرائيل على الفلسطينيين. وجاء في هذا الاستطلاع الذي أجراه معهد «جالوب» ان 58 في المائة من الاسرائيليين يفضلون الابقاء على عمال أجانب يعملون حاليا في اسرائيل بدلا من السماح للفلسطينيين بالعودة للعمل في اسرائيل وان 27 في المائة يؤيدون خفض عدد المهاجرين ليحل مكانهم فلسطينيون ولم يبد 15 في المائة رأيا.

من جهة اخرى أيد 74 في المائة ممن شملهم الاستطلاع طرد العمال المهاجرين الذين لا يحملون تراخيص عمل مقابل 21 في المائة ولم يبد 5 في المائة رأيا.

لكن 54 في المائة من الاسرائيليين يعارضون اجراءات الطرد المطبقة حاليا والتي تتيح توقيف الذين يعملون بصورة غير مشروعة في مخيمات اعتقال وكذلك طردهم من دون اعطائهم الحق في الطعن بالقرار. وفي المقابل أيد 43 في المائة هذا الاجراء ولم يعلن 3 في المائة رأيهم.

وشمل هذا الاستطلاع 500 شخص يمثلون السكان اليهود في البلاد واستبعد 800 الف عربي اسرائيلي. وحدد هامش الخطأ بـ4 في المائة.

ومنذ ثلاث سنوات جلبت اسرائيل عمالا من رومانيا وتايلاند والفيليبين والصين وبولندا ليحلوا مكان الفلسطينيين الذين لا يمكنهم التوجه الى اسرائيل بسبب الاغلاق الذي فرضته السلطات الاسرائيلية على الضفة الغربية وقطاع غزة بعد موجة من العمليات الانتحارية ويحمل نحو 100 الف أجنبي تراخيص للعمل يضاف اليهم، بحسب تقديرات وزارة العمل، 100 الف من العاملين غير الشرعيين.

وأعلن وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيجدور كهلاني العام الماضي ان السلطات ستبذل قصارى جهودها «لتجعل حياة هؤلاء المهاجرين غير الشرعيين مستحيلة». وفتح في داخل سجن قرب تل ابيب مخيم لاعتقال هؤلاء العمال الذين تقرر طردهم في نهاية عام 1996.

وزير الداخلية الإسرائيلية يؤكد أن الاستيطان مستمر في جبل أبو غنيم

القدس المحتلة:
من محمود ابو عيد

جدد ايلي سويسا وزير الداخلية الاسرائيلية والذي شغل حتى وقت قريب منصب مسؤول التنظيم الهيكلي في بلدية القدس الغربية، استراتيجية حكومته الاستيطانية في المدينة المقدسة بقوله «ان الاستيطان في جبل ابو غنيم الواقع جنوب مدينة القدس المحتلة يجب ان يستمر رغما عن الفلسطينيين».

وقال سويسا وهو من حزب شاس الديني المتطرف ومعروف بتركيزه على توسيع آفاق الاستيطان للمستوطنين اليهود خاصة في مدينة القدس ان الاستيطان في جبل ابو غنيم يجب ان يستمر رغم معارضة السلطة الفلسطينية. واضاف «سنستمر في تنفيذ ما خططناه في القدس حتى لو كلفنا ذلك حربا علينا مع الفلسطينيين»!!

وترافقت تصريحات سويسا مع اعلان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو مطلع الاسبوع الجاري عن تفكيره في تأجيل تنفيذ مخطط بناء 6500 وحدة سكنية في مدينة القدس المحتلة.

واعلن سويسا ان مخططات بناء هذه المستوطنة دخلت في مراحل متقدمة وقال انه «لا يجوز اغفال او اهمال الجهد الذي بذل سواء على الصعيد التقني او على الصعيد السياسي من اجل بناء هذه المستوطنة». واضاف «ان باستطاعة رئيس الوزراء ان يعلق ما يريد ولكننا بدورنا سننفذ ما نريده».

من ناحية اخرى، كشفت مصادر النقاب اول من امس عن قرار جمعية عطيرت كوهانيم الاستيطانية البدء بالتخطيط لبناء معهد ديني على قطعة ارض تقع على اراضي جبل الزيتون في القدس المحتلة. واشارت المصادر الاسرائيلية الى ان جمعية عطيرت كوهانيم اشترت قطعة الارض البالغة 4 دونمات قبل 4 اشهر بعد ان استطاعت تسريبها وتسجيلها في دائرة تسجيل الاراضي باسم شركة افرست. واكدت المصادر ذاتها ان اسم شركة «افرست» هو الاسم الذي تتستر جمعية عطيرت كوهانيم وراءه في عمليات تسريب الاراضي.

وكان مسؤولون في منظمة «عطيرت كوهانيم» قد اعلنوا في وقت سابق انهم استملكوا هذه الارض من يهود بريطانيين وانهم دفعوا مبلغ 800 الف دولار وان اليهودي الاميركي ارفين موسكوفيتش الذي يعتبر من اكثر المتبرعين لهذه الجمعية دعمهم في عملية الشراء.

تجدر الاشارة هنا الى ان «عطيرت كوهانيم» كانت قد استولت مطلع الاسبوع الجاري على منزل جديد في حارة النصارى في البلدة القديمة من القدس المحتلة.

وكان الخبير الفلسطيني في شؤون الاستيطان خليل التوفكجي قد اكد لـ «الشرق الأوسط» ان خمسين منزلا عربيا قد سربت حتى الآن لجمعية «عطيرت كوهانيم». وقال التوفكجي ان هذا الرقم قد يكون اقل من الواقع خاصة ان العديد من المنازل سربت على اساس ان تحتل بعد وفاة القاطنين فيها!!

على صعيد آخر كشف مسؤول ملف بطاقات الهوية في «بيت الشرق» الفلسطيني عزمي ابو السعود لـ «الشرق الأوسط» عن بدء الحكومة الاسرائيلية بحملة مكثفة لسحب بطاقات الهوية من المقدسيين بحجة سكنهم خارج حدود المدينة المحتلة.

وأكد العديد من المقدسيين لـ «الشرق الأوسط» «ان مؤسسة التأمين الوطني الاسرائيلي داهمت بيوتهم اخيرا وحاولت سحب بطاقات الهوية منهم وهددتهم بان من لا يسلم هويته سيتم شطب اسمه من الحاسوب المركزي وبالتالي حرمانه من اية خدمات صحية تضمنها الهوية المقدسية.

من ناحيتها، اعلنت الناطقة بلسان وزارة الداخلية الاسرائيلية، توفا بيلينسون، ان وزارتها لن تتوقف في حملتها ضد من وصفتهم بانهم «فقدوا حق الاقامة في القدس»! وتؤكد احصائيات مركز الدراسات للحقوق المدنية والاجتماعية ان اكثر من 300 عائلة فلسطينية فقدت حق الاقامة في القدس حتى الآن.

الذكرى الخامسة لتنحي الرئيس الجزائري السابق عن السلطة مرت بدون اهتمام

الضباط تحركوا لإقالة بن جديد إثر اجتماعه بمندوب «الإنقاذ»

الجزائر: «الشرق الاوسط»

كشفت اوساط جزائرية مطلعة امس ان اجتماعا سريا عقد بين الرئيس الجزائري السابق الشاذلي بن جديد وبين عبد القادر حشاني مندوب الجبهة الاسلامية للانقاذ التي كانت قد فازت بالانتخابات التشريعية آنذاك، شكل السبب بتحرك كبار الضباط لتسلم السلطة واستقالة بن جديد نفسه.

وقالت تلك الاوساط لـ«الشرق الاوسط» ان ما نشر عن ذلك الاجتماع الثنائي الذي عقد بناء لطلب حشاني يفيد ان الجبهة امنت بن جديد على نفسه، لكنها قررت محاكمة كبار الضباط في مقدمتهم اللواءان خالد نزار وزير الدفاع والعربي بالخير وزير الداخلية آنذاك.

وكشفت تلك الاوساط هذه المعلومات في الذكرى الخامسة لاستقالة الرئيس بن جديد واندلاع حرب دامية في الجزائر كلفت آلاف الضحايا والخسائر.

ومرت الذكرى في الجزائر في ظل تجاهل رسمي واعلامي شبه تام، وانفردت صحيفة واحدة بالوقوف عند هذه الذكرى التي «فتحت باب المجهول على مصراعيه»، كما تؤكد تلك الاحداث الدامية التي تعيشها الجزائر منذ خمس سنوات، على حد قول تلك الصحيفة. ويعيش بن جديد منذ استقالته في 11 يناير (كانون الثاني) 1992 في بوصفر (وهران) بعيداً عن الاضواء، وتتخذ اتصالاته طابعا عائليا في الغالب.

وتفيد آخر المعلومات في هذا الصدد انه تنقل اخيرا في ضواحي مدينة عنابة حيث حضر حفل زفاف ابن اخيه. ويؤكد بعض زواره في الايام الماضية انه اصيب بنزلة برد، وان علامات الشيخوخة اصبحت بادية عليه، علما بان الرجل يناهز السبعين سنة. ورغم مضي خمس سنوات على استقالة بن جديد والنتائج الخطيرة المترتبة عليها، مثل: اندلاع حوادث العنف، واعلان حالة الطوارئ تبعا لذلك، وحل الجبهة الاسلامية للانقاذ، فإنها ما تزال لغزا لدى الرأي العام المحلي، وما زال بعض الصحافيين والمحللين يضعونها بين «مزدوجين».

وكان اللواء خالد نزار وزير الدفاع السابق اول من تحدث علانية عن موضوع «الاستقالة» في مقال مطول نشر يوم 15 مايو (ايار) الماضي. واكد فيه ان استقالة الرئيس الشاذلي هي موقف شخصي اتخذه بكل حرية. ويقول في السياق نفسه: «ان الرئيس الشاذلي قال لي في لقاء على انفراد يوم 6 يناير، انه لا يرى من حل للازمة، الناجمة عن فوز الجبهة الاسلامية بالدور الاول من الانتخابات التشريعية، خارج تسلم الجيش مقاليد الامور في البلاد».

لكن اللواء نزار يضيف قائلا: «ان قيادة الجيش كانت قد انتهت الى النتيجة نفسها دون ان تشعر الرئيس بن جديد بذلك».

وقبيل «الاستقالة» راجت اشاعات قوية مفادها «ان زهاء 80 ضابطا رفيعا وقعوا عريضة تطالب باستقالة الرئيس بن جديد»، غير ان خالد نزار نفى ذلك في مقاله آنف الذكر، منددا بالمناسبة «باولئك الذين ما انفكوا يعتبرون هذه الاستقالة انقلابا عسكريا مقنعا»، ولا يتردد في الصاق «خرافة الانقلاب العسكري» بسياسي «معروف بحقده على الجيش الوطني الشعبي»، ملمحا لحسين آيت احمد زعيم «جبهة القوى الاشتراكية»، احد الاحزاب الثلاثة الفائزة في الانتخابات التشريعية في 26 ديسمبر (كانون الأول) 1991، اضافة الى جبهة التحرير الوطني.

ويبدو واضحا الآن بعد خمس سنوات ان «استقالة» بن جديد كانت تحت ضغوط قوية مزدوجة:

- ضغوط من الاحزاب الفائزة والرأي العام الوطني والدولي باتجاه احترام ارادة الشعب التي عبر عنها في «انتخابات حرة نزيهة ونظيفة»، حسب تعبير رئيس الحكومة آنذاك سيد احمد غزالي.

- وضغوط من المؤسسة العسكرية وامتداداتها في تنظيمات «المجتمع المدني» التي تهيمن عليها التيارات العلمانية والشيوعية.

وتفسر بعض الاوساط تحرك كبار الضباط خاصة، بانه جاء بعد لقاء سري عقد بعد الاعلان عن نتائج الدورة الاولى للانتخابات التي حصلت الجبهة الاسلامية بموجبها على 188 مقعداً. وضم الاجتماع الرئيس الشاذلي وعبد القادر حشاني بطلب من هذا الاخير بصفته ممثل «الانقاذ» فحسب هذه الاوساط ان حشاني عرض «الامان على الرئيس بن جديد» وانه كشف في الوقت نفسه عن نية الجبهة الاسلامية الفائزة بالانتخابات في محاكمة عدد من كبار الضباط على راسهم اللواءان خالد نزار وزير الدفاع والعربي بالخير وزير الداخلية آنذاك.

وكان هذا اللقاء هو «القطرة التي افاضت الكأس»! ويبدو واضحا ايضا ان المؤسسة العسكرية اساءت تقدير رد فعل «المتطرفين» في صفوف الجبهة الاسلامية، فاللواء العربي بالخير وزير الداخلية صرح غداة اندلاع اعمال العنف، عقب الغاء نتائج الانتخابات التشريعية مطلع 1992، ان القضاء على المتطرفين لن يستغرق اكثر من شهرين!

وبعد هذا التصريح باسابيع قليلة اكد وزير الدفاع اللواء خالد نزار «ان القضاء على العنف لن يستغرق اكثر من عامين»!

وعشية الاعلان عن الانتخابات الرئاسية في اواخر اكتوبر (تشرين الاول) 1994 نسب للفريق محمد العماري قائد اركان الجيش قوله انه «سيقضي على الجماعة المسلحة خلال 6 اشهر».

لكن الايام تمر واهوال «الحرب الاهلية» غير المعلنة، تزداد حدة وشراسة كما تدل على ذلك الاغتيالات الجماعية تارة بواسطة المجازر المنظمة وتارة في انفجار السيارات المفخخة.

ومن سخرية الاقدار ان هناك نوعا من التناسب الطردي بين استمرار الازمة وتحسن الرصيد الشعبي للرئيس المستقيل منذ خمس سنوات فكثيرة هي الاصوات التي اصبحت تعتقد ان «عودة الشاذلي» تشكل واحدا من الاختيارات الممكنة لحل الازمة.

من جهة ثانية ذكرت صحيفة «المجاهد» امس ان مسلحين قتلوا الجمعة سائقا يعمل في الصحيفة، بالقرب من منزله في باش جراح (الضاحية الشرقية للعاصمة الجزائرية). واوضح المصدر ذاته ان مسعود بلاش (60 عاما) قتل بالرصاص داخل سيارته بينما كان يستعد للتوجه الى مكان عمله بعد الافطار.

عفو ملكي مغربي لـ 1401 سجين بمناسبة ذكرى وثيقة الاستقلال

الرباط: «الشرق الاوسط»

امر العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بالعفو عن 1401 سجين، بمناسبة مرور 52 سنة على تاريخ تقديم وثيقة استقلال البلاد.

وتضمن قرار العفو الملكي الصادر ليلة اول من امس العفو عن ما تبقى من عقوبة السجن التي يمضيها 1115 سجينا والتخفيض من عقوبة الحبس أو السجن بالنسبة الى 202 سجين والعفو من عقوبة الحبس مع ابقاء غرامة بالنسبة الى 62 شخصا، والعفو من غرامات وعقوبات لفائدة عدد آخر من الأشخاص.

وكان المغرب قد احتفل امس بذكرى تقديم وثيقة الاستقلال (سنة 1944)، وعقدت الهيئات السياسية والمنظمات المغربية اجتماعات احياء لهذه الذكرى، وفي السياق نفسه عقدت احزاب الكتلة الديمقراطية المعارضة اجتماعا في الدار البيضاء شارك فيه عبد الرحمان اليوسفي امين عام حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ومحمد بوستة امين عام حزب الاستقلال وعلي يعته امين عام «التقدم والاشتراكية» ومحمد بنسعيد امين عام منظمة العمل الديمقراطي.

سعود الفيصل يستقبل العراقي

الرياض - واس: استقبل وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل امس الامين العام الجديد لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور عز الدين العراقي.

إيران تنفي دعوة مبعوث عن حركة طالبان

طهران - رويتر - أ.ف.ب: نفت ايران امس ان تكون دعت وزير خارجية ميليشيات طالبان الافغانية لزيارة طهران، غير انها اعلنت عن استعدادها لاستضافة محادثات بين الفصائل الافغانية المتناحرة.

ونقلت اذاعة طهران الحكومية عن وزير الخارجية الايراني علي أكبر ولايتي قوله «لم نوجه دعوة لطالبان»، واضاف «اذا كانت الفصائل الافغانية والحكومة الافغانية ستجري محادثات فاننا على استعداد لاستضافة مفاوضات بين الفصائل الافغانية في وقت قريب في ايران».

ولا تزال ايران التي طالما انتقدت حركة طالبان السنية لا تعترف بالحكومة الجديدة في كابل والتي اقامتها الحركة بعد خلع الرئيس برهان الدين رباني الذي كان يحظى بدعم ايراني.

مصدر سعودي يوضح ملابسات تسليم السجين الهارب إلى الكويت

الرياض - واس: نفى مصدر مسؤول في وزارة الداخلية السعودية أمس صحة ما أوردته بعض الصحف الكويتية بان فرقة أمنية كويتية مختصة من رجال المباحث الجنائية وأمن الدولة بالكويت ألقت القبض في النعيرية بالمنطقة الشرقية في السعودية على القاتل الكويتي حمد الهاجري الهارب من السجن وأنه نقل الى الكويت تحت حراسة مشددة. وأكد المصدر المسؤول أن قوات الأمن السعودية هي التي ألقت القبض على الهاجري وسلمته إلى السلطات الكويتية في منتصف الأسبوع الحالي. وأوضح أن عملية التسليم قد تمت داخل الأراضي السعودية بناء على أمر من الامير نايف بن عبد العزيز آل سعود وزير الداخلية السعودي بعد اتصال من الشيخ خالد الحمد الصباح وزير الداخلية بدولة الكويت.

وقال ان تسليم القاتل الكويتي الهارب الى الحكومة الكويتية تم على الرغم من عدم وجود اتفاقية أمنية بين البلدين، ولكن «إيمانا من السعودية بمسؤولياتها وتأكيدا للثوابت التي تنتهجها للتعاون وعدم التساهل مع أي عمل يضر بأمن البلدين الشقيقين بصفة خاصة ودول المنطقة بصفة عامة».

وأوضح المصدر أن الجهة الامنية بوزارة الداخلية السعودية كانت قد باشرت أعمالها بالبحث عن القاتل حمد غانم سعيد غدوف الهاجري الكويتي الجنسية بعد اتصال من وزارة الداخلية الكويتية يوم الأحد الماضي بطلب التعاون معها للقبض على القاتل بعد ان توافرت لديهم المعلومات انه دخل الى السعودية بعد هروبه من السجن الكويتي قبل ذلك بأسبوع، متسللا عن طريق البحر واحتمال وجوده في النعيرية بالمنطقة الشرقية.

واشار المصدر المسؤول الى ان المسؤول الكويتي قد ابلغ عند اتصاله بالمسؤولين في وزارة الداخلية السعودية بأن حكما بالإعدام صادر ضد السجين المعني بعد قتله لصراف ايراني بالكويت.

وقال انه تبين ان القاتل موجود في مكان آخر غير ذلك المكان الذي اشارت إليه المعلومات الكويتية وتبين للأمن السعودي من خلال البحث ان القاتل الهاجري مختبئ عند شخص في موقع خارج منطقة النعيرية وقد تم تحديد موقعه والقبض عليه من رجال الامن السعودي فقط صباح يوم الثلاثاء الماضي وتم إشعار وزارة الداخلية الكويتية بذلك ومن ثم تم تسليمه لها.



جندي بيروفي يركض مسرعا ليلحق بسيارة تقله الى منزله بعد ليلة طويلة امضاها في مراقبة منزل السفير الياباني في ليما (رويتر)

وحدات خاصة لحماية محطات النقل والقطارات

باريس: تدابير أمنية استثنائية تحسبا لأي عمليات إرهابية

باريس: «الشرق الأوسط»

عززت الحكومة الفرنسية الاجراءات الامنية الاستثنائية احتياطا لاية عمليات ارهابية وتجلى ذلك في زيادة عدد رجال الامن والجيش المكلفين بالسهر على مدينة باريس الى ثلاثة آلاف شخص، اي بزيادة ثمانمائة عما كان مقررا في الخطة الامنية الاستثنائية المعروفة بخطة «فيجي بيرات» وفي هذا الاطار ستشارك وحدات من فرقة «اللفيف الاجنبي» العسكرية في حماية بعض المنشآت الخاصة بمحطات النقل والقطارات. وفرقة «اللفيف الاجنبي» مشهورة بتدريباتها القاسية، وتعودها على ظروف وشروط حياتية قاسية كما هو الحال في الصحراء وفي أفريقيا، وكان ينتسب اليها الكثير من الهاربين من العدالة ومن الاجانب خصوصا في الخمسينات والستينات.

وتأتي هذه الاجراءات الاضافية مع بداية شهر رمضان ومع صدور احكام بالسجن بحق شبكة ارهابية اصولية شاركت في عملية ارهابية في المغرب عام 1994. ولكن اضافة الى ذلك برر وزير الداخلية جان لوي دوبريه هذه الاجراءات بالاوضاع المتدهورة في الخارج، وفي هذا اشارة واضحة الى الجزائر التي تشهد تدهورا في الحالة الامنية بفعل موجة العنف الجديدة التي ادت الى قتل وجرح حوالي الف شخص خلال ايام قليلة.

وكان محافظ شرطة باريس قد صرح اول امس بانه «يجب ان نعتاد العيش مع تهديد الارهاب الدائم»، ودعا السكان الى الحذر واليقظة في الاماكن العامة حيث لا ينبغي ترك اكياس ولا طرود، ويجب التحرك فورا من وسائل النقل العام اذا ذهب راكب وترك وراءه شيئا.

الا ان هذه التحذيرات لم تؤثر على حركة السوق بمناسبة اعياد الميلاد ولا على الاقبال الكبير هذا الاسبوع على عروض التخفيض في المحلات التجارية، وعلى الرغم من انه لا توجد علامات ارتباك عند سكان باريس او حذر في تحركاتهم الا انهم يبدون تعاونا وعدم تذمر عند تفتيش الحقائب عند مدخل المحلات التجارية الكبرى.

اعتقال أردني وكويتيين بتهمة تفجير «مركز الفنون» للفنان حسين عبد الرضا

الكويت: من غنيم محمد المطيري

اعلنت وزارة الداخلية الكويتية في بيان لها امس ان الاجهزة الامنية تمكنت من ضبط المتهمين بحادث تفجير مركز الفنون العائد للفنان عبد الحسين عبد الرضا. ويقع هذا المركز في منطقة السالمية وكان هذا الانفجار وقد وقع في 15 يوليو (تموز) 1991.

وجاء في بيان وزارة الداخلية ان المتهمين ثلاثة هم:

● المتهم الاول عصام طاهر البرقاوي، (اردني الجنسية) وهو رئيس المجموعة والعقل المدبر لحادث التفجير، كما انه قام باطلاق قذيفة «ار بي جي» على المركز فاحدث به الاضرار الموصوفة في قرار الاتهام. والمتهم المذكور من ارباب السوابق، ويقضي حاليا عقوبة السجن المحكوم عليه بها في الاردن.

● المتهم الثاني وسام مخلد وسام العازمي (كويتي الجنسية)، قام بقيادة السيارة المستخدمة في عملية التفجير، وشارك في التنفيذ الاجرامي.

- المتهم الثالث ويدعى خالد فؤاد البغدادي (كويتي الجنسية)، قام باطلاق قذيفة «ار بي جي» على المركز فاحدث به الاصابات الموصوفة في قرار الاتهام.

وجاء في البيان ان المتهمين الثلاثة قاموا بعد اتمام جريمتهم بالتخلص من الاسلحة المستخدمة في عملية التفجير باخفائها في مكان جنوب مدينة الكويت. يذكر انه سبق وقد تعرض الفنان عبد الحسين عبد الرضا، وهو مالك مركز الفنون، لمحاولة اغتيال خلال عرضه لمسرحية «سيف العرب» خلال العام نفسه 1991 وبعد ان فشلت محاولة الاغتيال تعرضت ممتلكات الفنان للاعتداء، وخاصة مكاتبه التي يباشر فيها عمله.

الكباريتي يلتقي عرفات اليوم والملك حسين قد يستقبل عزيز

عمان: «الشرق الأوسط»

يتوجه رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي قبل ظهر اليوم الى غزة حاملاً رسالة من العاهل الاردني الملك حسين الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وسيلتقي الكباريتي الرئيس الفلسطيني قبل ان يعود مساء اليوم الى عمان حيث يجتمع بنائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الذي سيقضي ليلة في عمان قبل توجهه صباح غد الى باريس.

وذكرت مصادر رئاسة الوزراء في الاردن لـ«الشرق الأوسط» ان الرسالة التي يحملها الكباريتي الى الرئيس الفلسطيني تتناول التطورات وبحث سبل ازالة العقبات التي تعترض عملية المفاوضات. من جهة ثانية اكد مصدر مطلع في عمان حرص الاردن في هذه المرحلة على العلاقة مع العراق. وقال ان العاهل الاردني الملك حسين ربما يستقبل نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز لدى مروره بعمان اليوم.

الكباريتي يلتقي عزيز ص2

البرلمان المغربي يدعو أوروبا للمساعدة في استئصال زراعة المخدرات

الرباط: «الشرق الأوسط»

ناقش مجلس النواب المغربي امس الاول في الرباط تقرير اللجنة النيابية لتقصي الحقائق حول موضوع المخدرات التي صادق المجلس على تاسيسها في 28 ديسمبر (كانون الاول) 1995 واجمع ممثلو الفرق البرلمانية اثناء مناقشتهم للتقرير الذي يقع في ثمانين صفحة على ضرورة خلق شروط حقيقية لتنمية مستديمة للاقاليم (المناطق) الشمالية في البلاد والتفكير في برامج مدروسة لاقامة زراعات بديلة لزراعة القنب الهندي (الكيف) من اجل استئصال هذه الآفة. واكد النواب على محدودية دور المغرب في مواجهة هذه الآفة التي لن يكفي استئصالها تطوير آليات المراقبة والعقاب بل يجب اقناع الطرف الاوروبي بزيادة مساعدته للمغرب لانجاز هذه البرامج.

30 بلدا توقع في مدريد على «ميثاق متوسطي»

مدريد - ا ف ب: وقع ممثلون عن 30 بلدا امس في مدريد النص النهائي لـ«ميثاق متوسطي» يهدف الى تشجيع السلام والامن في المنطقة وكذلك التبادل التجاري والثقافي.

وجرت المصادقة على هذا الميثاق خلال اجتماع لمنتدى يضم خبراء من معاهد ابحاث من الدول المطلة على البحر الابيض المتوسط بهدف التوصل الى «اتفاقية الميثاق المتوسطي». وقد انشىء المنتدى قبل خمس سنوات باشراف منظمة اليونيسكو التابعة للامم المتحدة واللجنة الاوروبية.

وصرح رئيس الجمعية البرلمانية لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا الاسباني خافيير روبيريز ان الميثاق، وهو اعلان مبادئ يشدد خصوصا على احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية في الدول الموقعة، «سيمثل نوعا من الدليل للحكام».

وافتتح المنتدى اول من امس في مدريد بحضور ولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال.

الأولى لبحث التجربة والثانية لانتخاب قيادة جديدة

دورتان للحزب الاشتراكي اليمني من أجل إعادة تنظيم صفوفه

صنعاء: من حسين الجرباني

من القرارات اللافتة للنظر التي اتخذتها اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني المعارض في دورتها الـ 33 الاسبوع الماضي عقد المؤتمر العام الرابع المؤجل منذ سنوات على مرحلتين او على اساس نظام الدورتين، اذ ستنعقد الدورة الاولى في بداية مارس (آذار) القادم. وقد حددت اللجنة المركزية مهام هذه الدورة بدراسة التقرير السياسي وبحث وثيقة البرنامج السياسي للحزب الاشتراكي وكذلك النظر في الوثيقة الثالثة وهي النظام الداخلي للاشتراكي. اما الدورة الثانية والتي ستنعقد في نوفمبر (تشرين الثاني) من هذا العام وستتركز مهامها في دراسة ونقاش التقرير التقييمي لتجربة الحزب الاشتراكي بالاضافة الى الاوضاع السياسية والاقتصادية والثقافية في الجمهورية اليمنية. وسيجري في دورة نوفمبر انتخاب الهيئات القيادية في الحزب الاشتراكي ومن هذه الهيئات انتخاب لجنة مركزية جديدة ينبثق منها المكتب السياسي الذي يعد اعلى هيئة في الهرم الحزبي للاشتراكي.

ويذكر ان المؤتمر العام ظل مؤجلا لعدة سنوات ومنذ ما قبل قيام وحدة اليمن في 22 من مايو (ايار) 1990، واسندت اللجنة المركزية الى اللجنة التحضيرية للمؤتمر العام الرابع مهمة انجاز ما اسمته الحوار مع السلطة حول توفير ظروف امنية وسياسية مناسبة لنجاح انعقاد المؤتمر العام الرابع عبر تطبيع الحياة السياسية واعادة ممتلكات الحزب ومقراته ودفع مستحقاته المالية.

وازاء توفير ظروف امنية مناسبة لالتئام المؤتمر العام الرابع فقد اكد العقيد الركن حسين محمد عرب وزير الداخلية في حديث سابق لـ«الشرق الأوسط» ان القضية في عقد المؤتمر العام الـ 4 تتعلق بالحزب الاشتراكي نفسه، موضحا ان المشكلة ليست مشكلة امنية وان الاجهزة الامنية ملزمة بايجاد امن كامل لاي حزب يريد ان يعقد مؤتمره. غير ان عرب طلب من اي حزب ينوي عقد مؤتمره العام ان يعطي الاجهزة الامنية الوقت الكافي لذلك. وتجاه موضوع المقرات الخاصة بالاشتراكي فان قيادات المؤتمر الشعبي العام اكدت على وقوفها بجانب هذا المطلب في استعادة الاشتراكي لمقراته، وقال قيادي بارز في المؤتمر الشعبي العام «من حق الحزب الاشتراكي ان تعود اليه مقراته التي يثبت بالادلة القاطعة ملكيته لها وان هذه المقرات املاك خاصة بالاشتراكي».

وازاء التحضيرات الجارية لاجراء الانتخابات البرلمانية اكدت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي على الاستمرار في المطالبة بتحقيق الضمانات السياسية والقانونية لاجراء الانتخابات النيابية المقبلة بصورة حرة ونزيهة ومتكافئة. واشارت الى الحوارات السياسية القائمة بين الاحزاب السياسية في الساحة وضرورة الاستمرار فيها ومواصلة الجهود المرافقة لهذه الحوارات لاقناع السلطة وهي اشارة الى المؤتمر الشعبي العام، الحزب الرئيسي في الحكومة الائتلافية، للاستجابة لدعوة احزاب مجلس التنسيق للبدء بحوار سياسي وطني حول تلك الضمانات.

وابدت اللجنة المركزية استعدادها لبذل كل الجهود في سبيل انجاح هذا المناخ بغرض الوصول الى صيغة مشتركة تتفق عليها كل الاحزاب السياسية بما يكفل اجراء الانتخابات القادمة بصورة حرة ونزيهة ومتكافئة.

ويبدو ان الرغبة في نزاهة الانتخابات متوفرة لدى القيادة السياسية اليمنية واحزاب المعارضة حيث اكد الرئيس علي عبد الله صالح في هذا الصدد اول امس في كلمته الى المواطنين بمناسبة بدء صوم رمضان، على اجراء الانتخابات في اجواء حرة ونزيهة وان احزاب المعارضة ستشارك في لجان الاقتراع، ورحب في نفس الوقت بوجود رقابة محلية وعربية ودولية على ان تكون من منظمات غير حكومية وخاصة من الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي.

وتعتبر دعوة الاشتراكي الى الحوار بهدف ايجاد الصيغة المشتركة مبادرة عملية قد تذيب الجليد الذي اوقف الحوار اذا كان المقصود من هذه الدعوة اشراك جميع الاحزاب في الحوار بما فيها احزاب المجلس الوطني للمعارضة والذي اشترطت احزاب مجلس التنسيق على حزبي الائتلاف المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح استبعاد هذه الاحزاب من طاولة الحوار وقصر ذلك الحوار على احزاب مجلسي التنسيق وتنظيمي الائتلاف «الشعبي» و«الاصلاح».

واشارت اللجنة المركزية في بيان دورتها الـ 33 الى مواصلة الحوار والعمل المشترك للحزب الاشتراكي مع احزاب مجلس التنسيق للمعارضة باتجاه تعزيز تجربة المجلس وتطويرها وتقوية النشاط السياسي المشترك لهذه الاحزاب التي تندرج في هذا التكتل والذي يضم فيه «الحزب الاشتراكي اليمني، اتحاد القوى الشعبية، رابطة ابناء اليمن، التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري، حزب البعث العربي الاشتراكي القومي، حزب الاحرار الدستوري وحزب الحق والتجمع الوحدوي اليمني» على ان يترافق هذا الحوار مع مواصلة الدعوة الى الحوار مع المؤتمر الشعبي باتجاه التعاون المشترك بين «الاشتراكي» و«الشعبي» لانهاء آثار الحرب التي حدثت في صيف 1994، والعمل من اجل تطبيع الحياة السياسية والاقتناع باهمية الحوار السياسي الوطني المشترك في سبيل توفير ضمانات سياسية وقانونية لاجراء الانتخابات البرلمانية بطريقة حرة ونزيهة ومتكافئة.

وشددت اللجنة المركزية على استمرار الحوار بين الاشتراكي وحزب التجمع اليمني للاصلاح، الشريك الثاني في الحكومة الائتلافية، على قاعدة تطوير تجربة اللقاء المشترك الذي تشارك فيه احزاب مجلس التنسيق والتجمع اليمني للاصلاح، والالتزام بوثيقة البرنامج التنفيذي لاحزاب اللقاء المشترك التي توصلت اليها احزاب الاصلاح ومجلس التنسيق الاعلى للمعارضة في اواخر العام الماضي.

اعتصام الأطباء المغاربة العاطلين عن العمل في مقر «اتحاد الشغل»

الرباط: من سعيدة شريف

يعتصم منذ 6 يناير (كانون الثاني) الحالي الاطباء المغاربة العاطلين عن العمل في مقر الاتحاد المغربي للشغل، وذلك لاشعار الرأي العام المغربي بالمحنة التي يعانون منها ويطالبون بتنفيذ الخطاب الملكي في 9 يوليو (تموز) 1995 الذي كان قد ركز على ضرورة تشغيل كافة الاطباء المغاربة العاطلين وظلت مشكلة تشغيل الاطباء تتفاعل حتى 18 مارس (آذار) 1996 خاصة الذين احصوا بعد ذلك التاريخ وهو ما دعا هؤلاء الى السؤال في احتجاجهم حول فائدة الاحصاء اذا لم تشغل هذه الطاقات.

وانطلاقا من هذه الوضعية، قام الدكاترة المعطلون بسلسلة من الاحتجاجات على مستوى المناطق ابتداء من شهر يونيو (حزيران) 1996، دعت حيث تم يوم 4 نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 أول اجتماع وطني حضره حوالي 40 طبيبا واختيرت خلاله لجنة، وتم خلاله فرز لجنة وطنية مؤقتة لمحاورة المسؤولين.

ويوم 14 نوفمبر 1996 عقد اجتماع عام بمقر الجامعة الحرة بالرباط بحضور اكثر من 80 طبيبا عاطلا شكل خلاله لجنة وطنية ولجان تنظيمية، كما وجهت رسائل مفتوحة الى كل من وزير الدولة في الداخلية والوزير الأول، وجرى الاتصال أيضا ببعض الفرق البرلمانية.

ويوم 25 نوفمبر الماضي عقد اجتماع عام بحضور اكثر من 80 طبيبا عاطلا، كلفت على اثره اللجنة الوطنية من جديد بمحاورة المسؤولين وقال الاطباء انه بعد تلك تاكد لها عدم اهتمام المسؤولين واصرارهم على التهميش المتواصل لهذا الملف لذا تساءلوا حول غاية المسؤولين من اجراء عملية الاحصاء وتعليق التشغيل منذ 18 مارس (آذار) 1996، وبعد تدارس آفاق الوضعية المعقدة التي يعيشها الدكاترة المعطلون بين تماطل المسؤولين وتقاعسهم عن فتح حوار جاد ومسؤول، واصدروا بلاغا يدعون فيه الى اعتصام وطني انذاري لمدة ثلاثة أيام ابتداء من 16 ديسمبر (كانون الاول) 1996، كما اصدروا بيانا الى الرأي العام الوطني والدولي يطالبون فيه بفتح حوار جاد ومسؤول.

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

اسقاط

ومن المقرر ان تصدر وزارة الداخلية بيانا تحدد فيه موعد الانتخابات التكميلية خلال 60 يوما من موعد صدور قرار المحكمة.

وصرح المحامي خالد العبد الجليل لـ«الشرق الأوسط» ان هيئة المحكمة قبلت الطعن بعد تأكدها من وجود 207 ناخبين أدلوا باصواتهم بغير وجه حق.

واكد «ان الحكم اثبت ما قلناه في البداية بأن العملية الانتخابية في الدائرة 21 تخللها الكثير من الممارسات الانتخابية الباطلة»، واشار الى ان «ادارة الانتخابات ستشطب اسماء المطعون بهم من سجلات الاقتراع».

وكان العتيبي قد قدم مذكرة الطعن في 19 أكتوبر (تشرين الاول) الماضي، مؤكداً بها ان «500 ناخب ادلوا باصواتهم دون وجه حق». وحصل العتيبي في هذه الانتخابات على 3242 صوتا اي بفارق 117 صوتا عن خالد العدوة الذي حصل على 3359 صوتا بينما حصل وليد الجري على 3379 صوتا.

ووليد الجري وخالد العدوة ينتميان الى قبيلة واحدة وهي العجمان والتي تهيمن على هذه الدائرة منذ تأسيسها، اما المرشح سعدون حماد فهد عضو سابق بالمجلس الوطني وينطلق من تحالف قبيلتي العتبان والعوازم وتعتبر هذه الدائرة اكبر دائرة من حيث عدد الناخبين وعدد المناطق.

عاصفة

عبرنا عن انشغالات موجودة بهدف ايصالها الى اصحاب القرار في هذا البلد».

وتبين هذه العاصفة درجة التصعيد في انتقاد رئيس الحكومة خلال الايام الماضية، سواء في المجلس الانتقالي او في الصحافة الجزائرية التي تعتبر بانه رئيس الحكومة الاقل شعبية في تاريخ الجزائر. وكانت الصحف الجزائرية المستقلة قد علقت ساخرة على دعوته الجزائريين الى تقديم مزيد من «التضحيات»، والمعروف ان هذه الصحف وعلى الرغم من بعض انتقاداتها السابقة للرئيس زروال ومحيطه إلا انها على صلة وثيقة بأوساط قيادة الجيش ومصالحه المختصة. مما يعني ان الحملة على أويحيى لن تهدأ إلا بتنحيته، وهنا تتجه الانظار الى الرئيس زروال الذي ظل يدافع ويحمي مدير مكتبه السابق لمعرفة ان كان سيستمر في دفاعه وحمايته له أم لا. ويعتقد بعض المراقبين ان الحملة المعادية لأويحيى قد تتحول نحو الرئيس زروال شخصيا ونحو محيطه المقرب في حال اصراره على الاحتفاظ به. وكان الرئيس زروال قد وقع قرارا بدعوة المجلس الى دورة استثنائية لمناقشة قانوني الاحزاب والانتخاب، وجميع المؤشرات تدل على انها ستكون دورة شتائية حارة جدا بالنسبة لرئيس الحكومة وربما بالنسبة للرئيس زروال ايضا.

اتفاق

التعاون سيوقعون ايضا، عقب مراسم توقيع محضر الاتفاق البحريني - القطري، على مذكرة تفاهم مشتركة تحدد أطر ومبادئ واسلوب حل اي خلاف قد ينشأ مستقبلا بين الدول الاعضاء في المجلس. واشارت المصادر الى ان هذه المذكرة تكفل عدم تكرار الحملات الاعلامية المتبادلة التي حدثت بين البحرين وقطر.

وتنص اهم مبادئ مذكرة التفاهم التي سيوقع عليها الوزراء الستة على حظر استخدام سلاح الاعلام وتوجيه الحملات الاعلامية عند تشوب اي خلاف بين الدول الاعضاء في المجلس، والطلب من الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي التدخل في حالة مخالفة اي دولة لهذا المبدأ. وستودع هذه المذكرة الوثيقة بعد مصادقتها من قبل الدول الاعضاء في الامانة العامة للمجلس.

وقالت مصادر مطلعة ان اجتماع اللجنة سيعمل ايضا على وجوب معاودة دولة البحرين المشاركة في اية اجتماعات مقبلة في الدوحة والدخول في مفاوضات مباشرة وصريحة بين الطرفين برعاية لجنة المصالحة الخليجية بعد ان تهيأت الآن النوايا الاخوية الجادة والصادقة لكلا الجانبين لاحتواء الخلاف بينهما في اطار من المودة والاخوة تحت مظلة مجلس التعاون الخليجي.

المسعري

حين قدم المسعري الى بريطانيا كانت حركته تسبح في بحر من الاموال التي تبرع بها المركيون الأصوليون. وانطلق المسعري بالتعاون مع احد رفاقه وهو الدكتور سعد الفقيه (جراح سابق) في حملة منشورات باستخدام اجهزة الفاكس والبريد الالكتروني، وبالرغم من ارائه الاصولية، كان المسعري ذات يوم حبيب الليبراليين والجماعات المعارضة لمبيعات الاسلحة في بريطانيا.

وبلغ المسعري ذروة نجوميته الاعلامية التي صارت اشبه بالموضة بظهوره في البرنامج التلفزيوني في «بي بي سي»: «هل لدينا اخبار لك؟» الا ان «الجارديان» اشارت الى ان الليبراليين البريطانيين الذين ساندوه ذات يوم هجروه الآن.

وقال المسعري الذي كان يتحدث من مكتب له في جنوب لندن مؤلف من غرفة واحدة في حي «ساوث وورك» انه ما يزال يتلقى بعض الأموال من الجالية المسلمة في بريطانيا.

الى ذلك، قالت «الجارديان» ان للمسعري يواجه قضية اخرى اضافة الى مشاكله المالية هي ان زوجته تكتب حاليا كتابا حول حياتها معه.

أولبرايت

أي من مرشحي كلينتون الآخرين في المناصب التي رشحوا لها.

لقد جرت العادة أن يواجه المرشح فريقاً من المستنطقين لعلهم أشبه بفرقة الإعدام، أما أولبرايت فبدت كمن يدير ندوة عن السياسة الخارجية. إذ أثنت على اعضاء اللجنة لإدراكهم الأحاجي والألغاز الدولية العسيرة، واصغت بصبر وأناة إلى خطابات واستطرادات، واستنكارات الحاضرين، بما فيها حكايات حروب تشريعية غالباً ما حلت محل الاستقصاءات المطلوبة من مجلس الشيوخ في مثل هذه الحالات.

وفعلاً كشف اختبار أولبرايت في لجنة الشيوخ عن مهارات بديعة لامرأة تتوفر على دراية واقية وثيقة بألاعيب المشرعين الأميركيين الجيدين في مجال الخطابة والذين يشبهون عندما يتبادلون الكلام رقصات الديكة المتبخترة.

حتى أن أولبرايت قالت للسناتور الديمقراطي جون كيري، من ولاية ماساتشوسيتس بمجاملة ذكية «بناتي أيضاً يعتقدن أنك جذاب جداً». وحتى هيلمز الذي يختلف مع أولبرايت حول موضوع دفع 1.2 مليار دولار من مستحقات حفظ السلام التي ما تزال بذمة الولايات المتحدة للأمم المتحدة، لم يستطع أن يمس ولو بشعرة تنصيب أولبرايت فعلياً وزيرة جديدة للخارجية. فلما قال هيلمز إنه سيواصل معارضته دفع أي مبلغ من الولايات المتحدة بسبب «الطريقة العفنة التي تعمل بها الأمم المتحدة»، فإنه سرعان ما اعتذر من أولبرايت على رميه كومة قش عليها، فأجابت أولبرايت بكياسة ملطفة الوقع «كنت ستخيب أملي لو لم تفعل».

وإذ راوغت أولبرايت متحاشية التفاصيل فإن لمساتها البارعة رسمت صورة عن سياسة خارجية ستكون، حسب كلمة من كلماتها الأثيرة، سياسة «أمتن» مما كانت عليه خلال السنوات الأربع الأولى من عهد كلينتون تحت قيادة وارين كريستوفر البالغة الحذر.

والأوضح من كلامها أن نموذجها في الخارجية هو دين أتشيسون الذي شغل هذا المنصب من عام 1949 حتى عام 1953. وكان أتشيسون رجلاً كيساً، ذا شاربين كبيرين، أقرب ما يكون في كل قطعة من قسماته وخلجاته إلى دبلوماسي بريطاني. وهو الرجل الذي إليه يعود الفضل في تطبيق «مشروع مارشال» والذي ساهم في هندسة هياكل منظمة حلف شمال الأطلسي «ناتو»، ووضع أولى الأسس لاحتواء الشيوعية، وهي الأسس التي تحولت إلى مرشدها لجيل كامل من دبلوماسيي مرحلة «الحرب الباردة».

وقد وقارت سيرته الذاتية التي صدرت عام 1969 بعنوان «حاضراً عند لحظة البناء» بجائزة بوليتزر.

فضلاً عن أفراد الأسرة وبعض الشخصيات السياسية اللاحقة، اقتصرت أولبرايت على ذكر أتشيسون وحده في شهاداتها المدونة في 16 صفحة. ومن الملاحظ أنها أبدت قدراً كبيراً من الثقة في مصيرها حين وصفت أتشيسون بأنه «واحد من أسلافي» رغم أن تعيينها لم يثبت بعد.

ومما قالته أولبرايت عن أتشيسون إنه «كتب عن وجوب الحضور في لحظة بناء حقبة جديدة»، مشبهة زمان الوزير السابق الراحل بزمانها. مضيفة لأعضاء لجنة الشيوخ «أنتم وأنا نواجه التحدي ونضطلع بمسؤولية الإسهام في وضع أحدث الفصول وأكثرها جدة في تاريخنا».

الواقع أن اسم أتشيسون يرد عند أي سياسي على قائمة أعظم خمسة وزراء خارجية أميركيين، وعليه تبدو مطامح أولبرايت كبيرة حقاً.

والظاهر، من إشارتها أنها تفكر في سياسات الصدام متنحية جانباً واقع أن أميركا هي «القوة العظمى الوحيدة» إذ قالت إن الولايات المتحدة ليست «جمعية خيرية أو مديرية إطفاء حرائق» وعرضت عوضاً عن هذا التصور «إطاراً لقيادة أميركية» تتوخى السيطرة على أسلحة الدمار الجماعي، وتصفية الإرهاب، وتوسيع حدود التجارة الحرة كأهداف أساسية.

وقالت: «إن مركز الثقل في الإطار القيادي... هو تحالفاتنا وعلاقاتنا الأساسية. وهذه صلات لا تكتفي بالحفاظ على تماسك سياستنا الخارجية بل تعمل أيضاً على تماسك مجمل النظام العالمي. وحين نتمكن من التحرك بالتعاون مع الدول الكبرى الأخرى، فإننا إذ ذاك نبني شبكة ديناميكية من المبادئ والقوة الهادفة التي ترتقي بالمستويات وتبث التقدم في أرجاء المعمورة». وتابعت «هذه هي فرصتنا.. نظراً لأن دبلوماسية القوة في حقبة ما بعد الحرب الباردة لم تعد لعبة احتمال ربح وخسارة».

وفي هذا السياق أدرجت أولبرايت على رأس قائمة أولوياتها رعاية وتعزيز العلاقات الأميركية مع أوروبا، وتوسيع حلف شمال الأطلسي وتحويل «روسيا الديمقراطية» إلى «شريك في تحقيق هذا الهدف المشترك» للسلام - حسب تعبيرها. يلي ذلك آسيا وإصلاح العلاقة الأميركية - الصينية المضطربة.

ثم أدرجت السيطرة والرقابة على الأسلحة النووية في المرتبة الثالثة تليها في المرتبة الرابعة متابعة السلام في الشرق الأوسط وإيرلندا الشمالية وجزيرة قبرص ووسط أفريقيا.

وهكذا يستقي من سعة برنامج أولبرايت وتركيزها على العلاقات بين القوى العظمى، أن قضية الشرق الأوسط ستهبط من مرتبة الهاجس الدائم - كما كانت عليه الحال إبان سنوات كريستوفر - إلى مجرد قضية واحدة من حشد من القضايا.

بعدها وصفت أولبرايت نفسها بأنها شخص متفائل على الدوام مضيفة «لا توجد صفحة في التاريخ الأميركي نفخر بها كتبها يائس أو متشكك لجوج إننا أهل فعل».

وحين سألها الشيوخ عما تراه بصدد العديد من الكتب التي تورد شتى النظريات عن الفوضى الكونية في عالم المستقبل، ردت «إن نظرية الفوضى الشاملة كئيبة إلى درجة أن الانتحار بها ليس من شيم الأميركيين».

• خدمة «لوس انجليس تايمز»

جندي اسرائيلي يفتش شابا فلسطينيا وسط مدينة الخليل امس (أ.ف.ب)

كلام بري عنهما عكس تلبد «الأجواء الرئاسية»

مصادر الهراوي والحريري لم ترد عليه وترقية الضباط حاصلة بموجب حكم الشورى

بيروت: «الشرق الأوسط»

تسود بين اركان «الترويكا الرئاسية» اللبنانية منذ مدة اجواء ملبدة، تسبب بها الخلاف الذي حصل بين رئيس الحكومة رفيق الحريري وقيادة الجيش حول موضوع ترقية بعض الضباط الذي انتهى امره الى وضعه في يد مجلس شورى الدولة لاصدار حكمه فيه اواخر الشهر الحالي.

وقد عكست هذه الأجواء الملبدة كلام رئيس مجلس النواب نبيه بري لاعضاء مجلس نقابة الصحافة اللبنانية قبل ايام فقال عن رئيس الجمهورية بانه «حريص على ان يبدو في صورة القبضاي». واشار الى الخلاف بين الحريري وقيادة الجيش فوصفه بـ«الجنرال حريري» وقال انه «تجاوز حقه فاصطدم بالجيش». وقد نشر هذا الكلام في بعض وسائل الاعلام اول من امس الجمعة.

المصادر القريبة من رئاسة الجمهورية لم تشأ الرد على كلام بري، وقالت ان بري حاول استدراك الامر وطلب ممن قال اليهم الكلام عن الهراوي وعن الحريري تلطيفه وعدم نشره كما قاله، لكن البعض لم يلتزم ذلك.

واضافت هذه المصادر ان الرئاسة لن تدخل في سجال حول موضوع لا اهمية له ازاء التطورات الجارية في المنطقة وما يرافقها من تصعيد وتهديد اسرائيلي يومي ضد لبنان وسورية.

وفيما لم يصدر اي تعليق حكومي حول ما قاله بري عن الحريري، قالت المصادر الرئاسية ان ليس هناك مشكلة بين الرؤساء الثلاثة. وان موضوع ترقية بعض الضباط في الجيش وضع في عهدة مجلس شورى الدولة الذي ينتظر ان يصدر حكمه في مصلحة ترقية العقداء الثمانية بمن فيهم مساعد مدير المخابرات في الجيش العقيد جميل السيد. (الذي يعترض الحريري على ترقيته لكن قيل ان الحريري يرفع اعتراضه هذا ان رقي السيد ونقل الى مركز آخر في المؤسسة العسكرية غير مديرية المخابرات).

لكن مصادر وزارية رجحت ان يتأخر صدور حكم مجلس الشورى في شأن الترقيات في حال صح ما تردد من ان بعض المسؤولين ينوي التقدم بمراجعة حول هذه الترقيات الى المجلس.

ولفتت هذه المصادر الى انه بموجب قانون الدفاع لا يمكن شطب اسم اي ضابط من لائحة الترقية الا في حال ارتكب مخالفة مسلكية معينة، اذ في هذه الحال يقترح قائد الجيش هذه العقوبة على وزير الدفاع الذي يصدرها بدوره بموجب قرار. لكن عقوبة من هذا النوع تتخذ بحق الضابط الذي يكون ارتكب اكثر من 11 مخالفة مسلكية، وليس عند اول مخالفة يرتكبها.

القضاء اللبناني يواصل تحقيقاته في إطلاق الكاتيوشا على الجليل

بيروت: «الشرق الأوسط»

تحركت الاجهزة القضائية والامنية في لبنان امس لكشف ملابسات اطلاق صاروخ «الكاتيوشا» من منطقة القليلة (جنوب لبنان) على الجليل الغربي الذي يشكل خرقا لتفاهم ابريل (نيسان). اذ ان حركة «امل» و«حزب الله» واي جهة لم تعلن مسؤوليتها عن هذه العملية.

واصدرت الجهات القضائية المختصة استنابات الى الاجهزة الامنية على اختلاف قطاعاتها جمع المعلومات واجراء التحقيقات مع كل المشتبه بهم وتحديد المسؤولين عن هذه الحادثة واحالتهم الى المحاكم المختصة.

ووصف مرجع قضائي رفيع في اتصال اجرته معه «الشرق الاوسط» الموضوع بالخطير، لما يترتب عليه من مسؤوليات يتحملها لبنان نتيجة هذا العمل الذي يتنافى وصدقية عمل المقاومة الوطنية اللبنانية في الجنوب والتي تلتزم نص «تفاهم ابريل» التزاما كليا وتتجنب خرقه على رغم الخرق الاسرائيلي الواضح له بعد فترة قصيرة من ولادته. واكد المرجع القضائي اللبناني ان التحقيقات تأخذ مجراها، واوضح ان اي تهمة لم توجه الى احد وان التحقيق لا يزال في طور الاستماع الى مشتبه بهم من بينهم الفلسطينيان اللذان ينتميان الى «الجبهة الديمقراطية وتحرير فلسطين» اللذان قدما اعترافات اولية عن علاقتهما باطلاق الكاتيوشا.

وتوقع المرجع نفسه ان يرتفع عدد المستجوبين في هذا الموضوع بعد ان تتضح كل الملابسات المحيطة به وتتحدد المسؤولية والجهات التي تقف وراء هذين الشخصين ومن ثم تأتي التدابير القضائية التي ستوجه الاتهام الرسمي الى الضالعين في هذا الحادث الذي لبنانيا.

وردا على سؤال حول مدى الاهتمام القضائي في هذا الموضوع قال المرجع المسؤول «ان هذا الحادث ليس مجرد جريمة قتل واقعة على شخص معين او سرقة معينة، بل هو موضوع تراقبه كل الدول المعنية وعليه يترتب امن مئات الآلاف من الابرياء في الوقت الذي تشهد فيه الحالة نوعا من الغليان، ويقترب فيه الوضع من حافة الانفجار». في غضون ذلك نفى «ابو نايف» عضو قيادة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين مسؤولية الجبهة عن اطلاق صواريخ كاتيوشا من الجنوب على المستعمرات الاسرائيلية مؤكدا التزام الجبهة والفصائل الفلسطينية على سلامة المواطنين اللبنانيين وعدم تعكير صفو الامن اللبناني واعطاء ذرائع للاحتلال للتصعيد العدواني.

هدوء حذر يخيم على جنوب لبنان

قصف إسرائيلي متقطع لمحاور التماس يقابله تفجير عبوة بسيارة عسكرية لميليشيا «الجنوبي»

بيروت: «الشرق الأوسط»

ساد الهدوء النسبي محاور التماس في جنوب لبنان امس، واقتصرت العمليات العسكرية على قصف مدفعي متقطع اطلقته المرابض الاسرائيلية على مشارف قرى البقاع الغربي، فيما فجرت المقاومة اللبنانية عبوة ناسفة بسيارة عسكرية تابعة لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع قوات الاحتلال الاسرائيلي.

وافاد مندوب «الشرق الأوسط» في الجنوب ان بابة اسرائيلية اطلقت قذائفها في اتجاه بلدة سحمر المواجهة لموقع الاحتلال في تلة الاحمدية جنوب سهل البقاع.

وفي القطاع الاوسط اطلقت القوات الاسرائيلية نيران المدفعية المتوسطة والرشاشات الثقيلة على محاور اقليم التفاح والنبطية المجاورة لموقعي الاحتلال في السويداء والطهرة، واستهدف مجرى نهر الليطاني جنوب النبطية لقصف مدفعي على فترات. وشملت الرمايات المدفعية وادي الحجير والوديان بين اقليم التفاح وجبل الريحان عند الطرف الشمالي الغربي للمنطقة الحدودية المحتلة.

وفي القطاع الغربي استهدفت الرمايات الاسرائيلية محاور المنصوري ومجدل زون وزبقين. وحلق الطيران الحربي على ارتفاع منخفض جدا فوق معظم قرى التماس قبل ظهر امس وطوال ليل الجمعة/السبت الماضي، فيما عمدت مروحيات عسكرية الى انزال جنود «كوماندوس» اسرائيلي في محيط بلدة بيرسريان التي شهدت الاربعاء الماضي اشتباكات بين القوات الاسرائيلية والمقاومة اسفرت عن مقتل جندي اسرائيلي وجرح خمسة مقابل مصرع ثلاثة مقاومين من حركة «امل».

واشارت مصادر امنية الى ان الكوماندوس الاسرائيلي اقام كمائن مكثفة على الجانب الجنوبي الشرقي لنهر الليطاني بين جسر القعقعية وقلعة الشقيف حيث يكثر تسلل المقاومين الى عمق الشريط الحدودي المحتل.

وسيرت قوات الاحتلال دوريات مؤللة بين موقعي الطيبة والقنطرة واستقدمت تعزيزات آلية وبشرية الى داخل موقع القنطرة. وافيد عن ادخال ثلاث آليات عسكرية من بينها مدفع مقطور الى موقع طير حرفا في القطاع الغربي. كما جرى تعزيز وتحصين مراكز الاحتلال وخصوصا تلك التي تعرضت لهجمات المقاومة في الفترة الاخيرة.

وفي القطاع الغربي ساد طيلة ليل اول من امس، جو من الحذر والترقب كافة المحاور بعد العمليات النوعية التي نفذتها المقاومة. فيما سجل تحليق مكثف للطيران الحربي الاسرائيلي ابتداء من العاشرة ليلا وحتى ساعات الفجر الاولى فيما كانت طائرات الاستطلاع تجوب سماء المنطقة بشكل مكثف واكثر دقة خوفا من عمليات جديدة للمقاومة.

وقامت الزوارق الحربية الاسرائيلية بدوريات مكثفة، ليلا نهارا على امتداد الشاطئ اللبناني بين نقطة الحدود في الناقورة وبين مدينة صور، واطلقت قنابل مضيئة فوق مخيم الرشيدية الفلسطيني جنوب المدينة.

وقد مشطت المراقبة الاسرائيلية لمحيط المخيم والمنطقة المحاذية بعد اطلاق صواريخ كاتيوشا من المنطقة على شمال اسرائيل الاربعاء الماضي والاعلان عن اعتقال اجهزة الامن اللبنانية شخصين فلسطينيين اشتبه بعلاقتهما باطلاق الكاتيوشا.

وافاد قادمون من بلدة ارنون الشقيف الواقعة على خط التماس جنوب شرق النبطية ان قوات الاحتلال جرفت كرم زيتون تقدر مساحته بالفي متر مربع لكشف المناطق المحررة المواجهة ومنع المقاومين من التسلل عبر هذا الكرم. وجرفت القوات الاسرائيلية اراضي مشجرة في مناطق الحرنون وبلاط ومطيرحرفا في القطاع الغربي.

وفي معلومات من داخل المنطقة المحتلة ان القوات الاسرائيلية ابعدت الى المنطقة المحررة موظفا يعمل في احدى الادارات الرسمية اللبنانية ويدعى علي قاسم بعد ان حققت معه في سجن الخيام.

من جهة ثانية اعلنت «المقاومة الاسلامية» التابعة لـ«حزب الله» ان احدى وحداتها فجرت ظهر امس عبوة ناسفة بسيارة جيب «ديليس» تابعة لميليشيا «الجنوبي» على طريق كروم الارز في منطقة جزين.

واعترفت الميليشيات بالعملية واصابة احد عناصرها بجروح.

معتبرا أن للبنان «المصلحة الكبرى» في التفاهم مع سورية

حبيقة: المسيحيون يعانون فقدان السلطة وقياداتهم ألغت بعضها بعضا

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال وزير الموارد المائية والكهربائية اللبناني ايلي حبيقة «ان للبنان المصلحة الكبرى في التوصل الى تفاهم مع سورية في ملفات محددة» تتناول قضايا المياه والاقتصاد والتجارة، مضيفا ان لا اتفاقات سياسة مكتوبة خارج المواثيق التي وضعت بين البلدين في وقت سابق.

وكرر حبيقة، في حديث له امس، ما دأب المسؤولون اللبنانيون على قوله مؤخرا من ان المسؤولين السوريين متضايقون من كثرة حشر اللبنانيين لهم في قضايا عديدة، مرددا في هذا المجال المثل المأثور «ناخب لبنان شنق نفسه».

وقال حبيقة ان المسؤولين السوريين منزعجون من حشر اللبنانيين لهم في كل الامور ومن غير المقبول ان يصبح هذا البلد (لبنان) وفي هذا الظرف الاقليمي، من دون قيادة، وان يعود خطوات الى الوراء كي ترجع حال الفوضى غير المضبوطة والتي لا احد يعلم الى اين توصل. اما من ضبط لبنان فيفترض ان تكون المؤسسات اللبنانية والنظام اللبناني والحكم اللبناني والقيادة السياسية والاجتماعية والامنية والادارية اللبنانية وان يكون المسؤول اللبناني ناضجا كفاية حتى يعرف دوره في هذا الوقت وفي هذا الموقع. وهذا ما لا يحصل. والعملية ما تزال صغيرة جدا. وهي عملية اخذ وعطاء وعملية تسويات صغيرة، وتوازن القوى يسمح بأن يكون لكل شخص حق (الفيتو) على الآخر. فحتى تسير الامور على الكل ان يكونوا مرتاحين، وبالتالي «الجبنة» صغيرة جدا حتى يستطيع الكل تقاسمها، واسوأ ما في هذا البلد انه لا يوجد فيه لا غالب ولا مغلوب. وهذا المنطق يدفع بالامور الى ان يظل لونها رماديا من دون ان تكون هناك حركة تقدم بل موت بطيء. في هذا الجمود الذي نحن موجودون فيه وهذه احدى مشكلات جيل الحرب من السياسيين. فنحن نجبر في كثير من الايام ان ننزل طموحاتنا الى المستوى المقبول او الممكن، وبالتالي ندخل في قافلة التسويات وقافلة اللون الرمادي وهي تلغي الابداع والحركة وكل امكان نقل المجتمع من موقع الى موقع.

لكن الوزير حبيقة اعتبر «ان الذهاب الى الشام ليس سلبيا في حال لم يكن للشكوى على الآخرين وقال انه يذهب الى دمشق قليلا، ولدينا مع سورية علاقات تتعلق بالمصلحة اللبنانية، وانا مسؤول عن وزارة وتقتضي الضرورة التنسيق مع سورية».

واضاف: عندما طلب لبنان ان يرتبط مع الشبكة الخماسية كان السوريون الفريق الذي ضغط لادخال لبنان في هذه الشبكة، والدعم السوري الذي نحصل عليه في هذه المؤتمرات يعطينا الكثير من الايجابيات بالنسبة الى تقاسم المياه والمياه الشرق أوسطية، ولهذه العلاقة وجهان، حسب الجانب اللبناني والذي يعطيها الوجه الذي يفترض ان تأخذه. فاما ان تأخذ الوجه السلبي عندما تدخل سورية في صراعاتنا وتصبح مع فريق ضد الآخر، وعندها سيكون الآخر ضد سورية، وأنا اعتبر ان سورية لديها بعض المشاكل مع بعض حلفائها الذين بدل ان يعملوا ليكسبوا شعبية اكبر، يعتبرون ان الطريقة الامثل في السياسة هي كسر اخصامهم اي العمل السلبي، وأنا لا اقول ان سورية داعمة في هذا الموضوع، ولكن على الأقل هكذا حلفاء يظهرون للناس ان هذا هو واقعهم وهذا يرتد سلبيا عليهم وعلى الفريق الذي يدعمهم او الذين يظهرون انه يدعمهم.

وهذه المشكلة يجب ان لا نحددها في سورية، لانها الطريقة التي اعتمدها اللبناني في معركته السياسية منذ ايام السلطنة العثمانية حتى اليوم.

وهذه هي مقومات النظام اللبناني، هناك قوي يحتكر السلطة، وبدل ان يعمل على اعلاء شأن المجتمع يخاف من ان يرتفع هذا المجتمع، وبالتالي يريد ان يظل كل الناس ما دون المستوى المطلوب، وهذا النظام يسمى النظام القبلي. والحل يكمن في وجود قوانين وأنظمة ترعى الحركة الاجتماعية والسياسية والنقابية في لبنان. ولا احد يستطيع تخطيها، لا ان يكون القانون موضوعا فقط لدعم صاحب السلطة وهو خصم للضعيف، وفي هذه الحال كل الناس حتى يصبح القانون معها يجب ان ترتفع الى مستوى السلطة، وتصبح العملية مناورات صغيرة وتآمرات صغيرة ولا يعود العمل السياسي مرموقا».

وعن علاقة المسيحيين بسورية، قال الوزير حبيقة «ان الواقع العام في لبنان ينطبق في شكل اخص على المسيحيين لانهم عانوا فقدان السلطة في شكل اكبر من غير فرقاءه».

والصراعات السلطوية التي تمت بينهم والغاء قياداتهم من قبلهم جعلتهم يضيعون، حسب نظرهم، من دون قيادات، والموجودون اليوم كقيادات، وبعض لا يستهان به منهم غير مقبول من قواعده. فيفترض المسيحيون وجود ذلك لان السوري اوجده. وفي رأيي هناك خطأ في التقويم عند المسيحيين. لم يلغ عون الا جعجع، ولم يلغ جعجع الا عون، لم يلغ الجميل الا شمعون، ولم يلغ شمعون الا الجميل، ولم يلغ اده الا الصراع الداخلي المسيحي - المسيحي. والجبل لم ينقسم عن الشمال الا لاسباب سلطوية داخلية ولم ينقسم حزب الكتائب على بعضه البعض لان لا نضوج في تركيبته. ولم تحصل «تشلعات» في حزب الكتلة الا لطموحات شخصية موجودة في هذا الحزب، فتجد مجتمعا كان طيلة فترات طويلة من الزمن سائرا في اتجاهات سياسية على رأسها قيادات معينة اصبحت اليوم غير موجودة، وهناك قيادات طامحة ان تتزعم عليها».

واضاف ان السوريين يتعاطون مع الموجود ولا يستطيعون ان يخلقوا احدا من العدم. وعندما تقدم الناس قيادات من عندها يتعاطى السوريون مع ما قدمته سلبا ام ايجابا حسب توجهاته».

ونلاحظ عند المسيحيين منذ بدأ السلم الاهلي او منذ انتهت الحرب الاهلية، حدث تبدل للزعامات كل سنتين او ثلاث، وكان المسيحيون يحيون في المرحلة الانتقالية بين الخط السياسي الذين كانوا يسيرون فيه وبين القيادات الجديدة التي ستظهر نظرا الى غياب القيادات القديمة، وهذه المرحلة الانتقالية تكون دائما مرحلة رمادية حتى تركز بعد ذلك الى شيء ثابت.

وما يزيد الامر سوءا ان من ظهر في هذه المرحلة الانتقالية عندما غابت زعامات معينة، استفاد من هذا الغياب ووصل بسبب ظروف معينة. فالطريقة التي يعتمدها لتثبيت موقعه ان يستقوي بأحد او يظهر انه مستقو بأحد. وهذه الفئة هي احدى مشاكل سورية، فحلفاؤها الذين بدل ان يعملوا على ارضهم يتركون ارضهم ويستقوون ما يؤدي الى احداث ردة فعل.

واشار حبيقة الى ان «لا مشكلة في ذهاب البطريرك (الماروني) نصر الله بطرس صفير الى دمشق» وقال ليس المطلوب ذهابه الى دمشق، والمشكلة ليست في العلاقة اللبنانية - السورية بل في العلاقة اللبنانية - اللبنانية التي ترتد على العلاقة اللبنانية - السورية بالسلبية.

مسؤول يهاجم طلب المهدي إصدار فتوى من الأزهر حول الحكم

السودان يؤكد حرصه على تحسين العلاقات مع إثيوبيا

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اكد الرئيس السوداني عمر البشير في رسالة بعث بها لرئيس وزراء اثيوبيا حرص السودان على تحسين العلاقات مع اثيوبيا.

واوضح عثمان السيد سفير السودان في باريس في تصريحات صحافية ان البشير اكد ان بلاده لن تعمل على (زعزعة استقرار وامن اثيوبيا) وانها تأكيدا لهذا ابعدت بعض عناصر المعارضة الاثيوبية من البلاد مؤخرا، وان (السودان لن يسمح لتلك العناصر او اي جهات اخرى بمحاولة الاصطياد في المياه العكرة، خاصة ان امن واستقرار اثيوبيا يهمان السودان).

ومضى السفير كاشفا محتويات الرسالة (ان قناعات السودان الراسخة هي ان يعمل على ازالة الشوائب التي شابت العلاقات بين البلدين وان الرسالة نفت ان يكون للسودان اي شأن بدعم تنظيم الجهاد الاسلامي الصومالي وان التصريحات التي نسبت مؤخرا للقائم بالاعمال السوداني في الصحف الصومالية حول دعم السودان لهذا التنظيم ليست صحيحة).

واكدت الرسالة ان السودان ملتزم بقرارات منظمة الوحدة الافريقية والايقاد بشأن الصومال.

واوضح السفير انه يحمل رسالة من البشير الى سالم أحمد سالم الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية تؤكد حرص السودان على اعمار العلاقات وتحسينها مع دول المنطقة وعلى وجه الخصوص مع اثيوبيا.

من جهة ثانية هاجم مصدر مسؤول في تصريحات لصحيفة الانقاذ الصادرة امس (لم تذكر اسمه) الصادق المهدي وخاصة طلبه من الازهر في مصر (اصدار فتوى حول شرعية الحكومة الاسلامية في السودان وحول اعلان الخرطوم الجهاد ضد فصائل المعارضة).

وقال المصدر للصحيفة ان هذا الطلب من الصادق المهدي يعبر عن محاولة واضحة من قبل المهدي يسيء الى العلاقات بين السودان ومصر في سعيه لمحاربة الحكومة والوصول الى الحكم مرة اخرى، اذ ان الازهر ليس طرفا في الخلاف القائم بين حكومتي البلدين، كما انه يعبر ايضا عن مدى الافلاس في الرؤية الذي بلغه المهدي، حيث ان الازهر نأى بنفسه دائما عن اصدار صكوك الشرعية او عدم الشرعية للحكومات في العالم الاسلامي.

واعتبر المصدر الطلب نفسه محرجا لموقف الازهر اذ ان فتوى مثل هذه لو صدرت سوف تكون سابقة ملزمة للازهر ان يقول رأيه في بقية الحكومات بدون استثناء.

وخلص الى القول ان بعض العبارات التي جاءت في طلب المهدي «تشير الى تطور انتهازي في موقف المهدي على مستويين الاول هو رغبته في التنصل رويدا رويدا من دعوته للحوار وخضوعه كلية لرغبة المخربين في اشهار السلاح في وجه الشعب السوداني، والثاني هو تطور رأيه في الاستسلام الى الطرح العلماني الذي يصر عليه التجمع»، واشار المصدر الى ان عبارة (حشد الحكومة للقوى باسم الدين) هي اشارة واضحة الى ان المهدي قد بدأ يستجيب بعد ان تخلص من التأثير المباشر لقاعدة حزبه الذي يقوم على اساس اسلامي لدعوة اعلان اسمرة لقيام حكم علماني في السودان.

في تظاهرة دعم ومساندة تتزامن مع وصول دبلوماسي أميركي إلى نيقوسيا

تشيلر ورئيس أركان الجيش التركي في قبرص غدا

اسطنبول: من ابراهيم الياس
انقرة: وكالات الأنباء

بعد تهديد رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان بالحاق الجزء الشمالي من قبرص بتركيا، ودعوة تورهان طايان وزير الدفاع بفرض حصار على جزيرة قبرص اذا اصرت حكومتها على صفقة الصواريخ الروسية - كما فعلت الولايات المتحدة بكوبا عام 1962 - اتجهت امس الانظار نحو نشاط تانسو تشيلر نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الخارجية لمعرفة رأيها في الازمة. تشيلر التقت امس برئيس اركان الجيش الجنرال اسماعيل حقي قارادايي ثم استدعت السفير الروسي بانقرة لتقديم مذكرة الحكومة التركية الى الحكومة الروسية حول «خطورة هذه الصفقة وخطرها على السلام في منطقة بحر ايجه» ثم عقدت مؤتمرا صحافيا ندنت فيه بشدة بعقد الصفقة وهددت بضرب تلك الصواريخ في حالة نصبها. وفي وقت لاحق اعلنت الخارجية ان الجنرال قارادايي سيتوجه غدا الى الجزء التركي من قبرص على رأس وفد عسكري. ولكن تشيلر سترافق قارادايي غدا الى شمال قبرص لرفع المعنويات وابداء الدعم والمساندة للسكان.

من جهة اخرى ستتزامن هذه الزيارة مع الزيارة المنتظرة من كاري كافانو رئيس دائرة منطقة بحر ايجه في وزارة الخارجية الاميركية الى قبرص، بيد ان الاوساط السياسية التركية لا تتوقع اجتماع الدبلوماسي الاميركي بالمسؤولين الاتراك.

في هذه الاثناء شدد السفير الروسي بعد مقابلته لتشيلر على ان الصواريخ الروسية وهي من نوع «اس 300» ارض جو - المقدمة الى حكومة قبرص «اسلحة دفاعية لا هجومية»... ولذا فإنه يتمنى ان «لا تنفذ تركيا تهديداتها ضد الحكومة القبرصية التي سكتت حتى الآن عن الرد على التهديدات التركية». كذلك التزم الجانب اليوناني بالهدوء والامتناع عن الرد ايضا، لان الجانب اليوناني يعتقد ان تركيا تحاول بهذا التصعيد والتهديد حصرها في زاوية محددة لجرها للمواجهة. هذا وتعتقد تركيا الآن ان اليونان استغلت الموقف التركي الضعيف، نتيجة الشكوك بمواقف الحكومة التركية من الغرب من جهة ورفض اوروبا المبطن في قبول تركيا في الاسرة الاوروبية من جهة اخرى، من اجل اثارة تركيا ودفعها لاتخاذ خطوة غير مناسبة لاثارة الغرب عليها ولاجبارها على الجلوس على مائدة المفاوضات حول مصير قبرص.

وفعلا جاءت انباء واشنطن لتفيد بانزعاج اميركي من التهديدات التركية، ولكن واشنطن في الوقت نفسه تضغط على قبرص لتأجيل عقد الصفقة لمدة 16 شهرا، لكي تتم تسوية المشاكل المعلقة بين تركيا واليونان. ولكن حسب المراقبين الاتراك يظهر ان ثمة طرفا آخر في الموضوع هو رؤوف دنكطاش زعيم اتراك قبرص الذي يحاول هو الآخر تصعيد الازمة من جانبه ايضا، حتى انه يتردد بأنه ربما يقدم على دمج منطقة مرعش المحايدة قرب ميناء فاماغوستا بالجزء التركي من الجزيرة، ويظهر ان لزيارة كل من تشيلر ورئيس اركان الجيش الى القسم التركي من الجزيرة غدا الاثنين علاقة مباشرة بهذا الموضوع ايضا، الى جانب دعم الاقلية التركية في الجزيرة ومساندتها.

على صعيد آخر كتبت صحيفتان تركيتان امس ان انقرة تفكر في اغلاق مضيقي البوسفور والدردنيل التركيين لمنع نقل الصواريخ الروسية الى قبرص بحرا.

مع ازدياد التشدد الأميركي ضده

ميلوشيفيتش يعترف بمكاسب المعارضة ويوافق على تشكيل «حكومة وفاق» معها

بروكسل - لاهاي (هولندا) - بلغراد - وكالات الانباء: اقر الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش امس بفوز المعارضة في الانتخابات المحلية وايد تشكيل حكومة ائتلافية. وجاء هذا التطور متزامنا مع تشديد الولايات المتحدة موقفها المعادي للرئيس الصربي الذي عبر عنه جون كورنبلوم المبعوث الاميركي ليوغوسلافيا السابقة بقوله امس انه يتوجب على «الاتحاد الاوروبي» تقليص علاقاته مع صربيا وفعل ما في وسعه لعزل ميلوشيفيتش، والذي ترجم لاحقا باعلان واشنطن تجميد علاقاتها التجارية والرسمية مع بلغراد بهدف دفعها الى الاعتراف بنتائج تلك الانتخابات.

واعلن القرار الاميركي في بيان وزعه الوفد الاميركي المشارك في اجتماعات «مجموعة الاتصال» حول البوسنة والهرسك في العاصمة البلجيكية بروكسل.

قرار الحكومة الصربية اذيع امس عبر راديو بلغراد وجاء في البيان المذاع ان «الحكومة تحترم ارادة الشعب وتأمر المؤسسات المتخصصة اليوم بانهاء عملها بشأن النتائج في اقرب وقت ممكن».

والجدير بالذكر ان بعثة المنظمة الى يوغوسلافيا برئاسة رئيس وزراء اسبانيا السابق فيليبي جونزاليس خلال الشهر الماضي ايدت جميع مطالب تحالف المعارضة اليمينية «زاييدنو» (معا) الذي ادعى انه فاز في 14 من بين 18 مدينة من المدن الكبيرة بجمهورية صربيا منها العاصمة بلغراد في الانتخابات المحلية التي اجريت يوم 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. الا ان الغاء حكومة ميلوشيفيتش الاشتراكية نتائج المعارضة بعد مزاعم بوجود تلاعبات تسبب في اندلاع موجة من التظاهرات في الشوارع دخلت الان اسبوعها الثامن على التوالي مزعزعة اسس الحكم اليساري السائد في صربيا منذ 52 سنة.

كذلك منحت منظمة الامن والتعاون في اوروبا سلطات بلغراد مهلة تنتهي يوم الخميس المقبل 16 يناير (كانون الثاني) لتنفيذ توصيات بعثتها.

واضاف المصدر الذي كان يتكلم في بلغراد ان قرار دعم تقرير المنظمة وطلب تشكيل حكومة ائتلافية تضم «جميع القوى اليسارية والديمقراطية (اليمينية) في البلاد لتحقيق الصالح الوطني» اتخذ خلال اجتماع مشترك اول من امس حضره ممثلو الحزب الاشتراكي وحزب اليسار اليوغوسلافي المتحد الذي ترأسه ماريانا ماركوفيتش زوجة ميلوشيفيتش.

اما كورنبلوم، الذي توجه اول من امس الى العاصمة الهولندية لاهاي للقاء وزير الخارجية الهولندي هانس فان ميرلو - الذي تتولى بلاده منذ مطلع الشهر الجاري ولمدة ستة اشهر الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي»، فأدلى بتصريحاته في مقابلة نشرتها امس صحيفة «فولكسكرانت» الهولندية. وكورنبلوم موجود حاليا ضمن الوفد الاميركي لاجتماعات «مجموعة الاتصال» في بروكسل، وهو في جولة اوروبية ستشمل بجانب هولندا وبلجيكا كلا من كرواتيا والبوسنة والهرسك.

انتهاء مباحثات الأزمة البلغارية بلا اتفاق

صوفيا - رويتر - أ.ف.ب: اعلن يوردان سوكولوف الزعيم البرلماني لحزب اتحاد القوى الديمقراطية واحد قادة المعارضة اليمينية في بلغاريا ان اجتماع الرئيس البلغاري المودع جيليو جيليف وقادة الامن وزعماء الاحزاب السياسية الرئيسية انتهى امس من دون اتفاق على طريقة نزع فتيل الازمة السياسية المتفاقمة في البلاد، وكان نحو الفي متظاهر قد رشقوا بالحجارة ظهر امس عناصر الشرطة بالقرب من مقر الرئاسة في العاصمة صوفيا بعد بضع ساعات من اعلان المعارضة بداية البحث مع السلطة الاشتراكية لحل الازمة.

سوكولوف حذر امس من ان زعماء المعارضة اليمينية قد يعجزون عن مواصلة سيطرتهم على المتظاهرين الذين حاصروا البرلمان عشر ساعات اول من امس، واستأنفوا التظاهر امس. واضاف ان حزب اتحاد القوى الديمقراطية وجيليف - وهو رئيس يميني لكن حكومته اشتراكية - اقترحا تقديم طلب للبرلمان غدا يدعو الى اجراء انتخابات عامة لكن الحزب الاشتراكي الحاكم رفض. كذلك دعا ايفان كوستوف رئيس اتحاد القوى الديمقراطية خلال اجتماع حاشد الى تنظيم مزيد من التظاهرات الاحتجاجية اليومية الى ان يوافق الاشتراكيون على طلب المعارضة باجراء انتخابات عامة لكنه حث الحشود على الابتعاد عن البرلمان. وكان آلاف من المتظاهرين قد حاصروا مبنى البرلمان حتى وقت متأخر من ليل الجمعة - السبت للمطالبة بانتخابات مبكرة. والتقى الرئيس اليميني المنتخب حديثا بيتر ستويانوف قرابة الساعة الثانية من فجر امس رئيس الوزراء الاشتراكي المعين نيكولاي دوبريف في البرلمان عندما كان متظاهرون يحاصرون المبنى. وقال ستويانوف ان «دوبريف وانا شخصيا نعتقد ان من الممكن التوصل الى تسوية وعلى الجانبين ان يقدما تنازلات».

يلتسين: الأطباء يطمئنون والدبلوماسيون مطمئنون

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اشارت البيانات الصادرة عن الكرملين امس نقلا عن الاطباء الذي يعالجون الرئيس الروسي بوريس يلتسن، ان يلتسين (65 سنة) المصاب بالالتهاب الرئوي «بدا انشط نوعا ما امس وصارت صحته اكثر استقرارا». واشار البيان بعد إجراء فريق الاطباء الفحص الصباحي على الرئيس الروسي الراقد حاليا في المستشفى المركزي بموسكو ان درجة حرارته طبيعية كما استقر ضغط دمه. وان البيان الرسمي التالي بشأن صحة يلتسين سيصدر اليوم.

المعروف ان يلتسين ادخل المستشفى ليل الاربعاء الماضي، وذلك بعد اسبوعين فقط من عودته الى العمل في اعقاب اجرائه عملية جراحية في القلب يوم 5 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وكان سيرجي ميرونوف رئيس المركز الطبي للكرملين قد قال اول من امس ان يلتسين سيمضي ثلاثة ايام اخرى في المستشفى ثم سيحتاج الى فترة نقاهة تستغرق ثلاثة اسابيع. ولكن على الصعيد السياسي اعرب دبلوماسيون غربيون في موسكو عن ان الشكوك حول استمرارية سلطة يلتسين ووضعه الصحي «هذه المرة اقل بالمقارنة مع حالة التشوش» التي سبقت اجراء جراحة القلب منذ اكثر من شهرين.

ردا على خلفيات قانون هيلمز ـ برتون وانعكاساته

هافانا تحمل واشنطن مسؤولية اختلاس مهاجرين كوبيين أكثر من 400 مليون دولار

هافانا - أ.ف.ب: اعتبر رئيس البرلمان الكوبي ريكاردو الاركون ان الولايات المتحدة مسؤولة عن «سرقة اكثر من 400 مليون دولار من المصرف المركزي الكوبي» قام بها كوبيون هاجروا الى الولايات المتحدة عند تولي فيديل كاسترو الحكم في 1959. وادعى الاركون في مقابلة بثها التلفزيون الكوبي ان هذه الاموال التي اخذت من احتياطي النقد الكوبي «ظهرت مجددا في ميامي (بولاية فلوريدا الاميركية)»، واضاف «حتى الآن، كان الامر يتعلق بسرقة ارتكبها افراد ولكن عندما يصبح هؤلاء الافراد عنصرا اساسيا في السياسة الاميركية، فإنه ليتوجب عليهم البدء باعادة هذه الاموال مع فوائدها».

وتحدث رئيس البرلمان الكوبي عن القانون الذي اقر يوم 24 ديسمبر (كانون الاول) الماضي لمواجهة قانون هيلمز - برتون الاميركي القاضي بتشديد الحظر الاميركي المفروض على كوبا منذ 34 سنة. وينص القانون الكوبي على ان تدفع الولايات المتحدة تعويضات عن الخسائر التي نجمت عن الحظر المفروض على كوبا وتقدر هافانا هذه الخسائر باكثر من اربعين مليار دولار، مقابل ان تدفع كوبا تعويضات للمتضررين من عمليات التأميم في عهد كاسترو. وكانت وزارة العدل الاميركية سجلت 5911 طلبا عام 1972، للحصول على تعويضات يبلغ مجموعها 1.8 مليار دولار، وبلغت الآن 5.6 مليار دولار بعد اضافة فوائدها السنوية 6%.

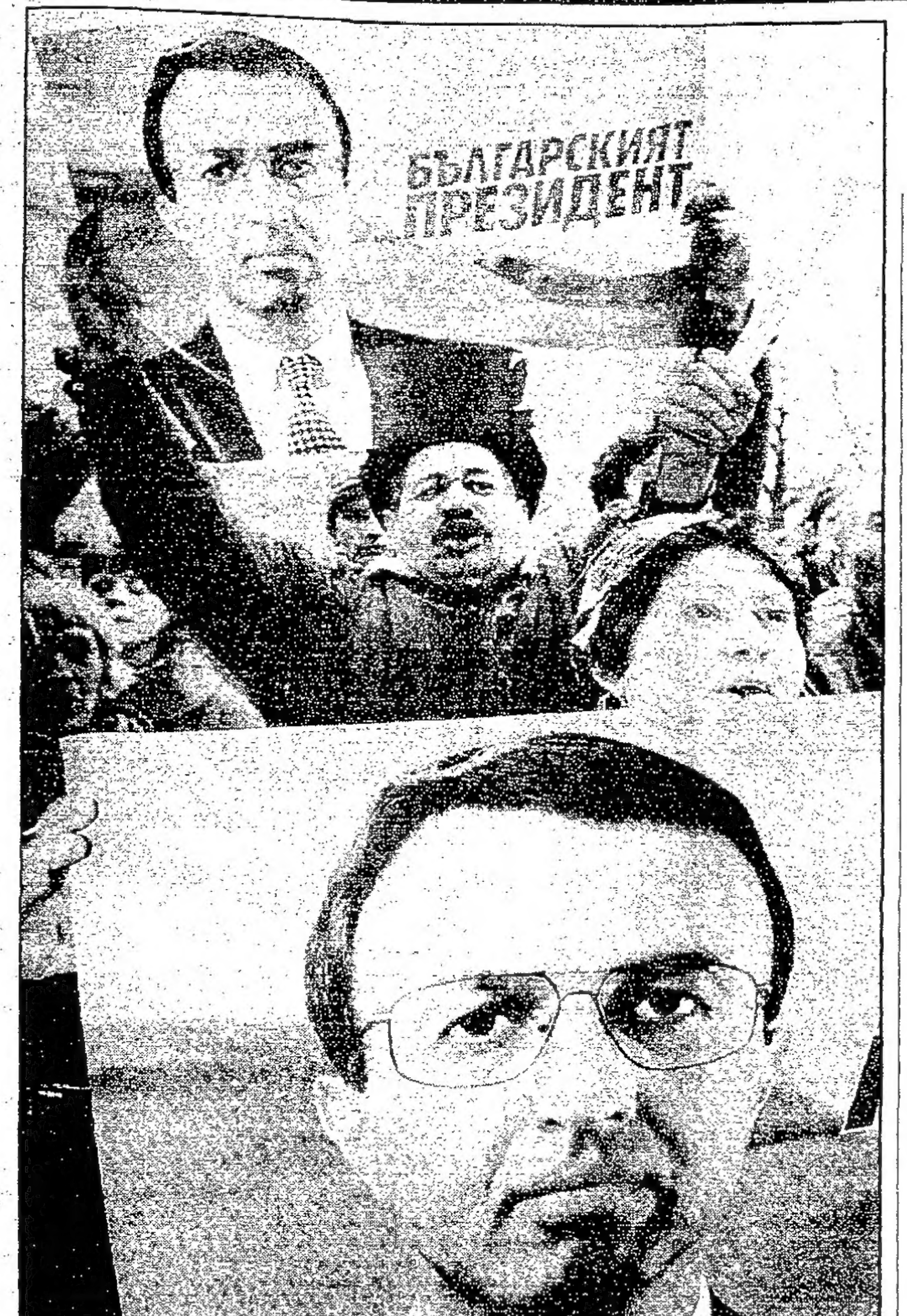
موبوتو عاد إلى فرنسا تاركا زائير في مستنقع الانقسامات

كينشاسا - رويتر: يقول معلقون محليون في كينشاسا عاصمة زائير ان رحيل الرئيس موبوتو سيسي سيكو الى فرنسا بشكل مفاجئ ترك زائير عرضة لانقسامات خطيرة محتملة بين الساسة وداخل قيادة الجيش. ويذكر ان موبوتو عاد مجددا الى قصره في الريفييرا الفرنسية يوم الخميس الماضي بعد ثلاثة اسابيع فقط من عودته لوطنه عقب رحلة استغرقت عدة اشهر للعلاج من مرض السرطان والاستجمام في اوروبا، واشارت تقارير الى انه سافر سعيا للحصول على مزيد من الرعاية الطبية.

الا ان موبوتو اجرى خلال فترة اقامته القصيرة في زائير تغييرات جذرية في الجيش. فعزل بعض رجال القبائل المقربين والاقارب المتهمين باستنزاف موارد الجيش وانهاك قدراته كما تبين في المواجهة مع الثوار المدعومين من رواندا، الذين استولوا على مساحة كبيرة من الاراضي منذ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. غير ان خبراء في شؤون زائير وخبراء عسكريين آخرين يرون ان الرئيس - وهو عسكري سابق - وضع عقبات في طريق القيادة الجديدة للجيش بقدر ما اضاف من مزايا. فتحت تأثير الضغوط الشعبية والدولية عين موبوتو الجنرال ماهيلي ليكو بوكونجو رئيسا جديدا لاركان الجيش، وماهيلي احد الجنرالات الذين وصلوا الى رتبتهم العسكرية الرفيعة بفضل كفاءتهم وخبرتهم القتالية لا بعلاقات الولاء مع الرئيس.

من الناحية النظرية، منح ماهيلي سلطات شاملة لاخضاع القوات الثائرة بقوات الجيش التي فرت من جبهة القتال، وإعادة هيكلة الجيش ليعود قوة قادرة على الدفاع عن اراضي الوطن. بيد ان احد المصادر القريبة من رئيس الاركان الجديد يقول انه اكتشف ان سلطاته ليست قوية كما يلزم، وثبت مرة اخرى ان التقليد الذي ينتهجه موبوتو بتحييد خصومه المحتملين كانت له الغلبة على الحاجة وترجيح كفة المصلحة الوطنية. واضاف المصدر ان ماهيلي ممنوع حاليا من فرض سيطرته الكاملة على الجيش واسلحته والحصول على المعلومات الحيوية. واضاف انه لا يسيطر خصوصا على الحرس الرئاسي والحرس المدني وهما القوتان الافضل تجهيزا في الجيش.

وحول هذا الامر يقول خبير في شؤون زائير «المواطنون عامة والحلفاء الدوليون ربما يريدون لماهيلي النجاح لكن ما من طرف آخر يريد ذلك على ما يبدو» وفي حين يرى بعض المعلقين ان اختيار ضابط صارم معروف بالانضباط لتولي قيادة الجيش سيوفر لزائير الحماية من الفوضى اذا توفي موبوتو ويرى آخرون ان المصالح القوية لحاشية الرئيس قد خنقت بالفعل سلطات ماهيلي، واذا احتفظت هذه المجموعة بقبضتها على ثروة ومؤسسات زائير فان الخبراء يتوقعون تفاقم الازمة. وحول هذه النقطة يضيف خبير استخباراتي غربي «.. بينما يمكن لهذه المجموعة تدبير اموال للمجهود الحربي من قطاعات الماس والنفط والنقل فإنها لا تتعجل رؤية نهاية سريعة للقتال».



متظاهرون معارضون يرفعون صورة الرئيس البلغاري اليميني المنتخب بيتر ستويانوف في صوفيا امس (رويتر)

كوريا الجنوبية: الشرطة في سيول تستخدم الغاز المسيل للدموع لتفريق تظاهرات احتجاج

سيول - وكالات الأنباء: اطلقت شرطة مكافحة الشغب في سيول عاصمة كوريا الجنوبية امس رشقات متتالية من القنابل المسيلة للدموع لتفريق تظاهرة احتجاج على تعديل قانون العمل شارك فيها اكثر من 15 الف شخص من العمال المضربين والمثقفين والقادة الدينيين والطلاب اليساريين. وقد تفرق معظم المتظاهرين بسرعة بعد وصول اعداد كبيرة من قوات الامن الى احدى الحدائق العامة وسط العاصمة بينما اقدم آخرون على رشق هذه القوات بالحجارة محاولين كسر الطوق الذي فرضته عليهم للوصول الى كاتدرائية ميونغ دونغ الكاثوليكية بعد سريان شائعات عن قرب اعتقال القادة النقابيين الذين لجأوا اليها.

مصور وكالة الصحافة الفرنسية «أ ف ب» ذكر ان شرطة مكافحة الشغب كانت تسد مداخل الكاتدرائية ولكنها، وحتى الساعة 18.00 (09.00 صباح امس بتوقيت غرينيتش)، لم تحاول اقتحامها لاعتقال القادة النقابيين. في حين عرض التلفزيون الكوري مشاهد عدة لعمليات اعتقال.

ومع حلول الغسق كان دخان القنابل المسيلة للدموع الذي اختلط مع دخان صحف احرقها المتظاهرون على الارصفة يحجب الرؤية تماما بين الحين والآخر. وكانت هذه خامس تظاهرة على الاقل منذ ان مررت الحكومة في 26 ديسمبر (كانون الاول) قانون عمل يسهل صرف العاملين. وجرت تظاهرات اخرى اليوم في المدن الصناعية مانسان واولسان وشانغوون.

من جانب آخر، قال ناطق باسم الحزب الحاكم في كوريا الجنوبية ان الحزب اقترح اجراء مناقشة مفتوحة مع القادة العماليين بشأن قانون العمل المثير للجدل الذي اثار الاضطرابات في جميع ارجاء البلاد. ويذكر ان هذه هي المرة الاولى التي يمد فيها الحزب الحاكم يد الوفاق لاعضاء اتحاد النقابات العمالية المضربين منذ اجازة البرلمان القانون الجديد يوم 26 من ديسمبر الماضي. كذلك يتعارض هذا الموقف التوفيقي بحدة مع المواجهات الغاضبة التي وقعت في الصباح عندما رد رجال الشرطة الذين حاولوا اعتقال عماليين بالعنف بعد ان واجههم عمال نشطون مسلحون بقضبان حديدية. فقبل فجر امس منع العمال المسلحون بقضبان حديدية رجال الشرطة من اعتقال سبعة من قادة اتحاد النقابات العمالية الكوريين الجنوبيين الذي بدأ اضرابات شملت ارجاء البلاد غضون الاسبوعين الماضيين.

هذا وكانت حكومة الرئيس كيم يونغ سام قد رفضت حتى الآن تقديم اي تنازلات للنقابات العمالية، معتبرة احتجاجاتهم واضرابهم اعمالا تنتهك القانون. ومما يستحق الاشارة ان القانون الجديد ينهي عقودا من الامان الوظيفي الكامل تقريبا اذ يسمح للشركات التي تعاني من مشاكل بتسريح العمال. وفي مسعى للتفاهم امرت النقابات العمالية من جانبها المضربين بتخفيف اضرابهم عن طريق بدء انتاج جزئي، غير ان احد القادة العماليين اصر على وجوب الغاء الحكومة القانون الجديد اذا كانت تريد حلا للمشكلة. بينما نقل ناطق باسم اتحاد النقابات العمالية عن رئيس الاتحاد كوون يونغ كيل قوله ان الانتاج الجزئي سيستمر حتى منتصف ليل بعد غد الثلاثاء وهو الموعد النهائي الذي يعطيه الاتحاد المحظور نشاطه للحكومة لالغاء القانون الجديد.. (مزيد من التفاصيل في «صفحات الاقتصاد»)


أروع مفاجآت شهر رمضان المبارك
تويوتا تدفع لك على الفور
لغاية 10,000 ريال نقداً
يسري هذا العرض حتى نهاية شهر رمضان المبارك
برامج خاصة للبيع بالتقسيط
للمزيد من التفاصيل تفضلوا بزيارة
اقرب صالة عرض تويوتا
لاندكروزر VXR ابتداءً من 139,500 ريال (السعر قبل العرض الخاص)
أفالون ابتداءً من 89,900 ريال (السعر قبل العرض الخاص)
راف فور ابتداءً من 56,990 ريال (السعر قبل العرض الخاص)
كامري ابتداءً من 54,990 ريال (السعر قبل العرض الخاص)
هايلكس غمارة ابتداءً من 37,990 ريال (السعر قبل العرض الخاص)
كامري (بوكس) ابتداءً من 68,500 ريال (السعر قبل العرض الخاص)
هايلكس غمارتين ابتداءً من 48,990 ريال (السعر قبل العرض الخاص)
سوبرا ابتداءً من 113,800 ريال (السعر قبل العرض الخاص)
بريفيا ابتداءً من 86,990 ريال (السعر قبل العرض الخاص)
كراون ابتداءً من 99,990 ريال (السعر قبل العرض الخاص)
فور رانر ابتداءً من 69,990 ريال (السعر قبل العرض الخاص)
الأسعار المبينة لا تشمل اللوحات والاستمارة والنقل
تويوتا المستقبل بين يديك
إرساء المعايير منذ ١٩٤٥
شركة عبد اللطيف جميل للإستيراد والتوزيع المحدودة

الوضوح الأميركي ضروري في مسألة توسيع (الناتو)

هنري كيسنجر*

بينما يستعد رؤساء دول حلف شمال الاطلسي (الناتو) لقبول اعضاء جدد في قمة تعقد في تموز (يوليو) المقبل، يعبئ خصوم تحالف واسع قواهم لمنع مصادقة مجلس الشيوخ الاميركي على ذلك.

واذا كان هذا القرن قد علمنا درسا، فان هذا الدرس يتمثل في ان امننا مرتبط بشكل لا ينفصم، مع أمن أوروبا، وان الناتو، المؤسسة التي تعبر عن هذه القناعة، قد حالت دون حدوث حرب في اوروبا خلال خمسين عاما. اما الآن وقد انسحبت القوة السوفييتية عن مركز القارة، فان الناتو يحتاج الى تكييف نفسه وفقا لنتائج نجاحه.

ويجادل منتقدو توسيع حلف الناتو بان قبول بولندا وجمهورية التشيك وهنغاريا يهدد آفاق التطور الديمقراطي لروسيا، وبالتالي يفاقم المخاطر اكثر مما يعمل على تهدئتها وتقليصها.

اما انا فاحمل وجهة النظر المعاكسة. فقد عبر وزير الدفاع الروسي ايجور روديونوف، مؤخرا، عن معارضته لتوسيع الناتو على اساس ان ذلك يحرم روسيا من منطقة حاجزة في وسط اوربا. واذا كان للناتو ان يوافق على هذه الحجة، فانه سيؤيد تلك مدار الفلك السوفييتي بالحكم على بلدان وسط اوربا المتحررة، حديثا بالعجز المنظم. وان ذلك سيخلق مشاكل مستقبلية لا نهاية لها.

ان اقامة الأمن الأوربي والاطلسي على منطقة مجردة من السلاح بين المانيا وروسيا يتعارض مع الخبرة التاريخية، خصوصا خبرة فترة الحرب. فذلك سيخلق نوعين من الحدود في أوربا: تلك التي يمكن ان تكون مهددة، لكنها غير مضمونة، وتلك المضمونة، لكنها غير مهددة. واذا ما قررت اميركا ان تحمي منطقة (الاودر) في وسط اوربا وليس الفيسلا، الواقعة على بعد 200 ميل الى الشرق، فان مصداقية ضمانة الناتو القائمة ستعاني من ضعف شديد. ولن يفجر هذا الاقصاء لبلدان وسط اوربا التقليدية من الدفاع المشترك هدفه. واذا ما افلحت روسيا في اقامة منطقة مجردة من السلاح، فمن المنطقي ان تتبع ذلك بمطالب ذات طبيعة سياسية، تنطوي على الفيتو على السياسة الخارجية.

ولذا ما جرى تحديد الحدود الشرقية لالمانيا باعتبارها حدود الدفاع المشترك، ستدفع المانيا الى الارتياب بدور زعامة اميركا، والى محاولة التأثير في الوضع الأمني للمنطقة المجردة من السلاح. وهكذا فان الاخفاق في توسيع الناتو يحمل مخاطر التصادم بين المانيا وروسيا او التواطؤ بينهما. وفي الحالتين سيؤدي تنازل أميركا الى هزة سياسية تهدد المصالح الاميركية الحيوية.

ومثل هذه الاعتبارات حولت الرئيس التشيكي فاتسلاف هافل الى مدافع متحمس عن التوسع المبكر للناتو. وباعتباره من نشطاء المدافعين عن حقوق الانسان، فانه يقدر، بالتأكيد، مسألة تعزيز التطور الديمقراطي في روسيا.

لكن من الواضح انه يعتقد انه حتى الحصيلة الاكثر تفاؤلا - التي هي ابعد من ان تكون مضمونة - ستأخذ وقتا اطول من التساوق المأمون مع اقامة فراغ سلطة في وسط اوربا. ولا اعرف زعيما من زعماء بلدان وسط اوربا لا يشارك في وجهة النظر هذه.

وتتعزز قناعاتهم بوجود القوات الروسية على اراضي دول جورجيا وأوزبكستان وطاجكستان المستقلة، وبدعم روسيا للحرب الاهلية في اذربيجان، وبتحول بيلروسيا الى تابع للفلك الروسي، وبالقوميين الروس الصخابين وهم يتحدون شرعية اوكرانيا ويدعون الى اعادة قيام حدود روسيا الستراتيجية.

ويمثل توسيع الناتو، قبل كل شيء، مصلحة سياسية اميركية مهيمنة. وقد تميزت فترة ولاية كلينتون الاولى بخلاف حول المدى الذي يمكن ان «تتوسع» فيه الديمقراطية عالميا من خلال التأييد السياسي والضغط الاقتصادي. وكلا جانبي ذلك النزاع لا بد ان يكونا قادرين على الاتفاق على اهمية تعزيز الديمقراطية حيثما وجدت. وفي فترة الولاية الثانية تمتلك ادارة كلينتون فرصة الربط بين بلدان الاطلسي ونصف الكرة الغربي من خلال تعزيز المؤسسات القائمة وخلق مؤسسات جديدة.

وتوسيع الناتو، وكذلك منطقة التجارة الحرة عبر الاطلسي يشكلان الحجر الاساسي لمثل هذا المشروع. وهذه رؤية متعارضة مع اخضاع البلدان الديمقراطية في وسط اوربا الى مجال نفوذ تقليدي.

ومن سوء الحظ ان ادارة كلينتون اربكت مسألة توسيع حلف الناتو من خلال ازدواجيتها وتناقضاتها. فعندما برزت المسألة، للمرة الاولى، عارض الرئيس كلينتون، في خطاب القاه امام مجلس الناتو في العاشر من كانون الثاني (يناير) 1994، اقتراح توسيع الناتو بما سماه «رؤية افضل» بقوله: «لماذا يتعين علينا، الآن، ان نرسم خطا جديدا عبر اوربا يتجه الى الشرق قليلا؟ لماذا يتعين علينا، الآن، ان نفعل شيئا يمكن ان يعوق المستقبل الافضل الممكن لأوربا؟» ووصف الرئيس الترتيب المثالي باعتباره كسب روسيا الديمقراطية والحكومات الديمقراطية في كل البلدان التي ظهرت جراء انهيار الاتحاد السوفييتي.

ومثل هذه الطريقة في المعالجة تنسجم مع توسيع الناتو فقط اذا ما قبل الناتو روسيا نفسها في نهاية المطاف.

وحتى عندما تغيرت سياسة الادارة الاميركية حول توسيع الناتو نحو التركيز على وسط اوربا، لم يتغير الخطاب البلاغي، فتوسيع الناتو ظل يعتبر، الى حد كبير، رد فعل على طلبات والتماسات بلدان شرق اوربا، وليس استجابة للمصالح الاميركية. ولم يجر التخلي، ابدا، عن فكرة شكل ما من اشكال عضوية روسيا في الحلف، ويعود ذلك جزئيا الى ان لدى الادارة الاميركية رؤية واضحة ما وراء اطلسية.

واثناء الحملة الانتخابية عولجت المسألة بطريقة سياسية تتسم بالصخب، والى حد كبير استجابة لمجموعات الضغط الداخلية، اكثر من كونها سياسة خارجية بعيدة المدى.

ولا بد ان يؤدي مجيء مادلين اولبرايت الى وزارة الخارجية، وهي مؤيد قوي لتوسيع الناتو، الى موقف رسمي اكثر تماسكا. ويجب على الادارة ان تبدأ عملية غربلة لفصل الغايات عن الوسائل، وتحدد اساسا منطقيا منسجما مع أهدافها.

ان اقتراح ان يشمل توسيع الناتو روسيا، في نهاية المطاف، يربك كل الاطراف. فروسيا في اوربا وليست خارجها. ولديها حدود مع آسيا، وآسيا الوسطى، والشرق الاوسط، وهي تتبع سياسات عبر هذه الحدود يصعب ان تتوافق مع اهداف الناتو. وان عضوية روسيا ستضعف التحالف.

وقد خلق هذا التناقض في الموقف تنافرا بين اهداف الادارة ووسيلة تحقيق هذه الاهداف. ووفقا للخطط الحالية، فان لقاء قمة الناتو المنادي بتوسيع الحلف ستعقبه مناقشات فنية - من المخطط ان تستغرق عامين - مع كل متقدم لطلب العضوية حول القضايا العسكرية والتكنيكية، بما في ذلك معايير المعدات العسكرية.

وهذا الاجراء، ايضا، يخلط الغايات والوسائل. ان اهمية توسيع الناتو تكمن في ضمان حدود الاعضاء الجدد، ولا يتعين ان تنتظر القرار بشأن كل قضية تكنيكية. وان بطء هذا الاجراء، ذاته، يضاعف من امكانية تعرض الاجماع الداخلي الى الانتقاد والضعف، ويعزز ممارسة روسيا للضغط التي يشجعها الآن تناقض موقفنا وازدواجيته.

ومما يثير القلق اكثر هو استراتيجية السعي الى تملق الاذعان الروسي من خلال حوار بين الامين العام للناتو والزعماء الروس. وقد قدمت شتى الامكانيات التي تثير الشهية: «مراقبون» روس في مواقع الناتو الأدنى، و«مراقبون» روس في مكاتب الناتو نفسها، وحضور وزير الخارجية الروسي في آخر يوم من ايام اللقاء نصف السنوي لوزراء خارجية بلدان الناتو.

وهذه الطريقة يمكن ان تؤدي الى اضعاف كبير للناتو بدون تحقيق القبول الروسي. ومن المشكوك فيه ان يكون هناك اي زعيم روسي في موقع يؤهله القبول رسميا بتوسيع الناتو الا اذا كان الناتو في وضع آخر غير وضعه الحالي.

وهناك المقترح المحفوف بالمخاطر الذي يقترب من جعل روسيا عضوا غير كامل في الناتو. كما كان الحال مع فرنسا قبل ان تلتحق ثانية بقيادة الناتو. ان مثل هذا التعزيز لدور روسيا يحرف هذه المؤسسة عن مهمتها الاساسية الدفاعية، ويبدأ عملية تحويل الناتو الى منتدى دبلوماسي غير واضح شامل لأوربا اكثر شبها بمنظمة الأمم المتحدة منه الى حلف عسكري.

وعلى سبيل المثال، ما هو المدى المسموح فيه لـ «المراقبين» الروس بالاطلاع في مقرات ومكاتب الناتو، على الخطط المخصصة للدفاع في اوربا؟ وكيف سيكون الناتو قادرا على التركيز على التخطيط العسكري؟ وكيف يمكن استبعاد هؤلاء المراقبين عن المهمات التي يجب ان تكون خاصة بالحلف؟ وكيف سيكون ممكنا تجنب المشاركة الروسية في كل القرارات او الاتهامات بالازدواجية؟ وكيف سيعالج اللقاء نصف السنوي لوزراء خارجية الحلف قضية عندما تمارس روسيا الضغط من خلال ايقاف تجهيزات الغاز، مثلا، لبولندا، كما هددت بفعله تجاه اوكرانيا؟

هل يمكن للناتو ان يتخذ موقفا بدون مشاركة وزير الخارجية الروسي؟ وكيف يمكن للاجراء المقترح ان يتجنب مأزق ممارسة روسيا الفيتو، ولا يهم الادعاء بأن هذا لن يحدث؟

ان كل دارس جاد للتاريخ سيميز اهمية نظام الامن الاوربي الذي يسمح لروسيا بالمشاركة بصورة معقولة بدون خلق مخاطر جديدة. غير ان حلف ناتو قويا يعزز الامن في وسط اوربا هو الطريق الافضل نحو تحقيق هذا الهدف - حتى بالنسبة لروسيا - مما هو الحال مع حصول تفضيل روسيا لمنطقة «صداقة» مجردة من السلاح، وهو الهدف الذي دفع روسيا الى قرون من مغامرات التدمير الذاتي.

وما من تحليل عقلاني يمكن ان يدعم اقتراح ان روسيا، التي تمتلك اكثر من 20 الفا من قطع السلاح النووي، تواجه خطر الغزو من الغرب في وقت سحب فيه ثلثا القوات الاميركية من اوربا.

وفي نهاية الحروب النابليونية واجهت اوربا مأزقا مشابها. فقد كانت تخشى انبعاث الروح العسكرية الفرنسية، ولم ترغب في ادخال فرنسا في اطار النظام الدولي. وقد وجدت طريقا لذلك، وهو تحالف رباعي بين روسيا وبريطانيا والنمسا وبروسيا، وفي حماية لأوربا في مواجهة فرنسا المنبعثة عسكريا. وفي الوقت ذاته فان اتفاق اوربا الذي ضم اعضاء الحلف الرباعي اضافة الى فرنسا، عالج التهديدات السياسية للسلام.

وهناك حاجة لبنية مماثلة لنظام الامن الاوربي، فاعطاء دور مسؤول لروسيا هو تحد سياسي وليس تحديا عسكريا. ان هيئة سياسية في اطار منظمة الأمن والتعاون يمكن تشكيلها لتلتقي دوريا من اجل متابعة الوضع الدولي.

ويمكن للناتو كمؤسسة ان يناقش مع روسيا قضايا عسكرية مثل السيطرة على الاسلحة في وسط اوربا على غرار نموذج المفاوضات من اجل تخفيض القوى المتوازن المتبادل. ويمكن ان يمنح لقاء قمة السبعة الكبار دورا سياسيا متعززا، ويمكن ان توجه الدعوة الى روسيا للمشاركة في القمة.

واخيرا فان قمة الناتو حول توسيع الحلف يمكن ان تعلن انها ستطبق نفس التقييدات في بلدان وسط اوربا كما هو قائم بالنسبة لالمانيا الشرقية: لا نشر للاسلحة النووية، ولا اقامة دائمة للقوات الاجنبية، وكل هذه الخطوات ستكون ملائمة لتعزيز الواقع واجراءات الثقة من خلال محاولة جعل توسيع الناتو مسألة مستساغة ومقبولة (وفي الوقت نفسه ذات صلة وثيقة بالموضوع) من خلال اغراء روسيا بافق العضوية واقع الحال في الحلف الاطلسي.

ومنذ قيامه، وعبر اصلاحه اللاحق، واجه الحلف المعارضة الروسية، والنزاعات والخلافات العامة. وكان يجري التغلب على هذه العوائق، دائما، من خلال الزعامة الاميركية الثابتة والقوية. واذا ما توجهت الحكومة الاميركية نحو سلوك سبيل واضح في مسألة توسيع الناتو، فانها ستستحق دعما قويا وواضحا من كلا الحزبين الرئيسيين.

* وزير الخارجية الاميركي الاسبق. خاص بـ «الشرق الأوسط» بالاتفاق مع «لوس انجليس تايمز»

نتنياهو بين فكي كماشة

أحمد أبو الفتح

كانت الرصاصات التي اطلقها المجند الاسرائيلي فريدمان على الفلسطينيين يوم اول السنة الجديدة في سوق مدينة الخليل هي الحد الفاصل بين عهدين بالنسبة لبنيامين نتنياهو.

عهد كان نتنياهو فيه يرفض اتفاقات اسلو رفضا قاطعا وهكذا كان تأييد المتطرفين الاسرائيليين قويا جدا، وعهد اراد فيه ان يتراجع عن مواقفه المتصلبة فانقلب موقف المتطرفين الى الضد وينا صبون ما يريد تحقيقه العداء.

عندما تم القبض على فريدمان العسكري الاسرائيلي الذي أطلق الرصاص على الفلسطينيين كان تصريحه انه قام بعمله دفاعا عن المقدسات اليهودية وقال: «ابراهام (يقصد سيدنا ابراهيم) اشترى الكهف اي المعبد ودفع ثمنه 400 شيكل فضة ومن المستحيل ان ينتزعه من اليهود احد».

كانت الانباء تردد ان اتفاق اعادة الانتشار في الخليل قد أصبح جاهزا فقام المجند الاسرائيلي بارتكاب جريمته ليحول دون توقيع الاتفاق.

ولم يكن فريدمان الثائر الوحيد ضد نتنياهو بل اعلن وزراء في حكومته الثورة على الاتفاق وكان على راسهم السفاح شارون.

وفي نفس الوقت اعلن حاخام مستعمرة كريات اربا غضبه وطالب الجنود الاسرائيليين بالتمرد ورفض اي قرار حكومي يكون مخالفا لتعاليم التوراة.

ايد حاخامات اخرون النداء الذي وجهه حاخام كريات اربا وتنكر هذه الاحداث بما قام به السفاح المتعصب الاسرائيلي باروخ جولد شتين الذي قتل سنة 1994 باطلاق الرصاص 29 من المصلين في المسجد الابراهيمي ويقال ان فريدمان عند اطلاق رصاص مسدسه على الفلسطينيين في سوق مدينة الخليل كان متأثرا بايجال امير الذي قتل اسحاق رابين الذي اصبح نجما لدى شباب الفتيات في اسرائيل.

ومن المعروف ان غلاة المتطرفين الدينيين في اسرائيل يرفضون ان تكون الدولة الاسرائيلية دولة علمانية تعتنق المبادئ الصهيونية وكثير منهم يرفضون الصهيونية ويسعون ان تكون اسرائيل دولة دينية تسير على القواعد التي ينسبونها الى التوراة.

والصراع داخل اسرائيل بين المتطرفين الدينيين واجهزة الحكم ليس خافيا، فرغبة هؤلاء المتطرفين في فرض النظام الديني تتجدد كل اسبوع في دفاعهم عن «السبات» اي الامتناع عن القيام باي عمل منذ غروب شمس يوم الجمعة حتى غروبها يوم السبت اذ يخرج المتطرفون الى الشوارع يقذفون بالحجارة اية سيارة تمر واي انسان يسير. ونتنياهو اليوم واقع بين فكي كماشة.

الفك الأول يمثل التصلب الذي أبداه نتنياهو اثناء حملته الانتخابية اذ أعلن رفضه لاتفاقيات اوسلو وصار يكرر ان «السلام مقابل امن اسرائيل» وكان لهذه التصريحات اثرها في فوز انصاره من كتلة الليكود والاحزاب الدينية المتطرفة في الانتخابات النيابية لعضوية الكنيست واستطاعت احزاب التطرف الديني ان تحصل على 25 عضوا في البرلمان الاسرائيلي.

وعندما تولى نتنياهو رئاسة الحكومة كان النصر قد اسكره فتصرف كالبلطجي الذي يستلجره الناس ليهد الفرح على رؤوس المعازيم والمعازيم الذين قام نتنياهو بهدم الفرح على رؤوسهم كثيرون وفي مقدمتهم الذين هرولوا الى اسرائيل سواء كانوا يمثلون حكومات عربية او رجال اعمال عربيا. اذ وضعهم في مأزق خطير امام الشعوب العربية الرافضة للتطبيع.

وأراد الرئيس الامريكي كلينتون تدارك الموقف فوجه الدعوة له وللرئيس عرفات املا في أن يؤدي حضورهما والاجتماع معه الى تليين موقف نتنياهو ولذلك حرص على ان يجتمع به اجتماعا مطولا قبل عقد الاجتماع المشترك ولكن كل جهود كلينتون باءت بالفشل كما هو معروف.

وعاد نتنياهو الى اسرائيل ليستقبله المتطرفون استقبال الابطال فهو الذي لم يذعن لضغط الرئيس الامريكي وهو الذي يصر على ان كل الأرض هي أرض اسرائيل وان من حق الدولة العبرية ان تبني المستعمرات ليسكنها المتطرفون على اية بقعة سواء كانت في قطاع غزة او في الضفة الغربية، وهو الذي يرفض اي وجود فلسطيني رسمي في مدينة القدس ويرفض قيام دولة فلسطينية كما يرفض رد الجولان السوري.

كل هذه المواقف التي اتخذها واعلنها في صلف مبالغ فيه ربطت نتنياهو ربطا شديدا امام غلاة المتطرفين الذين اصبحوا يعتبرونه الرجل القوي الذي سيحقق لهم كل امالهم في الغاء اتفاق اوسلو وفي اقامة اسرائيل الكبرى.

وعقب عودة نتنياهو من واشنطن زاد من التعنت والتضييق على الفلسطينيين في مدينة القدس خصوصا بالنسبة لبيت الشرق الذي يمثل وزارة الخارجية الفلسطينية وكذلك بزيارته للمستوطنات الواقعة على الأرض العربية وفتح النفق الذي يهدد سلامة المسجد الاقصى واعادة فتحه بعد غلقه واعلان نتنياهو ان النفق قد اعيد فتحه وسيستمر مفتوحا ضاربا عرض الحائط بتصريحات رؤساء الدول الغربية وفي مقدمتهم الرئيس كلينتون التي تطالب بغلق النفق.

ومن الأمور التي غذت الصلف والعناد لدى نتنياهو كانت هرولة بعض حكومات الدول العربية الى اقامة علاقات مع اسرائيل وهرولة بعض رجال اعمال عرب واعتقد نتنياهو ان العرب لا بد ان يضطروا في النهاية الى التسليم بما يريد ولم يخف إذ أعلن ان العرب يتكلمون كثيرا ولا يفعلون شيئا ولكن تطورت الامور وانعقد مؤتمر القمة العربية في القاهرة واتخذ قرارات قوية لم يقلل من اهميتها ان بعض الحكومات العربية حافظت رغم القرارات على علاقاتها باسرائيل ذلك لأن الدول العربية ذات الحجم الكبير والثقل السياسي قد ارتبطت بالقرارات.

وعلى مر الايام وجد نتنياهو الانتقادات لسياسته تتوالى حتى في الصحف الامريكية واعلن رؤساء دول اوروبية وغير اوروبية ان سياسة الاستيطان والتوسع فيه مرفوضة تماما فهي تقوض الوصول الى السلام وتدريجيا اصبحت الانتقادات لسياسته ولتصلبه كالسيول المنهمرة من كل جانب حتى الرئيس كلينتون لم يعد بامكانه صراحة ان يؤيد نتنياهو التأييد الكامل الذي درج عليه اثناء رئاسته الاولى وان كان أخذ يبذل الضغوط في الخفاء على الرئيس عرفات وعلى الحكومات الصديقة لامريكا في الدول العربية كي تسعى الى اقناع عرفات بقبول ما يطالب به نتنياهو بالنسبة لاعادة الانتشار في مدينة الخليل ولكن لا يمكن للرئيس عرفات ان يقبل عروضا اقل مما تم الاتفاق عليه في اوسلو.

اثناء ذلك حاول نتنياهو ارهاب الدول العربية فاجرى عملية تعبئة لوحدات الجيش في الجولان ثم مناورة عسكرية حشد لها فوق هذه الهضبة المحتلة قوات كبيرة وشاركت وحدات من كل الاسلحة ولكن هذه العملية لم تحدث اي اثر مخيف لا عند الشعوب ولا الحكومات العربية.

ووجد نتنياهو نفسه مضطرا الى مواصلة المباحثات مع الفلسطينيين وتسربت عدة مرات انباء بأن الاتفاق حول الانسحاب من مدينة الخليل صار وشيك التوقيع فكان الغضب الشديد للمتطرفين وقام فريدمان بجريمته وبدأ الفك الثاني للكماشة الذي يمثل غضب الدينيين للمتطرفين والتهديدات من الوزراء برفض اي اتفاق بالانسحاب من الخليل يطبق على نتنياهو، واعلنت وكالات الانباء يوم الاثنين الماضي انه قد تم تشديد الحراسة عليه حيث وضعه المتطرفون الاسرائيليون على قائمة الاغتيالات التي تشمل من يفكرون في تقديم تنازلات للفلسطينيين كما اخذ وزير الدفاع الاسرائيلي موردخاي حذره بارتداء سترة واقية من الرصاص.

وفي نفس الوقت سارع مايكل ايتان المقرب لنتنياهو الى الاجتماع بيوسي بلين الذي كان يشغل منصب نائب وزير الخارجية في وزارة حزب العمل السابقة وذلك بقصد تكوين جبهة وطنية تساند نتنياهو في الكنيست اذا ما وقع اتفاقا مع الفلسطينيين يرفضه بعض وزرائه والاحزاب الدينية المتطرفة وتقول جريدة «دي انديبندنت» البريطانية ان احتمال تشكيل حكومة تجمع الحزبين وارد اي يشارك حزب العمل في حكومة يرأسها نتنياهو.

الحقيقة ان نتنياهو واقع فعلا بين فكي الكماشة، اي بين تشدده وصلفه، وبين اضطراره اليوم للبحث عن حل ينقذه من انتقاد دول العالم له بينما هذا الحل يعرضه لثورة المتطرفين الذين كانوا اشد انصاره. وليس من المستبعد ان يقوم نتنياهو بأية مغامرة محاولا بها تخليص رأسه من فكي الكماشة.

رمضان.. الشكل والجوهر

أحمد الربعي

ياتي رمضان فيتوقف ملايين المسلمين عن الطعام والشراب وتمتلئ المساجد بالمصلين والمتهجدين، وهي فرصة لا تتوقف اهميتها في الامتناع عن طعام او شراب. ولكنها فرصة لتأمل المغزى الحقيقي وراء هذه المناسبة الكبرى، وهي مشاركة الآخرين ومساعدتهم.

ليت هذه المناسبة تكون فرصة لمئات بل آلاف المليونيرات المسلمين بالتفكير بواجبهم تجاه بني جنسهم، بدفع بعض ما لديهم لاقامة مدرسة او حضانة اطفال او مكتبة او عيادة.

مناسبة نتذكر فيها ان اجر رب العالمين لا يقتصر على بناء المساجد ولكنه يمتد الى مساعدة محتاج للقمة ومريض الى عيادة، وطالب الى علم. وانظروا الى ابناء الديانات الاخرى ممن انفقوا الملايين في مشاريع للناس تحولت الآن الى اهم مراكز البحث العلمي والجامعات والمستشفيات والمدارس.

ليت رمضان يكون مناسبة لحاملي السلاح في افغانستان والجزائر وغيرهما ممن يهدرون دم الابرياء في حروب وحشية واعمال ارهابية لاعادة التأمل في مفهوم الدين وفي قيمة الانسان في القرآن والسيرة. فلن يفيد هؤلاء ان يصوموا الدهر كله ما داموا يرتكبون اكبر الكبائر وهي ازهاق دم الابرياء.

ليت رمضان يكون فرصة لبعض حكامنا للتأمل في اوضاعهم واوضاع شعوبهم وتصحيح ما هو مختل من علاقة بين الطرفين. ومنع اي ازدراء لحقوق الانسان واهمال لكرامته ومعاملة الناس كما مهملا لا يشاور ولا يشارك ولا يحسب له حساب. ليتهم يسألون ان كان هناك سجين مظلوم في سجونهم او مغترب هرب من طغيان، او جائع متعفف في مدنهم وقراهم، او مفسد يأكل الحرام بين صفوف من هم في سدة المسؤولية.

ليت المتصدين للوعظ والارشاد الديني والفقهاء والمجتهدين ينبهون الناس ان الله الذي هو شديد العقاب هو ايضا واسع المغفرة، يلطف بعباده، ليتهم يركزون على ان «الدين المعاملة» فينشرونها. «والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده» فيبينونها.

نحتاج الى كثير من التأمل في مفاهيمنا للدين، عسى ان تكون هذه المناسبة فرصة للغوص في الجوهر والبعد عن الشكليات والقشور. وان نتذكر دائما ان الانسان وقيمته هما اعظم ما في الدين. وان عقل الانسان هو اعظم ما في الانسان وان جوهر الدين هو الخير والمحبة ونبذ العنف وان دم المسلم وعرضه وماله حرام!!

رأي OPINION

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
Managing Director:

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب BUREAUS:

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس Telex: 604397 ARBUS J 604397 رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)

● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي. ص.ب 26970 - ت/ 652991-009712 (اربع خطوط) فاكس/ 652977

● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب [illegible] - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392

● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت -
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088

● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103

● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887

● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

مراكز الطباعة في العالم Printed at:

الشرق الأوسط على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD

SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
RIYADH
DAMMAM
U.A.E
WARBA CENTRE 502
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
JAPAN
FRANCE
4, RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE
USA

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

اقتراحات لتكريم السياب

● من صلاح مهدي عبود العامري - بوسطن، الولايات المتحدة الأميركية:

استغربت كثيرا وانا اقلب بلهفة وشوق كبيرين الاربعاء الماضي المصادف الرابع والعشرين من كانون اول الماضي، والاسبوع الذي تلاه في بعض الصحف العربية ومنها «الشرق الأوسط» للتجاهل الذي لا يبرر للتنويه او الاشارة للذكرى السنوية الثانية والثلاثين لرحيل الشاعر العراقي الفذ المرحوم بدر شاكر السياب. وكنت متأملا في ان اجد مقالة او دراسة او بحثا او حتى اشارة تليق وعظمة المناسبة، لكنني واسفاه امتلأت بالمرارة والاحباط للتقصير المخجل الذي لا ينفع معه اي تبرير.

ومن عمق المسؤولية وحجم التقدير الذي اكنه للشاعر، ومن باب الوفاء بالعرفان لشاعر فذ كبير وموهبة سخية ومتدفقة هيأ لها ان تنال حظا واسعا من الشهرة بعمر قصير فانني اكتب هذه الكلمة متأملا ان اجد من يصغي لها، ولا يسعفني سوى قول سميح القاسم حين رثاه:

مات غريبا يا بغداد، من سبل في الغربة عينيه، من صلي يا ناس عليه.

ان احتراف بدر السياب الابداع الشعري وظهوره كشاعر مميز خلال سبعة عشر عاما، وهي الفترة التي تمثل عام 1947 حيث صدور ديوانه الأول «ازهار ذابلة» ولغاية يوم 24 كانون الأول عام 1964 حيث وفاته بالمستشفى الأميري بالكويت، اضافة الى وفاته في سن مبكرة وهو في ريعان شبابه مقارنة مع نتاجه الشعري العزيز، جعلت من وفاته خسارة لا تعوض للأدب العربي.

ولو هيأ للسياب ان يبقى ليومنا هذا لكان قد تبوأ مكانة ادبية عالمية اكبر مما تحقق فعليا. وليس من المبالغة او عدم الدقة في الرأي بأن يوصف بدر شاكر السياب بشاعر عالمي وهو من غير هذا يعد شاعرا عالميا وليس محليا او عربيا فحسب، والسبب في ذلك هو التصاقه ووفائيته الشديدة للمحلية وصدق الوصف والتعبير عن مظاهرها الطبيعية والاجتماعية العامة وغيرها تؤهله لأن يقرن بالعالمية.

وليس من تأويل لذلك سوى اهلية السياب واستحقاقه لتمكنه من اسرار صنعته، ولصدقه ولبساطته وشاعريته. فلا غلو اذا اعتبرنا السياب ابا للشعر الحر او ابا للشعر العربي المعاصر. وكيف لا وان بويب النهر الذي الهم السياب بعض شاعريته، وتغنى به بقصائد معروفة، واهمها قصيدة النهر والموت وهي مناجاة او محاكاة بين الشاعر والنهر الذي يجري في قرية الشاعر، بويب هذا النهر الذي تمت اليه الاشارة السيابية، اصبح يشار له بالبنان في القاموس العشري مجازا، ويقف شامخا يناقس اوسع الأنهار طولا كالنيل والتايمز والأمزون - والفولكا والكنج والفرات.

وان جيكور قرية الشاعر تقارن بذات القرية التي اشير لها بأعمال الروائي الكولمبي غابريل غارسيا ماركيز.

وان شخوص السياب تقارن بشخصيات نجيب محفوظ الحائز على جائزة نوبل للآداب في بعض اعماله الروائية.

كذلك يقارن السياب بهرم ثالوثي مع عملاقي الأدب الروسي دوستويفسكي وتولوستوي.

ان جانبية السياب الشعرية وعذوبة الفاظه وبراعته اللغوية واستخدامه شكلا مميزا من الكلمات استخداما حسنا ومؤثرا وسيرته الذاتية وتفاصيلها وفقره وصراعه مع المرض وتيتمه وهو في سن السادسة وحرمانه من عطف الأم.. (ابي جرردتني منه النساء، وامي طواها الردى)، وحنينه وتشبثه بوطنه العراق وهو في غربته ومنفاه، نقش على نصبه في مدينة البصرة جنوب العراق السطور التالية من قصيدة غريب على الخليج:

فالشمس اجمل في بلادي من سواها، والظلام
حتى الظلام هناك اجمل، فهو يحتضن العراق
وا حسرتاه، متى انام
فاحس ان على الوسادة
من ليلك الصيفي طلا فيه عطرك يا عراق
بين القرى المتهيبات خطاي والمدن الغريبة
غنيت تربتك الحبيبة

وتشبثه بوطنه الرمزي الاصغر جيكور، ومأساة وفاته، كل هذا بلا شك جعل من شخصية بدر عامل جذب يجعل الكتاب والصحافيين والباحثين او الدارسين يتهافتون للبحث والخوض والدراسة المستفيضة بتجربة بدر وابداعه الشعري والخوض في غمار شخصيته فكرا وتحليلا ونقدا..

لكن الغريب مع توافر كل هذه المؤهلات ورغم دعواتي السابقة، إلا اننا لم نجد مخرجا سينمائيا متحمسا لتقديم رائعة سيابية على الشاشة الفضية او البيضاء يحركه حرصه على ذلك.

اكرر رجائي واملي وحلمي القديم واقول: اما حان الوقت لتحويل السيرة الذاتية او قصة حياة الشاعر العراقي الكبير المرحوم بدر شاكر السياب الى فيلم سينمائي، كرمز للعراق ورمز للأمة العربية؟ اما حان الوقت لمن قال وصدق في ما قال «ما مر عام والعراق ليس فيه جوع» في ان يقدم ولو على شكل فيلم وثائقي لكي نقدمه فخورين أمام بقية اهل الأرض؟ اما حان الوقت لترجمة مجموعته الشعرية الكاملة الى اللغات الحية لتعريف ثقافات العالم المختلفة بنتاجه الثر.

اما حان الوقت لكي يصدر طابع بريدي يحمل معنى الوفاء والوطنية الحقة لمن قال «صوت تفجر في قرارة نفسي الثكلى عراق».

واما حان الوقت لتبني جائزة ادبية في الشعر او في حقول الأدب الأخرى تحمل اسم وذكرى وفاء بدر شاكر السياب واخيرا هل يأتي يوم واسمع بوجود متحف في قرية نائية وسط غابات النخيل الجيكورية يسمى بمتحف السياب.

من المحرر:

كتب الدكتور محيي الدين اللاذقاني في زاويته «طواحين الكلام» يوم 96/12/26 مقالا بعنوان «السياب ونساء المخيلة». ونشرت «الشرق الأوسط» على مدار العام اكثر من دراسة عن السياب وتجربته الشعرية.

لا دافع شخصيا

● من جواد قره شولي - اسطنبول - تركيا

قرأت في «الشرق الأوسط» في العدد 6615 تاريخ 1997/1/7 مقالة الكاتب بلال الحسن «الضغط والتأييد بين واشنطن واسرائيل» وبدأها بالقول: اذا نحينا جانبا الجانب الشخصي في انتقادات القارئ (جواد قره شولي) يوم 79/1/3 لمقالتين لي في «الشرق الأوسط».

واود هنا ان انوه بانه لم يحصل لي شرف معرفة الكاتب بلال الحسن حتى يكون هناك دافع شخصي لانتقاده كما ذكر.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

«بلقنة» من نوع جديد

● تشهد صربيا وبلغاريا اضطرابات سياسية بين الحكومتين اليساريتين والمعارضة اليمينية

في الايام الخوالي، كان هناك شعبان يستطيع حكام روسيا ضمان ولائهما في كل الاحوال، هما الشعب الصربي والشعب البلغاري. فالصرب والبلغار كانوا من الوجهة الطائفية يشكلون خط الدفاع الاول للمسيحية الارثونكسية، الذي هو مذهب روسيا، على حدود الدولة العثمانية المسلمة والامبراطورية النمساوية المجرية الكاثوليكية. وكانوا ايضا الشعبين الاكثر ولاء للقومية السلافية في منطقة البلقان البالغة الحساسية، والمتعددة الاعراق.

فإبان العهد القيصري في روسيا كان الصرب والبلغار شوكة في خاصرة العثمانيين وطابورا خامسا ضد اسطنبول. وعندما حكم الشيوعيون البلاشفة روسيا صار الصرب والبلغار اخلص الحلفاء الشيوعيين للكرملين. ثم حتى عندما سقطت الشيوعية في موسكو طال صمود «الرفاق» في بلغراد وصوفيا ولو تحت مسمى «اشتراكي» مخفف ومدعوم بالعزة القومية. وكان هذا الصمود مفهوما للارث القديم من العداوات والولاءات المحلية والاقليمية، واوضحها طبعا عداوة الصرب مع الكروات الكاثوليك الذين يتمتعون بعطف شديد من اوروبا الغربية، ثم لاخفاق «علاج الصدمة الاقتصادي» الذي جربته بارتجال وسرعة الانظمة الخارجة من تحت مظلة الشيوعية، وذلك قبل ان تنضج التجربة وتخفق جرعة التغيير.

غير ان الوضع المحموم في صربيا وبلغاريا اليوم يفسر ظاهرتين مهمتين في مرحلة الابتعاد عن الشيوعية، بجانب نهاية مرحلة «علاج الصدمة».

الظاهرة الاولى ان الانظمة الاقليمية آخذة في البروز في معظم انحاء العالم، والنظام الاقليمي الاوروبي الغربي، بتأييد من حليفه الاميركي، لم يعد مستعدا للقبول بانظمة تخالف مفاهيمه الاقتصادية والسياسية والامنية.

والظاهرة الثانية ان قادة هذه الانظمة اضحوا عاجزين عن المقاومة في اعقاب انهيار المقاومة الروسية، واذعان موسكو لواقع الهزيمة.

وهكذا، يتوقع المطلون ان يكون التغيير شبه حتمي في كل من صربيا وبلغاريا، ولا سيما ان العوامل المعاكسة لهذا التوجه، مثل عودة العداء الارثونكسي الكاثوليكي، غير متوفرة حاليا مع انها قد لا تكون في المستقبل البعيد في منأى عن المستغلين، وما اكثرهم وما اسهل عملهم في منطقة بخطورة البلقان.

«الشرق الأوسط»

* * *

هل يرى المغامرون الخطوط الحمراء؟

● دخل التأجيج، من اجل حرب شرق اوسطية جديدة، مرحلة خطرة باستهداف استقرار سورية

من المؤكد ان العقول المخططة الكارهة للعرب عقول ذكية، بدليل نجاحاتها الواضحة للعيان والتي تتكلم عن نفسها ببلاغة في كل انحاء العالم العربي. ولئن كان حتى الساذج منا قد حفظ عن ظهر قلب مقولة «لا حرب بلا مصر ولا سلام بلا سورية» - لفرط ترددها - فلا شك ان اعتباري إخراج مصر من المعادلة العربية الاسرائيلية وإبتزاز سورية يأتيان في قمة اولويات اهل التخطيط المعادي.

مع كمب ديفيد تحقق الشق الاول من المعادلة. ومنذ فترة غير قصيرة درجت الجهات ذات المصلحة على ابتزاز سورية. فتارة كانت جهود «اللوبي الصهيوني» في الكونجرس الاميركي وداخل البيت الابيض تثمر موسميا في إبقاء دمشق على قائمة «الدول المتعاطفة مع الارهاب»، وطورا كانت الساحة اللبنانية تستخدم مجالا للتوتير وإحراج دمشق بالتلميح لها امنياً بانها لا تضمن بالضرورة الامن في لبنان، وبالتالي آن الاوان لتختار بين الاذعان او سحب قواته. وفي الحالتين كان هناك من يصفق ويشمت، وايضا من يحلل الامور بموضوعية اكثر.

غير ان القفزة الاخيرة، من مجرد ابتزاز سورية الى محاولة زعزعة استقرارها، تعبر عن شراسة خرقاء في العداء اكثر مما تنم عن «حكمة العدو العاقل» الذي يريد ان «يأكل العنب لا ان يقتل الناطور».

فالعقل يقضي بإدراك طبيعة التركيبة الاجتماعية السياسية في منطقة ما، ووعي وجود «خطوط حمراء» تصبح المجازفة بعدها غير مأمونة العواقب. والادارات الاميركية والاسرائيلية السابقة كانت تفهم كم هو ضروري احترام استقرار سورية وسط تصاعد مد الغضب والمرارة في المنطقة، وكم هو محظوظ المجتمع الدولي في وجود قيادة سورية عاقلة تعرف جيدا كيف تعادي وتعرف ايضا كيف تهادن، وتعرف كيف تحافظ على مصداقية اقوالها وافعالها تجاه من يحبها ومن يكرهها.

ومن المنطقي الافتراض ان الحكم السوري يدرك انه، مثل اي حكم في العالم، هناك من يؤيده وهناك من لا يؤيده. لكنه حتى انتخاب الحكومة الاسرائيلية الجديدة بأصوات «رافضي السلام»، ظل بمنأى عن محاولات التفجير الخارجية، وذلك لان منطق «رجال الدولة»، حتى في العواصم المعادية لدمشق، غلب على عتو المغامرين الديماغوجيين.

والسؤال البديهي، المطلوب من القوى المسؤولة دولياً الاجابة عليه الآن، هو: الى اي حد سيسمح المجتمع الدولي لساسة اغرار وبرامج متطرفة باستنهاض شبح الحرب في الشرق الاوسط؟

وسؤال ثان يأتي بعده: من سيتحمل مسؤولية تهديد كل ضوابط امن المنطقة بالانهيار اذا استمر غض النظر عن محاولة بعض من في الحكومة الاسرائيلية تفجير المنطقة طائفيا ودينيا؟

إياد ابو شقرا

* * *

فرنسوا ميتران.. بعد عام

● بعد عام على رحيله، لا يزال الجدل دائرا حول الرئيس الفرنسي الاشتراكي الذي حكم فرنسا، اربعة عشر عاما، بطريقة لا اشتراكية

أن تُولي وسائل الاعلام الفرنسية اهتماما للتذكير بمرور عام على غياب رئيس للجمهورية من حجم فرنسوا ميتران، ظاهرة طبيعية. ولكن ان يرافق هذه الذكرى، جدل وضجة وتعليقات، كتلك التي احاطت بالذكرى السنوية الاولى لوفاة ميتران، فذلك أمر لافت للنظر وللاهتمام. فالرجل لم يتوقف، بعد سنة من وفاته، عن إثارة الاهتمام الفكري والسياسي والشعبي به. لا كرئيس للجمهورية او كسياسي لعب ادوارا بارزة في حياة فرنسا العامة، طوال نصف قرن، فحسب، بل كانسان. لقد انصب الجدل في اكثره على الكتاب الذي صدر مع هذه الذكرى، للصحفي الفرنسي المعروف، جورج مارك بنهامو الذي اختاره فرنسوا ميتران، في السنة الاخيرة من حياته، ليكتب معه، سيرة حياته. فلقد كشف الكتاب عن نواح غريبة او مثيرة من حياة الرئيس الفرنسي الراحل، لا سيما في الايام الاخيرة من حياته.

من ذلك تمنيه الفوز بالرئاسة لخصمه السابق، جاك شيراك. يبدو ان ميتران كان، سرا، يتعاطف مع شيراك، ويفضله على كل زعماء اليمين الفرنسيين. وانه شجعه على اعلان ترشيحه وقطع الطريق على بالادور (وهذا، ربما، ما يبرر تعاطف الرئيس شيراك معه ومع تكراه، إذ رثاه، يوم وفاته، بشكل بادي التأثر، واصر على اطلاق اسمه على المكتبة الوطنية الفرنسية الكبرى الجديدة). ولكن الفصل الاكثر اثارة للجدل والدهشة، هو وصفه لآخر ليلة امضاها فرنسوا ميتران مع عائلته والمقربين منه، في المطعم الذي اعتاد تمضية رأس السنة فيه. وكان ميتران قد عاد «قبل يومين من زيارة اخيرة للاقصر في مصر. يصف الكاتب العشاء الاخير لميتران الذي (رغم توكئه على ساعدي مرافقيه ليمشي، وإجلاسه على كرسي خاص محاطا بالمتكآت)، التهم تلك الليلة ثلاثين قطعة من الثمار البحرية وكمية من الباتيه، وطائرين مطبوخين على طريقة خاصة مكذبا كل الظنون بفقدان الشهية، الذي يصاب به المصابون بمرض عضال، في آخر ايام حياتهم.

في مطلق الاحوال، لا تزال اخبار فرنسوا ميتران، في السنة والاشهر والايام الاخيرة من حياته، تثير اهتمام الفرنسيين وتساؤلات الاوساط السياسية والفكرية. فحرصه على الكشف عن «كل اسرار» حياته بنفسه (عمله في الادارة ايام الاحتلال الالماني، اعترافه بابنته غير الشرعية، وحرصه الاكبر على تسجيل كل اقواله وافعاله وافكاره) ظاهرة لم تعرفها فرنسا، عن اي رئيس للجمهورية. حتى ان احد الكتاب الفرنسيين، قال، في تعليقه على هذه «الظاهرة الميترانية»: ان الرجل الذي اخفى عن الفرنسيين مرضه بالسرطان، عشرة اعوام - اذ كشف الاطباء عن اصابته، بعد اشهر من انتخابه رئيسا - لم يكن رئيسا «كبيرا» لفرنسا، فحسب، بل «انسانا»، تجسمت فيه كل مزايا وكل ضعف الانسان الفرنسي. وانه كان الاشتراكي الذي حكم فرنسا، كملك، والسياسي الذي كان يفضل ان يكون كاتبا، والمثقف الذي كان حنينه الدائم، للارض والتاريخ، الفرنسيين. اسطورة فرنسوا ميتران، لم تنته، مع انتهاء رئاسته، أو حياته.

باسم الجسر



العالم قراءة: حكايات تبحث عن معنى

تركي الحمد

تروي الف ليلة وليلة انه كان في قديم الزمان، وسالف العصر والاوان، تاجر من اهل مصر يقال له عبد الرحمن، وقد رزقه الله بنتاً في غاية الحسن والجمال سماها كوكب الصباح، وولداً في غاية الملاحة والبهاء سماه قمر الزمان. وقد تعلق قلب قمر الزمان بصبية في البصرة، سمع عن حسنها وجمالها واعتدال قدها، من احد الدراويش الذين كانوا يجوبون الافاق، ويضربون في الارض على غير هدى. فشد قمر الزمان الرحال، وسافر الى البصرة، واخذ معه الكثير من المال والجواهر. اما المال فقد سرقته «العرب» في الطريق، واما الجوهر، فقد اخفاه وتصنع الموت وبذلك نجا من العرب. وعن طريق عجوز زوجة مزين فقير دخل عنده بالصدفة، علم قمر الزمان ان تلك الصبية متزوجة من شيخ جواهرجية البصرة واسمه المعلم عبيد. ولا ادري لماذا لا تذكر الحكاية اسم الصبية، وقد يكون مرد ذلك ان الراوي لا يريد اعطاءها قيمة من خلال اعطائها اسماً وتعريفاً، وبالتالي كينونة محددة.ووعدته العجوز ان تحقق مراده بوصال الصبية وفق خطة اعدتها لذلك.

وتستمر الحكاية فتقول ان الصبية عشقت قمر الزمان عن طريق السماع (الكلمة) ايضا، حين وصفه لها زوجها بعد ان اعطاه قمر الزمان فصاً ثميناً من الجوهر كي يصوغه له خاتماً، ثم منحه اياه، وكذلك فعل بفصين آخرين، مانحاً كرمه وحسنه واعتداله. فطلبت الصبية من زوجها ان يدعوه للعشاء في منزلهم، وهذا ما حدث فعلاً. ولكن الصبية سقتهما بعد العشاء شرابا منوما (ولا ادري لماذا، طالما ان الفتى كان مرادها، ولكن الف ليلة ذاتها عبارة عن رموز واشارات، وليست بالضرورة واقع حال مألوف)، فنام قمر الزمان، ودخلت عليهما الصبية وهي في غاية الغضب، واخذت تنظر الى وجه قمر الزمان وتقول: «كيف ينام من عشق الملاح»، ثم فعلت به ما ارادت دون ان يحس الى الصباح، ووضعت في جيبه «اربعة عواشق» (لعلها عروق ريحان)، ثم عادت بمثل ما اتت. لم يفهم قمر الزمان الاشارة، ولكن العجوز افهمته ان الصبية تقول ليس للعشاق ان يناموا.

وعندما دعاه المعلم عبيد للمرة الثانية، حصل نفس الشيء ولكن الصبية وضعت هذه المرة سكيناً. وبينت العجوز لقمر الزمان انها تقول له انك لست بعاشق، ولذلك تستحق الذبح. وفي المرة الثالثة، لم يشرب قمر الزمان الشراب المنوم، ولكنه تصنع النوم، بعد ان وضحت له العجوز ان العلة في ذلك الشراب الذي يتناولانه بعد العشاء. وعندما دخلت الصبية وبيدها نصل حاد وهي تقول: «ثلاث مرات وانت لم تلحظ الاشارة يا احمق الان اشق بطنك»، هب واقفاً وهو يضحك وبقيا الى الصباح في.. حسب اوصاف الف ليلة.

وفي رواية «اسم الوردة»، لامبرتو ايكو، يصل الراهب الانجليزي الفرنسسكاني غوليالمو دا باسكارفيل، وتلميذه الراهب البنكتي المبتدئ ادسو، الى مشارف دير مجهول الاسم والمكان وقبيل وصولهم الى بوابة الدير، سمعوا جلبة عند احد المنعطفات، ثم ظهر جمع من رهبان الدير وخدمه، وعلى رأسهم قيم الدير بنفسه، وهم في حالة هرج ومرج. وبعد ان حيا قيم الدير «الاخ» غوليالمو، قال له الاخير دون مقدمات، ان الجواد الذي تبحثون عنه لا بد ان يكون قد اتجه الى الدرب على اليمين، وستجدونه عند مصب الزبل، ولا بد انه الجواد «برونيلو» ثم وصفه بدقة في كل تفاصيله. فسأل القيم الاخ اين شاهد الحصان، فاخبره انه لم يشاهده اطلاقاً، وهنا بهت القيم واعتقد ان ذلك من كرامات الاخ غوليالمو.

وعندما سأل ادسو استاذه كيف عرف كل ذلك، اجابه بغضب: «يا عزيزي ادسو. انني منذ ان بدانا الرحلة وانا اعلمك ان تقرأ الدلالات التي يكلمنا بها العالم وكأنه كتاب كبير»، ثم شرح له ما استغلق عليه فهمه فقال: عند مفترق الطرق، ارتسمت بكل وضوح على الثلج الذي لا يزال طرياً آثار حوافر جواد، متجهة نحو الدرب الذي كان على يسارنا. وكانت المسافة بين الحافر والآخر طيبة ومتساوية مما يدلنا على ان الحافر كان صغيراً ومستديرا وان الركض كان منتظماً جداً. واستنتجت من ذلك طبيعة الجواد وانه لم يكن يعدو بارتباك كما تفعل الدابة المهتاجة. وحيث تكون اشجار الصنوبر سقفاً طبيعياً كسرت بعض الاغصان حديثاً على ارتفاع خمسة اقدام بالضبط وفي احدى اجمات التوت، حيث دار الحيوان ليأخذ المسلك على يمينه، وهو يحرك ذيله الجميل باعتزاز، بقيت بين الاشواك شعرات طويلة شديدة السواد..واخيرا لا تقل لي انك لا تعرف ان ذلك المسلك يؤدي الى مصب المزابل، لاننا عند صعودنا المنعطف السفلي رأينا سيلان الاوساخ ينزل عمودياً تحت البرج الجنوبي، ملوثاً بياض الثلج. ونظراً لوضع مفترق الطرق فلا يمكن ان يؤدي ذلك المسلك الا نحو ذلك الاتجاه.

واقتنع ادسو بهذا التحليل، ولكنه كان مندهشاً من معرفة الاخ غوليالمو لرأس الحصان الصغير، والاذنين النحيفتين، والعينين السوداوين، وفوق كل ذلك اسم الحصان، مما ليس له اثر او اشارة على الارض. فأجاب غوليالمو: «يقول ازيدورو دي سيفيليا ان جمال الجواد يتطلب ان يكون له رأس صغير وعظمي كما لو كان الجلد ملتصقاً بالعظم، واذنان نحيفتان ومدببتان وعينان كبيرتان ومنخران واسعان ورقبة مستقيمة وعرف وذيل فاخران وحافر مستدير ثابت. فلو لم يكن الجواد الذي استنتجت انه مر من هنا احسن جواد في الاصطبل فلا يمكنك ان تفسر لماذا لم يخرج السواس وحدهم لملاحقته وانما تكلف عناء ذلك القيم نفسه. ولكن ماذا بشأن الاسم؟ فسخر غوليالمو من تلميذه وقال: وكيف تريد ان تسميه اذا كان بوريدانو العظيم الذي يوشك ان يصبح رئيس جامعة في باريس، عندما تحدث عن جواد جميل، لم يجد اسماً ارشق من برونيلو؟

وفي نوادر العرب، قصة شبيهة بذلك. اذ يحكى ان اخوة ثلاثة مات والدهم، وترك لهم وصية يعلمهم فيها كيفية قسمة المال بالاشارة والدلالة، وليس بالصراحة. ولكنهم لم يفهموا اشارات الوصية، فدلوهم على حكيم قادر على فك رموزها. وفي الطريق، قابلهم شخص تبدو عليه علامات الارتباك والعجلة فقالوا له: «هل تبحث عن بعيرك الضال؟» فقال نعم فقال له احدهم: اهو ابتر، فقال نعم. وقال له آخر اهو احول؟ فقال نعم فقال له الثالث: اهو اعرج فقال نعم. فقالوا له ما رأيناه. ولكن الرجل امسك بهم وقال والله ما أخذ بعيري غيركم، وجرهم الى الحكيم الذي كانوا يقصدونه. وهناك شرحوا للحكيم كيفية معرفتهم لاوصاف البعير فقالوا: اما انه بعير ضال، فقد عرفنا من عدم انتظام خطواته والفرق بين كل خطوة وخطوة. واما انه كان احول، فقد عرفنا ذلك من كونه يأكل من الاجمة القليلة العشب ويترك الكثيرة. واما انه كان ابتر فقد عرفنا ذلك من تجمع روثه في مكان واحد. واما كونه اعرج فقد علمنا ذلك من اختلاف وطأ خف عن خف. فاقتنع الحكيم باجاباتهم، وقال للرجل ان يبحث عن بعيره فليسوا باصحابه. ثم سألهم عن حاجتهم، وتستمر القصة، وفي بقيتها من الغرائب اكثر من اولها.

ما الذي يجمع بين كل هذه القصص والنماذج: عاشق ومعشوق من شرق سحري، استاذ وتلميذ من غرب هوسي، وثلاثة اخوة من اعماق زمان بلا حدود؟ القراءة هي ما يجمع بين هذه النماذج الثلاثة. فالقراءة هي القدرة على فك الرموز. فأنت حين تتعلم «فك الحرف»، انما تتعلم كيفية الاستدلال على المعاني التي تحملها وتشير اليها الرموز، وهي الحروف في هذه الحالة. فالمعاني لا تعبر عن نفسها مباشرة، ودون جسد تتمثل فيه، وذلك مثل الروح التي لا بد لها من جسد يحتويها، حتى يمكن ان تكون كائناً اجتماعياً، وبغير ذلك فهي سابحة في عالم اللانهائية غير المؤطر. قد يأتي بعض الاشخاص مثلاً فيقولون بامكانية الحصول على المعنى مباشرة ودون وسيط من رمز او اشارة، كالمتصوفة مثلاً واصحاب الحدس المباشر، وقد نحس بعض الاحيان ان لدينا من المعاني في داخل النفوس ما لا يمكن ان نعبر عنه، او يحتويه رمز او اشارة (وما اللغة الا مجموعة من الرموز والاشارات)، ولكن كل ذلك خارج موضوعنا هنا. المتحدث عنه هنا هو قابلية انتقال المعاني من كيان لآخر، وفقاً لرمز او اشارة يمكن قراءتها، ومن ثم حصول «توحد» للمعنى، ان صح التعبير لدى كل الكيانات التي تحاول ان تقرأ بعضها بعضاً، او تحاول اخراج المعنى من حالته الهلامية غير المؤطرة عندما يكون في داخل الذات، الى حالة مدركة ومؤطرة، ومن ثم المشاركة في المعنى. وما اللغة وحروف القراءة الا وسائط لذلك بشكل عام.

كل ذلك مدرك ومفهوم، ولا جديد في الامر. ولكن الجديد ان كان هناك جديد، هو عندما تختلف اللغات وتتعدد القراءات. ولا نقصد بذلك اللغات المعتادة، ولا القراءة المتفق عليها ولكن المقصود هو عندما يتحول كل شيء الى كتاب يحتاج الى من يفك رموزه واشاراته، في حالة من عدم الاتفاق على قراءة موحدة لهذه الرموز وتلك الاشارات. فالصبية عندما وضعت العواشق والسكين لقمر الزمان، كانت تريد ان تنقل له معنى واضحا بالنسبة لها تماماً، ولكن قمر الزمان كان «امياً» في فك حروف هذه اللغة، وكاد ان يدفع حياته ثمناً لهذه الامية لولا ان قيض له عجوز خبيرة بقراءة حروف هذه اللغة. وعندما قبض صاحب البعير على الاخوة الثلاثة، كان مرد ذلك عدم قدرته على قراءة الرموز المحيطة، وكان اسير القراءة السائدة المعتادة من انك وصفت شيئاً بتلك الدقة التي وصف بها الفتية البعير، فلا بد انك رأيته، وهو ما لم يكن، ولكن انى للاعرابي تلك القراءة المتقدمة. وذات الشيء يمكن ان يقال عن غوليالمو وقيم الدير، الذي، ونتيجة «اميته»، اوعز معرفة الزائر للكرامة والخوارق، بينما هي مجرد قراءة وان اختلفت الحروف.

ويبدو ان كثيراً من مشاكل الانسان في هذا العالم، سواء الافراد او الجامعات او الدول وحتى الثقافات والحضارات، هي مشاكل قراءة متبادلة، واختلاف «الحروف» التي نقرأ من خلالها بعضنا بعضاً. فالبعض يعادي الغرب، والغرب يعاديهم مثلاً، لاختلاف قراءة كل منهما لرموز الآخر، او ربما لتقديم الرمز غير المناسب تعبيراً عن معنى مناسب في ذهن صاحبه، ولكنه ليس كذلك في ذهن متلقيه، وذلك مثل القطة التي ارادت التعبير عن امتنانها لصاحبها، فاصطادت له فاراً سميناً. والبعض يعادي كل العالم لانه ببساطة غير قادر على قراءة هذا العالم وفق الرموز والاشارات التي يقدمها، والتي يقرأها البعض الآخر بشكل جيد، فيسود القارئ الجيد ويموت الامي، وذلك مثل ما كاد ان يحدث لقمر الزمان لولا استشارته الداهية، ومثل ما حدث فعلاً للعراق في حرب الخليج الثانية حين كانت القيادة العراقية «امية» في قراءتها لما يحيط بها من حروف كانت واضحة للآخرين، ولكنها كانت طلاسم للجانب العراقي، او قرئت بشكل مختلف فكان ما كان.

وقراءة ما هو محيط بنا من حروف ورموز واشارات متحولة دوماً، تعني ضمن ما تعني القدرة على قراءة القارئ نفسه، والآلية التي من خلالها يقرأ ما هو حوله. فغوليالمو لم يعرف ان الجواد الضائع كان واسع العينين، طويل العنق، عظمي الرأس، وان اسمه برونيلو من خلال اشارات «موضوعية» في كتاب الطبيعة المفتوح، ولكنه ادرك ذلك من خلال معرفته للآلية التي يقرأ بها الآخر (قيم الدير والرهبان) العالم من حولهم فطالما ان الجواد بتلك القيمة التي دفعت قيم الدير للخروج للبحث عنه، فلا بد ان يكون ذلك الجواد بتلك الصفات المثالية، ولا بد من ان يكون اسمه برونيلو. والعجوز التي قرأت اشارات الصبية، كانت على ادراك بكيفية عمل عقلها قبل معنى اشاراتها. فالعواشق والسكين لا معنى لها دون ان يكون ذلك في اطار من طبيعة علاقة الصبية بقمر الزمان من ناحية، وفي اطار من آلية العقل الذي من خلاله تفكر الصبية من ناحية اخرى. انها معرفة آليات عقل في علاقته مع الرموز المحيطة ضمن علاقة معينة. هكذا يجب ان يقرأ العالم لمن اراد العيش فيه، والا فان الذبح في الليلة الثالثة.

رؤية غربية

عبد الرحمن الراشد

هل تحكم «الإنقاذ» الجزائر؟

تنبأ مركز «راند» الاميركي بان الجبهة الاسلامية للانقاذ الجزائرية قادرة على الوصول الى الحكم مستقبلاً، رغم الانتكاسات التي أصيبت بها في الحرب المستمرة مع السلطة، ورغم الظروف الدولية التي سببتها منظمات اسلامية متطرفة ضدها في انحاء العالم وعقدت علاقاتها الدولية. وسبب تفاؤل او تخوف المركز الاميركي للدراسات الذي اعد بحثه لصالح سلاح البر الاميركي من النتيجة للقبلة عجز السلطة الحالية عن حسم الوضع السياسي القائم بعد خمس سنوات من الحرب المستمرة، في لعبة القط والفأر على الساحة الجزائرية. ولكن الدراسة لم تستقرئ قدرة «الانقاذ» على الحصول على السلطة انما الوصول اليها فقط من خلال اتفاق بين السلطة والجبهة يمكن ان ينهي المأساة القائمة، فيخفف الضغط المستمر ضد النظام ويمنح المعارضة شيئا من حق القرار.

وبدون الاتكال على حكم مركز «راند» وحده الذي درسه واعده غراهام فولر، وهو مسؤول سابق في وكالة الاستخبارات الاميركية تخصص في شؤون الشرق الاوسط، فان مظاهر المصالحة موجودة، وقد انطلقت قبل اكثر من عام في روما، وظهرت من الاطراف المختلفة مؤشرات تعد بالتوصل الى حل وسط في زمن مستقبلي قريب. لكن ظلت للمشكلة الحالقة وهي الاهم مسألة ترويض الجماعات المتطرفة الرافضة للصلح بأي شكل من الاشكال. في نظر السلطة الجزائرية ان المصالحة اصبحت ضرورة بعد لن تثبت لها استحالة الامساك بكل قنوات الحكم، لكن مع من يتم التصالح من اجل ايقاف حمام الدم؟ فجبهة «الانقاذ» تنفي علاقتها بالمذابح المروعة في القرى والمناطق النائية وتنكر وجود أي دور لها في عمليات التفجير الخطيرة التي تباغت العاصمة بين فترة الى اخرى. هنا لا تقدم المصالحة حلا للمشكلة الآنية لكنها بالتأكيد لو حدثت ستبني مستقبلا افضل للجزائر يضمن لها استقرارا دائماً. وما لم تتوقف عمليات العنف او يتم القضاء عليها فان المصالحة في نظري ضعيفة الغاية. فالسلطة لن تقدم تنازلات، الا تنازلات ضئيلة القيمة، لجبهة معارضة اذا عجزت عن ايقاف العنف ضدها. ادخال «الانقاذ» الى دار الحكم سيجعلها بين مطرقة الخصم السياسي المدرب وهو جبهة «الانقاذ» وبين سندان المنظمات المتطرفة التي تروع المواطنين في كل مكان. فهل تملك «الانقاذ» نفوذا على اجنحتها العسكرية التي تقول انها انفصلت عنها واختلفت مع قياداتها؟ هذا سؤال تصعب معرفة اجابته الحقيقية.

تتصور الدراسة الاميركية ان الجبهة ستصل الى تخوم الحكم لكنها لن تحصل بالضرورة على حكم مطلق. ولو حدث وصدقت النبوءة فمن المؤسف ان يبلغ الطرفان هذه النتيجة السهلة بعد ان كانت في ايديهما قبل خمس سنوات ورفضا القبول بها. حينها كانت «الانقاذ» المنتصرة تصر على كل الحكم حتى الرئاسة ورفضت الاعتراف بالواقع السياسي القائم بامتيازات العسكر وحزب للنظام. في المقابل كان النظام يرفض الاعتراف بالواقع الجديد وتقديم تنازلات تضمنها مصلحة البلاد ومصلحتهم ايضا. ها هم يعودون الى نفس النقطة بعد بحر من الدماء وتاريخ من الرعب. اذا صدقت النبوءة.

الخيل والليل والحاسوب.. تعرفني

أحمد ابراهيم الفقيه

على عادة كثير من الناس الذين يتخذون من بداية العام مناسبة للالتزام ببرنامج جديد في حياتهم، او إحداث تغيير في عاداتهم، كالامتناع عن التدخين او اكتساب حرفة جديدة او تعلم لغة اجنبية، فقد اتخذت بيني وبين نفسي قرارا بأن يكون عام 1997 هو عام تطبيع العلاقات بيني وبين الحاسوب.

وما ان بدأت سنة 96 تطوي أوراقها وتحمل امتعتها فوق ظهرها وترحل، حتى ذهبت مسرعا الى اقرب وكالة تبيع اجهزة الحاسوب ونفحتها الثمن كاملا، فاحضرت الى بيتي جهازا خاصا بالاستعمال الشخصي، بعد ان زودته بنظام عمل عربي واجنبي وجعلته ينطق باللغتين العربية والانجليزية لاتخير بينهما كما اشاء. جاء الجهاز، واتخذ مكانه فوق مكتبي عزيزا كريما يحاكي في جلسته تمثال ابي الهول، كامل التجهيزات، مزودا باحدث البرامج والملفات، له ذاكرة سحرية تستوعب كل ما يصلها من معلومات، ووحدة تخزين معبأة بالقواميس والمعادلات، وقد تم ربطه عن طريق الهاتف بأركان الارض الاربعة، يبعث الرسائل ويتلقاها ويستقبل شبكات المعلومات، ويعرض الاشرطة والاقراص الصلبة واللينة والمرئية والمسموعة والناطقة والصامتة والملونة والخالية من الالوان. وجاء مع الجهاز خبير يعلمني تشغيله، ويطلعني على العوالم الخطية المجهولة التي تكمن في خزائنه والوظائف المختلفة لمفاتيحه وازراره، ويقدمني الى فارة الحاسوب التي ساستخدمها في فتح ملفاته وبرامجه. وقد افهمني خلال الحصة الاولى، بان حياتي، ومنذ اللحظة الاولى التي دخل فيها الحاسوب الى بيتي، ستكون مختلفة عن حياتي قبل ذلك. وقد رأى من واجبه أن ينبهني الى ذلك، ويجعلني استعد بالغ الاستعداد له. فالامر ليس مجرد جهاز اضيفه الى اجهزة اخرى يستخدمها البيت، كالبراد وموقد الغاز والمذياع والهاتف والتلفاز، برغم اهمية ما اضافته هذه الاجهزة الى حياتنا، وما تمارسه من تأثير علينا، وهو ايضا ليس مجرد آلة كاتبة تطبع الرسائل والجداول وتقوم بتخزينها. الحاسوب شيء آخر. انه عصر جديد، وروح جديدة، وحالة يدخلها الانسان مع دخول الحاسوب الى حياته ولا يخرج منها بعد ذلك ابدا، لان العلاقة بين الحاسوب وصاحبه، اشبه بالزواج الكاثوليكي، ما ان يضمها بيت واحد، حتى يصبح من غير الممكن فك الارتباط بينهما.

لم يكن ما قاله الخبير مفاجأة لي. فانا اعرف على وجه التمام خطورة ما اقدمت عليه، واعرف طغيان هذا الجهاز وجبروته، ولذلك فقد بقيت لسنوات طويلة اراقبه من بعيد دون ان اقترب منه. اراه يكبر وينتشر ويغزو الامصار فلا ازداد الا خوفا منه وشكاً في وسائله واساليبه. ورغم ما اسمعه من اعجاب الناس به، وما اراه من فوائد عادت على زملاء المهنة الذين يستخدمونه ويحققون النجاح والشهرة عن طريقه، فقد بقيت صامدا ضدا اغراءاته، زاهدا في اي نجاح يأتي عن طريقه، رافضا ان انصت الى الاصوات التي تدعوني لاستخدامه وتقول بأن ما أصابني من جفاف وما عطلني عن الانتاج كل هذه المدة انما جاء نتيجة الموقف المتخلف الذي اتخذته من الحاسوب. وزاد الطين بلة، ان الناشر الذي حملت اليه مخطوط كتاب جديد، ألقى نظرة احتقار نحو المخطوط، وتساءل عما تكون هذه الحزمة من الاوراق. وعندما رآني حائرا لا ادري ما اقول، اخبرني بانه لم يعد يتعامل مع هذه الاكوام الورقية. فقد ولى زمان هذا النوع من المخطوطات، كما ولى قبلها زمان اسواق الوراقين وكتب الاسلاف المكتوبة فوق جلود الغزلان والمحمولة فوق ظهور الابل. فالكاتب اليوم لا بد ان يأتي بكتابه مجموعا على «الديسك» لان هذا «الديسك» اضحى الوسيلة الوحيدة للتعامل بين المؤلفين والناشرين.

ولم يكن امامي غير الاحتماء بالخنادق والمتاريس القديمة، والوفاء لوسائل الكتابة، النبيلة الشريفة، وهي القراطيس والاقلام، حتى لو كلفني هذا الوفاء، اسقاط قيدي من سجل الادباء.

لقد ارتبطت مهنة الكتابة في ذهني بالقلم لا بشيء سواه، وما اصحاب هذه المهنة الا «اصحاب الاقلام» الذين تنظر اليهم الشعوب نظرة تبجيل واحترام. واكتسب القلم مكانة عالية في التراث الفكري والدين وورد ذكره في الاثر الشريف مقرونا بأبلغ معاني التقدير «اقرأ وربك الاكرم الذي علّم بالقلم، علّم الانسان ما لم يعلم» (صدق الله العظيم). فلا كتابة اذن، ولا رسالة ولا ادب ولا إبداع بلا قلم. اضف الى ذلك تلك الصداقة الحميمة التي ربطتني بالقلم على مدى ثلاثة عقود، كان خلالها الصديق والرفيق والامين على نقل افكاري ورسائلي للآخرين، فكيف ارضى، بعد هذا كله، ان ارمي بقلمي في سلة مهملات التاريخ، ليصبح نسيا منسيا كما يريد السيد الحاسوب سامحه الله. كيف ابدل القلم بهذا الكائن العجيب الغريب المليء بالازرار والاسلاك، والذي اقتحم حياتنا على طريقة الغزاة والفاتحين، والذي يعلن صراحة بانه لن يكتفي بتطويعنا وارغامنا على الاستجابة لشروطه وتعليماته، بل سيعمل جاهدا على طردنا من التاريخ ليتولى بنفسه التفكير بالنيابة عنا، وكتابة القصص والاشعار وتأليف الكتب بدلا منا. بقيت هازئا بالاصوات التي تحذرني من سوء العاقبة، ان بقيت سادرا في جهل بوجهالتي، معاديا لاعظم انجازات العصر وسيد مخترعاته، لان الركب سوف يفوتني، ولن يبقى لي سوى الندم يطاردني بقية عمري. ثم جاءت احداث ارغمتني على ان آخذ تحذيرهم مأخذا جادا، كان اكثرها خطورة واهمية ظهور شبكة «الإنترنيت» التي فتحت لاصحاب الحاسوب عالما جديدا غير مسبوق ولا معروف من قبل، ووضعت بين ايديهم بلورة سحرية تكشف امامهم اسرار الناس والحياة، ورأيت انني فعلا صرت عاجزا عن ملاحقة ما يحدث في الدنيا، وانه مع كل يوم يمر، تزداد المسافة بيني وبين زملائي في المهنة. ازداد انا جهلا، ويزدادون هم علما، وانني لا بد لكي الحق بهم، من ان اسعى لتطبيع علاقتي مع الحاسوب ولاحاول ان اكسب وده وافوز برضاه وبركاته. وهكذا تنازلت عن مقاومتي وعنادي، واتخذت قرارا حاسما جازما بان اجعل من هذا العام (1997) عام الحاسوب الذي اضحى الآن يشاركني الاقامة في بيتي. استمعت الى حديث الخبير الذي يتولى تعليمي، وكانني استمع الى رجل من الاسكيمو يتحدث لغة لا افهمها. وجدت ان كل ملكات الفهم ظلت مغلقة، عاجزة عن استيعاب كل شيء يقوله عن هذا الحاسوب، وادركت ان ليس لذلك غير تفسير واحد وهو ان عقلي الباطن ما زال يرفض ان يتعامل مع هذا الجهاز ويقبل به، في صراع واضح مع ارادتي الواعية التي اختارت الانضمام الى عصر الحاسوب. ونتج عن هذا الصراع حالة من البلادة اصابتني وجعلت الخبير الذي جاء يعلمني يخرج من بيتي وهو يضرب كفا بكف، مستغربا كيف يحسبون على اهل الفكر، رجلا عاطلا عن التفكير مثلي.

ما يعزيني، هو ادراكي بان هذه الحيرة التي اصابتني، سبق ان اصابت اناسا كثيرين غيري هم الآن اهل علم وخبرة في هذا المجال. لان الوتيرة السريعة التي تدور بها عجلة التقدم، لا بد ان تحسم الصراع لصالحها، اي لصالح السيد الحاسوب، دون ابطاء. ومعذرة لشعراء الامس اذا كان الحاسوب قد افسد تلك العلاقة التي جمعتهم بالليل والخيل والقرطاس والقلم.

No. 6620 - Sunday 12/1/1997 ● 1997/1/12 الأحد . 6620 العـدد

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ (6) الفتح / صدق الله العظيم



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.38	7.01	12.29	3.35	5.58	7.58
المدينة المنورة	5.43	7.07	12.30	3.32	5.53	7.53
القدس الشريف	5.14	6.39	11.49	2.36	4.56	6.17
الرياض	5.14	6.39	12.01	3.03	5.24	7.24
القاهرة	5.20	6.52	12.03	2.54	5.13	6.35
الخرطوم	4.41	6.11	11.43	2.55	5.23	6.33
الرباط	6.00	7.31	12.40	3.19	5.41	7.11
تونس	6.01	7.32	12.34	3.03	5.24	6.54
الكويت	5.20	6.44	11.56	2.49	5.08	6.30
ابوظبي	5.51	7.11	12.33	3.35	5.54	7.24
المنامة	5.05	6.27	11.45	2.45	5.04	6.23
الدوحة	4.51	6.21	11.47	2.50	5.03	6.33
مسقط	5.32	6.51	12.18	3.14	5.42	7.07
صنعاء	5.21	6.31	12.21	3.21	6.03	7.03
عمان	5.11	6.34	11.44	3.32	4.54	6.17
بغداد	5.34	7.04	12.16	2.47	5.17	6.37
اسطنبول	6.50	8.27	1.13	3.38	5.58	7.29
نيقوسيا	5.25	6.54	11.56	2.36	4.57	6.20
اثينا	6.07	7.39	12.34	3.08	5.27	6.54
لندن	6.33	8.03	12.10	2.15	4.16	5.46
باريس	6.52	8.39	1.00	2.58	5.18	6.59
روما	5.57	7.35	12.19	2.42	5.01	6.34
بروكسل	6.51	8.40	12.52	2.42	4.02	6.45
مدريد	7.00	8.35	1.24	3.52	6.11	7.42
جنيف	6.29	8.14	12.45	2.54	5.14	6.53
فيينا	5.54	7.40	12.04	2.06	4.26	6.06
برلين	6.20	8.10	12.16	2.00	4.20	6.04
فرانكفورت	6.31	8.19	12.35	2.29	4.49	6.31
ستوكهولم	6.32	8.32	11.57	1.06	3.21	5,14
كوبنهاجن	6.36	8.30	12.19	1.48	4.07	5.55
امستردام	6.53	8.44	12.50	2.35	4.54	6.39
نيويورك	5.41	7.17	12.05	2.32	4.52	6.22
واشنطن	5.51	7.25	12.18	2.49	5.09	6.37

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الباقيات الصالحات هن لا إله إلا الله، وسبحان الله، والحمد لله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله».

دعاء اليوم

ربّ أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين.

مفاهيم في الفكر المعاصر.. الفلسفة والمدينة (2)

الديمقراطية الحقيقية.. أو الطوفان المحقق

محمد عابد الجابري

ومن حسن حظنا، في المغرب وفي بلدان عربية وإسلامية أخرى، أن الطوفان لم يحصل بعد

ما يميز «المدينة» بمعناها الروماني (سيفيتاس) هو انها «اجتماع سياسي يدير أعضاؤه شؤونهم بانفسهم». وهذا هو نفسه المعنى الذي تفيده كلمة «بوليس» POLIS اليونانية ولكن بصورة اقوى نظراً للعلاقة بين «بوليس» و«بوليتيك» POLITIQUE (السياسية)، وهي علاقة نسبة. فالسياسة (بوليتيكوس باليونانية) انما سميت كذلك لانها تدبير الـ «بوليس»، والاثنان معا، اعني المدينة وتدبيرها السياسي، عنصران متلازمان في المفهوم اليوناني لـ «المدينة». ومن هنا التعبير عن هذا المفهوم بعبارة «دولة المدينة» او المدينة / الدولة. والمقصود هو المجتمع الذي تحتويه المدينة ويشكل دولة. اما عضو هذه المدينة فهو بالفرنسية «سيتويان» وبالانجليزية «سيتيزن»، ويترجم اليوم الى العربية بكلمة «مواطن»، وهي ترجمة غير دقيقة كما سبقت الاشارة، ولكن مقبولة لغياب البديل. ان «المواطن» بالمعنى اليوناني الروماني للكلمة يتحدد معناه، لا بانتمائه لوطن، بل بكونه يتمتع بحق المشاركة السياسية، حق المساهمة في تدبير المدينة وتسيير شؤونها. وبعبارة اخرى: «المواطن» بالمعنى اليوناني للكلمة، هو الذي يتكلم ويناقش الشؤون العامة التي تخص المدينة.

ومن الكلام في الشؤون العامة ومناقشتها وابداء الرأي فيها والحجاج حولها نشأت الفلسفة في اليونان. ومعلوم ان الكلام والمناقشة والحجاج والجدال، كل ذلك انما يتم بواسطة اللغة، واللغة السياسية بالتحديد. وهذه الاخيرة مفاهيم وخطاب وآليات للاحتجاج والاقناع والاستدلال، اي: منطق وعقل. ومن هنا كان الكلام والمنطق والعقل اموراً متلازمة عند اليونان تعبر عنها جميعاً كلمة واحدة هي اللوغوس LOGOS. ومن هذه الكلمة جاءت كلمة لوجيك LOGIQUE المنطق. وقد احتفظت الترجمة العربية بذلك التلازم، فـ «المنطق» من النطق والكلام، وهو ايضا «فن المنطق والكلام»، وهو جملة «القواعد والقوانين التي يوزن بها الصواب والخطأ في الكلام» (وهذا تعريف قديم شائع ولو انه غير دقيق). ومن هنا ايضا نفهم كيف ان ارسطو يعرف الانسان تارة بانه «حيوان ناطق» اي عاقل، وتارة بانه «حيوان سياسي».

هناك اذن علاقة حميمة بين الفلسفة والمدينة، ويوضح جان بيير فيرنان في كتاب له صغير ولكنه جيد ومرجع في الموضوع، يوضح العلاقة بين الفلسفة والمدينة عند اليونان كما يلي، بقول مجمل: كان ظهور المدينة في تاريخ الفكر اليوناني حدثا حاسما. ذلك ان ما يتطلبه نظام المدينة هو، اولا وقبل كل شيء، ذلك الحضور الدائم للكلام وتفوقه على الوسائل الاخرى التي تمارس بها السلطة. لقد غدا الكلام هو الاداة السياسية بامتياز، والوسيلة التي تمارس بها السلطة على الغير. ان جميع المسائل التي لها علاقة بالشؤون العامة والتي كان «العاهل» يتولى امرها بنفسه اصبحت في المدينة خاضعة لفن الخطابة، يحسم فيها بواسطة النقاش والجدال. ومن اجل ان يمارس الكلام سلطته بصورة منظمة يجب ان تصاغ القضايا موضوع النقاش في خطاب، فتصب في قوالب الاستدلال الحجاجي الذي تطرح فيه القضية ونقيضها.. ان بين السياسية والكلمة والعقل علاقة متينة متبادلة. فـ «فن السياسة» هو اساسا ممارسة للغة. والعقل (اللوغوس) انما يحصل له الوعي بذاته وبالقواعد التي يعمل بها وبما له من تأثير وفاعلية من خلال وظيفته السياسية. وهكذا فعلى المستوى السياسي عبر العقل اليوناني عن نفسه، وعلى نفس المستوى تشكل وتم تكوينه. ان التجربة الاجتماعية قد غدت عند اليونان موضوع تفكير ايجابي - وضعي غير اسطوري - لانها كانت تتأسس في المدينة على نقاش عام لقضايا ملموسة تقارع فيها الحجة بالحجة.. ويختم جان بيير فيرنان بالقول: «ان العقل اليوناني لم يتشكل من خلال علاقة الانسان بالاشياء (الطبيعية) بقدر ما تكون من خلال علاقة الناس بعضهم ببعض. ان العقل اليوناني - الفلسفة اليونانية كذلك - سواء في محدوديته او في ابتكاراته هو ابن المدينة».

المدينة مكان.. والمدينة سكان مقيمون، نعم. ولكن المدينة ايضا، وهذا اهم، نظام سياسي يقوم على مشاركة اعضائها في تدبير شؤونها، وذلك بواسطة الكلام والمنطق. والفلسفة ليست شيئاً آخر سوى اسمى انواع الكلام بأسمى انواع المنطق، وهذا السمو المضاعف هو ما يجعل منها «حكمة». والحكيم هو الذي يتكلم عن معرفة وابتغاء للفضيلة لا غير. ومن هنا «الحكماء السبعة» المشرعون للنظام في المدينة الداعون الى نشر الفضيلة فيها، وكانوا معروفين ومعدودين نسج اليونان حولهم قصصا واساطير.

من الاساطير اليونانية ذات الدلالة في هذا الصدد، تلك التي تتحدث عن الكوارث الكبرى التي تصيب الانسانية من حين لآخر فتهددها بالفناء. وتحتل اسطورة الطوفان المرتبط باسم دوكاليون DEUCALION، مكانة خاصة فيما نحن بصدده: كان دو كاليون ملكا عادلا وكانت زوجته بيرها PIRHA امرأة خيرة تحب العدل كذلك، ولذلك قرر زوس ZEUS كبير آلهة اليونان استثناءهما من الغرق حينما عزم افناء بني آدم بواسطة الطوفان عقابا لهم على عدم احترامهم للآلهة وعلى ظلم بعضهم لبعض. وهكذا اغلق الطوفان الارض ومن عليها باستثناء الملك العادل وزوجته. وعندما انتهى الطوفان وجفت الارض بعث اليهما زوس رسوله هرمس HERMES وطلب الافصاح عن الامنية التي يرغبان في ان تتحقق لهما، فلجابا بانهما قد ملا الوحدة الموحشة التي وجدا انفسهما فيها بعد الطوفان، فطلبا منه بعث الجنس البشري مرة اخرى، فتجابهما: «ضعا الحجاب على وجهيكما والقيا وراءكما بعظام جدتكما». احتار دوكاليون وزوجته في تفسير هذا اللغز، ثم اهتديا اخيراً الى ان معنى «العظام» ليس شيئاً آخر غير الاحجار التي على الارض، جدتهما. وهكذا اخذا يلقيان بها وراءهما. فكانت الاحجار التي يرمي بها دوكاليون وراءه تتحول الى رجال بينما تتحول التي تلقي بها زوجته الى نساء. وهكذا ظهر على الارض مرة اخرى جنس بشري اكثر خشونة من الجنس السابق اذ كان على الفطرة وكان ايضا اكثر شجاعة. وتقول الاسطورة انه من نسل دوكاليون وزوجته انحدر الفاتحون الذين شيدوا بلاد اليونان.

ويقول ارسطو في محاورة من محاوراته المفقودة، والتي ترجع الى فترة الشباب، يقول: لقد كان على هؤلاء البشر الجدد ان يعيدوا بناء الحضارة، فكان عليهم ان يكتشفوا من جديد الوسائل والطرق الضرورية للعيش، وان يخترعوا مرة اخرى الفنون والصناعات التي تجعل الحياة ميسورة ومحبوبة كما كان عليهم ثالثا: «ان يتجهوا بانظارهم الى نظام المدينة ليسنوا القوانين وينظموا الروابط لجمع شمل الناس فيها وضم اجزائها بعضها الى بعض. وهذه العملية - عملية سن القوانين وجمع الشمل - هي التي سموها: الحكمة. ومن هذه الحكمة كان «الحكماء السبعة» الذين حددوا الفضائل التي بالاتصاف بها يكون الشخص مواطناً (=عضو المدينة الذي له الحق في المساهمة في تدبيرها ومناقشة شؤونها).

هذه الاسطورة لها معنى.. وما يميز المعنى الذي تنطوي عليه الاساطير هو انه رمز يمكن ان يقرأ في كل زمان ومكان بالطريقة التي تناسب المقام، ولذلك يسمى معنى الرمز مغزى. وما تريد الاسطورة ان تحملنا على ادراكه والوعي به هو انه تأتي على الناس في هذه الارض اوقات يكثرون فيها من الفساد ويتفننون في الجور والظلم والاستبداد كل مذهب، فيستشري الجشع والانانية، وتسود الانتهازية فتدعو الحاجة الى استبدال بشر ببشر، فتسود تلك الحالة التي وصفها ابن خلدون بقوله: «وكأنما نادى لسان الكون في العالم بالخمول والانقباض فبادر بالاجابة، والله يرث الارض ومن عليها، واذا تبدلت الاحوال جملة فكأنما تبدل الخلق من اصله وتحول العالم باسره، وكأنه خلق جديد ونشأة مستأنفة وعالم محدث. فيحتاج الناس حينئذ الى اعادة البناء، ويقومون بما نعبر عنه نحن اليوم بـ «التنمية». والتنمية، او العمران والتعمير لا فرق، كما تحددها الاسطورة المذكورة تتناول ثلاثة ميادين: ميدان الاقتصاد وميدان المهن والصناعات وميدان الاجتماع والسياسة والثقافة. والتنمية في هذا المجال الاخير - كما في المجالات الاخرى - لا تصدق ولا تحقق الهدف منها الا اذا كان التدبير فيها تم بالحكمة. الحكمة التي تعني معرفة ما هو موجود، ومعرفة ما يجب، وهذه المعرفة انما يحصل عليها الناس بالمناقشة وتبادل الرأي والاجتهاد. ولكي يحصل الاتفاق لا بد من الحجج ولا بد من الاقناع. ان الفرق بين الحالة التي اضطر فيها زوس (كبير آلهة اليونان) الى افناء البشرية بالطوفان، كما اخبرتنا بذلك الاسطورة، والحالة التي يتحدث عنها ارسطو، حالة اعادة البناء، فرق واضح: وهو انه في الحالة الاولى كانت السلطة تمارس بوسائل «الحرب»: الوسائل التي قوامها الانانية والاستبداد والعنف. اما في الحالة الثانية فالسلطة تمارس من خلال مقارعة الحجة بالحجة والبحث عن وجه الصواب في كل مسألة.. وتلك هي الحكمة، وتلك هي الفلسفة في علاقتها بالمدينة.

العودة الى الفلسفة اذن هي اليوم، كما كان الشأن بالأمس، ضرورة يفرضها فشل التدبير الذي تم بدون حكمة فأدى الى الازمة. العودة الى الفلسفة حكمة، والحكمة تبدأ بالاعتراف بان الوصول الى الرأي السديد لا يمكن بدون مناقشة حرة، ولا بدون تدبير يساهم فيه جميع المواطنين. بكلمة واحدة العودة الى الفلسفة تقتضي ديمقراطية حقيقية. ومن حسن حظنا، هنا في المغرب وفي بلدان عربية واسلامية اخرى، ان الطوفان لم يحصل بعد، وان كل شيء، من حولنا يصرخ ويحذر: اما الديمقراطية الحقيقية التي تضمن حقوق المستضعفين، واما الطوفان المحقق.

ملف الأصولية

تفتح «الشرق الأوسط» ملف الاصولية وهي تعرف انه ملف حافل، وان المصطلح نفسه ملتبس ويتم تداوله بمعان مختلفة. ومهما يكن الاجتهاد فانه من الصعب حصر المصطلح في مدلول واحد، وسوف يلاحظ القارئ ان اغلب الكتاب الذين شاركوا في الملف عمدوا الى تعريف المصطلح من وجهة نظرهم. ولكن كلا منهم مضى في عرض اجتهاداته حسب اقتناعه بصرف النظر عن الاحتمالات التأويلية الأخرى.

على ان العودة الى الاصول ليست ظاهرة اسلامية فقط ففي ثقافات العالم المختلفة عودة الى الاصولية. وما اكثر الاسباب الاجتماعية والسياسية والفكرية والاخلاقية التي تستند اليها الدعوة الى الاصولية. فالعالم الاوروبي المسيحي صار يعاني من تسيب اخلاقي واسع النطاق ادى الى تفشي جرائم اخلاقية ما كان احد يتصورها، مثل الاتجار في اغراض الاطفال والتي كشفت التحقيقات ان مسؤولين كبارا تورطوا فيها. هذا غير اشكال الفساد التي طالت مواقع مهمة في المجتمعات الاوروبية. ما زالت العودة الى الاصول المسيحية من الناحية الاخلاقية تعتبر مخرجا من تلك البرودة والجفاء اللذين سيطرا على الناس بسبب التثقيف المادي الذي لم يفلح في اقامة نسق اخلاقي يحمي الفرد والمجتمع من السقوط والانحلال.

ولكن الحركات السياسية التي تعتقد أن الارهاب وسيلة للتغيير السياسي تقوم بارتكاب جرائم بالغة الخطورة ولا تتفق مع اي نظام اخلاقي، مما يثير التساؤل حول قدرة النسق الاخلاقي الذي توفره الاصوليات على ردع الفرد والمجتمع وتوجيهه وجهة صحيحة نحو الخير والاحسان.

وليس من المؤكد ان دعاة الاصولية جميعا يريدونها لذاتها ولما فيها من خير وعدل، فهناك كثيرون يتذرعون بها من اجل هدف سياسي، والبعض في الولايات المتحدة واوروبا يريدونها لاسباب اقتصادية ويستغلونها ذريعة لكسب المال. وفي المرحلة الانتقالية التي يمر بها العالم بعد سقوط النظام الدولي القديم وغياب الملامح المؤكدة للمستقبل، ثم سقوط الايديولوجيات، واضطراب الثقة في القدرة العقلية البشرية على التخطيط والتدبير، خاصة بعد فشل التجربة السوفياتية، والتي كان من تأثيراتها الجانبية، فقدان الثقة في تدخل الانسان حتى في الامور الاجتماعية، فقد ثبت لدى الكثير من الناس ان الذي ينظم المجتمعات قوانين محايدة تشبه القوانين الطبيعية، مثل القوانين الناتجة عن اقتصاد السوق. كل هذا ترك فراغا ايديولوجيا ودفع الناس الى العودة للاصول والبحث فيها عن مخرج. وفي السنوات الاخيرة نشطت دراسات علمية تؤكد ان الكون يمضي في نظامه دون أن يعبأ كثيرا او قليلا بالانسان، سواء كان ذلك في الفلك او الطبيعة او البيولوجيا او الكيمياء. فالعلم يقدم صورة كئيبة ومهلكة وتحتاج الى شجاعة خارقة حتى يستطيع الانسان ان يواصل حياته. هناك اضطراب وخوف من ان العالم ليس منضبطا تماما ليساير الحاجات البشرية المادية والمعنوية. كل هذا يدفع الناس الى الاصول التي تحتمل تأويلات كثيرة تساعد الناس على تقبل الحياة والامل في المستقبل وفي ما بعد الموت.

على انه ما ان قارب القرن العشرون على النهاية حتى بدا ان الاصولية كفكرة سياسية تتراجع، وان وهجها بدأ في الذبول، وبدأ المد الأصولي في الانحسار. لقد حاولت «الشرق الأوسط» ان يتضمن الملف الاراء المختلفة لكيلا تحتجز القارئ في زاوية واحدة او رأي واحد. وان تحقق استثارة جيدة، في حدود الممكن، لمختلف التيارات، والتي قد تبدو احيانا متناقضة، ولكنها في النهاية تكمل بعضها بعضا، وعلى الارجح سوف تكون ذات فائدة كبرى في عالم يستسهل المعرفة السريعة ويتقبل برضا واسترخاء القوالب الفكرية الجاهزة بصرف النظر عن الاخطاء البارزة الناتجة عن مثل هذا التفكير او التعامل مع الافكار بشكل عام. و«الشرق الأوسط» لا تتفق مع هذا الرأي او ذاك، انها فقط تفتح الباب للجميع لكي يجتهدوا ويعبروا عن آرائهم بحرية واطمئنان.

أحمد عباس صالح

صناعة غير اسلامية!

د. مانع بن حماد الجهني*

ما هو مستقبل الاصولية؟ هل الاصولية ظاهرة عابرة سوف تنتهي بعد سنوات إما بالنسيان او التحول او التغيير الذي ينتهي بظاهرة جديدة؟ وهل يمكن الاسترشاد بالمصادر الاسلامية للتنبؤ بمستقبل الاصولية؟

ان محاولة الاجابة على هذه الاسئلة وغيرها مما يمكن ان يرد الى الذهن اثناء الحديث عن مستقبل الاصولية لا بد ان تسبقها اجابة على اسئلة اخرى تتعلق بتحديد مفهوم الأصولية مثل: ما هي الأصولية؟ ومتى استعمل هذا المصطلح ومن الذي استعمله؟ وما هو الهدف من استعماله الآن والاصرار عليه وشيوعه في وسائل الاعلام المتعددة؟ وهل تعني الاصولية نفس المفهوم عند من يستعملونها في الشرق والغرب؟ وهل هي اصولية واحدة ام عدة اصوليات متباينة؟ وهل الأصولية مرتبطة بدين معين ام انها ظاهرة قد توجد في كل الأديان؟ بل قد يرد السؤال: هل الأصولية مرتبطة بالدين فقط ام انها موقف فكري يمكن ان يتخذ من اي قضية من القضايا التي تتباين فيها آراء الناس؟

تدل هذه الأسئلة - وغيرها كثير - على تعقيد موضوع الأصولية وصعوبة التعامل معه بطريقة شاملة ومقنعة. ولو حاولة الاجابة على الاسئلة السابقة بتفصيل فلن اصل الى موضوع هذه المشاركة المحدد وهو: مستقبل الاصولية. بل سوف تستغرق التعاريف المتعددة للأصولية وخلفياتها التاريخية مساحة اكثر بكثير مما هو متاح لهذا المقال. ومع ذلك فلا بد من الاشارات السريعة الى اجابات بعض الاسئلة المذكورة اعلاه لنتمكن من تحديد الأصولية التي نسعى الى استشراف مستقبلها والتنبؤ بمصيرها. لقد استعرض عدد من الباحثين الخلفية التاريخية لمصطلح الأصولية وبينوا انه صناعة غير اسلامية. فقد غاص الدكتور سعيد سليمان في اعماق الخلفيات المسيحية التاريخية لنشوء مصطلح الأصولية في تاريخ الولايات المتحدة في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وبين ان اطلاق هذا المصطلح على الاسلام والمسلمين ما هو الا مظهر من مظاهر جهل الغربيين وتعصبهم ضد الحضارة الاسلامية، وذلك في مقالته الموسومة بـ «حرب النعوت والألقاب ومفهوم الأصولية بين التصحيح والتسطيح». اما اديب فاضل فقد بين ان «الاصولية كلمة مسيحية» النشأة والتاريخ وإطلاقها على الحركة الاسلامية يأتي ضمن خطة الغرب لحرب الاسلام. والملاحظ ان الأصولية في نشأتها المسيحية استعملت من قبل مجموعتين من الناس:

الاولى: من سموا انفسهم اصوليين من نصارى الولايات المتحدة لتمسكهم بتسعة مبادئ مسيحية كما فهموها من العهد الجديد.

الثانية: المعارضون لفهم المجموعة الاولى وحرفيتهم في التعامل مع الكتاب المقدس، واستعمال هؤلاء فيه ازدراء وتنقص للمجموعة الاولى.

كما اتفق عدد من الباحثين المسلمين على ان تسمية الأصولية التي يطلقها الغرب على المسلمين اسطورة اخترعها الغرب وصدرها لبقية العالم لأهداف سياسية وايديولوجية، كما يظهر ذلك في مقالة الدكتور الياس بايونس والدكتور ضياء الدين سردار. ومثل بقية الأساطير فقد حمل مصطلح الأصولية معاني متعددة واحيانا متناقضة تقدم في مجملها نظرة سلبية جمعت بين الخلفية المسيحية التي ربطها معارضو التدين في الولايات المتحدة بهذا المصطلح، وبين تعصب الحضارة الغربية ضد المسلمين وبينهم عبر التاريخ. وبهذا اصبح مصطلح الاصولية يشير في ذهن الانسان الغربي او المستغرب الليبرالي - كما يقول ضياء الدين سردار - عالما كاملا من التناقضات الثنائية: حربي، حاد المزاج، حرفي الفهم، جاهل، ساذج، متخلف، ريفي، غير مثقف، ضد العلم، ضد الفكر، غير عقلاني، مستبد، فاشستي، رجعي، متعصب، ضد المرأة ومحب للحرب. وهذه النقائص التي يحملها هذا المصطلح في طياته اصبحت تلصق بالأفراد والجماعات والتنظيمات بل حتى الحكومات الاسلامية. وهكذا يمكن ان يقرأ الانسان في وسائل الاعلام الغربية ان الخميني وقادة المجاهدين الافغان اصوليون كما ان الرئيس عزت بيغوفتش اصولي (وبالتالي منع كتابه: الاسلام والغرب في فرنسا).

وان الاخوان المسلمين وحماس وحزب الله أصوليون، كما ان ايران والسعودية دول اصولية رغم ما بين هؤلاء جميعا من اختلاف وتفاوت في وجهات النظر والسلوك. وهذا لا يعني انه لا يوجد بين الغربيين من يحاول جاداً ان يدرس الأصولية ويتعرف على معانيها المختلفة. فقد حرص صانعو القرار ان يتعرفوا على حقيقة الأصولية في العالم الاسلامي، وذلك حتى يمكن التعامل معها بما يحقق المصالح الغربية وبما يقضي على خطرها او يقلل منه على الأقل. ولا أدل على ذلك من انشاء برنامج باسم «مشروع الأصولية» في الولايات المتحدة تتبناه الأكاديمية الامريكية للفنون والعلوم منذ عام 1988م يعمل فيه اكثر من 200 باحث وتصرف عليه ملايين الدولارات. وقد توصل باحثو هذا المشروع الى استخلاص بعض صفات الأصوليين وذكروا منها:

1 - عملهم ضد العلمانية والتحديث او التأثير الخارجي.

2 - اهتمامهم ببعض المظاهر البسيطة التي تميزهم عن غير الملتزمين مثل اللباس.

3 - اعتقادهم ان العالم تتقاسمه نوازع الخير والشر وهم مطالبون بهزيمة الشر.

4 - جزمهم بصحة نصوصهم الدينية وانهم ينتظرون نوعا من المهدي المخلص.

5 - الجماعات الأصولية يوجدها قادة محبوبون وتنتهي بعد اختفاء هؤلاء القادة.

ولا شك ان هذه السمات فيها كثير من الحق ولكنها ليست الحق كله، ولا يمكن ان تعطي صورة كاملة عما يسميه الغرب الجماعات الاصولية.

ومن الدراسات الاكاديمية الجادة التي حاولت ان تفرق بين انواع متعددة من الاصولية الدراسة التي قام بها مارتن فان برونسن بعنوان «الاصولية الاسلامية: هل هي امر ينبغي فهمه أم تعليله؟». حاول فيها المؤلف ان يستعمل المنظور الاجتماعي والنمط العقائدي لتحديد مفهوم الأصولية. وقد وصل الباحث الى عدد من النتائج والملاحظات المهمة منها:

1 - ان استعمال مصطلح الاصولية ذي الخلفية الغربية لا يساعد على فهم الظاهرة.

2 - ان اتهام الجماعات الأصولية انها ضد الحكومات الاسلامية غير دقيق.

3 - ان الاصولية تستعمل بشكل غير دقيق وغير محدد، فكل من السعودية وايران تسمى اصولية وقد وجد من خرج عليهما لأنهما اقل اصولية او اقل التزاما بالاسلام مما يريد اولئك الخارجون.

4 - ان الأصولية لا تعني مقاومة التحديث.

5 - ان الاصولية حركات سياسية تتخذ من الاسلام ستارا.

6 - الحركات الاصولية لها موقف متحفظ من الغرب واسرائيل والصهيونية. وهو امر لا يوجد في الاصوليات الاخرى خارج دائرة الاسلام. وهذا الموقف هو نتيجة لموقف بعض الغربيين انفسهم الذين يرون ان الاسلام يمثل خطرا عليهم وعلى حضارتهم.

ومن الجدير بالذكر ان بعض وسائل الاعلام العربية والاسلامية شاركت في استعمال مصطلح الاصولية دون ان تشعر باي حرج بالرغم من الامور الآتية:

1 - الخلفية الغربية المسيحية المرتبطة بهذا المصطلح.

2 - الصفات السلبية التي تصاحب هذا المصطلح في اذهان من يستعملونه من الغربيين.

3 - عدم وجود اصل لكلمة الأصولية بنفس المعنى الذي استعملته وسائل الاعلام الغربية في اللغة العربية والمصادر الاسلامية. فالأصولي في اللغة العربية والثقافة الاسلامية من تخصص في علم الأصول بفروعه المتعددة. ولو افترضنا جدلا من الناس فهموا من لفظ الأصولي انه الشخص الذي يتمسك باصول الاسلام فهذا امر ينطبق على المسلمين جميعا حيث ان الذي لا يؤمن باصول الاسلام او بمصادره الأصلية من كتاب وسنة ليس بمسلم. ولهذا فلا معنى لتقسيم المسلمين الى اصوليين وغير اصوليين سوى التقليد والانسياق وراء وسائل الاعلام الغربية بدون رؤية وتبصر.

والآن بعد هذا الاستعراض لملابسات الأصولية هل نستطيع ان نحدد تماما ما هو المقصود بهذا المصطلح؟ لا شك انه بالرغم من الاستعمالات المتعددة والظلال المختلفة التي يحملها المصطلح فإننا نستطيع ان نصل الى نتيجة محددة وهي ان الغربيين في اطلاقاتهم الكثيرة للأصولية انما يعنون الملتزمين من المسلمين بتعاليم الاسلام، كثر هذا الالتزام ام قل. وهذا يعني ان اختلاف المسلمين في ما يتعلق بالأصولية هو اختلاف كم وليس اختلاف نوع من وجهة النظر الغربية، وليس هناك سبيل لإرضاء الغرب حتى يحرروا المسلمين من مصطلح الأصولية الا التخلي عن الاسلام جملة وتفصيلا مصداقا لقوله تعالى: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم». وهو سلوك لن يفعله مسلم.

وهذا امر مفهوم ومتوقع لأن الغربيين يعتبرون أدنى نوع من انواع التدين، او حتى وجود مجرد العاطفة الدينية، نوعا من الأصولية والعودة للدين الذي لا يقبله معظم المثقفين والمفكرين في العالم الغربي. ولذا فنحن نسمع عن أصولية بوش وأصولية ريجان وكارتر وغيرهم في بلاد لا يكاد يوجد فيها كبير اثر للدين على السياسة ولا بقية امور الحياة العامة لا في امريكا ولا في غيرها. على الأقل ليس الأثر الذي نعتبره حدا ادنى بالنسبة لنا كمسلمين.

لهذا لراني اميل الى تبني التعريف الآتي الذي اقرته احدى حلقات الدراسة في وزارة الخارجية الالمانية عام 1987م واورده الدكتور مراد هوفمان في كتابه: الاسلام هو البديل «الاصولية هي حركة تتخذ من الاسس الشرعية والقيم ونماذج السلوك في الاسلام الأصلي الاساسي نموذجا لتشكيل الحاضر. اي ان الاصولية حسب هذا التعريف هي تطبيق الاسلام بنقائه وشموله في كافة مناحي الحياة المعاصرة. وهذا هو الذي تسعى اليه الحركة الاسلامية في الوقت الحاضر ويطالب به المفكرون المسلمون والجماعات الاسلامية التي يصفها الغرب بالاصولية. وهذا يعني ان هذه الاصولية تطالب المسلمين بان يعودوا الى الاسلام الصافي الذي طبقه الرسول صلى الله عليه وسلم وخلفاؤه الراشدون في الصدر الأول من التاريخ الاسلامي. والآن نستطيع ان نسأل: ما هو مستقبل هذا التوجه؟ او بمعنى آخر ما هو مستقبل هذه الاصولية؟ وقد يكون من المناسب ان نتعرف على اهداف هذه الأصولية وما هي الامور التي تسعى لتحقيقها قبل ان نتحدث عن مستقبلها؟

قد ذكرنا ان الأصولية بهذا المفهوم هي السعي لتطبيق الاسلام عقيدة وشريعة في حياة المسلمين المعاصرة على الأسس النقية التي يحتويها القرآن العظيم وسنة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وكما طبقها الرسول والرعيل الأول من هذه الامة. والمنتسبون الى الأصولية بهذا المفهوم هم كل المسلمين تقريبا ولا يكاد يخرج عن ذلك الا بعض المتأثرين كثيرا بالفكر الغربي او ذوي المصالح من اصحاب النفوذ والمستفيدين من غياب المنهج الاسلامي الشامل من ذوي الشهوات الذين عناهم الله بقوله «ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما». وهؤلاء كما قلت مجموعة قليلة ينازعون بإرادتهم المنحرفة ارادة المجتمع المسلم التي هي ارادة الله كما وردت بقوله تعالى «يريد الله ان يتوب عليكم وخلق الانسان ضعيفا». ولو سألنا سؤالا يكشف عن ماذا يريد الأصوليون لوجدنا الاجابة تتمثل في الهدف العام الذي ذكرناه وهو تطبيق الاسلام تطبيقا كاملا في المجتمعات المسلمة المعاصرة كهدف رئيسي ووجدنا اهدافا فرعية اخرى تنطلق من الهدف العام يمكن اجمالها في ما يلي:

1 - جعل الحاكمية لله سبحانه وتعالى في كافة شؤون الحكم والتشريع.

2 - حماية المجتمعات المسلمة من التأثيرات الضارة سواء كانت خارجية او داخلية.

3 - حماية حقوق الانسان المسلم في مجال الضرورات الخمس كحد ادنى التي ذكرها الفقهاء وهي النفس والمال والعقل والدين والعرض بالاضافة الى الحريات والحقوق الاخرى التي كفلها الاسلام وتكاد تكون غائبة في معظم بلاد المسلمين.

4 - حماية خيرات بلاد المسلمين وحفظها من الاستغلال الاجنبي، او صرفها في بلاد المسلمين المحتاجة بحيث تتكامل دول العالم الاسلامي وتستغني عن الدول الاخرى التي تستغل حاجتها وتفرض عليها ما تشاء من قيود وعبودية.

5 - ايجاد المناخ المناسب الذي يظهر فيه جمال المنهج الاسلامي وتطبيقه حتى يمكن ان يلفت انظار العالم اليه بدلا من ان تكون الأمة الاسلامية تابعة لغيرها ومقلدة لمن هو اقوى منها، وبالتالي لا احد يعبأ بما لديها من قيم ومنهج رباني ويصبح الاهتمام منصبا على ما عندها من خيرات مادية فتتصارع عليها الأمم كما يتصارع الاكلة الجوعاء على وجبة طعام شهي، كما اشار الى ذلك المصطفى صلى الله عليه وسلم.

6 - السعي لتقديم الاسلام لبقية العالم رسالة خاتمة شاملة كاملة فيها انقاذ البشرية من ظلمات المادية والخواء الروحي الذي تعيشه شعوبها المتعددة حتى في اكثر مجتمعاتها تقدما وتحضرا.

هذه عينة من اهداف الأصولية الاسلامية وهي كافية لتفسير الحملة الشرسة التي تشنها عليها وسائل الاعلام الغربية. هذا بالاضافة الى التحيز والتعصب الغربي ضد الحضارة الاسلامية والعداء القديم للإسلام والمسلمين الذي غذته عناصر عديدة بعضها تاريخي وبعضها معاصر وانكته ومازالت تنكيه الصهيونية العالمية وانيابها لتحقيق اطماعها في المنطقة العربية والاسلامية. وقد اشتدت هذه الحملة في العقدين الاخيرين من هذا القرن لاسباب كثيرة يضيق المجال عن استيعابها ولكن لا باس من الاشارة الى بعضها.

1 - انتشار الصحوة الاسلامية في كثير من بلاد المسلمين واظهار الرغبة الاكيدة لدى قطاعات كبيرة من المجتمع في العودة الى الاسلام والبحث عن حل لمشاكل المجتمعات المسلمة في الاسلام بعد ان فشلت كل المناهج المستوردة من شرقية وغربية.

2 - ظهور حركات الاستنهاض والرغبة في التحرر من السيطرة الاجنبية المباشرة وغير المباشرة المتمثلة في التحكم بصناعة القرار في دول العالم الاسلامي وغيره من سبل التأثير.

3 - قيام بعض الثورات والاضطرابات في العالم الاسلامي التي اطاحت ببعض الحكام المستبدين والتابعين للتأثير الاجنبي كما حصل في ايران وافغانستان وغيرها.

4 - مطالبة كثير من الشعوب الاسلامية بحقوقها المغتصبة المتمثلة في غياب المشاركة السياسية وحرية التعبير عن الرأي وحماية حقوق الانسان المسلم المهدرة في كثير من دول العالم.

5 - سقوط الكتلة الشيوعية الذي اسهمت بعض الشعوب المسلمة بشكل مباشر او غير مباشر في سرعة حدوثه مما جعل الغرب يشعر بالخطر خصوصا وقد انتهى كابوس الاتحاد السوفيتي الذي كان يخيفه.

عندما رأى صانعو القرار في الدول الغربية ما يجري في العالم الاسلامي من تململ وبحث عن مخرج عادت لأذهانهم ذكريات الحروب الصليبية وحملات استعمار الدول الاسلامية وخافوا على مصالحهم ونفوذهم في العالم الاسلامي فدقوا ناقوس الخطر واستبدلوا شعار «الروس قادمون» بشعار «المسلمون قادمون». وكان مما تفتقت عنه العبقرية الغربية في حرب الاسلام والمسلمين هو مصطلح الأصولية الذي وان كان موجودا قبل سقوط الشيوعية حيث فقد صاحب شيوعه قيام الثورة الايرانية. ولم يتوقف الأمر على النفخ في بالون الاصولية بل تجاوزه الى حملة استعداء على كل ما هو اسلامي او له علاقة بالعالم الاسلامي ليس في الصحافة فحسب، بل في الحملات الانتخابية، وجلسات البرلمانات ومناقشات المؤتمرات بل وقرارات الأمم المتحدة نفسها التي تمثل الدول الاسلامية حوالي ثلث اعضائها، وان كانت في الغالب بشكل غير مباشر بطبيعة الحال. ولا يتسع المجال لإعطاء الامثلة التي لا شك ان القارئ المتابع يستطيعان يستحضر الكثير منها في هذا الخصوص.

ولعل احد وأهم مظاهر هذا العداء لكل ما هو اسلامي ان فقد رموز الحضارة الغربية ومؤسساتها ما عرف عنهم من توازن وموضوعية في معالجة قضاياهم بصفة خاصة والقضايا العالمية بصفة عامة، وذلك من خلال اتخاذ مواقف متناقضة مع ما يدعون اليه من الديمقراطية وحقوق الانسان وتقرير المصير عندما يتعلق الامر بالشعوب المسلمة مما يعتبر مثالا واضحا لازدواجية السلوك والقياس بمقياسين او ربما اكثر. بل وصل الأمر الى اسوأ من ذلك حيث تبنى بعض الافراد والهيئات والمؤسسات الغربية كل خارج على مسلمات العالم الاسلامي مثلما حصل في قضية سلمان رشدي وتسنيمة نسرين وغيرهما.

وقد يطرأ على الذهن سؤال: ما هي اسباب ازدهار الاصولية في الفترة الأخيرة؟ والمتبادر للذهن ان ازدهار الاصولية وعودة الناس الى الدين، سواء كان الدين الاسلامي او غيره، هو نتيجة لأوضاع معينة ومآزق عاشها الانسان المعاصر اضطرته ان يبحث عن مخرج. وهذه الاوضاع يمكن اجمال بعضها في ما يلي:

1 - ان الهجمة على الدين والتدين الذي تولى كبرها مفكرو الحضارة الغربية صرفت الناس عن الدين ولم تقدم لهم البدائل المتاحة، فعاش الانسان فترة من اتعس فترات حياته على هذا الكوكب بالرغم من التقدم المادي وتطور وسائل الرفاهية والعيش السعيد. ولم يجد كثير من الناس أي مخرج من هذه التعاسة الا بالانتحار الذي انتشر في المجتمعات المتقدمة. وهذا يدل دركات الشقاء التي بلغها الانسان الذي اخذ منه صمام أمان التدين فاصبح يرى الحل في الموت مما يذكرنا بقول حكيم الشعر العربي المتنبي «كفى بك داءً ان ترى الموت شافيا».

2 - لقد فشلت العلمانية ومفكروها عندما فصلت بين الدين والحياة ونسيت ان الانسان مجموع متكامل لا يمكن ان يجد السعادة في المادة فقط، ولذا يرى كثير من دارسي الأصولية انها ردة فعل ضد الفلسفات التي اغفلت دور الدين ونسيت المكون الروحي في الانسان.

3 - ان الدين فطرة الله التي فطر الناس عليها ولا يمكن ان يعيش الانسان سعيدا بدون دين سواء كان صحيحا او خاطئا، ولهذا نرى العودة الجماعية للتدين لدى كثير من الشعوب وان كانت الكثرة الغالبة ما زالت تلهث وراء المادة ولم تترك - وهي تشقى - ان غياب الدين الصحيح هو سبب شقائها.

هل يعني هذا ان المستقبل للأصولية وانها ستكون التيار الغالب؟ وهل تستطيع الحملات المغرضة ضد الأصولية ان تحد من انتشارها او تغير من ملامحها على الأقل؟

لا احد يستطيع ان يجزم بأن المستقبل للأصولية خصوصا بمفهومها السلبي الذي تعرضنا لطرف منه في بداية هذه المشاركة. ولكن الذي اميل اليه واكاد استنتجه من بعض النصوص الشرعية ان المستقبل للأصولية بمفهومها الصحيح الذي يعني زيادة التدين والالتزام بالاسلام منهجا للحياة وتحكيم شرع الله في بلاد المسلمين، ولن يكون للمساعي التي تقف في وجه الاصولية كبير اثر في صد الناس عنها وان كانت قد تؤخر نجاحها وتشكك بعض الناس في جدواها ولكنها في النهاية سوف تنتصر. وقد بنيت هذا الرأي على عدد من الاعتبارات اوجزها في ما يلي:

1 - فشل الايديولوجيات التي قدمت لتحل محل الدين وثبت للناس جميعا انها في كثير من الاحيان سبب للمشاكل وليس حلا لها. ومع ذلك فلن يخلو الأمر من وجود من يدافع عن بعض هذه الايديولوجيات ويحاول تسويقها واقناع الناس بها.

2 - ان معظم الديانات فيها اشارات لسيادة التدين من خلال بعثه مخلصا او مهديا او مصلحا. والكثير ينتظر ذلك ويعتقد ان زمن الخلاص قائم (قريبا). ولا انكر ان كثيرا من الاعتقادات في هذا المجال اساطير خاطئة لكنها تدل على توجه عام لا يخطئه الملاحظ.

3 - عندما يتصل الأمر بالأصولية الاسلامية فهناك وعود كريمة بان السيادة في النهاية للإسلام، قال تعالى «هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره الكافرون». كما ان هناك احاديث تشير الى ان آخر اطوار تاريخ الامة الاسلامية خلافة راشدة يحكم فيها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ويعم الاسلام الارض من خلال تطبيق شرع الله. ورغم ان هذه الفترة من التاريخ الاسلامي المستقبلي مازالت في غياهب المستقبل، الا ان المؤشرات الكثيرة من احاديث اشراط الساعة وغيرها تضعها في المستقبل الذي قد لا يكون بعيدا جدا جدا.

4 - من المتوقع ان تصبح الاصولية اكثر تسامحا وتقبلا للأمر مما هي عليه الآن وذلك ان العالم اصبح قرية صغيرة كما يقولون ولا بد من التعاون مع ذوي الاهتمام المشترك والعيش بسلام على نفس الكوكب الذي اصبح مزدحما بالايديولوجيات المتباينة. وفي النهاية لا يصح الا الصحيح كما يقولون.

5 - القضايا التي تطرحها الأصولية الاسلامية قضايا عادلة ولا بد ان تجد نصيرا ومعينا على المدى البعيد من بين ابنائها وسواهم من ذوي الفكر الحر والنظر الموضوعي وانتصار العدل في العالم. وقد رأينا امثلة ممن وقفوا مع الأصولية الاسلامية في مطالبها العادلة من المطالبة بحقوق الانسان المسلم في تقرير مصيره والاستفادة من خيرات بلاده والعيش بسلام وحرية يتمكن من خلالها من ممارسة اسلامه منهجا متكاملا للحياة دون ان يتهم بالتطرف والارهاب او الاصولية بمفهومها السلبي.

6 - ان الاسلام دين الفطرة وهو الرسالة الخاتمة التي سلمت من التحريف والتبديل. ورغم شراسة الحملة التي تدار ضده من الداخل والخارج فإنه اسرع الأديان انتشارا واثبتها قدما من الناحية التاريخية والفكرية والعملية والشمولية. ولهذا نجد ان الأديان جميعا مرت بمرحلة انحسار خلال الخمسين سنة الماضية بلغت حوالي 17% بينما ازداد الاقبال على الاسلام بنسبة 23%. وهذا يعني ان الاسلام متقدم على بقية الديانات الاخرى بنسبة 40%. وهو ما اهله لأن يكون اسرع الأديان انتشارا ليس في بلاد المسلمين بل في المجتمعات المتقدمة مثل الولايات المتحدة وكندا وأوروبا وغيرها في المشرق والغرب.

ان المستقبل للإسلام - او الأصولية الاسلامية بمفهومها الايجابي - بل ان بعض المفكرين من غير المسلمين يعتقد ان القرن المقبل هو قرن الاسلام. ولعل هذا وغيره يفسر سر الحملة الشعواء على الأصولية الاسلامية ويجعل الكثير من المسلمين يعتذر لها او عنها، وهو موقف ارجو ان يتبدل ليكون حملا لهذه الرسالة وعرضها العرض الايجابي خلال فكر المسلم وسلوكه والحفاظ عليها من ان تختلط ببعض الشوائب التي تلتقطها احيانا من هنا وهناك. اذا فعل المسلمون ذلك ستبقى الأصولية الاسلامية اصيلة نقية تعود بالأمور الى منابعها الصافية ومصادرها الشافية لتحقق المستقبل الموعود ليظهرها على الدين كله.

* الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي

No. 6620 - Sunday 12/1/1997 ● 1997/1/12 الأحد - العدد 6620

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

الاقتصادي

BUSINESS & FINANCE

2

رئيس صندوق النقد الدولي في عمان:

الاقتصاد الأردني يشهد أسرع نمو في الشرق الأوسط

عمان - رويتر: قال ميشيل كامديسو رئيس صندوق النقد الدولي ان الاردن «يتمتع بأسرع الاقتصاديات نموا في الشرق الاوسط ويسير بخطى حثيثة نحو اصلاحات اقتصادية هيكلية اوسع». واضاف خلال زيارة الى عمان ان «تغييرا دراماتيكيا حصل نحو الاحسن منذ ازمة اقتصادية (شهدها الاردن) في عام 1989 تسببت في استهلاك احتياطيات العملات الاجنبية في عام 1989 وأدت لهبوط حاد في قيمة الدينار (الاردني)».. واشار كامديسو بتراجع في عجز موازنة نسبة اجمالي الناتج المحلي الى 4.6 في المائة فقط في عام 1996 من 21 في المائة في عام 1989 وعجز الحساب الجاري الى نحو 3 في المائة من 20 في المائة من اجمالي الناتج. وقال «بعد فترة انكماش حاد حقق الاردن في السنوات الثلاث الاخيرة نموا متوسطه 6 - 7 في المائة». وتضرر اقتصاد الاردن بشدة من العقوبات المفروضة على العراق منذ 01990 ويشعر ايضا كثيرون من رجال الاعمال في الاردن بخيبة امل بقلة المكاسب الناتجة عن التجارة مع الاراضي الفلسطينية واسرائيل بعد توقيع معاهدة سلام مع اسرائيل في عام 1994

الشيخ أحمد بن سيف الرئيس التنفيذي لـ «الشرق الأوسط»

«طيران الخليج» لا تواجه خطر الإفلاس ولا نية لنقل مقرها الى أبوظبي

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

اكد الشيخ أحمد بن سيف آل نهيان الرئيس التنفيذي لشركة طيران الخليج «ان الشركة تجاوزت المرحلة الصعبة في حساباتها وان الحديث عن خطر افلاسها حديث غير صحيح جملة وتفصيلا». وقال الشيخ أحمد بن سيف في تصريحات خاصة لـ «الشرق الأوسط»: لقد مررنا بفترة من اصعب الفترات عام 96 ولكننا لم نواجه خطر الافلاس.

واكد انه «لا توجد نية لاعادة هيكلة رأس المال وان حصص المساهمين بالشركة ستبقى على حالها بواقع 25% لكل مساهم من المساهمين الاربعة».

وقال الرئيس التنفيذي للشركة ان جميع المساهمين متفقون على ضرورة دعم الشركة وانهم اتفقوا على اعطاء الشركة قروضا لدعم برنامج الاصلاحات الجارية فيها.

قال الشيخ أحمد بن سيف «ان عام 1997 قد يشهد تحقيق بعض الارباح او في اقل التقدير التوازن وان الاصلاحات التي ادخلت على ادارة الشركة وتشغيل اسطولها قد بدأت تؤتي ثمارها، مشيرا الى ان التقارير الشهرية للشركة في النصف الثاني من العام الماضي تظهر بوضوح».

وحول ابرز هذه الاصلاحات قال الشيخ أحمد بن سيف «ان هذه الاصلاحات شملت الغاء بعض الخطوط والتخلص من العمالة الزائدة وزيادة كفاءة التشغيل، كما جرى تأجير عدد من الطائرات وبيع عدد آخر، وتم التركيز على الخطوط التي تحقق خسائر».

وحول ما يتردد عن ان هناك نية لنقل مقر الشركة الى أبوظبي قال الشيخ أحمد بن سيف «ان هذا الامر غير صحيح بالمرة ولا توجد اي نوايا من هذا النوع».

وردا على سؤال عما اذا كانت أبوظبي دفعت نفقات تشغيل الشركة قال الشيخ أحمد بن سيف آل نهيان ان هذا الامر غير صحيح ايضا وان الشركة منذ 96/1/1 وحتى الآن تعتمد على مواردها الذاتية وانه في التقرير الشهري عن حركة تشغيل الشركة يتم تسجيل ارباح.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت الشركة تتجه لتخفيض العمالة مرة اخرى هذا العام قال الشيخ أحمد بان التخفيض وارد لكنه لن يكون بحجم التخفيض الذي جرى العام الماضي.

وحول التعاقدات على طائرات جديدة قال الشيخ أحمد بن سيف ان الشركة لديها تعاقد اختياري لشراء 6 طائرات ايرباص 330 لكنها اجلت تسلم هذه الطائرات الذي كان مقررا ان يتم هذا العام، واشار الى ان الشركة كانت دفعت مبلغ 30 مليون دولار من قيمة الصفقة التي قدر انها تتراوح بين 450 و500 مليون دولار.

وقال ان تأجيل الصفقة يرجع الى «رغبتنا في تقدير حجم الاسطول الامثل للشركة في ضوء عملية اعادة النظر في الخطوط الجارية حاليا والتي تتضمن الغاء او تحجيم بعضها وتعزيز خطوط اخرى».

ونفى الشيخ أحمد بن سيف آل نهيان ان تكون الدول المساهمة التي تملك خطوطا وطنية فقدت حماسها لدعم الشركة. وقال ان هذه الدول تتعاطى مع شركة طيران الخليج كنوع من الاستثمار المربح اذا احسنت ادارته وليس باعتباره مساهمة سياسية.

واكد على ان شركة طيران الخليج تنسق مع الخطوط الخليجية الاخرى. وقال باعتباره لدينا اجتماعات متواصلة ودورية مع الطيران السعودي والخطوط الكويتية وطيران الامارات.

وردا على سؤال عما اذا كان القرض الذي تسعى اليه شركة طيران الخليج سيقدم من قبل الحكومات المساهمة ام من قبل مؤسسات تمويل خاصة، قال الشيخ احمد بن سيف انه حتى لو قدم من قبل بنوك وطنية فان هذه المساهمة ستظل باسم الحكومات.

وينكر ان فكرة تخصيص شركة طيران الخليج هي فكرة مطروحة لكن مسؤولين في صناعة الطيران يقولون ان عملية التخصيص يجب ان تأخذ بعين الاعتبار امرين، الاول اجراء دراسة تقييمية عادلة للشركة وهو يتطلب الاستعانة ببيوت خبرة معروفة في مجالات التقييم، والامر الثاني اختيار الوقت الملائم لعملية التخصيص بحيث يكون استثمار القطاع الخاص في الشركة مجزيا للممولين ومجزيا للشركة التي يجب ان تحصل على سعر عادل لأي اكتتاب في اسهمها، وهذا لا يتأتى الا اذا كانت الشركة تتمتع بالعافية من ناحية مستوى الارباح او من ناحية التشغيل.

عبد الله الحقيل رئيس مجلس الإدارة لـ «الشرق الأوسط»

استثمارات «السعودي-البريطاني» في الأوراق المالية ارتفعت إلى 14 مليار ريال خلال 1996

الرياض: «الشرق الأوسط»

قال عبد الله الحقيل رئيس مجلس ادارة البنك السعودي البريطاني لـ «الشرق الأوسط» ان البنك حقق عددا من الانجازات خلال عام 1996 من ابرزها رفع رأس مال البنك من الف الى 1250 مليون ريال، مشيرا الى ان البنك احتل مركزا متقدما في قائمة افضل البنوك السعودية من حيث الاداء، وفقا لاحدث دراسة اعدتها مؤسسة تومسون بانك وتش الاميركية، التي تعد من اكبر مؤسسات التقييم العالمية المتخصصة في مجال تحليل وتصنيف البنوك والشركات المالية في العالم.

وبين الحقيل ان الاستثمارات خلال التسعة اشهر الاولى من عام 1996 في الاوراق المالية ارتفعت الى 14 مليار ريال من 10.7 مليار ريال.

ومنحت مؤسسة تومسون بانك وتش الاميركية البنك السعودي - البريطاني الدرجة ال سي - 1 (LC - 1) لتفوق البنك من حيث الاداء في ما يخص العملات المحلية والدرجة اي سي - ايه (IC-A) للتميز في الاداء مقارنة بالبنوك المحلية الاخرى. ويعد مستوى التقييم الذي حصل عليه البنك السعودي - البريطاني من تومسون بنك وتش اعلى درجات التقييم الذي تمنحه تلك المؤسسة العالمية.

وحول الارباح قال ان البنك حقق ارباحا صافية لفترة التسعة اشهر المنتهية في 30 سبتمبر (ايلول) 1996 بلغت 360 مليون ريال سعودي مقارنة بمبلغ 304 ملايين ريال سعودي لنفس الفترة من العام الماضي.

وارتفعت ودائع العملاء من 17.8 مليار ريال سعودي الى 20.9 مليار ريال سعودي، بينما ارتفعت الاستثمارات في الاوراق المالية الى 14 مليار ريال سعودي من 10.7 مليار ريال سعودي. كما ارتفع اجمالي الاصول الى 30.6 مليار ريال سعودي من 25.8 مليار ريال سعودي.

اما القروض والسلف فلم يطرأ عليها اية تغيرات جوهرية، بعد اقتطاع مخصصات الديون الهالكة والمشكوك في تحصيلها حيث بلغت 9.6 ريال سعودي نظرا لانخفاض الطلب عليها لدى الاوساط التجارية السعودية.

وتحدث الحقيل عن نشاط البطاقات الائتمانية مشيرا الى اصدار بطاقتين لكل منهما طابع خاص، وبالتعاون مع البنك طرحت شركة الحاج حسين علي رضا وشركاه، موزع سيارات فورد «ميركوري» و«مازدا» و«كيا» مفهوما جديدا لبطاقات الائتمان عن طريق اصدار البطاقة الجديدة «أوتوكارد»، والتي تحمل شعاري شركة الحاج حسين علي رضا وشركاه وماستركارد العالمية.

وتعتبر البطاقة المشتركة الاولى في السعودية، وتتيح لحاملها ان يستخدمها كبطاقة «ماستركارد» عادية لتسديد مشترياته في السعودية وحول العالم واستخدامها ايضا لسحب الاموال النقدية من اكثر من 235 الف جهاز صراف آلي وهي الحل الامثل لشراء سيارة جديدة مقابل خصم كبير (سواء نقدا او بالتقسيط) وذلك طبقا لاستخدام البطاقة. كما تقبل هذه البطاقة لدى 12 مليون مؤسسة حول العالم كما اشار الى ان البنك السعودي - البريطاني اصبح هو المصدر الاول والوحيد لبطاقة (جي سي بي) JCB على نطاق الشرق الأوسط وتعد بطاقة (جي سي بي) واحدة من البطاقات الائتمانية العالمية التي تتمتع بمصداقية كبيرة وانتشار واسع حول العالم.

ومن مميزات هذه البطاقة انها توفر مراكز (جي سي بي بلازا) في اكثر من 59 مدينة حول العالم لخدمة حاملي البطاقة، فهذه الشبكة الفريدة من المراكز تعنى بتقديم خدمات خاصة ابتداء من السحوبات النقدية بعملة البلد المحلية حتى العناية بخدمات السفر وتقديم المعلومات السياحية مثل حجوزات الفنادق والمسارح وتذاكر الطيران وتأجير السيارات. كما توفر هذه المراكز (جي سي بي بلازا) المساعدة في تقديم الاستشارات الطبية وخدمات رجال الاعمال.

ان الخدمات التي يحصل عليها حامل البطاقة هي اكثر من خدمات بطاقات الائتمان العادية، فهي بطاقة لجميع الاستخدامات وتبرز اسلوب حاملها بشكل مميز، ولذلك فقد اصدرت البطاقة لنخبة من العملاء فقط الذين يتمتعون بقدرة ائتمانية جيدة لتمكينهم من الحصول على قوة شرائية عالية وبدون حدود مسبقة للصرف في كثير من الاحيان. وقال الحقيل ان عدد الفروع التابعة للبنك ارتفع في العام الماضي الى 63 فرعا، وفروع واقسام الخدمات المصرفية للسيدات الى 7 اضافة الى فرع البنك في مدينة لندن. كما افتتح مؤخرا مركز الاستثمار الجديد بمدينة الدمام في المنطقة الشرقية، ليرتفع بذلك عدد مراكز الاستثمار لدى البنك السعودي - البريطاني الى ثلاثة مراكز، يوجد الاول والثاني منها في الرياض وجدة. ويقدم المركز الجديد لكافة العملاء خدمات متكاملة في الاسهم المحلية والدولية وبيع وشراء الوحدات في الصناديق الاستثمارية. ووقع عقد انشاء مبنى الادارة الاقليمية للبنك السعودي - البريطاني بالمنطقة الشرقية في مدينة الخبر حيث يقع المبنى على ارض مساحتها 4800 متر مربع على طريق الملك عبد العزيز (طريق الدمام والخبر السريع).

وفي ما يتعلق بالخدمات الاستثمارية جرى ايصال شاشات نظام معلومات الاسهم السعودية الالكترونية والذي يوفر معلومات حول اسعار الاسهم، الى كافة فروع البنك السعودي البريطاني، بالاضافة الى تلك فهناك عدد كبير من فروع البنك تقدم للعملاء خدمات Esesnet والمعروفة بنظام التعامل بالاسهم المحلية. هذا ويحتل البنك المركز الاول في تداول الاسهم المحلية وفقا للتقرير الشهري لمؤسسة النقد العربي السعودي وللسنة الثالثة على التوالي.

كما يقوم قسم الخدمات المصرفية الخاصة والذي تم انشاؤه في اوائل عام 1994 بتوفير سلسلة من الخدمات ذات النوعية العالمية للعملاء ذوي الاحتياجات العالمية والمحلية بالتعاون مع سلسلة خدمات مؤسسة هونج كونج وشنغهاي المصرفية والتي تعتبر من اكبر المجموعات البنكية والاستثمارية في العالم، وذلك للوفاء بالمتطلبات المتزايدة والمتطورة لشريحة خاصة من عملاء البنك السعودي - البريطاني. كما قام البنك بانشاء شركة تابعة مقرها جنيف وتسمى الشركة السعودية - البريطانية لادارة الاستثمارات، وذلك لتقديم خدمات ادارة الاصول والخدمات المصرفية الخاصة والخدمات الاستشارية المالية.

ويذكر ان لدى البنك خمسة صناديق استثمارية منها صندوق السهم السعودي وصندوق السندات العالمية وصندوق الاستثمار بالدولار الاميركي وصندوق الاستثمارات بالعملات. وأكد الحقيل ان البنك حقق مستويات عالية في ما يتعلق بموضوع «السعودة» واشار الى ان البنك وظف 374 موظفا سعوديا منهم 64 سيدة سعودية، خلال عامي 1995 و1996، وتمثل نسبة السعوديين 82 في المائة من مجموع الموظفين الذين عينوا بالبنك خلال نفس الفترة والبالغ عددهم 456 موظفا.

ووصلت النسبة الاجمالية للسعوديين العاملين في البنك حتى الآن الى 65 في المائة.

الحريري يشدد على مواكبة التكتلات الاقتصادية الدولية

هيئة التنسيق اللبنانية-السورية تختتم اجتماعاتها اليوم بتوقيع اتفاقات مائية وضرائبية واستثمارية وتجارية

بيروت - دمشق: «الشرق الأوسط»

بدأت هيئة التنسيق المشتركة اللبنانية - السورية سلسلة اجتماعات في دمشق يتوقع ان تنتهي اليوم بتوقيع مجموعة اتفاقات ثنائية اقتصادية بين لبنان وسورية تتعلق بزيادة حجم التبادل التجاري، وتلافي الازدواج الضريبي وتعزيز التعاون بين مؤسسات القطاع الخاص في البلدين.

وكانت هذه الاجتماعات بدأت في الساعة العاشرة من صباح امس برئاسة رئيسي حكومة البلدين رفيق الحريري ومحمود الزعبي وشارك في الاجتماع الاول 7 وزراء عن الجانب اللبناني و10 وزراء عن الجانب السوري وتلاه اجتماع آخر ضم الى رئيسي حكومة البلدين نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام تلتها سلسلة اجتماعات مشتركة بين الوزراء.

وشدد الحريري على ضرورة ازالة العوائق التي تعترض تطوير التبادل التجاري بين لبنان وسورية بغية زيادة هذا التبادل ومواكبة حركة التكتلات الاقتصادية الدولية بما يعود بالفائدة المشتركة على البلدين، فالعلاقات الاقتصادية بين لبنان وسورية في حاجة الى تقوية لتستطيع منافسة الدول الاخرى لا سيما انه ستوضع الاتفاقات الدولية موضع التنفيذ خلال السنوات المقبلة.

وشارك في اجتماعات دمشق عن الجانب اللبناني وزير النقل عمر مسقاوي ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ووزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر، ووزير الدولة لشؤون الصناعة نديم سالم، ووزير الزراعة شوقي فلخوري، ووزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة، ووزير الصناعة والنفط شاهي برصوميان بالاضافة الى الامين العام للمجلس الاعلى اللبناني - السوري نصري خوري والامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار.

اما عن الجانب السوري فشارك كل من نائب رئيس الحكومة للشؤون الاقتصادية سليم ياسين، ووزير الداخلية محمد حربة ووزير الزراعة اسعد مصطفى ووزير الاقتصاد والتجارة الخارجية محمد العمادي ووزير الصناعة محمد نظام الدين ووزير الري عبد الرحمن المدني ووزير المالية خالد المهايني ووزير المواصلات محمد رضوان مارتيني ووزير التخطيط عبد الرحمن السبيعي ووزير النفط محمد ماهر جمال ووزير [illegible]

النشاط الاستثماري في كل من لبنان وسورية عن طريق ايجاد المناخ الاستثماري اللازم للمستثمرين ورجال الاعمال اللبنانيين والسوريين بغية تحفيزهم على تأسيس واقامة مشاريع استثمارية يكون من شأنها دعم التنمية الاقتصادية في البلدين في مجالات الصناعة والزراعة والصحة والسياحة والنقل وغيرها. وفي سبيل تحقيق هذه الاهداف تشكل لجنة مشتركة لتشجيع الاستثمارات وحمايتها، وتضم هذه اللجنة ممثلين عن الجهات المعنية في البلدين وتجتمع مرة كل 6 اشهر وكلما اقتضت الحاجة وبالتنسيق والتعاون مع الامانة العامة للمجلس الاعلى اللبناني والسوري. وينص الاتفاق على توفير التسهيلات والحوافز واشكال التشجيع الاخرى بما فيها الاعفاءات من الضرائب والرسوم المنصوص عليها وانظمة الاستثمار المرعية في البلد المضيف.

ويشدد الاتفاق على عدم حق اي من الطرفين الحاق الضرر بالاستثمارات العائدة للطرف الآخر وبادارة تلك الاستثمارات واستمرارها او بيعها او تصفيتها من خلال اجراءات مخالفة للقوانين وللانظمة المرعية ولا يجوز تأميم او نزع ملكية او تجميد استثمارات اي من الطرفين في اراضي الطرف الآخر، ولا يجوز اخضاع هذه الاستثمارات لاجراءات [illegible] للاستثمار ووفقا للمبادئ العادلة. اما تسوية الخلافات فتكون عن طريق التوفيق او التحكيم او اللجوء الى محكمة الاستثمار العربية، كما تتولى هيئة التنسيق او المتابعة حل الخلافات الناشئة عن تطبيق الاتفاقية. وقال وزير الموارد المائية والكهربائية اللبناني ايلي حبيقة «ان هدف اجتماعات لجنة التنسيق اللبنانية - السورية ليس لملمة الموضوع الاقتصادي انما هناك نقاط عالقة لها علاقة بمصالح لبنانية وسورية يجب تلخيصها في اتفاقات وتحديدها في مواثيق ثابتة».

واضاف حبيقة «ان لبنان على تنسيق مع سورية بالنسبة الى المواقف الخارجية والى الوضع في الشرق الأوسط والى امور عدة وهذه العملية تتابع دوريا عند كل استحقاق، ولا اتفاقات مكتوبة خارج المواثيق التي وضعت على المستوى السياسي والجانب اللبناني له المصلحة الاكبر في التوصل الى تفاهم في هذه الملفات».

واوضح حبيقة ان موضوع الاتفاق حول المياه الذي وضع يراعي المصلحة اللبنانية الى آخر حدود مراعاة المصلحة، فالمياه الدولية لها معيار للتوزيع او للتقاسم وتقاسم مياه نهر العاصي حدد كمية المياه التي يستطيع لبنان استخدامها حتى 80 مليون متر مكعب الحد الاقصى [illegible]

انتخاب حمدي الطباع رئيسا لمجلس رجال الأعمال العرب

عمان: «الشرق الأوسط»

انتخب مجلس رجال الاعمال العرب رئيس جمعية رجال الاعمال الاردنيين حمدي الطباع رئيسا لمجلس الادارة، كما انتخب كل من جمعية رجال الاعمال المصريين سعيد الطويل ورئيس الوفد الفلسطيني محمد المسروجي نائبين للرئيس كما انتخب ثابت الطاهر امينا عاما للمجلس والمهندس اسماعيل عثمان نائبا للامين العام. وكانت سبع دول عربية قد وقعت على اتفاقية تاسيس المجلس على ان يكون مقره عمان، وهذه الدول هي: الاردن، مصر، فلسطين، اليمن، قطر ومؤسسات من السعودية والامارات.

وعقد مجلس الادارة اجتماعه الاول - امس الاول - في عمان حيث بحث عددا من الامور التنظيمية الاساسية اللازمة لبدء نشاطات المجلس لخدمة قطاعات [illegible]

رغم تطمينات وزير الطاقة حول البروتوكول النفطي

استمرار المخاوف في السوق الأردنية من ارتفاع أسعار الواردات البترولية

عمان: «الشرق الأوسط»

نفى الدكتور هاشم الدباس وزير الطاقة والثروة المعدنية ان يكون العراق قد طلب ان يبيع نفطه للاردن بالاسعار العالمية، وجاء هذا النفي بعد تزايد الانباء التي اشارت الى ان العراق اشترط بيع النفط الى الاردن بالاسعار العالمية بدلا من السعر الخاص الذي كان يباع على اساسه للاردن والبالغ 15.2 دولار للبرميل، مما ادى الى تأجيل زيارة وفد اردني برئاسة وزير الصناعة والتجارة المهندس علي ابو الراغب الى بغداد لتوقيع البروتوكول مع العراق.

واكد الدكتور الدباس ان زيارته [illegible] الاردن من النفط وتجديد البروتوكول النفطي وتبادل الخبرات والمعلومات الفنية والمشروعات المشتركة بين البلدين في هذا المجال. وبين ان الاردن يستورد حاليا 12 الف طن من النفط الخام ومشتقاته يوميا من العراق باسعار خاصة بواقع 15.25 دولار للبرميل الواحد في حين يصل سعر برميل النفط في الاسواق العالمية الى حوالي 25 دولارا. ولم يحدد الدباس موعدا لزيارة العراق من قبل وفد اردني برئاسة وزير التجارة والصناعة المهندس علي ابو الراغب الذي كان مقررا ان يزور بغداد او بهدف توقيع البروتوكول مع العراق والذي تم تأجيله الاسبوع [illegible] من 420 مليون دولار الى 220 مليون دولار العام الماضي بسبب خلافات اقتصادية، بعد ان قفزت مديونية الاردن على العراق لاكثر من مليار دولار. ويبدي المراقبون الاردنيون مخاوف من ارتفاع فاتورة المستوردات الاردنية من النفط الخام المستورد من العراق بحوالي 50 الف برميل يوميا حسب مذكرة من الامم المتحدة تسمح بموجبها للعراق بتصدير هذه الكمية الى الاردن لما يمكن ان يكون لذلك من آثار سلبية على ارتفاع معظم السلع وصعود نسبة التضخم.

وحسب مستوى الاسعار العالمية للنفط المحدد حاليا بحوالي 25 دولارا فان فاتورة النفط المستوردة من [illegible]



مسؤول نفطي كويتي لـ«الشرق الأوسط»

ارتفاع إنتاج المصافي الكويتية إلى 895 ألف برميل يوميا

273 مليون دولار أول أرباح حقيقية لـ«البترول الوطنية»

الكويت: من فادية الزعبي

أعلن المساعد التنفيذي للعضو المنتدب لشؤون التخطيط والمالية في شركة البترول الوطنية الكويتية سامي فهد الرشيد ان مجمل انتاج مصافي الكويت الثلاث سيرتفع في الشهر المقبل الى 895 الف برميل في اليوم، وذلك نتيجة استكمال اصلاح برج التجزئة في مصفاة الشعيبة في ذلك الشهر.

وقال الرشيد في تصريحه لـ«الشرق الأوسط» ان اجمالي الانتاج الحالي لتلك المصافي قد وصل الى 860 الف برميل في اليوم مرتفعاً عن معدل الانتاج الذي كانت تحققه المصافي قبل الغزو العراقي للكويت بنحو 44 الف برميل في اليوم. بلغ الانتاج عام 1990/89 نحو 816 الف برميل في اليوم. وقال ان التدمير الذي لحق بمصافي الكويت نتيجة الغزو العراقي قد كلف اصلاحه نحو 140 مليون دينار (حوالي 466.2 مليون دولار). وجرى اصلاح المصافي الثلاث باستثناء الجزء المتعلق ببرج التجزئة في مصفاة الشعيبة الذي ينتهي من اصلاحه خلال شهر فبراير (شباط) المقبل في حين سينتهي اصلاح وحدة الايزوماكس خلال النصف الثاني من العام الجاري، لتعود مصفاة الشعيبة الى الانتاج بكامل طاقتها السابقة وهي 195 الف برميل في اليوم مقابل 160 الف برميل تنتجها حالياً. اما مصفاة الاحمدي فتنتج حالياً 445 الف برميل ومصفاة ميناء عبد الله تنتج 255 الف برميل.

وعن حجم الاستهلاك المحلي المشتقات البترولية التي تنتجها المصافي الثلاث قال سامي الرشيد انها تتراوح بين 20 في المائة صيفاً، و8 في المائة شتاء، وترجع زيادة الاستهلاك صيفاً الى زيادة استهلاك محطات القوى الكهربائية في موسم الصيف نظراً لازدياد التحميل الكهربائي وعلى هذا فان ما يتم تصديره الى الاسواق الخارجية من تلك المصافي يتراوح بين 80 ـ 92 في المائة من اجمالي الانتاج.

ومعظم هذه المنتجات يجري تسويقها الى جنوب شرق آسيا، وجزء قليل منها يتم تصديره الى اوروبا. وكشف الرشيد عن حجم صافي ارباح شركة البترول الوطنية للعام المالي 1996/95 فقال انها بلغت 82 مليون دينار (حوالي 273.06 مليون دولار) قائلاً ان الاتفاقية التي ابرمتها الشركة مع مؤسسة البترول الكويتية التي تملك جميع انشطة النفط في الكويت قد اظهرت حجم ارباح الشركة على حقيقتها. وتنص الاتفاقية التي ابرمت اخيراً على شراء «البترول الوطنية» النفط الخام من المؤسسة بالسعر السائد في السوق العالمية، وبيع المنتجات المكررة لها وفق الاسعار السائدة في تلك الاسواق ايضاً. اي ان عمل الشركة يستند الى اسس تجارية بحتة مما يعني ان ارباح الشركة قد تحققت نتيجة زيادة كفاءة عملياتها وتخفيض تكاليف التشغيل واوضاع السوق العالمية للمنتجات المكررة.

واشار الى ان الشركة عملت على تخفيض زيت الوقود من اجمالي النفط الخام المكرر وذلك لانخفاض قيمة هذا المنتج مقارنة بالمنتجات الاخرى وذلك اثر عمليات التحديث التي اجريت على مصفاة الاحمدي وميناء عبد الله. فبعد ان كان انتاج زيت الوقود يصل الى 55 في المائة تم تخفيضه عام 1995 ـ 1996 الى 24 % وحول جزء كبير منه الى منتجات عالية القيمة كالديزل، والكيروسين والبنزين مما انعكس ايجابياً على الارباح.

وحول الهدف من الاتفاقية التي ابرمتها «البترول الوطنية» في الآونة الاخيرة مع شركة «كونوكو» قال ان هدفها الاستفادة من الخبرات العالمية المتطورة في ميادين التشغيل والتكنولوجيا الحديثة، الى جانب التعامل المباشر مع الكيفية التي يتم فيها تطبيق التكنولوجيا الحديثة بالممارسة والتطبيق العملي. موضحاً انها اتفاقية فنية استشارية تعرف الشركة على كيفية التعامل مع الشركات العالمية في ظل الظروف السوقية المتغيرة والسريعة التطورات.

وعن توقعاته لحجم الاستهلاك العالمي من المشتقات النفطية خلال السنوات القليلة المقبلة قال سامي الرشيد ان جميع التوقعات تشير الى الزيادة في الاستهلاك العالمي للمشتقات النفطية، وذلك لعدة اسباب اهمها النمو الاقتصادي في الدول ذات الكثافة السكانية العالية مثل دول جنوب شرق آسيا، وشبه القارة الهندية.

وهذه المناطق تعتبر اسواقاً رئيسية بالنسبة لصادرات الكويت من النفط الخام والمنتجات المكررة اضافة الى تحسن مستوى المعيشة في العديد من دول العالم. ثم ان النسبة ما بين البدائل والنفط كمصادر للطاقة نسبة مستقرة. ولهذا فإن الطلب العالمي على النفط من المتوقع ان يرتفع من 72.1 مليون برميل في اليوم في الوقت الحاضر الى 78 مليون برميل في اليوم مع بداية القرن الحادي والعشرين.

بنغلاديش تنضم لمصدري الغاز لأوروبا

جون ميجر رئيس وزراء بريطانيا وبجانبه شيخة حسينة رئيسة وزراء بنغلاديش في داكا أمس خلال توقيع عقد لتصدير غاز من بنغلاديش الى بريطانيا في زيارة يقوم بها ميجر مدتها 3 أيام (أ.ب).

موبيل تلغي صفقة نفط عراقي بسبب تأخر وصول الشحنة

نيويورك ـ رويتر: قالت شركة موبيل انها الغت مشتريات في السوق الفورية من النفط الخام العراقي من شركة باي اويل التجارية بسبب تأخر شحنه الى الولايات المتحدة0

وكان العقد الذي يشمل جزءا من صفقة لشراء مليوني برميل من خام البصرة الخفيف هو اول عملية بيع فورية للخام العراقي للولايات المتحدة منذ فرض العقوبات على العراق عام 1990.

وقال مسؤول من «موبيل» ان شركته ابرمت عقدا مع باي اويل لشراء 500 الف برميل كانت محملة على ناقلة النفط الضخمة «ليونيداس» وكان من المقرر ان تتم الصفقة عندما تنزل الناقلة حمولتها في الخليج الاميركي.

واضاف (علمنا انها سوف تتأخر لفترة طويلة تخرج عن نطاق المنصوص عليه في العقد لذلك الغي العقد).

ولم يتضح على الفور سبب تأخر الناقلة «ليونيداس»، فقد غادرت السفينة ميناء البكر العراقي المطل على الخليج في 19 من ديسمبر (كانون الاول) الماضي، وعادة ما تستغرق الرحلة الى الخليج الاميركي 40 يوما وفقا لما تقوله مصادر ملاحية0

وقالت مصادر من السوق ان شركة «كلارك رفينينج اند ماركتينج» كانت قد تعاقدت كذلك على جزء من شحنة «ليونيداس»0 ولم يتسن الاتصال على الفور بمسؤولين من الشركة للتعليق0

وافادت مصادر ملاحية ان شركة «باي اويل» التي تعاقدت على شحن 30 الف برميل يوميا من الخام العراقي على مدى ستة اشهر بمقتضى اتفاق مبادلة النفط بالغذاء من المقرر ان تشحن مليوني برميل اخرى بحلول 13 من يناير (كانون الثاني) الحالي.

«الخليجي» زاد 100 % والمصري السعودي 35.8 % والائتمان الدولي 29.2 % خلال أيام

ارتفاعات حادة لأسهم البنوك المصرية تضطر البورصة إلى تحديد أسقف للأسعار

القاهرة ـ رويتر: شهدت السوق المصرية للاوراق المالية ارتفاعا كبيرا لاسعار اسهم بعض البنوك المتداولة عزاه سماسرة ومحللون الى عوامل منها قلة المعروض منها بالنسبة الى الطلب ودخول اجانب للتعامل بالسوق وان بعض هذه الاسهم تعتبر رخيصة نسبيا ومقومة باقل من قيمتها.

وزاد الطلب بالبورصة المصرية على اسهم البنوك خلال الاشهر الاخيرة لينعكس ذلك في قفزات سعرية لبعض اسهم البنوك المتداولة اواخر العام الماضي واستمرت القفزات في ايام التداول القليلة الاول لهذا العام الحالي.

ففي التاسع من يناير (كانون الثاني) الحالي وبالمقارنة باسعار نهاية الشهر الماضي زادت اسهم البنك المصري ـ الخليجي مائة في المائة والبنك المصري السعودي35.8 في المائة والائتمان الدولي 29.2 في المائة والوطني المصري 25.1 في المائة وبنك قناة السويس 20.3 في المائة والتجاري الدولي 17.6 في المائة والأهلي سوسيتيه جنرال 17.5 في المائة خلال ايام قليلة. وتدخلت لجنة الاسعار في البورصة في بعض الحالات بتحديد سقف معين لسعر السهم فوضعت سقفا سعريا لسهم التجاري الدولي وسقفا لبنك مصر الدولي لكنه زاد 13.3 في المائة خلال ايام قليلة.

ويعرض صبري نوفل رئيس الشركة الاقتصادية لتداول الاوراق المالية نماذج للقفزات السعرية التي حققتها اسهم البنوك العام الماضي اذ ارتفع سهم الاهلي سوسوتيه جنرال 513 في المائة من مائة جنية الى 613 جنيها والائتمان الدولي 414 في المائة من 70 جنيها الى 359.85 جنيه والبنك المصري لتنمية الصادرات 150 في المائة ويتوقع حدوث قفزة سعرية له عند تداول اسهم زيادة رأسماله الاخيرة وبنك المهندس83.3 في المائة وبنك مصر الدولي 66.4 في المائة وبنك مصر اكستريور 63.4 في المائة والبنك المصري الخليجي 49.5 في المائة وبنك الاسكندرية التجاري والبحري 43 في المائة والبنك الوطني المصري 25.4 في المائةكما زاد البنك المصري ـ الاميركي من 60 جنيها عند طرح جانب من اسهمه في يوليو (تموز) الماضي الى 151 جنيها بنهاية العام.

ويشير عمر مصطفى كامل مدير شركة الاصالة لتداول الاوراق المالية الى ان خريطة اسهم البنوك المقيدة بالبورصة المصرية تشير الى وجود33 بنكا مقيدا في البورصة من بين 646 شركة مقيدة في البورصة. وخلال عام 1996 لم يحدث تعامل سوى على اسهم 25 بنكا ولم تشارك في التعامل اسهم ثمانية بنوك بل ان بعض اسهم هذه البنوك التي لم تشارك في التعامل لم يحدث عليها تعامل منذ عام 1980 مثل بنك مصر ايران للتنمية ومنذ 1982 مثل بنك مصر اميركا الدولي وبنك القاهرة وباريس وحتى البنوك التي جرى عليها تعامل فان بعضها شهد تعاملات محدودة بلغت صفقة واحدة طوال العام الماضي مثلما حدث لبنك القاهرة الشرق الاقصى وصفقتين فقط لبنك تنمية الصادرات و15 صفقة لبنك الدلتا الدولي.

وتعود اسباب قلة تعاملات اسهم البنوك الى انه من بين البنوك المقيدة بالبورصة هناك 18 بنكا مازالت ذات اكتتاب مغلق ولهذا تم التعامل على 11 بنكا منها خلال العام الماضي كان بعضها بكميات محدودة اما البنوك ذات الاكتتاب العام فعددها 15 بنكا وجرى تعامل على 14 بنكا من بينها.

وقال حسان صادق عضو لجنة الاسعار في بورصة القاهرة ان اللجنة طلبت من شركات السمسرة تهدئة ارتفاعات اسعار اسهم البنوك وان تكون بشكل تدريجي خاصة ان الارتفاعات الاخيرة لم يصاحبها كميات كبيرة مطلوبة، ومن يريد احداث مثل هذه القفزات ان يأتي بالمبرر لان الارتفاعات غير المعقولة تعقبها انخفاضات من نفس النوعية وهو ما ينعكس سلبا على السوق.

واضاف قوله ان رد شركات السمسرة كان اعتبار ما قامت به لجنة الاسعار تدخلا ولوما لنا على هذا التدخل.

واجتمعت لجنة الاسعار ببورصة القاهرة في السادس من الشهر الحالي وقررت بناء على التحليل المالي لبعض اسهم البنوك وضع سقف سعري لها وطلبت ممن يريد تجاوز هذا السقف ان يقدم الدراسات المقبولة التي تبرر السعر الذي يود التعامل به.

واشارت الدراسة الى ان سهم بنك مصر الدولي وفي ضوء المركز المالي للبنك في نهاية يونيو (حزيران) الماضي وعدم امداده البورصة بتقرير ربع سنوي للموقف في نهاية سبتمبر (ايلول) الماضي فانه بافتراض تحقيق البنك خلال عام 1996 نفس مستوى الربحية خلال النصف الثاني من العام الماضي التي بلغت خلال النصف الاول منه 64 مليون جنيه فان ربحية السهم تصل الى28.44 جنيه حسب اقفال الخامس من يناير والبالغ 485 جنيها ليصل مضاعف سعر السهم 17.1 مرة وهو اعلى من معدلات السوق المصرية حاليا ولهذا قررت اللجنة ان سعر 485 جنيها هو ما يمكن الوصول اليه في ضوء البيانات المتاحة وعلى شركات السمسرة التي ترغب في التعامل باكثر من تلك ان تقدم المبرر.

وبالنسبة لسهم بنك الائتمان الدولي رأت اللجنة ان ارتفاعه الى 475 جنيها في الخامس من يناير من 400 جنيه في اول الشهر في ضوء نتائجه في نهاية سبتمبر الماضي التي اشارت الى ان الزيادة في صافي الربح المحقق خلال الشهور التسعة الاولى من العام الماضي نتجت من زيادة عائدات الخدمات المصرفية وخفض المخصصات وبافتراض ان ما تحقق من ارباح يخص العام الماضي كاملا بلغت ربحية السهم 33 جنيها ليصل مضاعف سهر السهم14.4 مرة ولهذا رأت لجنة الاسعار بالبورصة ان هذا السعر هو ما يمكن الوصول اليه حاليا في ضوء البيانات المتاحة.

ويشير خالد عبد الخبير العضو المنتدب للمجموعة الاستثمارية الدولية الى ان السوق شهدت ما اسماه (محدودية اسهم البنوك الجيدة) خلال الفترة الماضية فخلال عامي 93و94 لم يكن هناك تعامل واضح الا على سهمي البنك التجاري الدولي والبنك الوطني المصري ثم دخل سهم بنك مصر الدولي ومن هنا فانه مع ظهور اسهم بنكي الاهلي سوسوتيه جنرال والائتمان الدولي كان لا بد ان يحدث عليهما طلب واضح ونفس الامر مع طرح سهم البنك المصري الاميركي وبنك تنمية الصادرات في سوق تعاني من قلة اسهم البنوك ووجود صناديق استثمار عديدة ومستثمرين اجانب خاصة ان محافظ الاوراق المالية المتوازنة عادة ما تحتوي على اسهم بنوك. واضاف عبد الخبير قوله ان ذلك يقابله محدودية الاسهم المتاحة للتعامل من اسهم هذه البنوك فالمتاح للتداول من اسهم بنكي الاهلي سوسوتيه والائتمان الدولي هي الخاصة بالعاملين بالبنوك فقط وهكذا فان العرض المحدود يؤدي لزيادة السعر الى جانب زيادة نصيب الشريك الاجنبي في البنكين الى 51 في المائة وهي بنوك ذات ادارات لها سمعتها الدولية والتي ستنعكس على اداء البنكين في الفترة القادمة ولذلك ارتفع سعر السهمين توقعا لنمو اعمالهما وارباحهما مستقبلا.

المصنع السعودي للسجاد يشارك في معرض هانوفر

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبدأ في مدينة هانوفر في المانيا الاسبوع المقبل فعاليات معرض هانوفر الدولي للسجاد والذي تشارك فيه مجموعة العبد اللطيف الصناعية، ممثلة في المصنع السعودي للسجاد، للمرة الثامنة ضمن 1500 مصنع وشركة من اكبر المصانع والشركات العالمية المتخصصة في صناعة السجاد والموكيت في جميع انحاء العالم.

وقال احمد العبد اللطيف مدير عام مجموعة العبد اللطيف الصناعية، ان مشاركة المصنع في هذا المعرض تأتي امتدادا للنجاحات التي حققها جناح المصنع في السنوات السابقة، حيث حفل باقبال كبير من قبل الزوار من جميع دول العالم وابدوا اعجابهم بالمستوى الكبير الذي وصلت اليه صناعة السجاد في السعودية.

واشار الى تطور وصناعة السجاد في السعودية في السنوات القليلة الماضية، وقال ان مجموعة العبد اللطيف تقوم حاليا بتصنيع ما نسبته 90 في المائة من المواد الاولية اللازمة لصناعة السجاد والموكيت وتستخدم المواد الخام المحلية التي يتم تامينها من شركة سابك السعودية.

واوضح العبد اللطيف ان حصة المصنع السعودي للسجاد، من السوق السعودية تتراوح ما بين 60 ـ 65 في المائة، كما ان المصنع يقوم بتصدير ما يزيد عن 30 في المائة من انتاجه الى عدة دول منها الولايات المتحدة وعدد من الدول الاوروبية والعربية والإسلامية.

26 شركة تتنافس على سوق لا تفوق 100 مليون دولار سنويا

تفاقم المنافسة بين شركات التأمين الأردنية يرجح التوجه نحو الاندماج

عمان: «الشرق الأوسط»

تعاني شركات التامين في الاردن البالغ عددها 26 شركة من شدة المنافسة في ما بينها بعد ازالة الاحتكار الذي كان قائما قبل تعديل قانون مراقبة اعمال التامين. وبموجب التعديل الذي تم اواخر عام 1995 تم الاعلان عن تاسيس 8 شركات تامين جديدة خلال العام مما ادى الى رفع رؤوس اموال شركات التامين الى 58.4 مليون دولار. ووسط تفاقم المنافسة تستعد الشركات الاردنية لزيادة عدد اسهمها وفقا لمتطلبات قانون مراقبة اعمال التامين الذي ستصدر بموجبه 17 شركة كانت قائمة قبل تعديل القانون اسهم جديدة لتقوية مراكزها المالية وتحسين قدرتها التنافسية.

وبدأت الشركات تدخل في منافسة حادة تتمثل في تكسير الاسعار التامينية للحصول على نصيب اكبر من اقساط التامين في السوق الاردني الصغيرة التي لم تتجاوز قيمتها نحو 95 مليون دولار في عام 1995. لكن يتوقع خبراء التامين في الاردن ان لا تزيد قيمة الاقساط التامينية وان زادت فقد تكون «بنسبة بسيطة تكاد لا تذكر».

ويقول رجائي صويص مدير عام شركة الشرق الاوسط للتامين ان ايا من الشركات الجديدة وحتى القديمة قد تمكنت من تحقيق اهدافها وبرامجها مضيفا ان كل الشركات كانت «تطمح بالوصول الى مستويات ونتائج افضل». وقال ان ذلك يعود الى عوامل متعددة اهمها استمرار السوق الاردني «على وضعه دون اي تطور وكثرة عدد الشركات التي تتنافس على سوق صغيرة».

وقال ان سوق التامين الاردني ما زالت تعاني من نقص الخبرات اذ ان الشركات بحاجة الى دعم خبراتها الفنية وان الخبرات التي كانت تدير 17 شركة تامين توزعت الآن على 26 شركة. واضاف ان شركات التامين الاردنية «صغيرة الحجم وغير مؤثرة» وان الاسلوب الامثل لحل ازمة التامين في الاردن هو توجه الشركات نحو الاندماج وتقليص عددها. وتوقع ان اتفاقيات «الجات» لتحرير خدمات التامين ستضر شركات التامين العربية، لكنه قال ان الضرر على السوق الاردنية سيكون اقل نظرا لانها «سوق صغيرة غير مغرية للشركات الاجنبية».

12 شركة طيران عربية وعالمية تشارك في «الملتقى 97» في دبي

تشارك 12 شركة طيران عربية واجنبية في معرض سوق السفر العربية (الملتقى 97) في دبي من 6 الى 9 مايو (ايار) المقبل الذي يستقطب عارضين من 38 دولة. وتشمل الشركات طيران الامارات (الناقل الرسمي للمعرض) وطيران الخليج والطيران العماني والخطوط الجوية القطرية والخطوط الجوية الكويتية والخطوط الجوية البولندية (لوت) والخطوط الجوية الاسترالية (كوانتاس) والخطوط الجوية التايلندية (تاي) ويونايتد والخطوط اليونانية (اولمبيك) والخطوط الالمانية (لوفتهانزا) واير مالطا.

ويتجه المعرض وهو يدخل عامه الرابع نحو تسجيل ارقام قياسية. وتقول شركة «ريد» لمعارض السفر المنظمة للمعرض ان مساحته (باستثناء 193 مترا مربعا فقط) تم حجزها من مؤسسات مشاركة.

وقال ديفيد هاموند، مدير معرض سوق السفر العربية ان المعرض سيغطي 4927 مترا مربعا ضمن ثلاث قاعات في مركز دبي التجاري العالمي مقابل قاعتين في معرض عام 1966.

وتوقع اجتذاب 3500 من العاملين في صناعة السفر في المنطقة و1000 من منظمي السفريات والبرامج السياحية و3500 من المسافرين.

ويقول «الهدف من وراء تنظيم معرض سوق السفر العربية في البداية كان توفير منتدى لخدمة سوق السياحة والسفر الصادرة والواردة في منطقة الشرق الاوسط، وقطعنا شوطا كبيرا في تحقيق هذا الهدف». واضاف «ان اعداد مواطني الشرق الاوسط والذين سيسافرون الى مناطق شتى من العالم بحلول عام 2010 سيشهد نموا بنسبة تفوق ضعفي هذا العدد الى حوالي 13.45 مليون شخص».

وتعتزم «اير مالطا» بدء خدمة رحلة اسبوعية من ابوظبي الى مالطا في الربيع المقبل.

وتسير الشركة الان رحلات من دبي والبحرين واعلنت انها زيادة بلغت 27 في المائة في حركة المسافرين في منطقة الخليج خلال عام 1995/1996 بالاضافة الى نمو نسبته 45 في المائة في حركة السياحة من منطقة الخليج الى مالطا خلال نفس الفترة.



«كريستيان ديور» تغزو موسكو

تجرى الاستعدادات على قدم وساق لافتتاح اول فرع في موسكو لمؤسسة «كريستيان ديور» الفرنسية الشهيرة للأزياء الراقية. ويقع الفرع في «الميدان الاحمر» في وسط العاصمة الروسية. ووقع الرئيس الروسي بوريس يلتسين مرسوما اضيف الى «قانون الحدود الفيدرالية» يفرض ضرائب على اي سلع تعبر روسيا اضافة الى الرسوم الجمركية التقليدية مما سيرفع اسعار السلع المستوردة
(أ.ف.ب)

تشمل مهارات المبيعات والكومبيوتر وجدوى المشاريع

غرفة الرياض تعقد 13 دورة تدريبية للقطاع الخاص خلال شهر رمضان

الرياض: «الشرق الأوسط»

في اطار برامجه التدريبية للموسم التدريبي للعام الحالي يعقد مركز التدريب والتطوير في الغرفة التجارية الصناعية بالرياض مجموعة برامج تدريبية خلال شهر رمضان لتطوير اداء العاملين في القطاع الخاص. وقال حسين بن عبد الرحمن العذل امين عام الغرفة إن البرامج تتضمن 13 دورة تدريبية، منها 3 في اطار «مختبرات فعاليات مدير التسويق في مواجهة ضغوط المنافسة» وتعقد في ثلاث امسيات خلال 4 ـ 6 رمضان، وهي «مختبر التكوين المتكامل للعملية التسويقية وتشخيص البيئة المحيطة» و«مختبر تحليل المنافسة وصياغة نقاط القوة والضعف وتحديد الفرص والمخاطر التسويقية» و«صياغة استراتيجيات المواجهة وسياساتها التفصيلية». ويشارك فيها مجموعة من مديري ومسؤولي التسويق والبيع، ومستخذي القرارات التسويقية في القطاع الخاص.

وفي اطار برامج «تنمية المهارات الادارية والسلوكية» يعقد المركز 5 دورات تدريبية اولاها تتناول «الفرص الاستثمارية والجدوى الاقتصادية الاولية للمنشآت الصغيرة» تعقد على مدى 4 ايام 9 الى 12 رمضان بهدف تنمية مهارات صغار المستثمرين في اختيار وتقييم الفرص الاستثمارية المتاحة وتنمية مهارات الشباب السعودي في دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع وتدريبهم على القيام باعداد خطة المشروع الجديد بانفسهم. اما الدورة الثانية فتتناول «الابداع في تحليل المشكلات وصنع القرارات» وموجهة للمديرين ومساعديهم ومديري ادارة التخطيط والبحوث والتنظيم والعاملين في مجال الاستشارات الادارية وتعقد من 9 الى12 رمضان، وتهدف الى تنمية قدرات المشاركين على «التفكير بطريقة ابداعية من اجل التشخيص الابتكاري للمشكلات واتخاذ القرارات الادارية في ظل بدائل جديدة». وتتناول الدورة الثالثة «تخطيط ومتابعة المقابلات البيعية ومهارات تقديم العروض «وهي موجهة اساساً لمندوبي المبيعات واصحاب المؤسسات التجارية والصناعية الصغيرة تعقد في 10 ـ 13 رمضان، لتدريب المشاركين على مهارات البيع المتكاملة والمهارات الشخصية المطلوبة في رجل البيع وكيفية تخطيط المقابلات البيعية وتحديد المداخل للقاء العميل وأسس العرض البيعي الفعال.

وتعقد الدورة الرابعة حول «مهارات ادارة الوقت والذات» في 16 ـ 17 رمضان لتنمية مهارات مجموعة من مديري الشركات الخاصة ومساعديهم من القيادات الادارية العليا على كيفية ادارة واستثمار اوقات العمل بكفاءة وفعالية ومساعدتهم في تطبيق الاساليب المتطورة في تنظيم الوقت وجدولته. اما الدورة الخامسة فتتناول كيف «تنمي ارباحك باستخدام الانترنت» تعقد على مدار 3 ايام ابتداء من يوم 16 رمضان لتزويد المشاركين بالمعلومات الضرورية عن شبكة «انترنت» للمعلومات الدولية وكيفية الاشتراك فيها وسبل الاستفادة من دورها في زيادة الارباح.

وتشمل برامج شهر رمضان ايضا 3 دورات كومبيوتر تشمل «كيفية استخدام برنامج ويندوز 95» تعقد في 9 ـ 20 رمضان بمشاركة المديرين متخذي القرارات في المنشآت ورجال الاعمال والمستثمرين الذين يتطلب عملهم اليومي استخدام الكومبيوتر.

وتتضمن البرامج ايضا دورتين الاولى هي دورة «تركيب وادارة شبكات الحاسب الآلي» التي تعقد لاول مرة في 9 ـ 19 رمضان لتزويد المشاركين بالمعلومات النظرية والعملية عن كيفية تركيب وادارة شبكات الكومبيوتر واستخدام نظام «ويندوز 95». اما الثانية فهي حول «صيانة اجهزة التلفزيون الملون وشاشات الكومبيوتر». وتعقد في 9 ـ 20 رمضان لخريجي الجامعات والمدارس الثانوية والعاملين باقسام تشغيل صيانة اجهزة التلفزيون وشاشات الكومبيوتر والدوائر التلفزيونية بمراكز التدريب والجهات التعليمية والشركات.

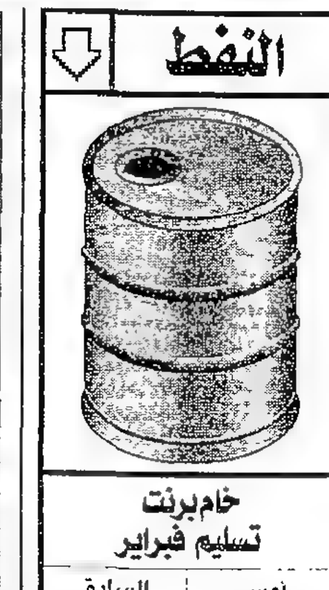
بدء تداول سهم «عمان للادخار والتمويل» في سوق مسقط

مسقط ـ رويتر: سجلت سوق مسقط للاوراق المالية تعاملات نشطة امس تركزت على اسهم «بنك عمان للادخار والتمويل» في اول يوم لادراجه في السوق الموازية. وقال تقرير للسوق ان البنك استحوذ على 73 في المائة من قيمة معاملات امس البالغة نحو 4.9 مليون ريال. واقفل امس سهم البنك على 1.72 ريال مقارنة بسعر اكتتاب قدره 1.1 ريال. واغلق مؤشر اسعار البورصة امس مرتفعا الى 206.06 نقطة من 204.42 نقطة في اغلاق الاسبوع الماضي. وارتفع سهم «بنك عمان الدولي» الى 3.63 ريال من 3.50 ريالاً في الاقفال السابق وسهم «مسقط للتامين» الى 2.33 ريال من 2.20 ريال وسهم «مسقط الاهلي العماني» الى 3.75 ريال من 3.57 ريال.





النفط



خام برنت تسليم فبراير

أمس	السابق
24.31	24.58

مؤشرات الاسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك	لندن
المؤشر	«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
الإغلاق	17303.65	6703.79	4056.6
التغير	▼ 770.22	▲ 78.12	▼ 30.4

أسعار الصرف — اغلاق لندن

العملة	مقابل
المارك (DM)	الين [illegible]، الدولار 0.631[illegible]، الاسترليني 0.37[illegible]
الاسترليني (£)	الين [illegible]، الدولار [illegible]، المارك 2.6[illegible]
الين (¥)	الاسترليني [illegible]، الدولار [illegible]، المارك [illegible]
الدولار ($)	الين [illegible]، الاسترليني [illegible]، المارك [illegible]

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

أسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.5625	5.2500	5.6875	5.3900	7.0000
6شهور	5.625	5.37500	5.4000	5.400	7.0000

أسعار صرف العملات العربية

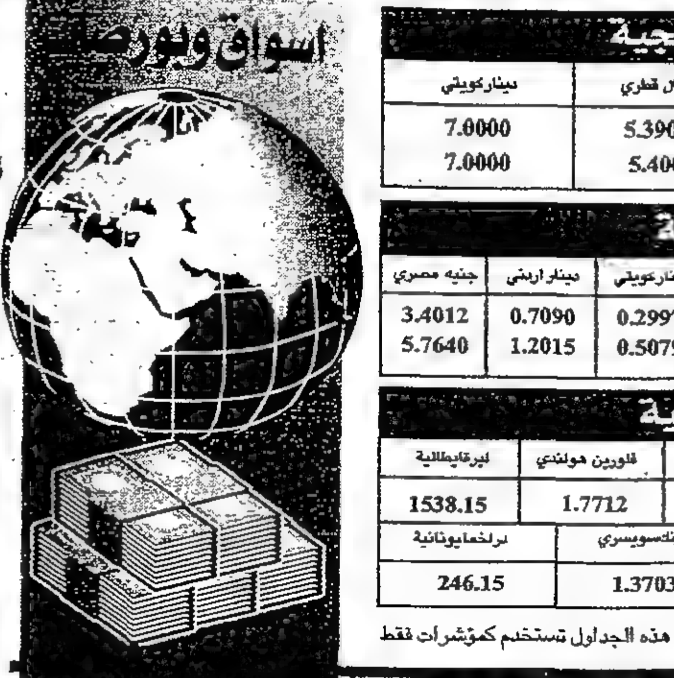
العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.4012
استرليني	6.3568	6.1969	0.6525	6.2246	0.6389	0.5079	1.2015	5.7640

أسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5782	115.75	1.6947	5.3223	1.7712	1538.15

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2328	1.3517	1.3265	1.3703	246.15

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط



على الهامش

إيران تبني مصنع سيارات في جزيرة كيش

بدأت ايران بناء مصنع للسيارات تكلفته نحو 90 مليار ريال (30 مليون دولار) في منطقة تجارة حرة في جزيرة كيش في الخليج.

وتقول مصادر حكومية في طهران ان مصنع «كيش خودرو» الذي سيقام سيستكمل في مارس (اذار) 1998 وان اعمال البناء بدأت يوم الخميس الماضي.

واضافت ان المصنع سينتج 5 الاف سيارة «متعددة الاغراض» سنويا. ووقعت شركة «رينو» الفرنسية لصناعة السيارات اتفاقا في الشهر الماضي مع «كيش خودرو» لتوريد مكونات تشمل محركات سعتها 1600 سنتيمتر مكعب وصناديق محول السرعات. ويملك مستثمرون من القطاع الخاص الايراني حصة قدرها 51 في المائة في المصنع الايراني فيما يملك بنك ايراني حكومي 40 في المائة ومجموعة «بي ام اس ماتجمنت» الهندسية البريطانية التي قامت بتصميم السيارة 9 في المائة. وجزيرة كيش هي احدى 3 مناطق تجارة حرة اقامتها ايران في عام 1989 لجذب الاستثمار الاجنبي لاعادة بناء اقتصادها بعد انتهاء الحرب العراقية - الايرانية التي دامت منذ 1980 حتى منتصف 1988.

الأسهم تدهش المحللين وتواصل الارتفاع

تدهور كبير في أسعار سندات الخزانة الأميركية والأسهم اليابانية فقدت 10% من قيمتها خلال أسبوع

لندن: «الشرق الأوسط»

ادت تقارير رسمية عن نمو اكثر من المتوقع في سوق التوظيف في الولايات المتحدة خلال ديسمبر (كانون الاول) الماضي الى خسائر فادحة في سوق السندات الحكومية الاميركية بينما كانت الاسهم في وول ستريت تظهر تقدما اثار دهشة المحللين والمراقبين.

واثارت بيانات الوظائف الاميركية المخاوف من ان يلجا مجلس الاحتياط الفدرالي الاميركي الى رفع اسعار الفائدة القصيرة الاجل وذلك خوفا من ارتفاع معدلات التضخم في الاقتصاد مع النمو السريع. وتخشى السوق ان تحدث خطوة رفع الفائدة عندما تجتمع لجنة سياسات السوق المفتوحة في المجلس في شهر فبراير (شباط).

واكدت بيانات الوظائف ان الاقتصاد الاميركي الذي دخل العام السادس من النمو المتواصل مازال يتوسع بقوة خاصة ان معدل الدخول يرتفع وكذلك عدد ساعات العمل.

وارتفعت الفائدة على سند الخزانة الاميركي قصير الاجل مدة عامين الى اكثر من 6% للمرة الاولى منذ شهر اكتوبر (تشرين الاول). وتراجع سعر السند طويل الاجل مدة 30عاما 1.12 نقطة ليرتفع سعر الفائدة عليه الى 6.84%.

ولكن بيانات الوظائف هذه اخذت في سوق الاسهم على انها علامات قوة في الاقتصاد وتجاوز المؤشر الرئيسي لسهم داو جونز المؤلف من 30 سهم ممتازا حاجز الـ 6700 نقطة لاول مرة.

في غضون ذلك قفز الدولار امام المارك الالماني فبلغ اعلى مستوى امام العملة الالمانية منذ 29 شهرا.

وكانت اسواق الاسهم والعملات تنتظر اعلان تقرير الوظائف الاميركي الذي اظهر ولادة 262 الف وظيفة جديدة في الولايات المتحدة خارج القطاع الزراعي في ديسمبر الماضي بينما كان الاقتصاديون في وول ستريت يتوقعون 192 الف وظيفة تقريبا. وجاء هذا التقرير في اعقاب بيانات تظهر قوة الاقتصاد الاميركي فزاد احتمال رفع البنك المركزي الاميركي اسعار الفائدة في وقت قريب.

وعاودت بورصات الاسهم الاوروبية الرئيسية الارتفاع قليلا عند الاقفال عن المستويات الهابطة التي تدنت اليه في ما عدا سوق فرانكفورت. وكان مؤشر داو جونز في بورصة نيويورك لنخفض يوم الجمعة بنسبة واحد في المائة بعد دقائق فقط من بدء التعاملات مع ظهور شبح التضخم الا انه انهى اليوم مرتفعا78.2 نقطة ليقفل على 6703.79 نقطة. الا ان شبح رفع الفائدة هو الذي دعم الدولار امام العملة الالمانية حتى لمس 1.5858 مارك وهو اعلى مستوى منذ 29 شهرا قبل وقت قصير من انتهاء التعاملات الاوروبية.

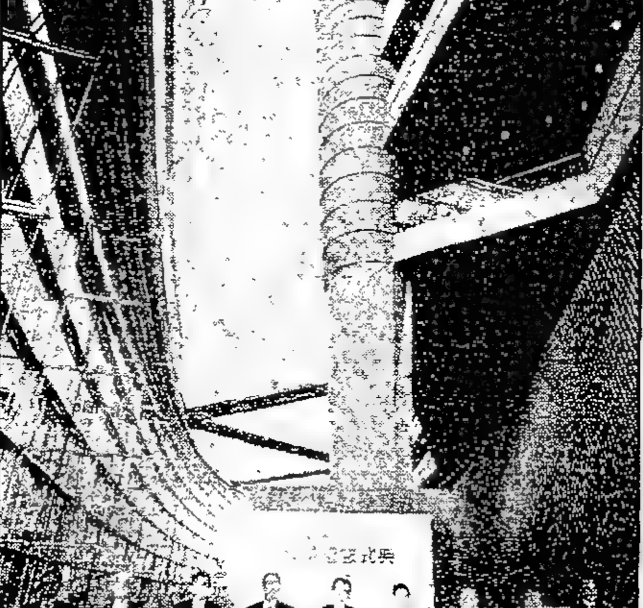
وقال نيك ستامينكوفيتش الاقتصادي في مؤسسة (دي كي بي انترناشيونال) في لندن ان تقرير الوظائف زاد التكهنات بان مجلس الاحتياط الاتحادي الاميركي سيضطر لرفع اسعار الفائدة، وكنا نعتقد انه سيرفعها في فبراير (شباط) ولكن ليس من المستبعد ان يحدث ذلك في مارس (آذار). وصعد الدولار ايضا امام الين الذي تضرر من التهافت على بيع الاسهم في طوكيو.

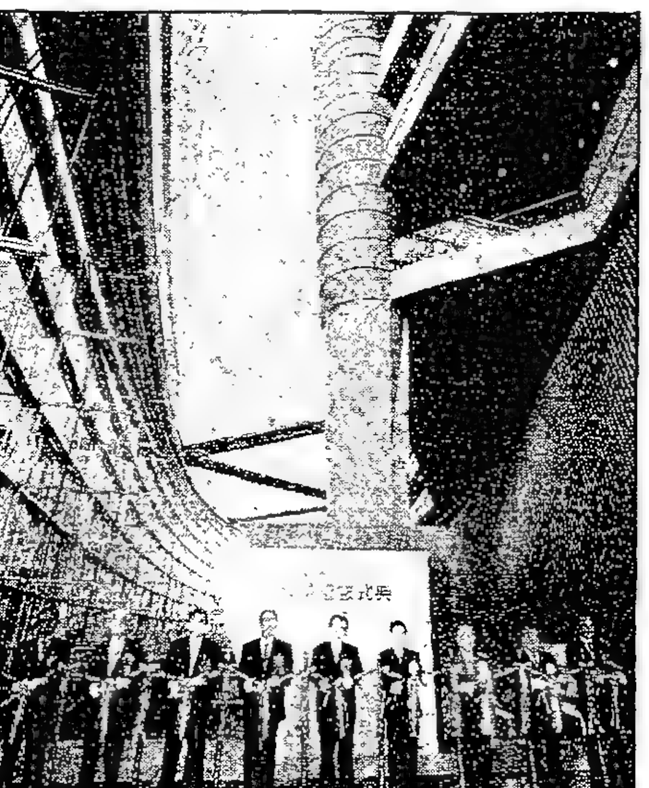
وفي تحركات العملات الاخرى سجل المارك هبوطا حادا امام باقي العملات الاوروبية فهبط امام ادنى مستوى امام الكرونة النرويجية منذ اكثر من اربع سنوات.

وبعد وقت قصير من فتح السوق الاميركية هبط مؤشر بورصة لندن اكبر سوق اسهم في اوروبا 50 نقطة او 1.2% الا انه عاود الارتفاع قليلا بعد ذلك وعند الاغلاق كان هبط 30.4 نقطة او 0.74 في المائة ليبلغ 4056.6 نقطة وهو ادنى مستوى يهبط اليه منذ ثلاثة اسابيع. وجاء هذا الاداء من الاسهم البريطانية على عكس بقية الاسواق الاوروبية التي سجل الكثير منها ارقاما قياسية خلال الاسبوع الماضي مدفوعة بالاداء القوي في وول ستريت (8 بورصات).

ولكن الاسهم اليابانية كانت اكبر الخاسرين خلال الاسبوع الماضي مع المشاكل الاقتصادية هناك وقد خسرت الاسهم اليابانية 10.6% من قيمتها خلال الاسبوع منها 4.3% يوم الجمعة وحده عندما هبط المؤشر الرئيسي للسوق 770.2 نقطة ليقفل على 17303.65 نقطة وهو ادنى مستوى تسجله الاسهم اليابانية منذ نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1995. ولايعتزم المسؤولون اليابانيون التدخل في السوق لوقف التدهور المتواصل في الاسهم. وقال وزير المالية ان هذا الانهيار لن يجعل الحكومة تتراجع عن خططها لتنظيم السوق.

وقال المحللون ان اقوى اسباب التدهور الذي بلغ 14% في اسعار اسهم البنوك اليابانية منذ بداية العام يرجع الى المخاوف من ازدياد المنافسة. وكان اكبر بائعين للأسهم اليابانية المستثمرون الاجانب.





تدشين أكبر منتدى دولي في طوكيو

دشنت اليابان ليلة السبت مجمع «منتدى طوكيو الدولي» الذي يعتبر اضخم مركز للمؤتمرات في البلاد. وتكلف المجمع نحو 165 مليار ين (1.4 مليار دولار) واستغرق تشييده اكثر من 4 اعوام. وقامت بلدية العاصمة ببناء المجمع لحسابها على انقاض موقع مكاتب قديمة في طوكيو. (ا ف ب)

موجز

خسائر إضراب كوريا الجنوبية تفوق ملياري دولار

● قالت وزارة التجارة الكورية الجنوبية امس ان الاضرابات العمالية التي تسود البلاد حاليا كبدت البلاد نحو 2.14 مليار دولار من «فاقد الانتاج» حتى صباح امس.

واضافت ان خسائر الصادرات منذ بدء الاضرابات في 26 ديسمبر (كانون الأول) الماضي بلغت 345 مليون دولار حتى صباح امس وان صناعة السيارات تكبدت اكبر خسائر بلغت 222 مليون دولارمن جراء هبوط الصادرات.

وشلت حركة صناعات كبيرة اخرى بسبب الاضرابات احتجاجا على قانون عمل جديد يسمح للشركات بتسريح العمال واستبدال المضربين وتطبيق نظام مرونة ساعات العمل.

بقعة زيت آلاسكا توقف تحميل الناقلات

● توقف امس تحميل ناقلات النفط في ميناء «برنس وليام ساوند» من خط انابيب «ترانس الاسكا» بعد اكتشاف بقعة زيت يوم الجمعة قال مراقبون حكوميون طولها يبلغ نحو 800 الف متر وعرضها عدة امتار. وقال متحدث باسم شركة «الاسكا بايب لاين سرفيس» ان المجموعة المشغلة لخط الانابيب البالغ طوله 1280كيلومترا وميناء التحميل لم يتوصلوا بعد لمصدر بقعة الزيت. وتقول الشركة ان 3 سفن راسية الان في الميناء.

هبوط أسعار النفط من مستواها القياسي منذ حرب الخليج

● انخفضت اسعار النفط في اغلاق معاملات الاسبوع الحالي في لندن وقال تجار ان عدم تخطي اسعار التعاقدات الاجلة اعلى مستويات بلغتها منذ حرب الخليج خلال الاسبوع دفع البعض الى جني ارباح قبل عطلة نهاية الاسبوع. وهبط سعر مزيج خام «برنت» القياسي من بحر الشمال لعقود فبراير (شباط) نحو 8 سنتات في اغلاق الاسبوع الى 24.49 دولار للبرميل وبنحو 37 سنتا عن اغلاق الاسبوع الماضي.

No. 6620 - Sunday 12/1/1997 ● 1997/1/12 الأحد 6620 العدد

3

ASHARQ AL-AWSAT

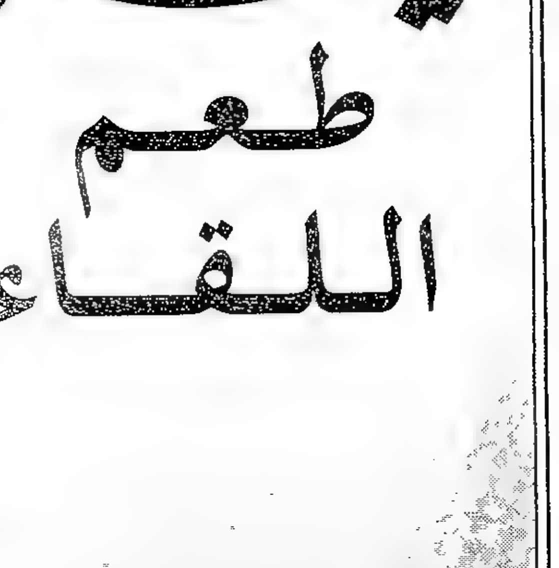
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

حققت مكتبة الملك فهد الوطنية نسبة 77 في المائة من المهام العامة التي تؤديها المكتبة الوطنية المثالية لا سيما في مجالات الايداع والضبط الببليوجرافي للانتاج الفكري السعودي والنشر وتقديم خدمات المعلومات. وتطمح هذه المكتبة الى استكمال ادوارها الاخرى التي تقوم بها اي مكتبة وطنية مثالية.

تاريخ المكتبات في جزيرة العرب (3 من 3)

مكتبة الملك فهد الوطنية.. وليد حضاري يشب عن الطوق



مبنى مكتبة الملك فهد الوطنية (خاصة بـ «الشرق الأوسط»)

يمكن قراءة التاريخ المفصل لمشروع مكتبة الملك فهد الوطنية من خلال التقرير المرفوع للامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس اللجنة الاستشارية لمشروع مكتبة الملك فهد الوطنية بتاريخ 1407/12/25هـ والذي يلخص ما كان يدور حول هذه القضية على المستويين الرسمي والفردي، ويلخص التقرير الذي اعده الدكتور يحيى ساعاتي كل ما جاء فيه بالنتائج التالية:

1 - انه لا توجد مكتبة وطنية للمملكة العربية السعودية حتى اليوم.

2 - ان دار الكتب الوطنية غير مؤهلة من حيث البناء والمكان والخدمة لان تحمل عبء المكتبة الوطنية، فهذه المكتبة لم تقم حتى اليوم باي دور مما يجب ان تقوم به المكتبة الوطنية. فمجموعة مقتنياتها عامة وعادية وما تحتوي عليه من النتاج الفكري المحلي ضئيل جداً، كما انها لم تقم بمتابعة النتاج الفكري وذلك عن اصدار الببليوجرافيا الوطنية الجارية التي يفترض ان تصدر بشكل سنوي على الاقل. كما ان محتوياتها من المراجع والكتب ذات العلاقة بالمملكة العربية السعودية قليلة.

3 - ان هذه المكتبة لم تحظ بالقبول الرسمي بان تكون مكتبة وطنية للمملكة، والدليل على ذلك ورود اشارة في الخطة الخمسية الثالثة (1400 - 1405) والخطة الخمسية الرابعة (1405 - 1410) بضرورة انشاء مكتبة وطنية للمملكة، وكذلك قيام وزارة التعليم بتكوين لجنة وطنية في عام 1402 لدراسة موضوع انشاء مكتبة مركزية وطنية للمملكة، ولم تستمر هذه اللجنة بل توقفت في عام 1403 لاسباب لا نعرفها.

4 - ان كافة المتخصصين في علوم المكتبات والمعلومات الذين اقتبسنا بعض اشاراتهم قد اجمعوا على ضرورة انشاء مكتبة وطنية للمملكة رغم معرفتهم جميعا بوجود دار الكتب الوطنية التي اعتبرها بعضهم عند الحديث عنها مجرد مكتبة عامة.

5 - ان المكتبة الوطنية الحقيقية لا يمكن ان تكون مجرد وحدة ادارية ضمن ادارة تشمل وحدات اخرى، بل لا بد من ان تكون هيئة مستقلة ذات شخصية اعتبارية تسخر لها الامكانات المالية والبشرية وليستوعبها بناء مناسب لها وذلك ما لا يتوفر بتاتا في دار الكتب.

تنفيذ المشروع

واقق الامير سلمان بن عبد العزيز على هذا التصور في السابع من شهر محرم واتخذ خطوة رئيسية في سبيل تحويل مشروع مكتبة الملك فهد العامة الى مكتبة وطنية للسعودية من خلال خطاب رفعه الى خادم الحرمين الشريفين رقمه 230 في 1408/1/14 تضمن اقتراحه الاستفادة من مشروع مكتبة الملك فهد بتحويلها الى مكتبة وطنية بحيث تعد هيئة مستقلة ذات شخصية اعتبارية مع تخصيص ميزانية مستقلة لها، ومن ثم تغيير مكتبة دار الكتب الوطنية التابعة لوزارة المعارف الى اسم آخر يتناسب وتوجهها كمكتبة عامة بمدينة الرياض، واعقب الخطاب اتخاذ اجراءات رسمية لدراسة الاقتراح دراسة علمية من لدن اللجنة العليا للاصلاح الاداري.

وبدات اللجنة الاستشارية لمشروع المكتبة بمزاولة اعمالها ابتداء من يوم الاثنين 1408/3/4 عندما عقدت اول اجتماع لها في مقر امارة منطقة الرياض برئاسة الامير سلمان. وقد اشرفت امانة مدينة الرياض على المشروع منذ بداية التفكير فيه وساندت قيام المكتبة اداريا وفنيا الى وقت تحولها الى مكتبة وطنية في 1410/5/6 عندما صدر قرار مجلس الوزراء بالموافقة على نظام مكتبة فهد الوطنية وهيكلها الاداري وتمت المصادقة على ذلك بمرسوم ملكي في 1410/5/13.

فالامير سلمان - حقيقة - هو الذي حول هذه الفكرة التي نامت في ادراج البيروقراطية ردحا من الزمن الى فعل حي وملموس، وكان يتابع اعمال مكتبة الملك فهد الوطنية منذ ان كانت مكتبة مؤقتة في شارع صلاح الدين بجوار النادي الادبي اسبوعيا ويذلل لهم الصعوبات التي تواجههم في سبيل ذلك سواء من قبل الاجهزة الحكومية او من قبل الاهالي من خلال خطابات رسمية صريحة موجهة لهم تحثهم على التعاون الكامل مع القائمين على المكتبة، فالاجهزة الحكومية بسبب التعقيدات البيروقراطية لا تريد ان تسلم الوثائق والكتب التي في حوزتها لاعتقادها انها جزء من ملكيتها ولا يمكن التفريط بها، لانها تدخل ضمن نطاق السرية، وكذلك كان الحال مع بعض الاهالي، مع ان الوثائق التي في حوزتهم كانت في حالة من الاهمال وكان يخشى عليها من التلف والاندثار، فمثلا الوثائق التي في القلاع البحرية طمرتها المياه واثرت عليها الرطوبة وتشكلت فوقها طبقة علوية من الملح.

وفي قلعة ينبع القديمة وجدوا وثائق تدب حولها الحشرات والفئران، وقد استطاعت المكتبة ان تجمع من الوثائق ما يقدر عدده بـ 110 الاف وثيقة، هذا اذا لم نحسب وثائق قصر ثليم والذي يتجاوز عددها المليون وثيقة والتي وجه الامير سلمان بنقلها الى المكتبة منذ اكثر من سنة، والآن يجري تعقيمها واعدادها للتنظيم حتى تتخذ موقعها الملائم ضمن مقتنيات المكتبة، وتمتد الفترة الزمنية التي تغطيها الوثائق التي تقتنيها المكتبة ما بين منتصف القرن الثاني عشر الى اوائل 1380.

وتنقسم وثائق المكتبة الى قسمين: وثائق سعودية ووثائق غير سعودية. والوثائق السعودية تنقسم الى وثائق حكومية ووثائق خاصة.

الوثائق السعودية

وتشمل الوثائق السعودية:

1 - وثائق الملك عبد العزيز: تعد هذه المجموعة من اهم المجموعات المحلية التي تحتفظ بها الادارة نظرا لما تحويه من معلومات مهمة، وقليل منها منشور وان كان يغلب عليها انها صور ويقدر عددها بـ 328 وثيقة منها 19 وثيقة اصلية، وتغطي فترة الاربعينات الهجرية (1340) حتى منتصف السبعينات الهجرية، كما تحوي بعض النماذج المرسلة للملك عبد العزيز، منها رسائل مرسلة من نقيب اشراف البصرة السيد رجب فريد.

2 - وثائق قصر ثليم: قصر ثليم من القصور الحكومية القديمة حيث كان يستخدم كقصر ضيافة للوافدين على الرياض ويقع بين شارع البطحاء وشارع الملك فيصل. وقد خزنت الوثائق في ثلاث غرف كبيرة من القصر لمدة طويلة تتجاوز الاربعين سنة. وهذه الوثائق مهمة في دراسة بداية التطوير الاداري والاقتصادي في الرياض لان لبعضها صلة بتاريخ السعودية في عهد الملك عبد العزيز ثم عهد الملك سعود بن عبد العزيز.

ومعظمها اوراق ادارية ومالية مخطوطة او مطبوعة او على هيئة نماذج رسمية وسجلات.

3 - وثائق ابي صابر: تغطي هذه المجموعة حوالي خمسين عاما ابتداء من عام 1322 وحتى عام 1368 وتضم انواعا مختلفة من الوثائق من الخطابات (صادرات وواردات) او ايصالات تسلم نقود، وكشوف ودفاتر حسابات وبعض المراسلات والبرقيات.

ومن خلال التعامل مع هذه الوثائق اتضح ان ابا صابر كان احد التجار الذين يتابعون اعمالهم التجارية بالمراسلات، كما دلت بعض هذه الوثائق ان بعض افراد عائلة ابي صابر كانوا يعملون في الوظائف الحكومية الى جانب عملهم التجاري، وقد كشفت وثائق هذه المجموعة عن صفحة مشرقة للحكم في تلك الفترة كالمراسلات الرسمية المتعلقة بكل من مبرة الملك عبد العزيز ولجنة المبرة ومبرة البادية ومبرة الحاضرة والمطعم الملكي، وهي مبرات كان يمولها الملك عبد العزيز لتوفير الغذاء للفقراء والمحتاجين، واقدم وثائق هذه المجموعة يعود تاريخها الى 23 محرم 1322هـ وهي كشف حساب باسم محمود احمد ابي صابر.

4 - وثائق الشيخ المانع: وهي مجموعة وثائق اصلية تخص الشيخ محمد بن عبد العزيز المانع، وتشتمل هذه المجموعة على مراسلات وبرقيات من الملك عبد العزيز والملك سعود والملك فيصل، كما تحتوي على معاملات وقضايا هيئة التمييز حينما كان رئيسا لها، اضافة الى مجموعة من الشكاوى للطلاب والمدرسين ابان عمله مديراً للمعارف. كما تحتوي على سجلات شبيهة بالمذكرات اليومية، بالاضافة الى كتابته لتراجم الرجال المعاصرين له.

5 - مجموعة قلعة الميناء بالوجه: تمتد هذه المجموعة من سنة 1344 - 1381 هـ وهي في غالبها تشير الى النشاط الاقتصادي بالمنطقة مثل الصادرات والواردات بشكل تفصيلي بين بعض الموانئ السعودية والموانئ الاخرى في البحر الاحمر.

6 - مجموعة قصر ابراهيم بالاحساء: جلبت هذه المجموعة من قصر ابراهيم في الاحساء الذي ينسب الى الوالي ابراهيم بن عفيصان امير الاحساء في عهد الامام سعود الكبير.

7 - مجموعة قرية العليا: يعود تاريخ هذه المجموعة الى ما بين عام 1356 هـ وحتى 1380 هـ وهي وثائق مقسمة الى قسمين هما: وثائق حكومية ووثائق خاصة.

8 - وثائق مدينة ضباء: يعود جزء من هذه الوثائق الى نهايات القرن الثالث عشر الهجري حتى (1383هـ) وهي تتحدث عن الحركة الاقتصادية في مدينة ضباء وبعض السلع التجارية في ذلك الوقت. كما تحتوي على اسماء التجار في الفترة التي تغطيها وانواع نشاطاتهم التجارية.

9 - وثائق متعلقة بالمنطقة الشمالية الغربية: تمتد هذه الوثائق تاريخيا الى 1381هـ وجزء منها حكومي يخص بلدية ينبع ومراسلاتها مع الجهات المختلفة مثل الشرطة والمالية وغيرها. كما تشتمل هذه المجموعة على تراخيص من البلدية ومراسلات وشكاوى بشأن الاراضي ورواتب موظفي البلدية.

اما الوثائق المحلية والخاصة ببعض الاسر في نجد فهي مقسمة الى مجموعات شخصية، كوثائق آل صالح واشقير وابن لهيب والصوام وابن ماجد وآل عياف. ومجموعات اخرى وهي تتعلق بالمناطق السعودية.

الوثائق غير السعودية وتشمل:

1 - الوثائق التركية: وتتعلق هذه الوثائق بصراع السعودية مع الدولة العثمانية سواء في عهدها الاول او الثاني بالاضافة الى بداية تأسيس السعودية في عهد الملك عبد العزيز، وهي مصورة عن الارشيف العثماني في اسطنبول، كما توجد مجموعة وثائق مصورة من دار الوثائق القومية في مصر وهي ما يعرف بحريرا التي تحتوي على المراسلات المتبادلة بين محمد علي باشا وابنه طوسون وابراهيم باشا اثناء وجودهما في جزيرة العرب، وكذا الرسائل التي بين محمد علي باشا والسلطان العثماني بشأن اخبار الحروب في الجزيرة العربية. وهذه الوثائق مهمة لما تحويه من اخبار عن الحملات التي كان يشنها محمد علي باشا على الدولة السعودية في العهدين الاول والثاني. كما تفيد هذه الوثائق في معرفة ودراسة طبيعة التحالفات القبلية ومواقف الاهالي من الصراع الدائر اثناء سير الحملات العثمانية والمصرية داخل الجزيرة العربية.

2 - الوثائق الانجليزية: وهي وثائق متعلقة بالسعودية مستلة من مجموعة الوثائق البريطانية في الارشيف البريطاني اهمها مجموعة الملك عبد العزيز وقد تحصلت عليها المكتبة من الامير سلمان بن عبد العزيز هذا الى جانب ان المكتبة تقتني كل مجموعات الوثائق البريطانية عن الجزيرة العربية من كافة الجوانب.

3 - الوثائق الالمانية: وهي مجموعة وثائق مهمة ربما لم يسبق لكثير من الباحثين الاطلاع عليها اذ يغلب على الباحثين الاطلاع على الوثائق البريطانية دون غيرها، وهي تغطي فترة حكم الملك عبد العزيز.

والمكتبة جلبت هذه الوثائق عن طريق الترحال الى اماكن نائية في اطراف السعودية وكانت تحصل عليها اما عن طريق الاهداء او النشر، وذلك كما اسلفنا بتعضيد من الامير سلمان بن عبد العزيز الذي استفتح سلسلة الاهداءات للمكتبة فهو اول من اهدى مكتبته الخاصة الى مكتبة الملك فهد الوطنية ثم توالت السلسلة بعد ذلك من الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز وابراهيم الطوق ومحمد علي آل الشيخ وعبد الله بن ناصر الوهيبي وعباس صالح طاشكندري وسليمان العليان ويحيى ساعاتي وثنيان بن فهد الثنيان وخيرية بنت ابراهيم السقاف وعلي الغبان وعبد الله عبد العزيز العنقري وفوزان عبد العزيز الفوزان ومحمد موسى السليم وحسين علي حسين وراشد بن سعد القحطاني. كما تمكنت المكتبة من شراء المكتبات التالية: مكتبة عبد السلام هارون ومكتبة محمد عوض محمد ومكتبة جميل ابو سليمان، ومكتبة محمد المانع ومكتبة المستشرق بليوندر ومكتبة ابي عبد الرحمن بن عقيل الظاهري ومكتبة محمد الحماد ومكتبة محمد الحلوة وقد سجلوا عدداً من الشهادات الشفوية التي تتعلق بتاريخ السعودية على اشرطة فيديو لكل من الشيخ حمد الجاسر، وعزيز ضياء وعبد الكريم الجهيمان ومحمد سعيد كمال وفهد العريفي.

مخطوطات مقتناة ومهداة

استقبلت ادارة المخطوطات والنوادر بالمكتبة العديد من المخطوطات المعروضة للبيع، كما استقبلت العديد من الاهداءات المتميزة وكانت الاولى لادارة المخطوطات هي مجموعة ابراهيم الطوق وهي النواة الاولى لادارة المخطوطات وتلتها مجموعة المهندس محمد بن علي آل شيخ الذي كان مشرفا على مشروع المكتبة عند انشائه. واعقبها مجموعة الدكتور عبد الله بن ناصر الوهيبي. اما المصدر الذي اسهم في تنمية مجموعة المخطوطات فهو الشراء ومن بين هذه المخطوطات النفيسة التي اتت عن طريق الشراء: مصحف كوفي كتب على الرق يعود للقرن الثالث الهجري، ويمثل ثلثي المصحف. كما اقتنت المكتبة العديد من المصاحف التي تعود لفترات مختلفة او تمتاز هذه المصاحف بخطوطها الموجودة وزخارفها البديعة، منها مصحف صفوي تام، جاء في اربعة مجلدات. ومنها قطعة من مصحف مملوكي، وآخر اندلسي يعود للقرن العاشر تقديرا، ومن النوادر ايضا اجزاء من صحيح البخاري كتبت على الرق سنة 570 هـ بالاندلس. كذلك نسخة خزائنية الملك العادل سليمان بن غازي الايوبي (ت 887 هـ) ومن المجامع النفيسة، مجموع نفيس يحوي عدة رسائل من بينها الاربعين النووية بخط عمر البقاعي سنة 824هـ والمدخل الى معرفة كتاب الاكليل للحاكم النيسابوري نسخها ابراهيم بن محمد الاشبيلي في بغداد سنة 597. كما اقتنت المكتبة العديد من المخطوطات غير العربية، فمن المخطوطات الفارسية: ذخيرة خوارزم شاه نسخت سنة 616 وقصة يوسف وزليخا نسخت سنة 1198هـ، ومن المخطوطات العبرية، نسخة من التوارة كتبت على الجلد جاءت على شكل لفافة طولها 40 مترا، ولفافة اخرى على الجلد وهي اصغر من السابقة.

ومن ورق البردي تحتفظ المكتبة بثلاث قطع احداها مؤرخة تعود الى القرن الثالث الهجري، اما المخطوطات الفيلمية او المصورة فقد حصلت المكتبة على مصورات ميكروفيلمية لاحدى اهم المجموعات العربية المخطوطة في المكتبات الاميركية وهي مكتبة جامعة برنستون، وهذه المجموعة عبارة عن اهداء مقدم من الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز.

يبلغ عدد المخطوطات والنوادر في المكتبة 30 الف مادة اصلية اما المصورات فيتجاوز عددها 27 الف مادة وتقتني المكتبة 23 الف مسكوكة عربية واسلامية وسعودية. ويأتي ضمن اهداف المكتبة الرئيسية اصدار الببليوجرافية الوطنية وقد اصدرت المكتبة عشرة اجزاء تضم الببليوجرافية الراجعة وتعد المكتبة اول مكتبة عربية تنتج الببليوجرافية الوطنية على القرص المدمج.

نظام الاشتراك:

- فضلا ادفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة . أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع.
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا .
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك .
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ .
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات .
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5% للعام الثاني فقط . ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٧/٩٦.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها .
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارئ المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل .
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 1997/2/28م (1417/10/21) هـ .
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/5/ 1997 م (9/1/ 1418) هـ .

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض 01-4779444	الطائف 02-7454222	جيزان 07-3220104	الخفجي 03-7671947	الدوادمي 01-6422211
مكة المكرمة 02-5585078	أبها 07-2270647	الإحساء 03-5927707	الجوف 04-6251882	الجبيل 03-3615660
جدة 02-6530909	القصيم 06-3243070	حائل 06-5321555	القريات 04-6421296	الباحة 02-7271175
الدمام 03-8410840	حفر الباطن 03-7223293	ينبع 04-3225834	شرورة 07-5321750	الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المدينة المنورة 04-8470125	تبوك 04-4231812	نجران 07-5225098	المجمعة 06-4323168	

الهاتف المجاني: 0076 244 - 800

الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 0014 244 - 800

قسيمة الإشتراك — يمكن تصوير هذه القسيمة

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1	-2	-3	-4	-5
-6	-7	-8	-9	-10
-11	-12	-13	-14	-15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....

العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/1997

المطبوعة	الإصدار	سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13
		ريال	10%	14%	18%	22%	25%	28%	31%	34%	37%	40%	43%	46%	50%
الشرق الأوسط	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
للرجل	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
هي	11 عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
[illegible] و فروسية	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
[illegible]	شهرية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
تي في	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	11 عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمالي		6870													3435

عرض خاص: خصم قدره 35% عند اشتراكك في arab news
سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

300 مليون عربي بحلول عام 2000

النمو السكاني العربي وتحديات التنمية

نبيل محمود السهلي •

قدر مجموع السكان العرب في نهاية عام 1994 بحوالي 252 مليون مواطن عربي ارتفع نتيجة معدلات النمو السائدة والتي تقدر بنحو 3 في المائة سنويا الى 260 مليونا في نهاية عام 1995 بينهم سبعة ملايين فلسطيني، يتمركز 45 في المائة من الفلسطينيين في الضفة وقطاع غزة وداخل الخط الاخضر، في حين هناك ثمة 55 في المائة منهم عصفت بهم التحولات الديموغرافية التي اسست لها السلطات الاسرائيلية، واصبحوا تبعا لذلك خارج فلسطين.

ومن المقدر ان يكون مجموع سكان الوطن العربي قد وصل في نهاية العام 1996 الى 267 مليون نسمة ثم الى 300 مليون بحلول عام 2000، وبالنسبة للتوزع الجغرافي للسكان العرب فإن مصر استاثرت بنحو ربع السكان، ويفوق مجموع السكان في ثلاث دول عربية العشرين مليون مواطن وهي السودان والجزائر والمغرب، اما الدول التي لا يتعدى سكانها مليون نسمة فهي قطر والبحرين وجيبوتي.

ومن الخصائص السكانية للوطن العربي ارتفاع معدلات النمو السائدة في الدول العربية اذ تعتبر من اعلى المعدلات في العالم فتتجاوز الـ 3 في المائة في غالبية الدول العربية وبالطبع تتفاوت معدلات النمو السكاني بين الارياف والمدن في الدول العربية فترتفع بشكل عام في الارياف نتيجة العادات والتقاليد.

ونتيجة ارتفاع معدلات الخصوبة الكلية عند النساء العربيات التي تصل الى 7 مواليد للمرأة طيلة حياتها الانجابية في بعض الدول العربية مثل موريتانيا واليمن، وتتجاوز الـ 5 مواليد في غالبية الدول، فإن معدلات المواليد باتت مرتفعة تتراوح بين 21 بالالف في الامارات العربية كحد ادنى ونحو 48 بالالف في اليمن كحد اعلى، الامر الذي يجعل نسبة الاطفال في الوطن العربي مرتفعة وتصل بالمتوسط الى 45 في المائة خلال السنوات الاخيرة، مما يزيد اعباء الاعالة على العامل العربي ويتطلب ذلك جهودا للإعداد والتأهيل لتحسين نسبة المشاركة في النشاط الاقتصادي وزيادة حجم القوى العاملة العربية المنتجة. وبإضافة نسبة فئة الاعمار فوق 65 سنة من العمر الى نسبة من هم دون الخامسة عشرة من العمر والذي اشرنا لها سابقا يتبين مدى ارتفاع نسبة الاعالة في الدول العربية وتحديات التنمية الكبيرة التي سيواجهها الوطن العربي بحلول القرن الحادي والعشرين.

التنمية البشرية في الوطن العربي

يتمتع الوطن العربي بتنمية بشرية متوسطة تبعا للمقاييس الاساسية التي اوردتها الأمم المتحدة، والتي تتمثل بموشور اضلاعه العمر المتوقع، معدل معرفة القراءة والكتابة ومتوسط الدخل الفردي من الناتج المحلي الاجمالي.

فلا يتجاوز العمر المتوقع في الدول العربية بالمتوسط (62 عاما) ويتفاوت بين دولة واخرى ويصل الى اكثر من 70 عاما في بعض دول الخليج العربي، في حين يصل العمر المذكور الى 78 عاما في الدول المتقدمة مثل كندا والسويد والولايات المتحدة الامريكية، وبالمقابل لا يتعدى العمر المتوقع في بعض الدول الافريقية الـ 50 عاما. اما معدل معرفة القراءة والكتابة بين الكبار في الوطن العربي فقد بلغت في السنوات الاخيرة (1990 - 1995) حوالي 53 في المائة بالمتوسط، وتصل اعلى مستوياتها في بعض دول الخليج العربية التي حققت تنمية بشرية مرتفعة مثل الامارات العربية المتحدة. في مقابل ذلك قارب المعدل المذكور الى 100 في المائة بين الكبار في الدول المتقدمة المذكورة سابقا، اما نصيب الفرد من الناتج المحلي العربي فقد وصل في السنوات الاخيرة بالمتوسط ايضا الى 4513 دولارا سنويا للمواطن العربي يتفاوت بين دولة عربية واخرى فيتعدى الـ20 الف دولار في بعض الدول العربية مثل الامارات العربية المتحدة، في حين يصل في غالبية بل يتجاوز العشرين الف دولار سنويا في غالبية الدول المتقدمة.

وعلى اية حال فإن الوطن العربي قد حقق بعد التطورات في سياق اتجاهات التنمية البشرية مقارنة بعقدي الستينات والسبعينات، فارتفع العمر المتوقع من 45 عاما للفرد العربي عام 1960 الى 62.1 عام خلال سنة 1993 وتراجع معدل وفيات الرضع من 167 بالألف الى 66 بالألف خلال السنوات المذكورة، هذا فضلا عن ارتفاع معدل معرفة القراءة والكتابة بين الكبار في الوطن العربي من 29 في المائة عام 1970 الى 55 في المائة عام 1993، اما نصيب الفرد من الناتج العربي المحلي فارتفع بدوره ايضا من 931 دولارا عام 1960 الى 4513 دولارا سنويا.


معدلات النمو تتفاوت بين الأرياف والمدن

والمهم حاليا بعد تحقيق معدلات لا بأس بها من التنمية البشرية بالرغم من ارتفاع معدلات النمو السكاني العربي، ربط المعدلات المذكورة بالتنمية الاقتصادية التي تستهدف في الدرجة الاولى رفع مستوى المعيشة للمواطن والأسرة والمجتمع العربي، وفي نفس الوقت رفع سوية التعليم والخدمات الصحية المقدمة والتي ستقدم الى المجتمع الآخذ بالازدياد وكذلك محاولة مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي الحاصل في العالم. ويجب الاخذ بعين الاعتبار، عند ربط النمو السكاني بالتنمية، الطاقات والخامات المتوفرة في الوطن العربي إن على صعيد الموارد البشرية او الموارد الطبيعية، فيستأثر الوطن العربي بنحو 62 في المائة من احتياطي النفط في العالم وحوالي 21.1 في المائة من احتياطي الغاز الطبيعي في العالم، وهناك ثمة 28 في المائة من انتاج النفط العالمي مصدرها المنطقة العربية. وبتهيئة الظروف الملائمة لعودة رأس المال العربي المهاجر والمقدر بنحو 800 مليار دولار، وكذلك تهيئة الظروف لعودة الادمغة العربية المهاجرة، تكتمل عناصر الدفع في الاقتصاد العربي الذي لا يزال يعاني من مديونية مرتفعة تصل الى نحو 200 مليار دولار حاليا مقابل نحو 153.2 مليار دولار في نهاية عام 1993، هذا فضلا عن العجز في مجال انتاج الغذاء الذي بلغ في نهاية عام 1995 (17) مليار دولار في مقابل 10.9 مليار دولار عام 1995، وستتفاقم المشكلة بحلول عام 2000 اذا لم تكن هناك سياسة قومية واضحة لسد العجز في مجال انتاج واستهلاك الغذاء، خاصة ان الوطن العربي سيدفع ما قيمته 200 مليار دولار سنويا ثمنا لفاتورة الغذاء بحلول عام 2000.

والأمر يتطلب التخطيط لاستزراع المزيد من الاراضي العربية القابلة للزراعة وغير المستثمرة. ويمكن للسودان ان يكون سلة للغذاء العربي اذا وطنت فيه بعض الاموال العربية والاستثمارات بغض النظر عن قطريتها.

فتحقيق التوازن في مجال انتاج واستهلاك الغذاء في الوطن العربي يحقق مزيدا من الاستقلالية الاقتصادية والسياسية مع الدول المتقدمة التي تربطها بالوطن العربي علاقات متشعبة اهمها التجارية، فربط عملية النمو السكاني العربي بالتنمية الشاملة في الوطن العربي ضرورة ملحة تفرضها التطورات السريعة في العالم الذي تسوده التكتلات الاقتصادية الكبيرة ولا مكان للضعفاء اقتصاديا بحلول القرن الحادي والعشرين.

* باحث في مكتب الاحصاء الفلسطيني - دمشق

من «توفير الراحة» الى «الحذر المتواصل»

الحماية الغربية لأكراد العراق تغييرات شكلية أم جوهرية؟

نضال الليثي •

للمرة الثانية ينجح رئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان في التملص من الوعد الذي قطعه على نفسه وللناخبين الأتراك لانهاء قوة الحماية الغربية لاكراد العراق المنطلقة من قاعدة انجرليك التركية، دون مضاعفات سياسية تذكر، بفضل المناورة السياسية التي اعتمدها في اخراج التمديد لهذه القوة فترتين متتاليتين.

وكان الموعد السابق للتجديد لهذه القوة قد حل بعد اكثر من شهرين من تسلم أربكان منصب رئيس الوزراء في العام الماضي، فطبق القاعدة المعمول بها وهي ان ما يقال اثناء الحملة الانتخابية لا يمكن الالتزام بجله بعد الوصول الى الحكم. لكن يجب البحث عن صيغة لاخراج الافعال المخالفة للوعد تحاشيا لردود الافعال. ويعرف المراقبون قواعد هذه اللعبة، وهي اظهار التشدد اولا. تليها الخطوة الثانية وهي رهن الموافقة بشروط معينة، وخلق ضجة اعلامية حول اهمية هذه الشروط التي لا اهمية كبيرة لها في الواقع، تعقبها الموافقة بعد تلبية شرط واحد في الاقل.

وهذا ما قام به اربكان بالضبط عندما حل موعد التجديد السابق لقوة الحماية الغربية للاكراد فقد مهد للموافقة على التمديد بالوفاء باحد تعهداته الانتخابية، وهو زيادة رواتب موظفي الدولة والمتقاعدين، مما ترك اثرا ايجابيا لدى الشارع التركي وخصوصا لدى اعضاء حزب «الرفاه» الذي يتزعمه. كما اعلنت الحكومة ان موافقتها على التمديد تتطلب تلبية شروط اهمها، الحصول على استثناء من مجلس الامن في مجال التجارة بين تركيا والعراق شبيه بالاستثناء الذي حصل عليه الأردن من نظام العقوبات الدولية حيث ظل العراق يصدر الى الأردن بموجب هذا الاستثناء 70 الف برميل من النفط يوميا يستخدم ثمنها في تسديد السلع والبضائع المستوردة من الأردن. وطالب أربكان ايضا بنقل مركز قيادة قوات الحماية من مدينة زاخو الكردية العراقية الى داخل الاراضي التركية.

ويعرف أربكان أن هذه الشروط سواء لبيت أم لم تلب، فانها لا تساعده على تمرير التمديد فحسب، بل تقوي مركزه السياسي ايضا، فالموافقة على التمديد «المشروط» موجهة الى الولايات المتحدة الاميركية التي ترحب به وتتفهم الشروط، كما انه موجه الى المؤسسة العسكرية التركية التي تريد استمرار العملية مع اضافة شرط جديد يمثل رغبتها وهو نقل مركز قيادة قوات الحماية من زاخو العراقية الى سيلوبي التركية. اما الشرط المتعلق بالحصول على استثناء من نظام العقوبات فموجه الى رجال الاعمال الاتراك.

وإثارة الضجة حول هذه الشروط مجتمعة كان خطاب غزل الى بغداد لافهامنا بأن الحكومة التركية تريد خلق صعوبات امام عمل القوة الغربية تمهيدا لانهاء عملها للحصول على المكاسب التجارية من تنفيذ القرار «986» المعروف بصيغة «النفط مقابل الغذاء». ولم يلب من هذه الشروط كما كان متوقعا، سوى اصدار تأكيد من الولايات المتحدة الاميركية يتضمن دعمها لوحدة وسلامة اراضي العراق ومعارضتها استخدام شمال العراق منطلقا لعمليات عسكرية ضد تركيا. وكان اصدار هذا الالتزام من واشنطن موجها الى المؤسسة العسكرية التركية التي تضع الامن التركي والقضاء على الارهاب في اول سلم أولوياتها اكثر مما هو موجه الى أربكان الذي تكفل باقناع أعضاء حزبه في البرلمان بالموافقة على التمديد، حيث يشكلون الاغلبية فيه.

وسرعان ما حل موعد التمديد الجديد لقوة الحماية الغربية للاكراد، قبل حوالي اسبوعين، بعد انتهاء فترة التفويض السابقة، فتحول الى عنصر شد وجذب من جديد على الصعيد الداخلي التركي وعلى صعيد الاطراف الفاعلة في الملف العراقي.

وشاركت طائرات من الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا وفرنسا في هذه العملية بطلعات جوية منتظمة على شمال العراق. وهدف هذه الطلعات منع بغداد من استخدام قواتها للهجوم على الاكراد واعادة سيطرتها على المناطق التي يسكنونها، مثلما اعلن عند تشكيل هذه القوة عام 1991.

واخذت الدول الثلاث هذه المهمة على عاتقها منذ ذلك الوقت اثر قمع الانتفاضة العراقية في مارس (اذار) من ذلك العام، وهجرة مئات الآلاف من الاكراد الى تركيا، مما امن عودتهم الى مناطقهم حينذاك، بعد ان حصلوا على تطمينات باستمرار العملية المذكورة.

لقد واجه اربكان استحقاق التمديد الاخير للقوة في ظروف مختلفة تماما، تمثلت في دخول القوات العراقية لمدينة أربيل، عاصمة الاقليم الكردي بطلب من الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البارزاني. وما احدثه ذلك العمل من تغيير على المستويين السياسي والعسكري، وبدء بيع النفط العراقي الذي يصدر اغلبه عن طريق ميناء يومور تالك التركي. وتعد تركيا من اكثر المستفيدين اقتصاديا من ذلك. وثمة عامل آخر كان على أربكان اخذه بنظر الاعتبار. فرغم ان الجيش العراقي دخل الى اربيل تحت انظار قوات الحماية الغربية وانها لم تحرك ساكنا لايقافه، الا ان واشنطن مهتمة بهذا التمديد، لانها لا تريد ان يسجل صدام حسين نقطة جديدة له، بعد ان رأت ما حققه اثر دخوله الى أربيل. كما انها دخلت كضامن لعملية السلام في كردستان بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، وان الغاء الحماية يعني تخليها عن عملية السلام التي شاركت كطرف فيها، و بالتالي تخليها عن الاكراد وتسليمهم الى صدام حسين، مع ما ينطوي عليه ذلك من تداعيات بخصوص رفع عقوبات الامم المتحدة وفك العزلة عن العراق، وهذا ما لا تريده واشنطن في الوقت الحاضر على الاقل.

كان على اربكان ان يواجه من جديد مسألة التوفيق بين هذه الاتجاهات المتناقضة الى حد التضارب، فهو يعرف ان مسألة التمديد خطأ احمر لا يمكن تجاوزه بالنسبة لواشنطن، فاخترع مسألة الغاء «بروفايد كومفورت» واستبدالها بعملية جديدة هي «الحذر المتواصل» (كونستانت فيجيل) التي لا تختلف من حيث الجوهر عن العملية السابقة لجهة استمرار الطائرات الغربية في طلعاتها الجوية على شمال العراق. وهذا «الاستبدال» كان شأن التمديد السابق، مقنعا لجميع الاطراف وبخاصة تركيا التي احتفظت بدور اكبر في هذه العملية.

وكان اكثر ما يثير الانتباه هو الخروج الفرنسي من هذه القوة. وعللت باريس ذلك برفضها الغاء الجانب الانساني من «بروفايد كومفورت» من العملية الجديد. ولوحظ تأكيد الناطق الفرنسي على استمرار مشاركة طائرات بلاده في تامين منطقة الحظر الجوي، مع الطائرات الاميركية والبريطانية، وكذلك تأكيداته على اهمية تنفيذ بغداد كافة قرارات مجلس الامن.

وهذه التصريحات والسيناريو الذي اعتمدته باريس في الخروج من هذه القوة لا يوضح الخلفيات الحقيقية لهذا الانسحاب. فلماذا تنسحب فرنسا من الشمال وتبقي طائراتها في الجنوب؟ ولماذا اختارت الانسحاب في هذا الوقت بالذات؟ علما انها تعرف تماما ان الشق الانساني قد انتهى عمليا بعد تامين ايرادات النفط التي سمحت بها الامم المتحدة، لشراء الاغذية والادوية للاكراد كجزء من صفقة «النفط مقابل الغذاء». كما ان الدول المانحة للبرنامج الطارئ للامم المتحدة الخاص بالاكراد، ويضمنها فرنسا، لم تقدم سوى القليل جدا الى البرنامج المذكور، وكانت على وشك ايقاف مساهماتها بعد استئناف بيع النفط العراقي. وفي الحقيقة ان الانسحاب الفرنسي من الشمال والبقاء في الجنوب، يعود الى حسابات فرنسا السياسية والاقتصادية، فهي تريد الاقدام على خطوة جدية نحو بغداد، طالما طالبت بها الاخيرة في هذه الظروف، كثمن لاعطاء فرنسا صفة التفضيل في علاقاتها الاقتصادية والتجارية، وخاصة الاستثمار في حقول النفط واعادة بناء الاقتصاد العراقي، بعد رفع العقوبات. لكن بقاء الطائرات الفرنسية في جنوب العراق لتقوم بطلعاتها مع الطائرات الاميركية والبريطانية، يعكس رغبة فرنسا في البقاء حاضرة في هذه المنطقة التي تريد الاستثمار في حقولها النفطية (حقل مجنون ونهرعمر)، ولا تريد التفريط بكل اوراقها في اللعب مع بغداد، فكثيرا ما خشيت فرنسا ان يكون اي تضارب عراقي - اميركي على حساب مصالحها في العراق.

* صحافي عراقي مقيم في بريطانيا

اوسع الكتب انتشارا

الكتب العربية

الكتاب: الحملة الأميركية ـ مستعربون وسفراء ورحالة
المؤلف: روبرت كابلان
المترجم: محمد الخولي
الناشر: دار الهلال ـ القاهرة
يناقش الكتاب الادوار المختلفة التي لعبها المستعربون الأميركيون الذين درسوا اللغة العربية في مناطق متفرقة من الوطن العربي.

الكتاب: السلطة الثقافية والسلطة السياسية
المؤلف: الدكتور علي اومليل
الناشر: مركز دراسات الوحدة العربية ـ بيروت
محاولة لرصد العلاقة بين السلطتين الثقافية والسياسية من خلال العودة الى الجاحظ والتوحيدي وابن رشد.

الكتاب: الفكر العربي وصراع الأضداد
المؤلف: محمد جابر الانصاري
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر
عن الحسم المؤجل بين الاسلام والغرب، والاحتواء التوفيقي للجدليات المحظورة.

الكتاب: عن الحب وشياطين اخرى
المؤلف: جابرييل جارثيا ماركيز
الناشر: دار الشروق ـ عمان
ترجمة مباشرة لرواية ماركيز عن الاسبانية اعدها الدكتور وليد صالح.

الكتاب: المملكة العربية السعودية في عيون اوائل المصورين
المؤلفان: وليام فيسي وجوليان غرانب
الناشر: لندن
يتضمن هذا الكتاب مجموعات الصور الفوتوغرافية التي قام بالتقاطها اوائل المصورين الرحالة.

الكتب البريطانية

My Championship Year
Damon Hill
Little Brown
دايمن هيل، بطل الرّالي البريطاني يروي قصة فوزة بسباق عام 1996

True Animal Tales
Rolf Harris, Mark Leigh & Mike Lepine
Century
روايات غريبة من عالم الحيوانات

Autobiography
Jack Charlton
Partridge Press
بطل كاس العالم لكرة القدم يروي قصة حياته

Longitude
Dava Sobel
Fourth Estate
قصة جون هاريسون الرجل الذي وجد حلا لمشكلة خط الطول

الكتب الفرنسية

L'horreur economique
Viviane Forrester
Fayard
كتاب ينتقد بعنف اقتصاد السوق

Le Defi de l'argent
George Soros
Plon
رجل الاعمال الأميركي سوروس يتكلم عن اسرار نجاحه وعن المستقبل ويحلل التغيرات الحاصلة في فرنسا واوروبا

Initiales B.B.
Brigitte Bardot
Grasset
السيرة الذاتية للممثلة الفرنسية التي اشتهرت في الستينات والسبعينات بريجيت باردو

Cosima La sublime
Francoise Giroud
Fayard/Plon
نبذة حول حياة كوسيما الرائعة زوجة ريتشارد فاجنير وامينة سر لويس الثاني

الكتب الألمانية

CHORAL AM ENDE DER REISE
للكاتب الالماني ايريك هانزن
قصة حول مصير فرقة موسيقية كانت تعمل على السفينة «تيتانيك» التي غرقت في المحيط الاطلسي.

DAD KARTEN GEHEIMNIS
للاديب الالماني جوستاين جاردر
قصة تدور حول زيارة لاحدى الجزر اليونانية والمغامرات التي تجري فيها.

DER KAMPUS
للكاتب الالماني ديتريش شفانيتز
قصة حول الحياة في اجواء مدينة جامعية، وعلاقات الاساتذة بالطلبة.

STAAT STREICH
للكاتب الالماني يواخيم فست
قصة الانقلاب العسكري الفاشل ضد هتلر عام 1944.

CHRONIK DER WENDE
للكاتب الالماني هانيريش بارمان
الاحداث التي مرت بها المانيا الشرقية خلال الاسابيع الاخيرة قبل انهيارها في عام 1989.

الكتب الأميركية

The Soul's Code
James Hillman
Random House
عالم نفس يحلل المكونات الروحية لكل انسان

Dogbert's Top Secret Management Handbook
Scott Adams
Harper Buisness
عالم الاعمال في كاريكاتير

Don't Block The Blessings
Patti LaBelle with Laura B. Randolph
Riverhead
مذكرات المغنية باتي لابيل التي فازت بجائزة جْرامي

The Dilbert Principle
Scott Adams
Harper Business
نظرة هجائية حول عالم الاعمال والادارة

American Tragedy
Lawrence Schiller and James Willwerth
Random House
محاكمات أو. جي. سيمبسون من وجهة نظر فريق الدفاع

تركيا في الزمن المتحول: قلق الهوية وصراع الخيارات

سجل التاريخ عند مفترق الطرق

لندن: من عادل علي

كثيراً ما وقفت العلاقة التركية ـ العربية عند مفترق طرق، يؤدي الى نزاع او وفاق. وكثيراً ما عبرت تلك العلاقة باتجاه النزاع او الوفاق، حيث يمكن القول ان سجلها من اضخم سجلات التاريخ في المنطقة، ترتبت عليه نتائج وافرازات ما زالت حاضرة واليوم، يعود مفترق الطرق، اياه ليدعو العرب والاتراك معاً الى عبوره باتجاه نزاع او وفاق، ولكل من الحالتين دوافعهما ومعطياتهما. ولكن من الذي يستطيع ان يحسم الى اي اتجاه سوف تقود السياسات والتطورات؟ وفي كل الاحوال لا يمكن لتلك العلاقة ان تراوح مكانها، ولا تتقدم في هذا الاتجاه او في عكسه، لان تلك هو منطق العلاقة العربية ـ التركية، منذ الفتح الاسلامي، مروراً بالخلافة العثمانية، وصولاً الى الحركات الاستقلالية العربية الحديثة.

وتخلي تركيا عن مقوماتها الحضارية انعطافاً في الاتجاه (والاندماج) نحو الغرب العلماني.

فتركيا كانت، وستظل ضرورة للعالم العربي، ليست مجرد مصير تاريخي مشترك معه امتد لاكثر من اربعمائة عام، وليست مجرد امتداد، حالي، جغرافي وديني الى الشمال منه. انها مجموعة من الابعاد التي وفرها موقعها الجيوستراتيجي، وماضيها العثماني، وتعطلها الكمالي (نسبة لمصطفى كمال اتاتورك) والتحولات في العلاقات والموازين الدولية (التي اكتسبت اهمية استثنائية بعد تفكك الاتحاد السوفياتي، وانعكست بدرجات متفاوته على الجمهورية كيانا واتجاهات وتوجهات.

تركيا المسلمة ـ العلمانية، السنية ـ العلوية، التركية ـ الكردية، الليبرالية ـ المحافظة، المشرقية، الاوروبية، المتوسطية، البيزنطية، الطورانية، الشرق اوسطية. اكبر من ان تحدد بنمط او تختصر برؤية ونقيضها. تركيا، هذه، ليست «ولحداً» بل مجموعة من تجارب وحالات، متناقضة متجانسة، قد يعسر الى حد الاستحالة، تبلورها في «واحد» نهائي.

بهذه الرؤية يمهد الباحث محمد نور الدين لكتابه الصادر حديثا بعنوان «تركيا في الزمن المتحول ـ قلق الهوية وصراع الخيارات»، ويتكون الكتاب من ثمانية اقسام تحمل العناوين التالية: الهوية في بعض خياراتها، اسلاميون في نظام علماني، اكراد باحثون عن خريطة، التنمية في خدمة السياسة، يهود اتراك أم اتراك يهود؟ من الادرياتيك الى سور الصين؟ الشرق الاوسط الجديد: الملفات المفتوحة، والمثلث «الشيطاني».

في بحثه في موضوع الهوية التركية يناقش المؤلف اثر تفكك الاتحاد السوفياتي على تركيا، من خلال الازمات التي طرحت عليها، ويقف عند فكرة «العثمانية الجديدة» التي اطلقها الزعيم التركي طورغوت اوزال لاحتواء القضايا الناشئة، و«العثمانية الجديدة» باختصار وتكثيف في قيام تركيا بدور حيوي وفاعل في محيطها الممتد من بحر الادرياتيك الى سور الصين مروراً بالشرق الاوسط اي تلك المناطق التي كانت في وقت مضى جزءاً من الدولة العثمانية، مضافاً اليها الجمهوريات الاسلامية في القوقاز وآسيا الوسطى.

وفي مقابل فكرة «العثمانية الجديدة» اطلقت فكرة «الجمهورية الثانية» التي تختصر بتعميم كامل للديمقراطية والحريات بما فيها حقوق الاقليات (الكردية اساسا) في التعبير عن هويتها، وتغليب النزعة المدنية في المجتمع على النزعة العسكرية التي استبدت بالجمهورية الاولى منذ تأسيسها وما زالت.

في ضوء هذين الطرحين، تجد تركيا نفسها، كما يقول الخبير الاقتصادي سينجر بيفيتش اوغلو، انها تقع وسط بنية سياسية ـ جغرافية على الشكل التالي:

1 ـ الاتحاد المسيحي الممتد من الاطلسي الى الاورال، الذي يمثل ايضا روسيا وجورجيا وارمينيا، وكذلك اسرائيل جنوبا (اذ يعدها الغرب المسيحي جزءا من حضارته).

2 ـ الجمهوريات التركية الجديدة التي ظهرت عقب تفكك الاتحاد السوفياتي.

3 ـ الحزام الاسلامي الذي يشمل المشرق العربي وايران وباكستان.

وسيكون لتركيا، بحسب توسطها هذه الدوائر الثلاث، ان تؤدي دورا سياسيا واقتصاديا مهما جدا.

اما كيف يمكن ان تؤدي دورها في هذه الدوائر الثلاث؟

يجيب المؤلف: ان تركيا صنعت جانباً من ثقلها المحلي والاقليمي عبر جهودها الذاتية واصرارها على التقدم والارتقاء ومحاكاة النموذج الغربي. الا ان جزءا آخر اساسيا من ذلك الثقل الحالي جاء اليها على طبق من ذهب، دون عناء، بحيث وجدت نفسها فجاة، في موقع محوري لمنطقة شاسعة من البلقان الى البحر الاسود فالشرق الاوسط والقوقاز وآسيا الوسطى. وهذا يطرح مسالتين:

الاولى: مدى استعداد تركيا وقدرتها على تحمل هذه المسؤولية الطارئة.

الثانية: احتمال قيام تكتلات جديدة تعيد رسم خريطة المنطقة المحيطة بتركيا، وبالتالي التاثير، بشكل او بآخر، في ثقلها الحالي الذي، كما توافر دون عناء، قد يذهب دون القدرة على الاحتفاظ به.

وعن الحالة الاسلامية في تركيا، يقول المؤلف ان فوز حزب الرفاه الاسلامي في الانتخابات البلدية في 27 مارس (آذار) 1994، وسيطرته على معظم مجالس بلديات المدن الكبرى والمحافظات وفي الانتخابات النيابية العامة في 24 ديسمبر (كانون الاول)


غلاف الكتاب

1995 فتح باب النقاش واسعاً امام واقع الحركة الاسلامية في تركيا وآفاق مستقبلها. فهي تواجه تحديات الثوابت العلمانية الاتاتوركية، ومشكلة الاكراد، والموقف السياسي الضاغط للمؤسسة العسكرية، اضافة الى الازمات الاقتصادية والعلاقات الخارجية. وقد جاء فوز الرفاه وسط انقسامات كبيرة في اليسار واليمين على حد سواء، ووسط خيبة امل من وعود اليمين الحاكم وانهيار ايديولوجيات اليسار الديمقراطي.

لذا ترى بعض الاوساط التركية ان الحاجة ملحة لظهور حزب جديد او برنامج تغيير جديد لدى حزب ما موجود، يستطيع ان يواكب التحولات الحالية ويقدم رؤية جديدة لحاضر تركيا ومستقبلها، بصورة تستقطب الناخبين المترددين الذين خابت آمالهم (..).

في المسالة الكردية في تركيا يسرد المؤلف المراحل التاريخية لتطورها منذ ثورة الشيخ سعيد عام 1925، وانتفاضة اغري بين عامي 1928 و1930، وانتفاضة ديرسيم عام 1937. وفي سنوات السبعينات عبر «الوعي الكردي» عن نفسه من خلال بعض الجمعيات والاحزاب اليسارية، اضافة الى اصوات المثقفين الاكراد انفسهم وفي مقدمهم الصحافي المعروف تشيتين الثان والشاعر موسى عنتر والاديب محمد امين بوز ارسلان والسياسي كمال بوقاري.

ثم تاسس حزب العمال الكردستاني في 27 نوفمبر (تشرين الثاني) 1978، وفي الخامس عشر من اغسطس (آب) عام 1984 نفذ الحزب اولى عملياته العسكرية ضد الجيش التركي في قضاء «اورح» في محافظة سعرت، معلنا بذلك بدء النشاط المسلح ضد الدولة التركية. ويفصل المؤلف مواقف كل الاطراف التركية، الحكومية والحزبية، والضغوط الخارجية التي تتعرض لها انقرة، للتعامل ايجابيا مع الموضوع الكردي، الذي سيبقى مصدرا للصداع والصراع في السنوات المقبلة.

عن دور تركيا في صياغة النظام الاقليمي الجديد يتساءل المؤلف: عن اي تركيا يمكن ان نتحدث؟ وعن اي نظام اقليمي جديد؟ عن تركيا الشرق اوسطية ام تركيا البلقانية ام تلك التي تنتمي الى عالم تركي يمتد من الادرياتيك الى سور الصين، ام عن عرابة تشكيل المنظمة الاقتصادية للتعاون بين دول البحر الاسود؟ هل نتحدث عن تركيا المسلمة ام تركيا العلمانية؟ عن العضو في منظمة المؤتمر الاسلامي ام العضو في حلف شمال الاطلسي؟ وعن اي نظام اقليمي جديد نتحدث؟ هل على ذلك المقتصر على تسوية الصراع العربي ـ الصهيوني؟ ام ذاك الذي يضم كذلك عناصر اخرى مثل مسالة النفط ومصادر الطاقة، ومسالة المياه والحركات الاصولية والمسالة الكردية ومسالة الحدود بين العرب ودول الجوار؟

ان تركيا هي كل ما ذكرنا والنظام الاقليمي الجديد ايضا هو كل ما ذكرنا وما لم نذكر. واذا كان يصح الكلام عن دور تركي في صياغة النظام الاقليمي الجديد، فالكلام يصح كذلك عن دور النظام الاقليمي الجديد في صياغة تركيا جديدة.

ومحددات الدور التركي في النظام الشرق اوسطي الجديد، تستند في رأي المؤلف الى عوامل القوة الذاتية، ومنها ثروتها المائية، وذلك من خلال ثلاث سبل:

1 ـ بيع المياه من الانهار التركية الخاصة، مثل مشروع انابيب السلام من نهري جيحان وسيحان ومشروع بيع مياه نهر مانافغات عند خليج انتاليا عبر حاويات بحرية.

2 ـ المشاركة مع سورية والعراق في مشاريع تعاون عند احواض دجلة والفرات والعاصي.

3 ـ استخدام المياه، عند الضرورة، سلاحاً في اطار الضغط على سورية والعراق. ومع ان تركيا الرسمية تنفي اية نية لاستخدام المياه كسلاح سياسي، الا ان وسائل الاعلام التركية غالبا ما تشير الى امكانية هذا الاستخدام.

وايضا تشكل القوات المسلحة التركية، بعددها وعديدها، ورقة ضغط مؤثرة في تحديد حجم الدور التركي الاقليمي مستقبلا.

ويتناول المؤلف موقع تركيا في الاستراتيجية الاسرائيلية، فيقول:

على الرغم من تركيا هي اول بلد مسلم يعترف بالكيان الصهيوني في 28 مارس (آذار) 1949، والبلد الذي وقف في كثير من الاحيان ضد قضايا عربية متصلة بالصراع العربي ـ الاسرائيلي، فان العلاقات التركية ـ الاسرائيلية، خارج التنسيق الامني بين الدولتين كحليفتين للغرب، لم تشهد على الصعيد الاقتصادي ما يمكن ان نسميه حقبة ذهبية او حتى فضية. وبالكاد يتعدى حجم التبادل التجاري، رغم استمرار تطوره مؤخراً، بين البلدين حجم التبادل بين تركيا ودولة صغيرة في المنطقة مثل لبنان. ونعتقد ان احد عوامل عدم تطور العلاقات الاقتصادية بما فيه الكفاية بين البلدين هو الرأي العام التركي الذي كان يشكل حاجزاً امام ذلك.

واذا نظرنا الى الدور التركي، المرغوب لسرائيلياً، في الشرق الاوسط الجديد، فبالكاد نعثر عليه. ويتضح ذلك من خلال كتاب وزير الخارجية الاسرائيلية شيمعون بيريس «الشرق الاوسط الجديد»، وتصريحات العديد من القادة الاسرائيليين.

تحتل تركيا في كتاب بيريس، مكاناً ضئيلاً وهامشياً الى اقصى حد وتغيب عن كل الاطر الاقليمية الامنية والاقتصادية التي يقترحها (انظر الفصل المتعلق بذلك في هذا الكتاب). وحتى عندما يرد ذكر تركيا بصورة جدية في مسالة المياه، فان بيريس يبدو شكاكاً في امكانيتها ممارسة دور مؤثر. حتى مشروع انابيب السلام للمياه، الذي قيل انه اعد لتستفيد منه اسرائيل قبل الدول العربية، ليس، في نظر بيريس، «افضل من محطات التقطير» (الصفحات 146 ـ 147 ـ 148 من كتاب بيريس). ويقتصر دور تركيا، عند بيريس، كجزء من بنية تحتية للمواصلات البرية والحديدية على امتداد الساحل الشرقي للبحر المتوسط (مع ذلك، فان تصريحات لبيريس نفسه وقادة العدو، تشير الى تركيا ايضا كحليف مشترك لمواجهة الاصولية، ومع ان التعاون ضد «الارهاب» في الشرق الاوسط يشكل عنوانا مشتركاً للطرفين، الا انهما يختلفان على تفسير مفهوم الارهاب. فما تراه تركيا مثلا «ارهابيا كردياً» لا يراه كذلك الاسرائيليون).

اما عن موقع تركيا في الاستراتيجية العربية فيقول المؤلف:

تغيب تركيا عن اي تصور عربي للنظام الاقليمي الجديد. لكن الروابط التاريخية والثقافية والدينية المشتركة وامكانية التأسيس لعلاقات واقعية قائمة على المصالح الاقتصادية للطرفين تشكل قاعدة تمنح القوة وتوفر الكثير من الانفاق. وتبرز في هذا المجال مسالة التعاون على صعيد المياه والطاقة (ولا سيما النفط) والتصنيع الغذائي، وما الى ذلك. (وتركيا تستورد 70 في المائة من احتياجاتها النفطية من الدول العربية وتقدر بـ 15 مليون طن سنويا من اصل 21 مليونا استوردتها عام 1994. ولكن نجاح جهود تركيا لتمرير خط انابيب النفط الاذري والقازاقي عبر اراضيها، في ما لو تم، قد يضرب حتى سلعة الاستيراد شبه الوحيدة لتركيا من العالم العربي).


الكتاب: تركيا في الزمن المتحول
قلق الهوية وصراع الخيارات
المؤلف: محمد نور الدين
الناشر: [illegible] الريس [illegible]

سياسة الأرض المحروقة والحل المفروض

بيروت: «الشرق الأوسط»


غلاف الكتاب

صدر حديثا كتاب توثيقي ـ تحليلي بعنوان: «سياسة الأرض المحروقة والحل المفروض، من تصفية الحسابات 1993 الى عناقيد الغضب 1996».

يسجل هذا الكتاب وقائع حقبة كاملة تمتد من انتهاء «العدوان الإسرائيلي في يوليو (تموز) 1993 الى ما بعد اعلان تفاهم ابريل (نيسان) ونوقف العمليات العسكرية ضد لبنان التي اطلقت عليها اسرائيل اسم «عناقيد الغضب». وتعتمد مادة الكتاب على المصادر الصحافية الإسرائيلية مباشرة، وعلى المصادر اللبنانية والاجنبية. ويضم الكتاب فضلا عن الوقائع المفصلة والمبوبة، التصريحات والوثائق وشهادات المراسلين الصحافيين واحصاءات الخسائر البشرية والمادية وكذلك صوراً وخرائط.

وتكمن اهمية هذا الكتاب في انه اول عمل علمي دقيق وموثق عن الفترة الممتدة بين عدواني يوليو 1993 وابريل 1996 بما في ذلك وقائع العدوانين نفسيهما مع مقدمة تحليلية مطولة كتبها الاستاذ محمود سويد عن سياسة الارض المحروقة التي تتبعها اسرائيل في جنوب لبنان.

شارك في اعداد مادة هذا الكتاب: صقر ابو فخر وجانيت ساروفيم وجابر سليمان. وترجم المادة العبرية سمير صراص وخالد عايد.

معرض طنجة للكتاب «من أجل مجتمع مغربي قارئ»

الرباط: «الشرق الأوسط»

تنظم «وكالة شراع لخدمات الاعلام والاتصال» بالتعاون مع جمعية مكتبة عبد الله كنون، ابتداء من ثالث رمضان المبارك إلى نهايته، المعرض الجهوي الأول للكتاب المغربي بطنجة، تحت شعار «من أجل مجتمع مغربي قارئ».

وخلاله ستقام مساء كل جمعة بعد صلاة العشاء، ثلاث ندوات حول «أزمة القراءة وجهوية الاعلام والثقافة»، بمشاركة مؤلفي كتب سلسلة شراع، المهدي المنجرة، محمد العربي المساري، عبدالجبار السحيمي، مصطفى القرشاوي، نجيب العوفي، لحسن لعسبي، عبد الغني أبو العزم، قاسم الزهيري، العياشي أبو الشتا.

وسيقوم بتنشيط ندوات المعرض الجهوي الأول للكتاب المغربي كل من الطيب بوتبقالت، وعبد القادر الادريسي، وعبدالصمد الهشاب، وخالد مشبال.

إفلاسها أوضح في حالة تراجع التهديد الخارجي

الديمقراطية في نقطة التحول

بون: من أحمد كمال حمدي

صدر عن دار نشر «زيدلر» الالمانية في برلين كتاب سياسي هام حول التحولات السياسية والديمقراطية في العالم بعد سقوط الشيوعية، ومستقبل هذه الديمقراطية على المدى البعيد، يحمل اسم «الديمقراطية في نقطة التحول ـ *المسالة الديمقراطية خلال القرن الحادي والعشرين*» للكاتب السياسي الالماني فيرنر فيدنفلد.

يقع الكتاب في نحو 500 صفحة وسجل حتى الآن ارقاماً قياسية في سوق بيع الكتب في المانيا خلال الفترة الاخيرة.

ويشير الكتاب في مقدمته الى التحول السياسي الكبير الذي شهده العالم منذ مطلع التسعينات الحالية، بعد سقوط الانظمة الشيوعية وانهيار الاتحاد السوفياتي، والدول الشيوعية في اوروبا الشرقية، وتغير خريطة العالم السياسية بصورة مفاجئة، الامر الذي يطرح سؤالاً هاماً حول قضية الديمقراطية ووجودها ومستقبلها.

ويقول المؤلف الذي يعمل استاذاً للعلوم السياسية في جامعة ميونيخ بان «انتصار الديمقراطية الكبير يحمل في طياته خطراً كبيراً عليها» مشيرا الى ان هناك عوامل عديدة تظهر فيها الاخطار التي تهدد الديمقراطية في العالم، منها تطور الديمقراطية نفسها، والهوة الفاصلة بين الدولة والشعب، وفكرة الديمقراطية كمشاركة للمجتمع فيها، ودولية السياسة في العالم اليوم، وهي عوامل تحمل في جذورها تحديات عديدة لمفهوم الديمقراطية، تماماً كالدعوى التي تنادي بضرورة تطوير هذه المفهوم والافكار الديمقراطية نفسها وزيادتها في دول العالم.

ويقول فيدنفلد «ان المشكلة هي اكثر تعقيداً مما تبدو عليه، اذ ان مجال الحركة والتحرك يضيق بصورة تدريجية ومستمرة، في نفس الوقت الذي يزيد فيه التشابك الدولي من العالم من حجم هذه المشكلة، خاصة ان السياسة نفسها قد دخلت في مرحلة غريبة تحاول فيها الدفاع عن نفسها، ولا تعرف تماماً كيفية التأقلم مع التطورات الدولية المفاجئة، مما يدفعها الى عدم اتخاذ قرارات حاسمة او تاجيلها وتركها معلقة.

ويحذر الكاتب من مشكلة ازدياد الهوة بين الشعب والدولة، التي يرى فيها انها مشكلة الديمقراطية في المستقبل، بسبب اختفاء الصلة التي تربط بين الجانبين، وكذلك من نمو الافكار القومية والرغبة في توسيع القوى والطاقات خارج حدود الدولة.

ويرى ان «افلاس الديمقراطية يبدو بصورة اوضح، واخطر عندما يتراجع التهديد الخارجي» مشيراً الى ان فقدان النزاع بين الشرق والغرب وزوال المعسكر الاشتراكي كقوة منافسة بسبب فقدانه لقوته العسكرية، يضعفان الديمقراطية في كثير من مظاهرها، نظراً لعدم وجود الخصم الذي يدفع الانظمة الديمقراطية الى التمسك بالديمقراطية، ويضيف قائلاً: «ان الديمقراطية يمكن ان تفشل ايضاً بدون ان يكون هناك اي منافس لها» وذلك عندما تظل جامدة بدون اي اصلاح او تطوير لمواجهة التحديات التي تتعرض لها.

ويوضح المؤلف وجهة نظره حول الطرق التي يمكن معها المحافظة على اسس الديمقراطية، وفي مقدمتها الانظمة اللامركزية كبديل لمركزية الدولة والسلطة وحتى الدول الكبرى في العالم. فمن خلال اللامركزية تبرز اهمية القيم الديمقراطية ومشاركة المجتمع في العمل السياسي، والدعوة الشاملة للاصلاح ـ في نفس الوقت الذي يوجه فيدنفلد انتقاده للاحزاب السياسية ايضا ـ لانها «تركز اهتمامها على السلطة والحكم والادارة، وتتحول تدريجياً الى مؤسسات شخصية..» اما بالنسبة للديمقراطية الغربية فان ما يميزها ـ برأي المؤلف ـ هو قدرتها على تحقيق الشمولية ومقاومة الازمات السياسية الطارئة، الامر الذي يبدو بوضوح في الدول الغربية بصورة منفردة، او في المنظمات الاقليمية الغربية بصورة عامة، كما هو الحال في الاتحاد الاوروبي.

ويتابع البروفيسور الالماني فيدنفلد في كتابه «الديمقراطية في نقطة التحول» قائلاً: «ان من الاخطار الخارجية التي تهدد الديمقراطية هي ردود الفعل الخاصة بسياسة الامن لدى بعض الدول التي لم تعد تصلح اليوم بعد انهيار الانظمة الشيوعية وفقدانها لمشروعيتها ووجودها، كما ان انفجار النزاعات والازمات المسلحة لم تعد تبرر ضرورة المحافظة على الديمقراطية لدى دولة دون اخرى» لذلك فان من الضروري توفير المقدرة على حل الازمات الدولية بالطرق السلمية».

والواقع ان كتاب فيرنر فيدنفلد، حول الديمقراطية والاخطار المحيطة بها، يطرح العديد من الافكار المتعلقة باصلاح المجتمع والسياسة الداخلية والعلاقات الدولية، ولكن دون ان يقدم «وصفة ناجحة» لاصلاح الديمقراطية في عالمنا اليوم، مما يجعل الموضوع الذي اراد مناقشته وبحثه معلقاً، بل ان من الواضح انه لا يقصد ذلك في كتابه هذا، اذ يقول:

«ان من الضروري توضيح نقطة هامة من هذا المجال، وهي ان نوعية الديمقراطية واستقرارها لا علاقة لهما، دوماً بالنصوص الواردة في دساتير الدول.

ولا ينبغي النظر اليهما من خلال الساسة والنواب، بل بمدى ارتباطهما بالصورة التي يحملها المواطن للحقائق المحيطة به ومدى الامكانيات التي توفرها له الديمقراطية ورغبته في تحقيقها، والواجبات التي تتطلبها».

ويتابع قائلاً: «ان الديمقراطية ترتبط اولاً وقبل كل شيء بمدى ما يشعر به المواطن تجاه تحديات الديمقراطية للمحافظة عليها حية، وامكانية اصلاحها.. ان الديمقراطية لا ترتبط بالمستقبل فقط بل بامكانية تطبيقها الآن..».

رؤية تفسيرية حديثة في «معجم تفسير الأحلام» تخطئ مقولات فرويد

اللاوعي ليس كله شرا وفسادا

القاهرة: من محمد أبو المجد

تعددت المساهمات العلمية والفكرية في دراسة تفسير الأحلام خلال تاريخ الثقافة العالمية سواء في ضوء النظريات القديمة الروحية والدينية، او في ظل الدراسات المعملية الحديثة وبالاعتماد على علم النفس، حيث اعتمد العرب في القديم على كتاب ابن سيرين في «تفسير الأحلام» ثم ظهرت نظريات سيجموند فرويد في كتابه المترجم الى العربية عام 1958 بعنوان «تفسير الأحلام» الذي أحدث ضجة كبرى في الأوساط العالمية والعربية، ولا يزال الكثيرون من علماء النفس يردون اليه أغلب حالات الأحلام ويفسرونها في ضوئه.

ويأتي هذا الكتاب ليقدم نظرية جديدة تعتمد على جماع نتائج دراسات علماء النفس منذ فرويد ويونج واريك فروم ولانجر حتى أرتيميدورس، وتطبيق مبادئ علم النفس الحديث في حالات كثيرة من الأحلام، ليتيح للحالم فرصة تفسير أحلامه ورموزها بالشكل الملائم لظروفه الذاتية والاجتماعية، واعادة صياغتها بالشكل الذي يقدم له حلا لمشكلاته ويدفعه الى تحسين موقفه النفساني تجاه الحياة.

اللاوعي.. أصل الابداع

في مقدمة المترجم نلاحظ أنه ينطلق من توصل يونج الى أن منشأ صور الأحلام هو الذات Self التي تختلف عن الأنا Ego، وأن العديد من رموز الأحلام رموز جمعية وليست فردية في طبيعتها، كما أنه لا يمكن فصل أي رمز في الحلم عن الشخص الحالم به لأن كل شخص يختلف عن غيره في الطريقة التي يعمل بها لاوعيه.

ويؤكد المترجم على تفسير الفرويديين الجدد للاوعي باعتباره مبدأ الخير والأبداع والخلق عند الإنسان، فليس اللاوعي كله شرا وفسادا كما كان يراه فرويد، وبالتالي فالأحلام ليست أمرا من أمور الصدفة، بل هي مرتبطة بمشاكل الفرد وحياته الواعية وقد تساعده على حل مشاكله وتطوير ذاته اذا انتبه الى الاندفاع الداخلي نحو النمو، حيث يمكن ان يشكل المرء أحلامه وأن يصوغها بشكل يخدمه ويساعده.

لغة الأحلام

اما مؤلف الكتاب توم شيتوايند Tom Chetwynd الذي أصدر هذا الكتاب عام 1983 تحت عنوان Dictionary For Dreamers، فقد ولد عام 1938 بانجلترا ودرس علم اللاهوت في لندن، وكانت أمه روائية، كما كان هو نفسه روائيا تدور أعماله حول عدد كبير من الأحلام وصورها بلغة رمزية، وأهتم شيتوايند بتفسير الأحلام وحل رموزها، فجمع كل ما كتب حولها ليخرج هذا المعجم الذي يقدم لنا شرحا للغة التي تستخدمها الأحلام التي تتحدث بلغة رمزية مصورة يبتدعها اللاشعور ويكاد يقل فيها الحوار بالكلمات حيث يقدم لنا هذا المعجم فكرة عن كيفية عمل اللاشعور في تكوينه لهذه اللغة التصويرية مما يساعدنا على فهمها، وبالتالي حلها.

يوضح المترجم أنه يضيف الى هذا المعجم ترجمة للفصل الأول من كتاب «العمل بالأحلام» لمؤلفيه مونتاج أولمان، ونان زيمرمان، والذي يوضح بعض الحقائق حول الأحلام وطبيعتها، ومنها أن الحلم يحدث لكل انسان يمر بدورة نوم عادية «الدورة = 90 دقيقة» حيث يصل طول الحلم من 5 الى 10 دقائق، وقد يطول الى 40 دقيقة، حيث تظهر في بعض الأحلام الوان معينة بعضها متكرر وهو ما يسمى *باللون الحي والذي يمكن ان يقدم مفتاحا مهما لمعنى الحلم.*

ومن أهم الحقائق أن الحلم نفسه عملية ابداع وابتكار، فالحالم يعبر عما لم يعبر عنه من قبل، حين يحول شيئا ما يحسه بغموض، الى عرض مرئي يسيطر ويشع الأحاسيس المتضمنة فيه، كما ان هناك ابتكارات وقصائد ولوحات بدأت بخيال في حلم، حيث أن بعض الناس ذوي المواهب الفنية الخاصة تبدو عليهم القدرة على استخدام الطاقات الخلاقة لأحلامهم فيمكننا اذن ان نعتمد على الأحلام في مساعدتنا بربط ابداعها الطبيعي بمهنتنا الابداعية المتخصصة. ويعتمد الكشف عن النفس من خلال الأحلام بدرجة كبيرة على درجة الانتظام والفاعلية التي نتعامل بها مع الأحلام، مع الأخذ في الاعتبار ان أهمية ومعنى حياتنا يختلف من حلم الى آخر لأنها تضرب في مخزوننا من التجربة والعاطفة وتقدم في كل مرة شيئا جديدا.

ويشير علم النفس الى أن الأحلام تؤثر في مزاجنا حين نتذكرها وتثير فينا مشاعر ايجابية أو سلبية، لكن الحلم الذي لا نتذكره فإنه اذا أعتقد صاحبه انه مجرد وقت لتقويم تاثير وأهمية الأحداث فإنه لن يعوق سير دورة الحياة.

أما الكوابيس (اي الأحلام القاسية المطلقة التي تدفع المرء الى الاستيقاظ في خوف وهلع) والتي لا يمكن استيعابها أثناء النوم فتحدث اليقظة، فهي تحدث في فترة النوم غير الحالم اي بعيدا عن وقت الأحلام العادية. ويشير علم النفس الى أن الأحلام التي تتحقق نوعان، الحلم الاستبصاري الذي يصف أحداثا غير متوقعة، وأحلام التوارد التي تدخل في تقدير الحالم حقيقة عن شخص آخر، في حين أن الحلم يتناول مشكلة غير محلولة لا يتحقق، بل يكون حقيقيا في حدود وصفه الرمزي لموقف معين.

ويشير هذا الفصل الى سبب شعور الإنسان في حلمه بأنه يحلم، ويرجع هنا الى طبيعة «الحلم الصافي» حيث أن بعض الناس تكون أغلب أحلامهم صافية، ولا يتحكمون في المشهد الافتتاحي للحلم، فيرى كأنه احد افراد الجمهور الذي يشاهد الصور التي تقدم اليه، ومع تقدم الحلم تدخل عناصر ارادية الى المشهد فيحس الحالم وهو يحلم بالفعل ورد الفعل في آن، ويصبح أكثر وعيا بدوره في الحلم، فيميز ما يجري ويصفه بأنه حلم.

رموز عالمية للأحلام

تلعب الرغبات الجنسية المكبوتة دورا مهما في نظرية فرويد، ولذا فالمعاني العامة يمكن ارجاعها الى طراز بدائي من الصور التي تبرز زمن اللاشعور الجمعي المترسب في أعماقنا والمفروض ان معنى صورة الحلم هو المعنى الذي يضيفه الحالم عليها، حيث أننا نعيش في مجتمع كوني واحد ومتسع، مما يمكن معه اطلاق نفس الصور على المعاني نفسها، ولكن يجب أن تؤخذ كل الاحتمالات في الاعتبار في ضوء ردود فعل الحالم على الصورة من خلال الحلم نفسه، باعتبار الصور التي تظهر في الحلم الشكل الاستعاري *الذي يعبر به عن فهم الحقيقة*، حيث يقول لنا الحلم ان هناك مغزى اكبر لهذه الأحداث مما تراه العين مباشرة، فكل شيء في الحلم رمزي، وكل تفصيلة فيه مهما بدت أنها ليست ذات معنى، لابد أن تؤخذ في الاعتبار، لأن الحلم تحقيق لرغبات الحالم من خلال اللاشعور الذي يلعب دورا ديناميكيا للسيطرة على حياتنا.

مقدمة المؤلف

يؤكد توم شيتوايند أن الأحلام جزء من عملية التطور الانساني، وانها تخبرنا بما نحتاجه وما نرغب فيه حتى تنمو شخصيتنا متكاملة، اذ تتدخل الأحلام موجهة انتباه الحالم الى ما يتجاهله او يرفضه أو ما يشكل خطرا عليه، كما أنها تطور جوانب الشخصية دون تحيز لواحدة على حساب الأخرى، لكن هذا لا يتحقق دون صراع داخلي، حيث يتم التعبير عنه بالتوتر التحتي، فيستطيع المرء أن يتواصل مع جذور وجوده واحتياجاته الحقيقية ويكشف عن معنى وقيمة وجوده في مواجهة مشاكله وتناقضها مع أهدافه العليا فتساعده الأحلام وتأخذ بيده، شريطة ان يلتفت اليها ويوليها الاحترام والاهتمام اللازمين.

قواعد تفسير الحلم

يبرز توم شيتوايند قواعد تفسير الحلم في عدة عمليات ذهنية ونفسانية، وهي: ملاحظة الحلم أولا بأن يستلقي المرء في السرير ليتذكر أول فكرة أو صورة تطرأ على ذهنه والتي ربما كشفت له عن معنى الحلم، كما يجب أن يلاحظ بدقة حلمه دون حذف أو اضافات، حتى يظل الحلم العامل الحيوي المركزي النقي في التفسير. وثانيا توارد الأفكار والذكريات حول الحلم تلقائيا بحيث يستطيع الحالم وحده أن يحكم على صحة التفسير بنفسه، باعتبار أن المحللين ليسوا سوى مساعدين في استخراج معنى حلمه من اللاشعور، ويجب أن يحصل الحالم على معلومات كافية عن كيفية عمل الحلم (ديناميكية الحلم) حتى يستطيع الكشف عن معناها عن طريق ملاحظتها والتعرف على مدى ارتباطها بالأحداث. وثالثا سلسلة الأحلام التي من خلالها يستطيع الانسان الحصول على نتائج أكثر رضا وقناعة، بدلا من تفسير كل حلم على حدة.

كيف تستخدم المعجم؟

يلقي المؤلف الضوء على بعض المبادئ والمصطلحات العلمية التي تخدم عملية تفسير الحلم، كما يلفت نظر القارئ الى ضرورة قراءة الفهرست ليتعرف على الطريقة التي جمعت فيها الصور المختلفة ورتبت في المعجم وكذا ضرورة قراءة الفقرة الأساسية التي تكتب تحت العنوان العام لتقيده في تفسير حلمه.

كما انه عن طريق الاستيعاب التدريجي لكيفية تكون العقل الحالم للصور، يبدأ المرء في ادراك المعاني، وعليه في البداية أن يلاحظ اذا كانت الصورة تشبه ما تعنيه تماما أو انه توجد رابطة أخرى، وكذا التشابه في *العدد واللون والقيمة*، حيث يصبح الفرد الذي كون الصورة هو الوحيد القادر على اكتشاف طبيعة ما تعكسه، وهكذا فإن قائمة البدائل في المعاني الموجودة تحت الكلمة أو الرمز هي التي تعطي الحالم احساسا معينا بمعنى خاص للصورة فهو، يرجع بالمعنى الى المعنى الرمزي بالدرجة الأولى، ولهذا فهو موجه للجماهير المثقفة ـ على حد قول المؤلف ـ التي تهتم بأحلامها الخاصة.

ويجيء هذا المعجم في ترتيب ابجدي ـ باللغة العربية ـ حيث يقدم الكلمات والرموز مرتبة ابجديا حسب حروفها المتتالية، ثم يذكر معنى أو أكثر من معانيها الرمزية القريبة بحيث يكون المعنى الأول هو المعنى الأقرب، والمعنى التالي له هو ثاني اقرب التفسيرات دلالة وهكذا.

كما يقدم المعجم بين الحين والآخر اشارات تفسيرية في ضوء علم النفس الحديث لبعض الكلمات وعلاقتها بالحلم وبالحياة الخيالية والنفسانية للحالم ويقدم تفسيرات كثيرة لأهم المصطلحات المتعلقة بمراحل وحالات الحلم التي تتصل بعلم النفس مثل (التبادل، التحول، الجنس، حلم داخل الحلم، الأنا، الأنيما، الأنيموس، الذات، الانبساطي، الانطوائي، الصراع، العدوان، الكابوس، الموت، الولادة، النار والعمر) ويقدم المؤلف في نهاية المعجم فهرسا بأرقام الصفحات التي توجد بها كل كلمة بحيث يسهل على القارئ (الباحث ـ الحالم) الرجوع الى الكلمة في أماكن حالاتها المختلفة.

ومن بين أهم المصطلحات التي يجري هذا المعجم حولها نقاشا وتحليلا، نعرض فيما يلي الشروح لكل من المصطلحات الآتية:

ـ الجسم: ويرمز الى الانسان ككل بفكره وجسده، وهو التجسيد الخارجي المادي لداخل الشخص والمرجع الأساسي لكل الخبرات.

ـ الأنيما: خلاصة كل القوى الانثوية داخل الرجل والتي ساعدت على تكوينها كل النساء اللائي عرفهن خاصة امه وتعمل الأحلام على تعويض مواقف الوعي غير السوية لدى الحالم، والأنيموس عكس حالة الأنيما.

ـ العدوان: تعبير عن الدوافع العدوانية المكبوتة اثناء اليقظة وتسبب امتعاضا في أعماق اللاشعور.

الكتاب: معجم تفسير الأحلام في ضوء علم النفس الحديث
المؤلف: توم شيتوايند
المترجم: أحمد عمر شاهين
الناشر: دار شرقيات،
القاهرة، 1996

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة

12 كانون الثاني (يناير)

وفاة الشيخ كامل الغزي مؤرخ حلب وزميل الكواكبي

في مثل هذا اليوم قبل 64 سنة، اي في 12 كانون الثاني (يناير) سنة 1933، توفي في حلب الشيخ كامل الغزي العالم المجدد الذي كان من كبار المؤرخين العرب والمسلمين، ومن اعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق، وشاعرا رقيقا لطيف النظم. ولد كامل الغزي بن حسين بن محمد بن مصطفى البالي الحلبي، الشهير بالغزي، في سنة 1852 في مدينة حلب، وكان ابوه الشيخ حسين مصطفى البالي من مواليد غزة لاسرة اشتهرت بالعلم والفضل، وانتقل الى حلب في سنة 1846 وصار يدرس فيها. ولما بلغ «كامل» سن الدراسة دخل الكتاب في حلب، ثم «المدرسة القرناصية» فتابع فيها دروسه الابتدائية والثانوية، وفيها حفظ اكثر من عشرين الف بيت من الشعر (على رواية الاب جبرائيل رباط) منها الفية ابن مالك، والشاطبية، وعقود الجمان للسيوطي. وبعدها درس التفسير والحديث النبوي والفقه. واعجب والي حلب العثماني محمد باشا الشيرواني، بذكاء كامل الغزي ومعرفته، فقربه اليه، وشجعه، فلما نقل الوالي الى الحجاز، اصطحبه وجعله اماما خاصا له، فعرف البلاد المقدسة ووقف على معالمها وآثارها.

ولما توفي الوالي المذكور رجع كامل الغزي الى حلب واستأنف دراسته، فدخل المدرسة الرضائية، وكان قد بلغ الخامسة والعشرين من عمره، ثم دخل في وظائف الدولة، وتقلب في مناصبها، فاصبح ترجمانا لمطبعة الولاية، ثم عضوا في محكمة التجارة، ثم رئيسا لغرفة التجارة، ثم رئيسا لمجلس ادارة البنك الزراعي، ولبث عشر سنوات عضوا في المجلس البلدي بحلب. وكان صديقه وابن بلده السيد عبد الرحمن الكواكبي في مثل سنه، وقد شغل مثل وظائفه، وكانا يتبادلان الرأي في القيام على الدولة العثمانية، والسعي الى استقلال العرب، وقد قرأ الكواكبي على صديقه الغزي كتابه الشهير «أم القرى» فنصحه الغزي بأن لا ينشره في حلب وحذره من مغبة الجواسيس. وكان الغزي قد ملّ الوظائف الحكومية، كما ملها صاحبه الكواكبي الذي انطلق الى مصر ومات بها. اما الغزي فقد آثر التفرغ للتأليف في خدمة بلده ووطنه، فاعتزل الوظائف ووضع مؤلفا ضخما في تاريخ حلب سماه «نهر الذهب في تاريخ حلب» وانفق في تأليفه سنوات طويلة، وجمع فيه معلومات شاملة عن مدينة حلب، ولم يقتصر في كتابه على التاريخ السياسي، بل تناول التاريخ الشعبي، و«الفولكلور»، وكذلك سرد اخبار العثمانيين في حلب سنة بعد أخرى، وتاريخ المسألة الشرقية. وقد طبع منه ثلاثة مجلدات من اصل اربعة.

عاش الشيخ كامل الغزي عربيا مخلصا، ولم يكن اهتمامه محصورا بتاريخ مدينة حلب او مدن سورية، وانما كان يصل بين احداث بلده واحداث العالم، ويتناول احوال اوربا واهم ما يتصل بالشعب العربي منها، وهو لم ينتم الى حزب، ولم يشتغل بالسياسة، بل كان يؤمن بالوطن العربي الكبير، ويعشق اللغة العربية.

واهتم الغزي بالشعر العربي القديم، واجتلب المخطوطات النادرة، وقرأ شروح المتنبي ودواوين العباسيين، والف «الروزنامة الدهرية» لتسهيل موازنة الشهور الغربية بالعربية، والسنين الهجرية والميلادية. ثم وضع كتابه «جلاء الظلمة في حقوق أهل الذمة» وحاول فيه تقريب الحقوق بين المذاهب والاديان المختلفة. وكتاب «روضة الفتا في حقوق النساء» وهما لا يزالان مخطوطين. وكان الشيخ كامل الغزي مثالا للتسامح الديني في حياته الخاصة والعامة.

وكان له شعر لطيف على اسلوب عصره، فيه غزل رقيق، ومداعبات مستملحة يكثر فيه الجناس غير المتكلف. ومنه قوله في الغزل:

ما صدّ طيفُ خيالها او زارا
إلا احتملتُ بحبها أوزارا
نال الغرامُ من الفؤاد مناله
عدل الحبيب بصبِّه أو جارا

ومنه قوله في مؤذن قبيح الصوت:

أقول لعمرو وحين صاح مؤذنا
بصوت حمار ضج منه حمانا
بصوتك آذيت الأنام فقل لنا:
أردت أذاناً أم أردت أذانا

وله مثل هذا الشعر كثير في ديوانه الذي لم يطبع الى اليوم مع الأسف.

وكتب كامل الغزي في الاصلاح الاجتماعي، وفي مقالاته العديدة في صحف حلب وبيروت والاستانة ودمشق، موضوعات ادبية واجتماعية مشوقة ونافعة، ومارس الصحافة ايضا، اذ تولى رئاسة تحرير جريدة «الفرات» الرسمية الاسبوعية بحلب وقضى في رئاسة تحريرها نحو عشرين عاما، وعين رئيسا للجنة الآثار (او جمعية العاديات) في حلب سنة 1930 كما كان رئيسا لتحرير مجلتها.

وفي صباح الثاني عشر من كانون الثاني (يناير) سنة 1933 انتقل الشيخ كامل الغزي الى جوار ربه، فحزنت حلب لوفاته حزنا عظيما، واقيمت لتأبينه حفلة كبرى، وكان عند وفاته في الثمانين من عمره.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
1556 الشاعر فضولي البغدادي
1829 رحيل الفيلسوف شليغل
1940 الشيخ طنطاوي جوهري: الازهري الذي رشح نفسه لجائزة نوبل
1954 وفاة الشاعر الليبي الشاتلي خزنه دار
1976 وفاة أغاثا كريستي.

فرقة «أورانج» السمفونية الأميركية تعزف مانسيني بين الجد والهزل

الموسيقى المرتجلة مختلفة.. والعفوية موجودة في الكلاسيكية

موسيقى

[illegible]*




أعضاء فرقة «أورانج» أثناء التدريبات على عزف مانسيني

حين يزيل المرء القشرة الخارجية لبعض جوانب فرقة «اورانج» السمفونية، يجد عندئذ شيئا من الموسيقى العذبة، المبدعة.

لقد اصدرت الفرقة لتوها اسطوانة قرص مدمج جديدة من شركة «جراماڤون ريكوردز» بعنوان «فرقة اورانج السمفونية تعزف مانسيني»، وهو تسجيل يحوي الجد والهزل بقدر متساو.

وتعمل الفرقة بقيادة مات بروبيك على الكمنجة الكبيرة (التشيلو) والباز (الطبلة)، وتضم رالف كارني العازف المتعدد، وجو جور، عازف القيثار. التقى الثلاثة اثناء تنفيذ مشاريع توم ويتس. واتفقوا على ضم طبال رابع اليهم، هو سكوت امندولار، اضافة الى خامسهم روب بورجر عازف الاورغانون والاكورديون. وبذا اكتمل الفريق.

وان صديقة بروبيك هي التي اقترحت على الموسيقيين تقديم مقطوعات هنري مانسيني لإظهار براعاتهم الكبرى في الارتجال والابتكار. وتطلب الأمر بعض الوقت لكي يتحمس روبيك للفكرة. لكن النتائج جاءت مثيرة لمحبي مانسيني، الذين استقبلوا عروض الفرقة بحماس وتصفيق.

ويقول بروبيك: «كنا على وشك البدء ببرنامج ارتجال موسيقي. فتساءلنا: لم لا نقدم موسيقى هنري مانسيني باعتبارها نقطة الانطلاق للارتجال؟ قررنا ان نخوض فيها لنرى ما يحصل. ان موسيقاه هي افضل المقطوعات للانطلاق في الارتجال. الارتجال يحتاج الى انغام بديعة قبل ان يحلّق».

وأخذ رئيس الفرقة وصديقته يغوصان في الالبومات ويقتنيان القديم منها والتي تباع في الكراجات القديمة او مخازن بيع الاسطوانات، اضافة الى مجموعة جور من «الاثارة السمعية»، فتكدست بذلك اكبر مجموعة من اعمال مانسيني حقا.

كان افراد الفرقة يعرفون ثيمات مقطوعات مثل «نهر القمر» و«بيتر جان» و«النمر الوردي»، ولكنهم لا يعرفون ترنيمات «اومولي ماكجواير» و«تجربة في الذعر». ويقول بروبيك «ان موسيقى هنري مانسيني تستحق ان تؤخذ مأخذ الجد. ففيها الكثير مما يستاهل التقدير. لقد وضع هذا الموسيقار انغام العشرات من الافلام باستخدام فرق جاز صغيرة، واصوات غريبة، وادوات الكترونية اغرب. واحتوت اعماله على قدر كبير من التجريب».

لكن التصور العام عن مانسيني انه موسيقار المؤسسات لا موسيقار الابداع. ويرد بروك على ذلك «انهم يرجعون نجاحه الى نجاح المؤسسة. لكن موسيقاه متميزة، وهي بتميزها تؤكد ابداعه. هناك موسيقى آخر هو داني ايلفمان. والناس يرونه الآن موسيقي المؤسسات، رغم ان في ما يؤلفه الكثير من الابداع والفرادة».

ويعتقد بروبك ان مهمة فرقته تقدم في «تفكيك موسيقى هنري مانسيني بكل توقير واحترام. لن تسخر من الموسيقى قط، رغم ان علينا اضافة اللطف والمرح والدعابة. فهذا مهم في الموسيقى».

ويضيف «لا يسعنا ان نعيد خلق موسيقاه. فقد استخدم ادوات غريبة لا يسعنا استنساخها، لأن موارد فرقتنا محدودة. لكن ذلك يعطينا فرصة مفتوحة لاستخدام كل ما لدينا لأن نضيف الى النسيج. ويستطيع رالف استخدام اداة النفخ الصينية حيث استخدم مانسيني شيئا آخر. والتجربة نجحت».

ورغم انشغال بروبيك في مشاريع موسيقية كثيرة، فإنه يكرس الكثير من جهده لطريقة اورانج في التعاطي ويفضلها على غيرها. ويؤكد «لم اعزف اي موسيقى تشبه خصائص الروك. هناك حد معين للاندفاع. لم اعزف في اية فرقة مثل هذه فيها الكثير من المرح المنعش للنفس كل ليلة على المسرح».

ولد بروبيك في كونيتيكوت، ودأب على العزف منذ طفولته. بدأ بدراسة البيانو. ويقول: «اتضح ان هناك الكثير من المنافسين في العائلة على عزف البيانو، وبخاصة من اخوتي الكبار. وفي المدرس تعلمت الفرق على الطبل الجهير، والكمنجة الكبيرة، لتوفرهما.

وكان احد اخوتي يعزف على هذين الاثنين، لذا ركزت على الكمنجة الكبيرة. وراحت مني كل الادوات الموسيقية الممتازة».

ويضحك بمرح ويقول: «لقد احببت دوما انغام الكمنجة الكبيرة. لكنني لم اكن اعرف بالضبط ما انا صانع الآن او مستقبلا».

كان بروبيك صغير ستة من الاخوة، وسمع كل انواع الموسيقى تترشح اليه وتترسب في ذهنه. وانغمس خلال دراسته العليا في موسيقى الجاز، وحاول بعث موسيقى جون كولتران المنفردة على الكمنجة الكبيرة. وتأثر ايضا بوالده، فنان الجاز الاسطوري ديف بروبيك. «كنت استمد منه الايمان بقيمة العفوية، وقيمة الانضباط والمران، والتأليف والتفكير في الموسيقى دوما. لم اتلق هذه القيم على سبيل التدريس والتوجيه المباشر، بل كنوع من الاشعاع عن طريق المعايشة. كنت استمد منه ايضا فكرة أن بعض الموسيقى يشبه حل التمارين المعقدة. فمثلا ان مقطوعة «تشارايد» هي موسيقى فالس حزينة، وأردنا أن نفعمها بالبهجة. فكيف نحقق ذلك؟ ان هذا النوع من السؤال والفضول والبحث والتحري، كان منغرسا في منذ سن مبكرة».

ان الفضول والعفوية هما، عند بروبيك، اساس هام في الموسيقى الكلاسيكية كما في الجاز. وبروبيك الآن عضو في فرقة بيركلي السيمفونية. ويؤكد «ان العزف معها يغبطني كثيرا. اذا اردت تعلم موسيقى مختلفة في اسبوع ـ فإن الفرقة السيمفونية ستنعش دابك المتواصل».

ولا يعتقد بروبيك ان الموسيقى الكلاسيكية مقيدة اكثر من الجاز. ويؤكد «ليست لدي آراء متطرفة حول تعاكس وتناقض عالمي الموسيقى هذين. فأنا احب الموسيقى التي تثير اهتمامي. احيانا اميل بقوة جارفة لعزف موسيقى الغرفة. ان هذا الانجراف هو انجراف الروح التي تضع ما عندها على الاوتار. وهذا الاندفاع لا علاقة له بصنف الموسيقى بل بالموسيقى كلها. واذا لم يجهد الموسيقي لتفريغ روحه الخاص في الموسيقى الكلاسيكية، فلماذا ينبغي للناس ان يتجشموا عناء سماعك؟ بوسعهم أن ينصتوا الى التسجيلات وكفى. وبالطبع فإن الموسيقى المرتجلة مختلفة من هذه الناحية، لكن العفوية موجودة في الموسيقى الكلاسيكية».

ويعتزم بروبيك الاستمرار في استكشافاته ومغامراته الفنية مع العزف العفوي في فرقة اورانج السمفونية. ويوضح «نحاول ان نأخذ مؤلفين آخرين اضافة الى هنري مانسيني. سنوسع قائمة الموسيقيين الذين سنجرب الارتجال على ثيماتهم باوتارنا».

* خدمة «لوس انجليس تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»

طواحين الكلام
محيي الدين اللاذقاني

غيورون ومتحضرون

يبدو ان الشاعر التراثي العربي علي بن عبد الله بن جعفر كان متحضراً اكثر مما يلزم، أو ربما كانت زلة اللسان هي التي جلبت له لقب «المتديث في شعره» فقد جاءته منه التهمة كما تؤكد كتب الأخبار لانه قال عن حبيبة صدته:

ولما بدا لي انها لا تحبني
وان هواها ليس عني بمنجل
تمنيت ان تهوى هواي لعلها
تذوق صبابات الهوى فترق لي

والتفسير الأقرب الى ذهن من يريد تبرئة هذا الشاعر ان يقال انه لا يغار، لانه رقيق الحاشية وعلى شيء من التحضر، فهو ليس كجميل بثينة الذي كان يغار عليها من كل حسن الطلعة مشرق الهيئة بسبب الشعر ويعترف بذلك دون خجل، فقد كان حسب اعترافه يغار عليها من مصعب بن الزبير في مكة وبينه وبين منازل بثينة مئات الأميال التي تحتاج الى سفر عدة أيام بمواصلات ذلك الزمان.

وجميل في هذا الموقف وريث شرعي لثقافة استقر اجماعها على ان كل حب بلا غيرة هو حب كذاب، بل ان تلك الثقافة كانت تربط الغيرة بالكرم والفخر والانفة «لا كرم في من لا يغار» وهم ينسبون على هذا الصعيد مأثرة لقيس بن زهير الذي تزوج في غير قومه، فقال لامرأته محذراً منذ اليوم الاول: «انا غيور، فخور، أنف، ولكني لا آنف حتى أضار، ولا أفخر حتى افاخر، ولا اغار حتى ارى» ولا نعرف ان كان قد «رأى» أم ان الدنيا جنبته ذلك الموقف الصعب لكنه اصبح من الامثلة التي تضرب عربياً لتبرير الغيرة على نساء بين عرب لم ينه عن فرط الغيرة بينهم غير داهيتهم معاوية بن ابي سفيان.

ومصيبة «المتديث بشعره» الذي يود الانتقام بالمثل انه جاء في مثل ذلك المناخ ليتفذلك، ويتمنى لمن رفضته ان تلاقي ما يلاقيه من عذاب عن طريق وقوعها في حب من يرفضها..

والمنطق صحيح في هذا القياس لكن اين المنطق في الحب يا أخا العرب بين قوم قال شاعرهم الأثير:

أغار عليك من الناظرين
فلو استطيع طمست العيونا

***

الانتقام العالي

استخدمت ديبي سميث السلاح الوحيد الذي كان بحوزتها في موقف يجوز فيه استخدام السلاح ودق طبول الحرب، لكن السلطات القضائية في بريطانيا لم تقتنع بمبرراتها، وأمرت بحبسها عقوبة لها على اعتدائها بالضرب باسلحة لا يجوز استخدامها ضد شقراء اخرى.

وكانت ديبي قد ضبطت صديقتها فرانسين في غرفة النوم مع زوجها. ففار دمها، وهاجمت بالكعب العالي موقعة بوجه ورأس خطافة الرجالة وجبهتها اصابات قد تحمل آثارها الى آخر العمر.

وقد نفت ديبي سميث في المحاكمة ان تكون قد خلعت الحذاء بنية الهجوم، وقالت ـ وهي على الأغلب صادقة ـ انها فضلت ان تمشي حافية على رؤوس اصابعها حين دخلت البيت كي تضبطهما بالجرم المشهود، فلما نجحت الخطة، ووصلت الى معسكر الاعداء على حين غرة ابتسمت لها فرانسين في وقت وموقع لا يجوز فيهما الابتسام، فنسيت خطة المباغتة الأصلية، ولجأت الى سلاحها الثقيل الذي كان جاهزا، ووجهها برأسه المدبب غير النووي الى خندق الاعداء و«الجبهة» العدوة بالصدفة البحتة.

وبعد الحكم الذي لم يكن في صالحها نقلت بطلة معركة الكعب الاغر القضية الى محكمة الاستئناف، ولا احد يعرف منذ الآن ماذا ستكون نتيجة استئنافها لكن الرجال في بريطانيا ـ والنساء ايضاً ـ بدأوا يفكرون كعادتهم في تقنين كل شيء وبضرورة وضع ضوابط قانونية للحدود التي يجوز فيها استخدام السلاح الثقيل في المخدع الزوجي، فالكعب النسائي أخطر من السكين التي صدر قانون بحظر حملها قبل ثلاثة اشهر.

مساكين هؤلاء الانجليز فقد شغلتهم حادثة «دنبلين» لمدة عامين بترخيص المسدسات، وجاءتهم حادثة الروضة لتأخذ عاماً من النقاش في قضية السكاكين، وها هي ديبي سميث تشغلهم بقية العام الحالي بحوارات قانونية واجتماعية ساخنة عن مدى شرعية مداهمة العدو المتلبس بالكعب العالي.

مفتاح الفوز كثرة عددية في منتصف الملعب ودفاع قوي يجمع بين الخبرة والشباب

لقاء صعب بين تونس ومصر في تصفيات كأس العالم اليوم

القاهرة: من يسري حمدي

اليوم اللقاء المرتقب بين منتخبي تونس ومصر في تصفيات كأس العالم لكرة القدم. تقام المباراة في اطار المرحلة الثانية من التصفيات الافريقية المؤهلة لكأس العالم 98، وتبدأ الساعة الثانية بتوقيت تونس الثالثة بتوقيت القاهرة وتقام في الاستاد الاولمبي بالمنزه بالعاصمة التونسية.

اللقاء يصعب التكهن بنتيجته خاصة ان هناك تقاربا كبيرا في مستوى الفريقين، وستكون المباراة صعبة للغاية نظرا لقوة دفاع الفريقين.

المباراة في اعتقادنا ستكون تكتيكية من الطرفين للعمل على الوصول لأفضل نتيجة وان كان منتخب تونس يلعب للفوز فقط لان اللقاء الثاني بين الفريقين (الاياب) سيكون بالقاهرة.

ولأن المباراة تكتيكية فقد قام الجهاز الفني لكل فريق بتدريس ما يريده اثناء المباراة للاعبيه كامتلاك وسط الملعب وتامين الدفاع وليس اللعب بطريقة دفاعية بحتة، استغلال الهجمات المرتدة السريعة، واللعب على الجانبين، بعد هذا كله يتبقى توفيق اللاعبين أو عدم توفيقهم في توظيف امكانياتهم الفردية في تنفيذ المطلوب منهم طوال المباراة.

وقد فاجانا مدرب تونس هنري كاسبرزاك بضم المهاجم المخضرم جمال الامام الى صفوف الفريق التونسي، وجمال يلعب لنادي الملعب التونسي ويبلغ من العمر 34 سنة، وكان خارج تشكيلة منتخب تونس على مدار 4 سنوات بعد تألقه مع ناديه، كذلك ضم المدير الفني التونسي حارس مرمى جديدا هو حمدي بابا من نادي النجم الساحلي متصدر الدوري حاليا بعد ان استبعد حارس الترجي شكري الواعر لخلافه مع ناديه، والمدير الفني يعتمد على حارس المرمى الأسمر أبو بكر زيتوني، كذلك استبعد الهداف الكبير فوزي الرويس لاعب نادي الافريقي والهداف الصاعد عماد بن يونس أخطر لاعبي النجم الساحلي. وضم الى الفريق ثلاثة فقط من المحترفين في اوروبا وهم المهدي بن سليمان من الاولمبيك مرسيليا الفرنسي وعادل السلامي من نانت الفرنسي ورؤوف بوزيان من تاتورو الفرنسي درجة ثانية.

والمنتخب التونسي يضم 6 من نادي الترجي و6 من النجم الساحلي ابرزهم زبير بيه لاعب الوسط و3 من الافريقي و3 من صفاقس والهجوم التونسي يمتلك لاعبين على مستوى عال يتميزون بالسرعة والمراوغة والايجابية على المرمى.

والسيناريو المتوقع للمباراة من جانب تونس، ان الهجوم التونسي سيعتمد على الكثرة العددية في منتصف الملعب رغبة في امتلاك منطقة الوسط التي تشكل بالنسبة لهم قاعدة انطلاق هامة.

ولأن أوجه الشبه كبيرة بين الفريقين فقد غاب شوبير الحارس العملاق بسبب الاصابة. كذلك ضم الجهاز الفني المصري لاعبين فقط من المحترفين في اوروبا هما هاني رمزي وهيثم فاروق.

وبسبب الاصابة المفاجئة ابتعد حازم امام المحترف في ايطاليا وكذلك ياسر رضوان بسبب سوء فهم في التزامه في مواعيد التدريب دون الحصول على موافقة ناديه الالماني.

وركز الجهاز الفني المصري على صناعة خط دفاع قوي يجمع بين الخبرة والشباب والفدائية في الاداء كذلك يعتمد تكتيك المنتخب المصري على تأمين الدفاع بالكثرة العددية ثم الانتشار للامام بسرعة لاستغلال المساحات الخالية معتمدا في ذلك على صغر أعمار لاعبيه وانطلاقاتهم بسرعة من الخلف للأمام مع مراعاة الاحتفاظ بالكرة أطول وقت في منتصف الملعب.

وبالتالي نتوقع نحن ان تنتهي المباراة بالتعادل نظرا لقوة دفاع الفريقين فالدفاع المصري مطلوب منه عدم ترك مساحات شاغرة مع الالتزام بالرقابة اللصيقة والضغط على الخصم. ولذلك يضم خط دفاع مصر هاني رمزي ليبرو وأمامه مدحت عبد الهادي وهيثم فاروق وعلى الجانبين ابراهيم حسن وطارق مصطفى.



أتلانتا يتطلع لمواصلة مسيرة الانتصارات أمام يوفنتوس اليوم

ميلان دون كبار نجومه أمام فيتشنزا في الدوري الإيطالي

روما: «الشرق الأوسط»

يلتقي يوفنتوس الذي يتصدر قائمة الدوري مع اتلانتا الذي يحتل المرتبة 12 في الدوري الايطالي اليوم حيث سيلعب يوفنتوس دون لاعب خط الوسط الفرنسي زين الدين زيدان ودون المدافع مورينو توريسيلي الموقوفين غير انه سيشترك بهجوم قوي يضم اليساندرو ديل بيرو والكرواتي الين بوكستش وميشيل بادوفانو، ويعتمد اتلانتا الذي لم يهزم في اي من المباريات الخمس الاخيرة على هجوم يضم جيجي لينتيني وفيليبو انزاجي هداف الدوري حتى الان بسجل 11 هدفا.

وربما يكون لقاء اليوم الذي يلعبه نادي ميلان على ارضه امام فيتشنزا مباراة اخرى غير مرضية لبطل ايطاليا. وخسر ميلان الذي خرج بالفعل من بطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري وبطولة الاندية ابطال الكؤوس ست مباريات من 15 مباراة في الموسم الحالي للدوري الايطالي ليحتل المركز التاسع على قائمة الدوري بينما يحتل فيتشنزا المركز الثاني.

وكانت هزيمة الفريق يوم الاحد الماضي 3/صفر لصالح لاتسيو نقطة سيئة اخرى في موسم تعس للفريق الذي اعتاد الهيمنة على كرة القدم الايطالية والاوروبية.

ويعتقد اريجو ساكي مدرب ميلان الذي حل اوائل ديسمبر (كانون الاول) محل اوسكار واشنطن تاباريز ان ناديه يحتاج الى راب صدع جذري لصفوفه.

وقال في منتصف الاسبوع الماضي: عندما تخسر بهذه الكثرة تكون المشكلة جد خطيرة وان قدر لنا ان نجد سبيلا للخروج من هذه الازمة فلن يكون سبيلا قصير الاجل على الاطلاق.

وكانت اول خطوات ساكي لراب صدع الفريق هي بيع المدافع الدولي الايطالي كرستيان بانوتشي الى نادي ريال مدريد الاسباني مقابل نحو 5.3 مليون دولار.

وعلاوة على ذلك يزعم ان ساكي غير سعيد بمستوى اداء صانع الالعاب روبرتو بلجيو ومستوى مدافع خط الوسط اليساندرو كوستاكورتا وربما لا يشترك كلاهما في مباراة اليوم.

وسيلعب ساكي ايضا امام فيتشنزا بدون المهاجم الليبيري جورج ويه والمهاجم الفرنسي كريستوف دوجاري والمدافع بلولو ماليني وزميله بيترو فيرتشود بسبب الاصابة.

وعن بقية مباريات الدوري الايطالي اليوم يلعب بولونيا وترتيبه الثامن على قائمة الدوري مع بارما وترتيبه العاشر.

وسيلعب بولونيا دون المهاجم السويدي انيت اندرسن بينما سيلعب بارما الذي فاز على كل من ميلان ويوفنتوس في آخر مباراتين له دون المهاجمين انريكو تشيسا واليساندرو ميلي الموقوفين اضافة الى غياب كل من نستور سنسيني وهيرنان كريسبو الارجنتينيين في مهمة مع منتخبهما الوطني.

ويلعب نابولي الذي يحتل المركز السادس مع انترناسيونالي الذي يحتل المركز الرابع في مباراة مهمة بالنسبة لانترناسيونالي الذي سيلعب دون الانجليزي بول انس الموقوف والمهاجم الشيلي ايفان زامورانو المتغيب في مهمة دولية مع منتخبه وبدون نيكولا بيرتي المصاب.

ويعتمد نابولي الذي هزم الاسبوع الماضي 3/صفر امام فيورنتينا على البرازيليين بيتو وكروز والفرنسي الان بوجوسان.

ويلعب ريبانا الذي يحتل المرتبة 18 مع فيورنتينا الذي يحتل المركز الخامس حيث يلعب فيورنتينا بدون كابتن الفريق جابرييل باتيستوتا المتغيب في مهمة دولية غير انه ما زال يتعين عليه ان يكون الافضل امام ريبانا الذي يحتل المركز الاخير في قائمة الدوري.

ويلعب روما في المركز 11 مع بيروجيا في المركز 14 حيث من غير المتوقع ان يجري نيفيو سكالا مدرب بارما السابق تغييرا يذكر على صفوف الفريق في اول مباراة يلعبها منذ تولي منصبه خلفا لجوفاني جاليوني مدربا لنادي بيروجيا.

ويلعب سامبدوريا الذي يحتل المركز الثالث مع كالياري الذي يحتل المركز 16. ويتعين ان يمتلك سامبدوريا افضل الفرق الايطالية اداء في الوقت الحالي قوة هجومية اكبر من تلك التي يمتلكها كاجلياري.

ويضم سامبدوريا ضمن آخرين الارجنتيني خوان فيرون والفرنسيين بيير لايل وكريستيان كاريمبو بينما سيشترك كالياري في المباراة باللاعب صاحب الخبرة ساندرو توفاليري في الهجوم.

ويلعب فيرونا في المركز 17 مع لاتسيو في المركز السابع حيث سيستغل لاتسيو الذي حظي بدعم معنوي بعد فوزه 3/صفر الاسبوع الماضي على ميلان جميع فرصه وامكاناته امام فيرونا الذي يحتل المركز قبل الاخير.

غياب المهاجم الليبيري ويه يؤثر سلبا على معنويات ميلان بعد الخروج من كأس اوروبا (أرشيف «الشرق الأوسط»)

تصفيات أفريقيا لكأس العالم 98

المنتخب المغربي يأمل في تخطي عقبة غانا اليوم

الرباط: من سعيد أبو صلاح الدين

يتحول اهتمام المتابعين الكرويين المغاربة اليوم لمتابعة المباراة المهمة التي يخوضها المنتخب المغربي في كوماسي ضد نظيره الغاني في تصفيات كأس العالم لكرة القدم للمجموعة الخامسة وكان المنتخب المغربي الذي يعتبر اقوى المرشحين الى جانب غانا في هذه المجموعة للتأهل للادوار النهائية التي ستقام صيف العام المقبل في فرنسا، وانتصر في اول مباراة له في الرباط في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) على منتخب سيراليون باربعة اهداف لصفر، فيما اكتفى منتخبا الغابون وغانا بالتعادل بهدف لمثله، الشيء الذي عزز موقف ليوث الاطلس في صدارة الترتيب.

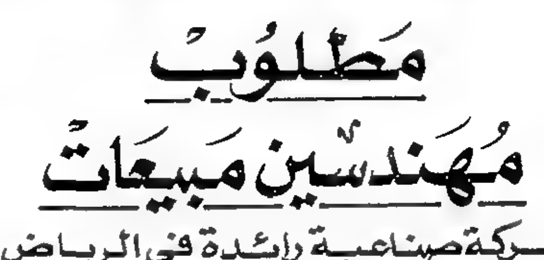
ويأمل المغاربة ان يتخطى المنتخب المغربي عقبة مواجهة اليوم بنجاح كبير والخروج منها بنتيجة ايجابية تزكي حظوظه في المباريات المقبلة من هذه التصفيات، والعمل على محو الصورة الباهتة التي ظهر بها في نهائيات اميركا قبل ثلاثة اعوام.

ولئن كان تفاؤل الوسط المغربي يشوبه الحذر فان هنري ميشيل بدا قبل سفر الوفد المغربي الى غانا اول من امس واثقا من نفسه وقال انه يثق كثيرا في اللاعبين المغاربة الهواة منهم او المحترفون الذين ستوكل اليهم مهمة مواجهة الغانيين. واكد ان المنتخب الغاني سيكون صعب المراس في بلاده وسيكون مؤازرا بمشجعيه الا ان ذلك لا يمنع من العودة الى المغرب بنتيجة تؤمن ذلك. وعن التركيبة البشرية للمجموعة التي ستخوض مواجهة اليوم رفض هنري ميشيل الافصاح عن مكوناتها وقال ستتضح الرؤية النهائية قبل المباراة بساعات قلائل. واضاف ان معطيات تكوين هذه المجموعة سترتكز على عدة عوامل فنية من ابرزها الاستعداد الفني والبدني دون تمييز بين اللاعبين لان الهدف الاساسي هو تحقيق الهدف المنشود. وعن ابعاد احمد البهجا لاعب الاتحاد السعودي قال هنري ميشيل انه يدرك مؤهلات البهجة والفنيات التي يتوفر عليها لكن طبيعة بعض المباريات تفرض الاعتماد على لاعبين لهم مؤهلات قتالية ثم ان مباراة اليوم تتطلب مسايرة الايقاع الذي سيفرضه المنتخب الغاني والذي يتوقع ان يكون سريعا لانه سيسعى لاحراز اهداف مبكرة والبهجة سيكون حاضرا في المباريات التي تناسب مؤهلاته.

ويذكر ان المنتخب المغربي اجرى الحصص التدريبية الاخيرة بمشاركة جميع المحترفين الذين تأخروا عن الوصول لالتزاماتهم مع فرقهم من بينهم صلاح الدين بصير الذي خلق تأخره تخوفا في الوسط المغربي.

وسبق للمنتخبين الغاني والمغربي ان التقيا في عدة تصفيات ابرزها عام 1975 خلال تصفيات كأس الامم الافريقية اذ انتصر منتخب غانا في الذهاب في اكرا بهدفين لصفر وهي المباراة التي انتصر بها المغرب في الاياب، الشيء الذي حتم الاحتكام للضربات الترجيحية التي تفوق فيها المغرب، والتقيا عام 1980 خلال الدور الاول لنهائيات كأس افريقيا التي جرت في نيجيريا وانتهت بانتصار المنتخب المغربي بهدف لصفر.



جراف تنتظر حكما في قضية والدها خلال الأيام المقبلة

سامبراس يواجه لاعبا مغمورا في افتتاح بطولة استراليا

ملبورن: «الشرق الأوسط» - رويتر

سيبدأ اللاعب الاول على العالم الاميركي بيت سامبراس بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب بمباراة امام لاعب مغمور في الدور الاول. وسيلعب سامبراس مع الروماني دينو بيسكاريو غدا الاثنين.

وسيقضي سامبراس الوقت المتبقي قبل بدء البطولة في محاولة التعرف على مزيد من المعلومات عن منافسه المغمور البالغ من العمر 22 عاما والمصنف رقم 169 على العالم.

واجاب سامبراس عن سؤال حول ما كان سمع اسم بيسكاريو من قبل: لا لا اعلم اي شيء عنه. واعرب عن امله في جمع معلومات عنه لتفيده في بناء خطته.

وفاز سامبراس بالبطولة من قبل منذ ثلاثة اعوام وسيسعى للفوز بها للمرة الثانية.

اما المصنف الثاني في البطولة واللاعب الثاني على العالم الأميركي مايكل تشانج فسيقابل في الدور الاول البلجيكي كريس جروسينز اللاعب رقم 132 على العالم. وسيلعب المصنف الخامس في البطولة النمساوي توماس موستر مع الاميركي جيف جرانت.

ومن ناحية اخرى انسحب المصنف الرابع في البطولة الروسي يفجيني كافيلنيكوف من البطولة امس من جراء اصابته بكسر في اليد.

وفي مانهيم (المانيا) تتوقع لاعبة المضرب الالمانية شتيفي جراف ان يصدر حكم في قضية والدها بيتر جراف المتهم بالتهرب الضريبي خلال بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب هذا الشهر.

وقال القاضي الذي ينظر في قضية بيتر جراف المتهم بالتهرب من تسديد ملايين الدولارات للضرائب عن مكاسب ابنته من اللعبة انه يتوقع ان يصدر حكما في 24 يناير (كانون الثاني) اي يوم الجمعة السابق للايام الاخيرة في البطولة.

وبطولة استراليا من البطولات الاربع الكبرى التي تتضمن ايضا بطولة ويمبلدون وبطولة فرنسا المفتوحة وبطولة اميركا المفتوحة.

وجراف الذي يتولى شؤون شتيفي المالية منذ ان كانت مراهقة متهم مع المستشار الضريبي للعائلة خواكيم ايكاردت بالتهرب من تسديد اكثر من عشرة ملايين دولار للضرائب على ثروة ابنته في الفترة من عام 1989 الى عام 1993.

ومن جهة اخرى في هوبارت (استراليا) فازت البلجيكية دومينيك فان روست ببطولة تسمانيا الدولية لكرة مضرب السيدات امس. وتغلبت فان روست في المباراة النهائية على الأميركية ماريان فيرنل 63/ و 63/

وفي اوكلاند صعد السويدي يوناس بيوركمان الى الدور قبل النهائي في بطولة بلساوث المفتوحة لكرة المضرب امس، وتغلب بيوركمان في مباراته بدور الثمانية على الأميركي مايكل جامبل 6 /صفر.

البريطاني هينمان يفوز ببطولة سيدني

وفي سيدني فاز البريطاني تيم هينمان ببطولة سيدني الدولية لكرة المضرب امس.

وتغلب هينمان في المباراة النهائية على الاسباني كارلوس مويا 63/ و61/ ليفوز باول لقب له في بطولات المحترفين.

وبهذا الفوز سيتقدم هينمان الى المركز الخامس عشر في التصنيف العالمي للاعبين مما يعني ان طموحاته الثلاثة لعام 1997 بان يصبح بين اللاعبين العشرين الاوائل على العالم وان يفوز ببطولة وان يصعد للادوار النهائية في البطولات تحققت بالفعل.

وكان هينمان - 22 عاما - قد صعد ايضا الى الدور النهائي في بطولة قطر لكرة المضرب الاسبوع الماضي ولكنه هزم امام الأميركي جيم كورير.

وفي منافسات السيدات في البطولة ذاتها فازت السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة الثانية في البطولة باللقب. وتغلبت هينجيز على الاميركية جنيفر كابرياتي 6/ 1 و75/ و16/

وفي ملبورن فاز الاميركي مايكل تشانج ببطولة كولونيال كلاسيك الاستعراضية لكرة المضرب امس.

وتغلب تشانج على مواطنه بيت سامبراس 64/ و4/ 6 و6.2/

المدافع جيانلوكا فيستا (يسار) في لقطة ضمن صفوف انترناسيونالي يتصدى لمهاجم سامبدوريا انريكو تشيسا، بعد تردد انتقاله الى ميدلسبرة (أ ب)

باجيو يرفض عرض نابولي ويؤكد بقاءه مع ميلان حتى نهاية الموسم

الإيطالي فيستا ينضم الى رافانيلي في صفوف ميدلسبره

روما: «الشرق الاوسط» - رويتر: وجه فريق نادي نابولي الايطالي دعوة مفتوحة لمهاجم ميلان روبرتو بلجيو بالانضمام الى النادي امس قائلا انه قد يصبح بيجو مارادونا جديد في اشارة الى النجم الارجنتيني.

وقال اوتافيو بيانكي المدير العام بالنادي: اذا كنت انا روبرتو باجيو كنت سانضم للنادي دون مقابل، ونابولي هو المكان الوحيد الذي سيعيد اليه ابتسامته ومن الممكن ان يقضي معنا خمسة اعوام رائعة.

واضاف بيانكي الذي كان يقوم بتدريب نابولي عند فوزه باول لقب له بالدوري عام 1987 عندما كان مارادونا كابتن الفريق في نابولي من الممكن ان يصبح باجيو مارادونا جديد.. سنمنحه فرصة ان يصبح اللاعب الاول من جديد.

وانضم باجيو - 29 عاما - لميلان عام 1995 منتقلا من يوفنتوس ولكنه لم يتمكن من اللعب بشكل منتظم من جراء الاصابة وطريقة لعب الفريق. وذكر بيانكي ارسلت صديقا لي الى بلجيو منذ شهرين لسؤاله ما اذا كان مهتما بالانضمام الينا ولكن لم يصلني رد حتى الان.

وعقد باجيو مع ميلان الذي اشتراه مقابل 18.5 مليار ليرة نحو 12.5 مليون دولار مستمر حتى يونيو (حزيران) عام 1998.

باجيو يشكر نابولي على عرضه ولكن يرفضه

وفي تطور لاحق قال نجم كرة القدم الايطالي روبرتو باجيو امس انه يعتزم البقاء مع ناديه الايطالي ميلان حتى نهاية الموسم بالرغم من انه سيقضي معظم الموسم بين اللاعبين الاحتياطيين.

واضاف باجيو انه ممنون للدعوة المفتوحة التي وجهها له اوتافيو بيانكي المدير العام لنادي نابولي الايطالي للانتقال الى النادي ولكنه اضاف انه لا يعتزم في الوقت الحالي ترك ميلان.

واستطرد: بالطبع انا سعيد للغاية لعلمي ان شخصا ما زال يؤمن بي على عكس العديد من الاشخاص. واضاف عرض نابولي يجب ان افكر فيه بهدوء ولكن بصرف النظر عن سعادتي بالعرض الا ان كل ما افكر فيه الان هو ميلانو ولا شيء آخر. ومن جهة اخرى قالت صحف ايطالية اول من امس ان جيانلوكا فيستا مدافع انترناسيونالي الايطالي سينتقل الى ميدلسبره الانجليزي لينضم الى مواطنه فابريتسيو رافانيلي.

واضافت ان برايان روبسون المدير الفني لميدلسبره وساندرو مازولا المسؤول بانترناسيونالي اتفقا في ميلان اول من امس على انتقال فيستا الى ميدلسبره مقابل 7.5 مليار ليرة /4.9 مليون دولار. وسيمكث حتى عام 2001.

ومن المقرر ان يتجه فيستا الى بريطانيا يوم الاثنين للتوقيع على العقد. وقالت تقارير انه سيحصل على 1.3 مليار ليرة نحو 840 الف دولار في العام.

وفي لندن انهى ليفربول الانجليزي صفقة ضم المدافع النرويجي بيورن توري كفارمي من ناديه النرويجي روزنبرج اول من امس دون مقابل. ووقع كفارمي - 24 عاما - عقدا مدته ثلاثة اعوام ونصف العام.

وانتقل كفارمي الى ليفربول دون مقابل وفقا لقانون بوسمان الذي يمنح اللاعبين حق الانتقال بين الاندية دون مقابل اذا كانت الاندية من الدول الاعضاء بالاتحاد الاوروبي.

استعدادا لتصفيات كأس العالم 98

المنتخب اللبناني يواجه ضيفه الجزائري وديا اليوم

بيروت: «الشرق الاوسط»

يشهد ملعب برج حمود في العاصمة اللبنانية مساء اليوم لقاء الكرة الدولي الودي بين المنتخب اللبناني وضيفه منتخب الجزائر الذي يأتي في اطار استعدادات المنتخبين لتصفيات بطولة كاس العالم المقبلة في فرنسا عام 98 .

ولقاء اليوم يمثل تجربة مهمة للمنتخب اللبناني الذي يقوده المدرب الويلزي تيري يورات الذي قاد تدريبات المنتخب على مدار الأيام الثلاثة الماضية استعداداً لمباراة اليوم وذلك على الملعب نفسه الذي سيشهد اللقاء. في حين أن المنتخب الجزائري الذي وصل الى بيروت يوم الأربعاء الماضي قد أجرى تدريبين على نفس الملعب استعداداً للقاء اليوم.

وينتظر أن يزج المدرب الويلزي لمنتخب لبنان باكبر عدد من عناصر المنتخب من بين 1 - 23 لاعبا تمت دعوتهم للانضمام الى عضوية المنتخب استعداداً لمباراة اليوم مع المنتخب الجزائري متطور المستوى. ويأتي ذلك بغية اتاحة فرصة التجريب أمام أكبر عدد من نجوم المنتخب. وهو الأمر الذي ينتظر ان يلجا اليه الجهاز الفني للمنتخب الضيف.

ويعتمد المنتخب اللبناني في تشكيلته الأساسية على عناصر اندية محدودة هي التي تتنافس على المراكز الأولى في مختلف المسابقات المحلية وابرزها اندية الانصار (محتكر زعامة المسابقات المحلية) والنجمة والهومنتمن والهومنمن. ومن أبرز عناصر هذه الأندية في صفوف المنتخب حارس المرمى أحمد الصقر (الهومنمن) وخضر برجاوي وجمال طه ومحمد المسلماني (الأنصار) ووارطان جازريان وترو (الهومنتمن) ورياض قبيسي وعبد الحميد أبو كركي (النجمة).

ويخوض المنتخب اللبناني تصفيات كاس العالم المقبلة من خلال المجموعة الآسيوية السابعة التي تضم الى جانبه منتخبي الكويت وسنغافوره وتبدأ منافساتها يوم الثالث عشر من شهر ابريل (نيسان) المقبل.

جماهير القادسية الكويتي تحولت إلى ملاعب السلة

الكويت: من صلاح رشدي

تحولت جماهير القادسية الى ملاعب كرة السلة لمؤازرة فريقها بعد انسحاب فريق الكرة من بطولة الدمج لهذا الموسم، وجاءت مباراة القادسية مع كاظمة في الدوري المشترك لكرة السلة اكثر من مثيرة، خاصة ان القادسية دخلها برصيد 17 نقطة ويحتل القمة ويسعى لضمان مقعده في المربع الذهبي لبطولة هذا الموسم، اما كاظمة فقد دخل المباراة برصيد 15 نقطة وموقفه حرج للغاية حيث انه في المركز الرابع ويلاحقه الجهراء.

وقد تمكن القادسية من مواصلة انتصاراته والفوز على كاظمة 74/79 بعد مباراة قوية ومثيرة كانت نتيجة شوطها الأول 35/40 ليرفع القادسية رصيده الى 19 نقطة تاركا كاظمة برصيد 16 نقطة في موقف حرج خاصة بعد مفاجأة الجهراء للساحل في ملعبه والحاق الهزيمة به بعد سهرة رمضانية ووقت إضافي وكان الساحل قد فاز على الجهراء في القسم الاول 73/74 بصعوبة، وواصل طريقه محتلا المركز الثالث. اما الجهراء الذي حقق البطولة في الموسم الماضي فقد ظهر مرتبكا هذا الموسم وفقد العديد من النقاط ليحتل المركز الخامس ولكنه نجح في رد اعتباره امام الساحل والفوز عليه 74/82 بعد وقت اضافي، وكان الشوط الأول قد انتهى لصالح الجهراء 27/36 ونشط الساحل في الشوط الثاني ليتعادل الفريقان 62/62. وفي الوقت الاضافي تألق محمد عباس والسلامة والسهو ليرجحوا كفة فريقهم ويثأروا من الساحل لخسارتهم في القسم الأول بالفوز بالمباراة ورفع رصيدهم الى 15 نقطة ليقتربوا من كاظمة والساحل، والمنافسة على المركز الرابع لضمان دخول المربع الذهبي لبطولة الدوري لهذا الموسم.

الزمالك نقطتان والسويس نقطة في كأس مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

فاز فريق نادي الزمالك المصري لكرة القدم بنقطتين مقابل نقطة لفريق نادي السويس في المباراة التي جرت بينهما امس ضمن مسابقة كأس مصر، وتقدم فيها الزمالك 5/6 بالضربات الترجيحية.

وتعادل الفريقان في الوقت الاصلي للمباراة بدون اهداف ثم احتكم الفريقان لضربات الجزاء الترجيحية المتبع فيها نظام نقطتان للفائز ونقطة للمهزوم وذلك للاحتكام اليها عند ختام المباريات التمهيدية للبطولة. وجدير بالذكر ان المباريات التمهيدية للمسابقة تجرى بنظام المجموعات يصعد الاول والثاني من كل مجموعة لدور الـ 16. وفاز غزل دمياط على فريق اتحاد عثمان 2/صفر وغزل المحلة على بني سويف 1/3 والشمس على الحسينية 1/5 والمنيا على عمال المنصورة 2/صفر والسكة الحديد على المواصلات 1/3 والصيد على الشرقية 1/صفر والاولمبي على بهتيم 1/صفر.

موجز

ست مدن أميركية تنوي استضافة أولمبياد عام 2008

● قال متحدث باسم اللجنة الاولمبية الاميركية اول من امس ان ست مدن اميركية حريصة على استضافة دورة الالعاب الاولمبية عام 2008 ولكن اللجنة لم تقرر بعد ما اذا كانت ستتقدم بعرض لاستضافة الاولمبياد. وقال مايك موران المتحدث باسم اللجنة التنفيذية التابعة للجنة الاولمبية الاميركية ستعقد اجتماعا الاسبوع المقبل 18 يناير (كانون الثاني) لتحديد متى ترغب في استضافة الاولمبياد باحدى المدن الاميركية.

واعربت بوسطن وشيكاغو وسينسيناتي وهيوستون ونيويورك وسياتل عن رغبتها في استضافة الاولمبياد.

900 ألف تذكرة لنهائيات كأس العالم 98

● قال منظمو نهائيات كأس العالم لكرة القدم اول من امس ان مبيعات التذاكر بلغت نحو 900 الف تذكرة للنهائيات التي ستقام في فرنسا عام 1998 منذ ان طرحت للبيع منذ ستة اسابيع على المواطنين. واضاف جاك لامبير المدير العام للجنة المنظمة لصحيفة لاكيب الرياضية اليومية: انه امر مرض للغاية. وحصل حاملو تصاريح الاتحاد الفرنسي لكرة القدم على 335 الف تذكرة واشترى رعاة النهائيات 170 الفا اخرى قبل ان تطرح التذاكر للبيع على المواطنين في 27 نوفمبر (تشرين الثاني).

ويبلغ اجمالي تذاكر البطولة التي ستطرح للبيع في فرنسا 1.5 مليون تذكرة. وستخصص مليون تذكرة اخرى للاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» ولشركات السياحة للبيع في الدول التي ستصعد للنهائيات.

الروماني هاجي يقيم دعوى ضد الفيفا

● بعد ان غير المحامي جان لويس دوبون العديد من قوانين كرة القدم في اعقاب فوزه في قضية لاعب الكرة البلجيكي بوسمان يسعى الى تكرار الامر ذاته في الدعوى التي اقامها لاعب الكرة الروماني جورج هاجي ضد الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» والاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

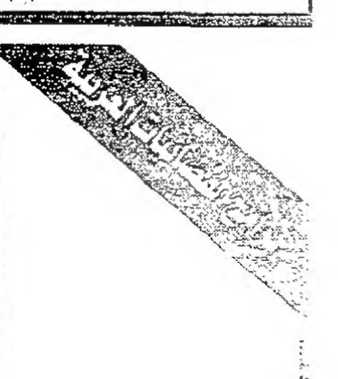
وأقام هاجي الدعوى ليطالب بمعاملة لاعبي الدول التي تربطها معاهدات خاصة مع الدول الاعضاء بالاتحاد الاوروبي بنفس طريقة المعاملة التي يتلقاها لاعبو الدول الاعضاء.

وطالب برشلونة غلاطة سراي التركي بدفع 241 مليون بيزيتا نحو 1.84 مليون دولار مقابل انتقال هاجي للنادي التركي اثناء الصيف واحتفظ بجزء من قيمة الشيك الاخير بعد ان رفض النادي وهاجي دفع المبلغ.

وكانت محكمة في بروكسل اصدرت حكما يمنح اللاعبين حق الانتقال بين الاندية الاوروبية اذا كان منتمية للدول الاعضاء بالاتحاد الاوروبي.



No. 6620 - Sunday 12/1/1997 ● العـدد 6620 - الأحـد 1997/1/12



التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

12.30 حديث اليوم 12.35 لك يا سيدتي 13.20 قضايا وردود 14.00 فترة برامج الاطفال 16.40 جاوب واكسب 17.30 حديث الافطار 18.35 طاش ما طاش 19.15 خلك معي 19.37 مسابقة رمضان للكبار 22.00 مسلسل «شمس لا تغيب» 01.05 جولة الكاميرا 02.00 مرايا 97، 02.40 فرفشة

03.45 مسلسل عربي 05.25 وعاء السحر.

MBC
بتوقيت جرينتش

12.05 دين ودنيا 12.15 كرتون 12.45 بالهنا والشفا - اطباق رمضانية 13.00 دراما دينية - النفس الواحدة 14.05 ابتهالات 14.30 عالم الصحافة 14.45 نشرة الاخبار 15.00 اذان المغرب 15.15 سهرة وجوائز 15.30 منكم واليكم ويا عيني عليكم 15.50 برنامج مسابقات - حزر مين مع طارق علام 16.20 فوازير رمضان - النص الحلو مع سمير غانم 16.50 مرايا 97 مع ياسر العظمة 17.45 صلاة التراويح 18.30 نشرة الاخبار 19.05 سهرة وحوار 19.15 برنامج صحتك بالدنيا 19.45 المسلسل الاجتماعي - بنت الضرة 20.30 انس الدنيا... مع الكاميرا الخفية 20.50 سهرة وجوائز 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 المسلسل التاريخي العبابيد 22.30 سهرة وجوائز 22.40 جزيرة الارقام 23.10 برنامج ابحار مع مفيد فوزي 00.00 نشرة الاخبار الاخيرة 00.30 لقطات كوميدية مع.. مش معقول 00.45 سحور على مائدة الشعب

LBC
بتوقيت جرينتش

09.00 برامج الاطفال 09.30 برنامج نهاركم

سعيد 11.30 عا دروب الوفا 14.30 قلبي دليلي 16.00 بتفسر اذا ما يتلعب 17.00 مسلسل وتبقى الاحزان 18.00 مسلسل مدبلج 20.00 لكل حدث حديث 21.00 اوراق الزمن المر 22.00 وقف تلك 22.30 سهرة المطرب احمد عدوية في مطعم الليالي 00.00 زمن الاقوياء 01.00 منوعات غنائية.

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

09.15 القرآن ينبوع العلم 09.30 لوحات من التاريخ 09.50 المسلسل الاجتماعي 10.50 الصحة والصيام 11.00 الغاز وأمثال من التراث 11.20 مقتن في سماء اوروبا 11.45 لمياب الله 12.00 فترة الاطفال 12.40 اطباق عربية 13.15 مواقف تاريخية واخطاء مقصودة 13.35 المسلسل الديني «عمر بن عبد العزيز» 14.30 مسابقة في رحاب القرآن - فترة الغروب 15.10 المسابقة الكاريكاتورية 15.20 ورك وراك (كوميديا) 15.40 عودة ابو العارف 16.15 صلاة التراويح من مكة المكرمة 16.30 اربع مع التلفزيون 17.00 ساعة على الهواء. ليالي رمضان 18.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية 18.30 طاب مساؤكم 19.00 عيون على الشرق 19.30 رحلة في ديار الاسلام 20.00 نشرة الاخبار الانجليزية 20.30 حديث رمضان 21.05 مواقف تاريخية واخطاء مقصودة

21.25 بلا تشوف 22.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة 22.15 علماء الحرب 23.10 فتيل الروح + عرض برامج الغد + الامساكية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

1200 القناة الصغيرة 13.40 نحن والماء 14.00 برنامج مائدة 14.30 مقابلة في كرة القدم بين الفريق الوطني المغربي والفريق الوطني الغاني برسم اقصائيات كأس العالم 98 نقل مباشر 15.30 الشوط الثاني من المقابلة 16.20 منوعات غنائية 16.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية 16.50 الدروس الحسنية 18.10 اسكيتشات هزلية رمضانية 18.40 المسلسل العربي الجديد حلم الجنوبي 19.30 مسابقات استوديو رمضان 20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21.10 حكايات الطبيب لطج عندي سؤال 21.20 شريط تلفزيوني مغربي (الباب الاتوماتيكي) 23 الاخبار الاخيرة 23.30 العالم الرياضي 00.45 منوعات غنائية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 فيلم اميركي 07.00 عالم الصباح 11.00 مسلسل عربي: دمعة الم 12.00 للطبخ 12.30 مسلسل عربي: الفاتحون 01.00 موجز الأخبار

02.00 مسا الفل 02.30 مسابقة القرآن الكريم 03.00 فترة دينية 03.30 رسوم متحركة 04.00 بلا مزح 04.30 حلونجي يا اسماعيل 05.00 شو هي الغنية 06.00 الاخبار 06.30 مسلسل مصري: شيء في صدري 07.30 فيلم اميركي 09.30 السهرة الرمضانية 11.00 مسابقة القرآن الكريم 11.30 عالم الصباح.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

06.35 الآثار والفنون الاسلامية 07.27 مواهب ونجوم 08.19 الاذكياء 08.46 ربحك اسرع 09.13 مسلسل: «الخطاب على الباب» 10.00 يستحقون الوسام - حديث رمضان (الشعراوي) 10.27 مسابقة رمضان الدينية 10.44 فن الطبخ 11.11 مواقف صامتة للضحك 11.18 شمس الاسلام 11.50 فتاوى اقتصادية 12.02 عرض برامج النساء 12.09 عيلة 6 نجوم 12.41 صفات وشخصيات 13.08 الزكاة تصورات معاصرة 13.25 مسلسل «ايام الغضب» 14.18 حديث رمضان 14.31 فتاوى على التليفون 14.45 صوموا تصحوا 14.58 مع الامام الاكبر 15.05 أذان المغرب وصلاة المغرب 15.30 لطفي بوشناق 15.33 منبع في ورطة 15.55 مواقف صامتة للضحك 16.02 مسلسل «يوميات ونيس» 17.00

أذان وصلاة العشاء 17.15 اسماء الله ... 17.18 عويند يغزو المدينة 17.35 فوازير ... واسود) 18.07 عرض برامج السهرة ... قلوب وسواعد 18.39 اوراق صحفية ... مسابقة مشاهير العرب 19.30 مسابقة ... الدينية 19.47 نصف ساعة صحافة ... شملول 20.31 مسلسل «تل الرماد» ... فوازير (الشام) 22.05 يا هلا ج1 ... المعلومات - لقطة تقاطع 00.37 كلام ... 00.50 دعوة على السحور 01.44 ... الاسلام - اعادة 02.14 اذان وصلاة ... 02.26 الزكاة - تصورات معاصرة ... بين يديك 03.25 ذكريات رمضانية ... الصور 04.30 الاسلام والمسلمون [السطور مقطوعة]

قناة الرياضة

03.00 القرآن الكريم 03.30 برنامج دين... ولنت 04.00 سباحة 05.00 مباريات كرة ... معادة 07.00 اخبار رياضية من البلاد ... اعادة 08.00 اخبار رياضية من ارت ... قدم من اسيا - اعادة 09.30 المصارعة ... برنامج «اكس كلتشر» 11.30 كرة القدم ... اليابان 13.00 ستوديو 13.30 مباشر: ... الايطالي لكرة القدم 15.30 ستوديو مباشر ... الجولة الرياضية الاسبوعية 19.30 مباشر ... الاتحاد الايطالي لكرة القدم - سمبدوريا × كالغاري 21.30 ستوديو مباشر 22.30 ... [السطور مقطوعة]

قناة الجزيرة

اوربت الرياضية

(اعادة) 13.00 ... رياضية 14.00 بطولة تنس من استراليا 16.00 المركز الرياضي 16.30 الكتاب السنوي لكرة القدم الأميركية 17.30 كرة قدم اميركية: بطولة القسم الأميركي (مباشر) 20.30 الدوري الانجليزي الممتاز: توتنهام هوتسبر - مانشستر يونايتد 22.30 الدوري الاسباني

اوربت - الاولى

04.50 فيلم اخلاق للبيع بطولة فاتن حمامة ومحمود ذو الفقار 07.00 فيلم العايقة والدريسة بطولة ميرفت امين وفاروق الفيشاوي 09.05 لقاءات على اوربت: حنان شوقي 09.30 ما وراء الشاشة 09.45 فيلم الجحيم بطولة عادل امام

تلفزيون الشارقة يقدم يوميا وجبة رمضانية منوعة

الشارقة: «الشرق الأوسط»

بدأ تلفزيون الشارقة امس دورته البرامجية لشهر رمضان المبارك التي يبث فيها التلفزيون من الواحدة ظهرا وحتى الثانية بعد منتصف الليل بتوقيت الامارات. وتتضمن الدورة عشرة برامج دينية وثقافية متنوعة من بينها مسابقة للقرآن الكريم.

كما تتضمن الدورة عددا من البرامج المنوعة منها برنامج «المرفأ» وهو نافذة ومحطات في حياة المجتمع، بحثا عن معاني الخير والجمال التي تزرع في القلوب المودة والرحمة والتعاطف والود من خلال مواضيع عديدة مثل الورد في حياتنا، ونظرة الناس الى الورد بجميع فئاته، والأم ما معنى الام في حياتنا وما معنى حنانها، وتربيتها وكيف جسدها الفنانون والكتاب والمبدعون، السفر ما معنى السفر وما الهدف منه، الاستعداد له اثر في تجربة الانسان، وهناك مواضيع اخرى.

وهناك برنامج بعنوان «اصل وصورة» وفكرته تتضمن مناقشة لبعض المهن كالمحامي والمدرس والطبيب النفسي والصحافي التي قدمتها السينما والمسرح والتلفزيون باشكال بعدت في احيان كثيرة عن «الاصل» الحقيقي لهذه المهنة، ويحاول البرنامج من خلال عمل مجموعة من اللقاءات مع اصحاب هذه المهن ان يوضح الشكل الحقيقي «الاصلي» لهذه المهنة والصورة السينمائية والمسرحية والتلفزيونية التي قدمت بها هذه المهنة والى اي حد ابتعدت او اقتربت هذه الصورة من المهنة الاصلية، وبذلك نكون قد قدمنا «الأصل والصورة».

من البرامج ايضا «جولة الكاميرا» وهو برنامج اجتماعي ترفيهي يلقي الاضواء على الايجابيات والسلبيات، حيث تتجول الكاميرا في المساجد والاسواق والمجالس والدوائر الحكومية. وهناك برنامج بعنوان «شباب تحت الشمس» ويناقش مشاكل الشباب المختلفة مثل العنف ووقت الفراغ والقراءة والسرعة وغيرها، وذلك من خلال لقاءات مع الشباب ثم البحث عن اسباب وحلول هذه المشاكل من خلال المختصين في علم النفس وعلم الاجتماع.

ومن البرامج ايضا برنامج «اهلا» وهو برنامج سياحي يستعرض المعالم والمناطق السياحية في دولة الامارات كالمزارات السياحية والاثرية والشواطئ والمتنزهات ويتخلل هذا العرض لقاءات مع السائحين العرب والاجانب زوار الامارات وانطباعاتهم عن الامارات المختلفة.

وهناك برنامج مسابقات جماهيري بعنوان «مضمار المعرفة» يتألف من عدة فقرات تحتوي الفقرة الاولى على اربع مراحل يتنافس في المرحلة الاولى 7 متسابقين ليصعد 5 منهم الى المرحلة الثانية ثم يصعد 3 الى المرحلة الثالثة و2 الى المرحلة الرابعة والاخيرة ليفوز واحد منهم ليصعد الى المراحل النهائية للفوز بالجائزة الكبرى.

وفي الفقرة الثانية يتنافس اثنان من المتسابقين عبر خط بياني ومن خلال الاجابة عن الاسئلة يصعد كل منهما عبر هذا الخط ليصل للنهاية او للحصول على اكبر درجة ليفوز بالفقرة.

اما الفقرة الثالثة فهي عبارة عن مسابقة «المدن العربية» من خلال لوحة مكونة من 16 مربعا لكل مربع رقم يطلبه المتسابق وبعد الاجابة الصحيحة يظهر جزء من اللوحة ومن يتعرف على الصورة اولا يكون فائزا. اضافة الى المسابقات والاسئلة المباشرة التي تطرح على الجمهور.

وهناك برنامج مسابقات آخر هو مسابقات «اعرف وطنك» ومن خلاله يتم التعريف بالوطن العربي من خلال مسابقة بين الجاليات العربية الموجودة على ارض الامارات والتي تمثل كل واحدة منها بلادها وتم ترشيحها من خلال السفارة او القنصلية المختصة ويغلب عليها طابع المنافسة الشريفة للتعريف بالوطن العربي الكبير من خلال ابنائه خاصة ان قناة الشارقة الفضائية اصبحت قناة فضائية ويشاهدها كل العرب من المحيط الى الخليج، بالاضافة الى كونه اضافة لرصيد المشاهد من المعلومات العامة الاخرى.

وهناك برامج اجتماعية منها برنامج «من الشارقة الى الاحبة والاسر العربية» وتتناول العادات والتقاليد الشعبية للاسر التي نستقدمها من خلال البرنامج ومن خلالها يتم التطرق الى جوانب عدة منها تاريخ البلد الثقافة، الادب، الشعر، الازياء، الاطباق المحلية. بالاضافة لذلك تقدم برامج مثل «نادي الاسرة» و«طبق اليوم» و«صحتك في رمضان». وهناك برامج رمضانية خاصة مثل «ذخائر الخير» وهو برنامج عن الوقف الاسلامي ودوره في خدمة الاسلام والمسلمين وبرنامج «مجالس رمضان» وهي فكرة قديمة حديثة سبق ان عرض من خلال الدورات السابقة في رمضان وهي عبارة عن حلقات تسجل في مجالس كبار الاعيان في الشارقة ومن خلالها يدور نقاش وحوار لبعض القضايا الهامة في المجتمع او يبدي من خلال المجلس جميع الحضور رأيهم واقتراحاتهم لهذه القضايا مثل التجارة. وبالاضافة لذلك هناك برامج «رياضية وتخصصية اخرى» مثل الرياضي والشرطي والصحافة اليومية وملف الاخبار.

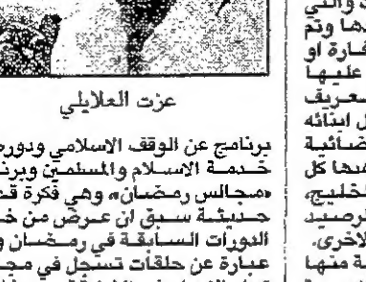
«ودعوة للتسويق» وهو عبارة عن القاء الضوء على المهرجان السنوي الخاص بشهر رمضان المبارك التي تنظمه غرفة تجارة وصناعة الشارقة مع بعض الدوائر المحلية بالامارة.

ومن المسلسلات التي تقدمها قناة الشارقة الفضائية «النورس والصقور» من بطولة عزت العلايلي، حسن حسني، شيرين سيف النصر، سوسن بدر، زيزي مصطفى. وتدور احداث المسلسل في الاسكندرية قبل حرب اكتوبر (تشرين الاول) ويقوم الصراع بين الصقور وعلى راسهم «راسم» اخطبوط التجارة والتهريب وبين النوارس وعلى راسهم «قباري» الرجل الطيب الذي يمثل الاصالة المصرية، وينتهي الصراع بانتصار الخير. ويبث الساعة الثانية ظهرا بتوقيت الامارات.





عزت العلايلي



سوسن بدر

برامج رمضانية في إذاعة القرآن السعودية

الرياض: من مسعود المقبل

خصصت اذاعة القرآن الكريم في السعودية 13 برنامجا لدورة الاذاعة خلال شهر رمضان المبارك بالاضافة الى الاحاديث اليومية والتلاوات المرتلة ونشرات الاخبار، وتتناول هذه البرامج جوانب مختلفة مثل التفسيرات والفتاوى والسيرة والفقه وغيرها.

ويقوم باعدادها نخبة من ابرز العلماء والمشايخ. ومن هذه البرامج برنامج «مع الصالحين» للدكتور عبد الله اليحيى، و«دروس القرآن الكريم» من اعداد كلية القرآن الكريم بالجامعة الاسلامية، وبرنامج «ناشئ في رحاب القرآن» من تقديم خالد الرميح وحمود السكران، و«مسابقة رمضان» من اعداد الدكتور عقيل القين و«دروس من المسجد النبوي» للشيخ ابي بكر الجزائري والشيخ عطية محمد سالم و«كتاب عن الصوم» للدكتور فالح الصغير و«سؤال على الهاتف»، حيث سيجيب على اسئلة البرنامج الشيخ محمد العثيمين. وبرنامج «مواقف من بيت النبوة» للشيخ خالد الشايع، وبرنامج «نور على الدرب» الذي يجيب على اسئلة واستفسارات المستمعين الدينية والاجتماعية.

وسيتخلل هذه البرامج تلاوات من المصحف الشريف لعدد من المشايخ والمقرئين منهم الشيخ عبد الله بصفر والشيخ عبد الباسط عبد الصمد والشيخ عبد الهادي كناكري والشيخ عبد الودود ضيف والشيخ علي عبد الله جابر والشيخ عبد الله خياط والشيخ احمد خليل شاهين وغيرهم.

اخبار تلفزيونية وإذاعية

● بلغت حصيلة الجولة التسويقية التي قام بها حديثا عدد من المسؤولين بالقطاع الاقتصادي المصري عشرة ملايين جنيه وذلك في اطار تسويق اعمال رمضان من مسلسلات وبرامج اذاعية وتلفزيونية.

وذكر غنيم الزناتي رئيس الادارة المركزية للتسويق ان هناك 13دولة عربية تعرض مع مصر اعمال رمضان ومن تلك الاعمال «الحاوي» و«الامير المجهول» وفوازير «الحلو ما يكملش» والف ليلة «السيرة الهلالية» و«اللص الذي احبه» و«القضاء في الاسلام» و«قليل من الحب كثير من العنف» و«سنوات الغضب» وغيرها.

● حسن حامد رئيس قناة النيل الدولية وافق حديثا على تقديم برنامج اخباري يومي على شاشة قناة النيل الدولية باللغتين الانجليزية والفرنسية يحمل اسم NEWS & VIEWS تهدف فكرته الى تقديم تحليلات اخبارية سريعة ومركزة لأهم الأحداث والأخبار اليومية من جانب عدد كبير من اشهر المعلقين والسياسيين المصريين العرب والاجانب.

البرنامج تستغرق مدته خمس دقائق ويقدم متابعة اخبارية لأهم الأحداث الجارية من خلال تناول اهم خلفياتها وتأثيراتها على مجرى الاحداث.

● «الطبق طبقنا» اسم احدث البرامج على شاشة قناة النيل للدراما خلال ايام وليالي شهر رمضان الكريم.

فكرة البرنامج تدور حول استضافة عدد من اشهر نجوم الفن والادب الذين يقومون بعمل نوع معين من الطعام بأيديهم مع اجراء تقييم فوري من جانب متخصصين من كبار الطهاة عن الاخطاء التي يمكن ان يقع فيها اي فنان اثناء قيامه باعداد الطعام الذي يختاره الى المشاهدين.

● اعدت اذاعة MBC-FM وجبة برامجية دسمة زادت عن 65 برنامجا بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، وهي تتميز بشمولية التوجه والجمع بين الترفيه والثقافة والدين والاعلام. ولأول مرة تقدم الاذاعة برامج تتصل بمطبخ المرأة ومن ذلك تقدم برنامج «طبق اليوم» وهو يحتوي على كيفية اعداد طبق رمضاني يتكون من الحساء والطبق الرئيسي وطبق الحلو. وذلك بالاضافة الى برامج عديدة تخاطب المرأة مثل برنامج «قالوا في المرأة». وتشمل برامج MBC-FM لهذه المناسبة مسلسلات اجتماعية تاريخية اسلامية، بالاضافة الى فوازير رمضان مثل «اماكن وشخصيات» من اعداد وتقديم الشاعرة والاديبة علية الجعار، ولأول مرة يقوم الزملاء والزميلات في الاذاعة بتمثيل ادوار معينة عن الشخصيات التي اسهمت في التاريخ الاسلامي وقصص وشخصيات يطلب من المستمع تحديدها ومعرفتها. وقد اولت الاذاعة اهتماما خاصا بالاطفال من خلال برامج تثقيفية وترفيهية عديدة ومن ذلك برنامج فوازير رمضان «انا بفطر فين» من بطولة الفنان عبد المنعم مدبولي حيث يطلب من الاطفال معرفة مكان الافطار. وذلك بالاضافة الى مسابقة يومية يتم بثها اكثر من مرة خلال ايام رمضان المبارك وتقدم عنها جوائز يومية. وقد حرصت ادارة الاذاعة على ان تكون جميع البرامج خلال الشهر الفضيل هادفة، وفي ذلك يقول مراقب البرامج الدينية في اذاعة MBC-FM الدكتور محمد امين توفيق «نريد من المستمعين أن يستمعوا الى الاذاعة كل وقت.

ولذلك نحن نقدم لهم الجديد والافضل دائما، ونأمل ان نكون عند حسن ظنهم». ومن الفقرات اليومية لاذاعة MBC-FM برنامج «بسمات في وجه الصباح» وهو سريع الايقاع، ومطالعات في الصحف الاسلامية يقدمه عبد اللطيف المناوي، وبرنامج «العلم والايمان» ويتكون من 30 حلقة، ويقدمه سهيب سعرات، بالاضافة الى ذلك هناك حلقات ومسلسلات تتصل بالشخصيات الاسلامية ويشارك فيها مجموعة من النجوم مثل الفنان عبد الرحمن ابو زهرة، واشرف عبد الغفور اللذان يشتركان في تمثيل مسلسل بعنوان «اسماء في حياة الانبياء». وهناك برنامج «بين دفتي كتاب» يقدمه الاذاعي المعروف ياسين كلاس ويشاركه في تقديمه الدكتور رفيق سالم، وبرنامج «احلى الكلام» وهو عبارة عن مجموعة من الادعية والابتهالات يقدمه الفنان محمود ياسين. وتشترك اذاعة MBC-FM مع مركز تلفزيون الشرق الاوسط بنقل شعائر الصلاة من مكة المكرمة يوميا.



محمود ياسين

الكلمات المتقاطعة

● افقيا

1 - قائد مغولي مشهور - جاه
2 - من الاحجار الكريمة - يعاتب
3 - ندرك - عالم له نظرية التطور
4 - من الطيور
5 - النبتة - حيوان قطبي - متشابهان
6 - من الحيوانات - متشابهة
7 - من الاطراف - صغير الفرس
8 - بلدان - الشعوب
9 - عملة اوروبية - حرف جر - فرح
10 - امال - المكان المرتفع

● عموديا

1 - اديب له «من تقرع الاجراس» للفهي
2 - تقي - للتبيح
3 - فضة - جيب «معكوسة»
4 - متشابهان - من الامارات العربية
5 - دولة امريكية - للتعريف - نوتة موسيقية
6 - مدينة سودانية
7 - ينظم وينسق - للاستفهام
8 - تقال على الهاتف - من فلان لزوجها
9 - سيارة يابانية مشهورة - ضد حلوة
10 - طمأنينة - ضريح مبني مشهور

الحل السابق

الفنان أحمد الطيب العلج: رفضت كتابة تمثيليات هزلية للتلفزيون المغربي

الرباط: «الشرق الأوسط»

بعد غياب طويل، يعود الممثل والمؤلف المسرحي والتلفزيوني أحمد الطيب العلج إلى الشاشة الصغيرة في شهر رمضان من خلال برنامج بعنوان «عندي سؤال» ويتناول حياة رواد الفكر والعلم والأدب المغربي في شكل قصيدة تحمل ملامح الشخصية تطرح في شكل لغز على المشاهد.

وقد سبق للطيب العلج أن قدم في بداية حياته برنامجا تلفزيونيا بعنوان «كذا وكذا» كان يقدم من خلاله ألغازا من التراث المغربي بالتناوب مع بعض التمثيليات الهزلية القصيرة.

يقول العلج: رفضت كتابة التمثيليات الهزلية للتلفزيون خلال شهر رمضان لأنني أعشق إضحاك الناس لا الضحك عليهم. فالعمل الذي لا تتجاوز مدته 10 دقائق تتطلب كتابته شهرا أو شهرين سيما إذا كان من أجل الإضحاك والإمتاع والإفادة، ويجب أن يكتب بطريقة مركزة، ويخضع للمراجعة والتدقيق. وأحيانا تكون كتابة تمثيلية هزلية أصعب من كتابة مسرحية بأكملها.

والسبب - كما يقول - نجده داخل مفهوم كلمة (سكيتش) التي تعني التركيز ووضع العمل الصغير بحجم كبير من حيث معانيه ومعطياته الفكرية حتى لا يتحول إلى عمل فارغ من المعنى.

وعن قلة كتاباته التلفزيونية مقارنة مع عطاءاته المسرحية يقول العلج: لم يسبق لي أن طلبت من التلفزيون أن يشتري أحد أعمالي لأن كرامتي كفنان لا تسمح لعرضها للبيع، ليس لأنني لا أريد العمل، بل لأنني أتمنى أن أموت كالشجرة واقفا، لذا فأنا أحتفظ بالعديد من الأعمال التلفزيونية التي تنتظر الاقتراح من المعنيين بالأمر، وإذا تعذر علي تقديم أعمالي التلفزيونية - يضيف العلج - تركتها لمن يأتي بعدي، لأن كتاباتي أولا وقبل كل شيء هي لإرضاء قناعاتي الشخصية.

وقال العلج انه لا يمكن تقييم عمل الكاتب إلا إذا توافرت الظروف المادية والإمكانيات التقنية لإنجاز العمل التلفزيوني في أحسن صورة، ويقول انه يفضل مشاهدة إنتاجات تحكي قصصا مغربية صرفة تتميز بالمنطق والعقلانية وتحمل بصمات مغربية.

ويستطرد العلج قائلا: «أنا أعشق الكلمة وأهيم بها، وأبحث في جميع الوسائل لإيصال خطابي للناس وبالكلمة المفيدة والممتعة والنفاذة سواء بواسطة السينما أو المسرح أو الأغنية أو التلفزيون».

برامج جديدة من ART.. وكل عام وأنتم بخير

لندن: «الشرق الأوسط»

جهزت شبكة راديو وتلفزيون العرب ART، لمشاهديها في رمضان باقة برامجية مميزة تجمع بين الكوميديا والدراما والبرامج الحوارية والفوازير وبرامج الاطفال والبرامج الدينية والسياسية وبرامج الاسرة وبعض الانواع الاخرى من الفنون.

من هذه البرامج «صراع في الوقت الضائع» وهو مسلسل اجتماعي سعودي يشارك في بطولته النجم الكويتي غانم الصالح سيعرض يوميا على قناة ART المفتوحة بالاضافة الى برنامج «منبع في ورطة» الذي يؤدي المقالب فيه النجم الكوميدي السعودي عبد الله عسيري.

وسيقدم نجم الكوميديا محمد صبحي، الى جانب الجزء الرابع من مسلسل «يوميات ونيس»، مسلسلا جديدا بعنوان «شملول». وسيعرض هذان المسلسلان الى جانب ثلاثة مسلسلات اخرى من سورية «ايام الغضب» «تل الرماد» «عيلة 6 نجوم» على القناة المفتوحة في ART. و«الوان من الفنون» برنامج اسبوعي سيعرض في رمضان على القناة العامة المشفرة، وهو يهتم باحياء الفنون والثقافات العربية والاسلامية من شعر وموسيقى وفلكلور وغناء ومسرح وفن تشكيلي.

كما ستعرض قناة الاطفال مجموعة الادعية المأثورة التي انتجت خصيصا لهذا الشهر، بالاضافة الى عدة حلقات من البرنامج التعريفي «مشاوير مع العصافير» كما يقدم الاطفال تنويهات رمضانية عن برامج هذا الشهر على شكل ربط بين البرامج على شكل قصة مختصرة للبرنامج بطريقة السجع.

اما «طبق النجوم» فيقدم كل يوم نجم مشهور يشرح للمشاهدين طريقة عمل طبقه الرمضاني المفضل، كما يقدم برنامج «فن الطبخ» اطباقا يومية للاسرة العربية.

ويلقي برنامج «صفات وشخصيات» الضوء على شخصيات مهمة في المجتمع العربي من خلال صفاتهم الشخصية على ان تعرض على طبيب نفساني لتحليل شخصية الضيف. اما «صحتك في رمضان» و«الزكاة تصورات معاصرة»، فهما برنامجان اسلاميان جديدان سيعرضان على قناة ART المفتوحة بالاضافة الى البرنامج الحواري الشهير «الاسلام وقضايا المجتمع».

وسيواصل البرنامج الجماهيري الشهير «يا هلا» عرض حلقاته في هذا الشهر.. بالاضافة الى برنامجين حواريين سياسيين هما «نقطة تقاطع» و«مع حمدي قنديل». و«نصف ساعة صحافة» برنامج حواري ينصب ضيفه لمدة نصف ساعة كرئيس تحرير لاحدى المطبوعات الصحافية، ليتحدث عن اهم القرارات التي كان سيتخذها. اما «نجوم صنعت السينما» فيعرض على قناة الافلام المشفرة، وهو يتحدث عن ابرز النجوم الذين صنعوا السينما في العالم العربي، من خلال استضافة ابرز النقاد السينمائيين.

والى من يهمه الامر، برنامج ارشادي ستواصل ART عرضه خلال هذا الشهر، بالاضافة الى برنامجي «ليالي رمضان» و«ذكريات رمضانية» التي تستعرض ذكريات هذه الليالي.

اما «حوارات ثقافية» يلتقي المثقفين العرب لمحاورتهم عن احوال الثقافة العربية وهمومها.. فيما يقدم برنامج «زهيرات» الشعر الشعبي والغنائي في منطقة الخليج مع مشاهد تمثيلية معبرة. و«المسحراتي» و«دعوة على السحور» ايضا من البرامج الرمضانية المتميزة على قنوات ART... فيما يلتقي برنامج «هو قال هي قالت» بمشاهير الازواج من نجوم المجتمع العربي للحديث عن حياتهم العامة والخاصة.

اما «الآثار والفنون الاسلامية» فهو برنامج رمضاني سيعرض على القناة العامة المشفرة والقناة المفتوحة، وهو يهتم بعرض ابرز الفنون والآثار الاسلامية. وسيعرض «مواهب ونجوم» على القناة العامة المشفرة وهو يهتم باكتشاف المواهب في عدة مجالات.

«الاذكياء» و«ربحك اسرع» و«يستحقون الوسام» و«مواقف صامتة للضحك» و«صائم في مهمة» و«اوراق صحافية» و«كلام الصور» و«الحل بين يديك» برامج جديدة ومتنوعة ستعرض خلال هذا الشهر يوميا على مختلف قنوات ART.

وسيواصل برنامج المسابقات الشهير «بنك المعلومات» تقديم حلقاته يوميا في رمضان بتصورات وافكار جديدة. اما «مواسم الخير» و«شمس الاسلام» و«فقه الاسواق» و«الاسلام والمسلمون» و«حديث رمضان» و«مع الامام الاكبر» و«اغاني دينية» و«اسماء الله الحسنى» و«حديث رمضان للشيخ الشعراوي» و«ماابدا القرآن» و«ابتهالات لطفي بوشناق» برامج دينية للشهر المبارك ستعرض بشكل يومي. وفوازير «ابيض واسود» وفوازير «الشام» تعرض على قنوات ART لهذا الشهر حيث رصدت لها هذه الشبكة جوائز كبيرة وقيمة كالعادة.

اما مسلسل «الخطاب على الباب» سيعرض فقط على القناة العامة المشفرة بشكل يومي.

و«مشوار» و«ليلة عربية» و«ليالي بيروت» و«الليلة سمره» و«سوا سوا» برامج اسبوعية منوعة ستعرض على القناة العامة المشفرة.

وبعد نهاية الشهر المبارك مباشرة ستقدم ART برنامجا غنائيا جديدا سيعرض ايام عيد الفطر المبارك، ويحمل البرنامج اسم «كل عام وانتم بخير» حيث تضم حلقات البرنامج عددا كبيرا من الفنانين السعوديين المتميزين.

عرب وعجم

● محمد ازروال سفير المغرب لدى إيران، عاد اخيرا إلى مقر عمله في طهران، بعد قضائه فترة اجازة قصيرة في الرباط.

● الدكتور حمود المضف مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في الكويت استقبل وفد جامعة جلاسجو كلودونيان الذي يقوم حاليا بزيارة الكويت.

● بنجبران يونس بنجبران محمود القائم باعمال سفارة بروناي دار السلام المعتمد في الأردن، زار أمس جامعة آل البيت وكان في استقباله محمد عدنان البخيت رئيس الجامعة.

● سير ديفيد ستيل، السياسي البريطاني المعروف، الزعيم السابق لحزب الاحرار، وعضو مجلس العموم، وافق على تولي الرئاسة العامة لجمعية العون الطبي الفلسطينية (ماب)، وسيعقد لهذه المناسبة مؤتمرا صحافيا عند الرابعة من بعد ظهر بعد غد (الثلاثاء) في مجلس العموم. كما اعلنت (ماب) عن تعيين القاضي البريطاني، الفلسطيني الاصل، بروفسور يوجين قطران نائبا للرئيس العام، والسير جون موبرلي رئيسا تنفيذيا.

يوجين قطران

● الدكتور عبد الجبار احمد سعيد يلقي اليوم الأحد محاضرة بعنوان «نظرات في دراسة السيرة النبوية» بدعوة من المعهد العالمي للفكر الاسلامي وجمعية الدراسات و البحوث الاسلامية في عمان.

● النائب الدكتور فوزي شاكر الطعيمة رئيس لجنة الشؤون العربية والدولية في مجلس النواب الاردني التقى امس براجيتو وزير البيئة والصحة في منطقة فينيسيا الايطالية والوفد المرافق له.

● الشيخة نشمية الأحمد سترعى معرض «لايف إن ستايل» الذي سيقام في الكويت خلال الفترة من 27 الى 31 من الشهر الحالي.

● البروفيسور بير اوريان فارد الطبيب السويدي العالمي واخصائي تقويم الأسنان ينضم الى فريق عمل اطباء مستشفى الراشد بدولة الكويت خلال الأسبوع الحالي.

تقوم بصيانة جميع أنواع الكتب وبيعها

محلات بيع الكتب المستعملة تنتشر في الرياض

الرياض: من سعود المقبل

رغم وجود المكتبات الحديثة المتخصصة في بيع الكتب بمختلف انواعها في مدينة الرياض، الا انه من الملاحظ في العامين الاخيرين انتشار محلات بيع الكتب المستعملة وازدياد الاقبال على هذه المحلات من مختلف الفئات والاعمار، وتقوم هذه المحلات بشراء الكتب بجميع انواعها سواء كانت حديثة او قديمة او ناقصة او فيها بعض التلف، وهناك من هذه المحلات ما يجري على الكتب نوعا من الصيانة والتجديد، ثم بيعها بسعر اعلى من سعر الشراء، وربما يكون اهم عامل للاقبال على هذه المحلات وجود كتب ومراجع قيمة فيها، تباع باسعار تصل الى ربع قيمتها الاصلية او اقل من ذلك.

اما العامل الاهم في الاقبال على بيع الكتب لهذه المحلات فهو رغبة الكثيرين في الاستفادة من بيع الكتب التي لا يحتاجون اليها ومبادلتها بكتب اخرى او الاستفادة من قيمتها خاصة طلبة الجامعة والقراء العاديين الذين لا يمتلكون مكتبات خاصة.

ويشير عبد العزيز الجميل والذي كان موجودا في احد محلات بيع الكتب المستعملة الى انه يفضل شراء الكتب التي يرغب في قراءتها من هذه المحلات ويقول: عندما كنت ارى هذه المحلات من الخارج كنت اظن ان الكتب الموجودة فيها ستكون قليلة وغير منظمة وفيها بعض التلف او النقصان او الاتساخ وغير ذلك، الا انني عندما دخلت لاحد هذه المحلات وتجولت بين رفوف الكتب وجدت عليها مجموعة كبيرة من مختلف انواع الكتب الثقافية والدينية والادبية والسياسية والتاريخية وحتى كتب الطبخ، وكلها في حالة جيدة، والدافع المهم الذي جعلني اتردد على هذه المحلات هو اسعارها المخفضة فقد اشتريت اليوم كتابا بثلاثين ريالا تبلغ قيمته الاصلية في المكتبات العامة اكثر من 200 ريال، فهناك فارق كبير في الاسعار ولهذا ارغب في شراء ما احتاجه من كتب من هذه المحلات. ويشارك الجميل في الرأي محمد السبيل الذي يؤكد ان رخص اسعار الكتب اهم عامل لاقبال الناس على محلات بيع الكتب المستعملة، الا انه يرى بان هناك بعض السلبيات الموجودة في تلك المحلات، وعنها يقول: ربما يكون من اهم السلبيات عدم الحصول على كل ما يرغب الشخص في اقتنائه من الكتب، فالكتب المعروضة في هذه المحلات لا تقارن من حيث اعدادها وانواعها بالكتب الموجودة في المكتبات المتخصصة، بالاضافة الى انه لا يتوافر في هذه المكتبات الكتب الحديثة او الكتب القيمة جدا والتي لا يفرط فيها اصحابها ببيعها وكذلك المراجع التي يرجع اليها الشخص بشكل مستمر مثل المعاجم والقواميس وغيرها، ومن السلبيات الاخرى الموجودة عدم تنظيمها مثل المكتبات المتخصصة التي تتميز بجودة تنظيمها ووجود متخصصين يعملون فيها. واستخدام اجهزة حديثة مثل الكومبيوتر للحصول على الكتب وغير ذلك، فمن الظلم مقارنة هذه المحلات في هذه النواحي بالمكتبات المتخصصة، الا ان سالم السيد يركز على نقطة اخرى تتعلق باسعار الكتب في هذه المحلات حيث يقول: لدي مجموعة من الكتب عرضت بيعها لهذه المحلات الا انني فوجئت بانهم يعرضون علي سعرا قليلا جدا وانا لا اطالب بالسعر الحقيقي لهذه الكتب او حتى ثلثه ولكن ان لا يكون الفارق كبيرا بين سعر الشراء والبيع ولذلك فان هذه المحلات لا تخلو من الاستغلالية عن طريق شراء الكتاب بسعر رخيص جدا وبيعه بسعر مرتفع مقارنة بسعر الشراء، ومثال ذلك انني عرضت عليهم 12 كتابا من مختلف الاحجام والانواع واغلبها كتب قيمة وجديدة ولم يعرضوا علي فيها سوى مبلغ 35 ريالا فقط وهذا بالطبع سعر زهيد مقارنة بسعر بيعها مرة اخرى.

الا ان م.ع وهو صاحب محل لبيع الكتب المستعملة ينفي ان يكون هناك نوع من الاستغلال بل ان تحديد سعر الكتاب يتوقع على اهمية الكتاب وحداثته ويقول: هناك من الكتب ما يباع منها بسعر معين فاذا نزلت منه طبعة حديثة قل سعر النسخة التي لديه فيتفاجأ من يأتي لعرض هذا الكتاب للبيع بان نعرض عليه سعرا قليلا مقارنة بقيمته الاصلية، كما ان هناك من الكتب اذا نزلت منها للاسواق نسخ يعقبها بمدة نزول نسخ محققة تلغي قيمة الكتاب الجديد، كما ان هناك من الكتب ما تكون مهمة في وقتها ثم تنتهي هذه الاهمية بنهاية المناسبة، فعلى سبيل المثال هناك كتاب موجود لدينا عن اتفاقية الطائف كان يباع في وقته بستين ريالا والآن لدينا نسخ جديدة منه معروضة باربعة ريالات ولم يشتر منها نسخة واحدة، وبالاضافة الى تلك لا بد لمحلاتنا من الاحتفاظ بمبلغ معين يغطي تكاليف المحل والناحية الاستثمارية، الا ان هذا لا يعني عدم وجود اصحاب محلات للكتب المستعملة قد يحققون ارباحا اكثر من الربح الواقعي، وعن نوعية الكتب التي يتم بيعها في محله يقول م.ع: لدينا مجموعة كبيرة من الكتب في مختلف العلوم والمجالات كما ان لدينا قسما للجديد من الكتب في مجال التاريخ والانساب، ونحن نقوم بشراء كل ما يعرض علينا للبيع من كتب فاذا كان جديدا وسليما وضعناه في القسم الخاص به مع نوعية الكتب المماثلة، وان كان يحتاج الى صيانة فنقوم بصيانته مثل التجليد وتثبيت الاوراق المفككة وازالة ما فيها من كتابات وتنظيفها وغير ذلك ثم نقوم ببيعها، وعن اكثر الفئات اقبالا على بيع الكتب او شرائها يقول: بالنسبة للاقبال على هذه المحلات فان اكثر من يقوم بذلك هم من طلبة الجامعات وخاصة في بداية الموسم الدراسي ونهايته، وكذلك من ذوي الثقافة العالية الذين يرغبون في بيع ما لديهم من كتب بعد انتهاء استفادتهم منها، اما اكثر الفئات شراء للكتب الموجودة لدينا هم اساتذة الجامعات وكذلك الطلبة ومختلف الفئات الراغبة في القراءة والاطلاع. ويشير م.ع الا ان هناك نوعا من المنافسة التي وجدت اخيرا بين محلات بيع الكتب المستعملة والمكتبات المتخصصة في بيع الكتب الا انها كما يقول: منافسة شريفة تهدف الى الافضل في مجال هام للمجتمع وهو الثقافة والقراءة.

ويشير م.ر المشرف على محل آخر لبيع الكتب المستعملة الى ان ما يتم عرضه في محلات بيع الكتب المستعملة يكون من الكتب المسموح ببيعها ويقول: لدينا لائحة من وزارة الاعلام بالكتب المسموح ببيعها ولذلك فلا نبيع هنا الا ما يسمح ببيعه من هذه الكتب، وهي بالطبع كتب متنوعة في مختلف المجالات، نقوم بصيانة ما يحتاج منها الى صيانة ونضعها على الرف الخاص بها. وعن الاوقات التي يكثر فيها الاقبال على محله يقول: الاقبال على المحل مستمر طول ايام السنة وان كان يكثر في اوقات الدراسة والامتحانات خاصة من طلبة وطالبات الجامعة الذين يشترون الكتب الخاصة بهم، ونستقبل من يرغبون الشراء من كل الفئات والاعمار، والمحل يضم عددا من الاقسام هي قسم الصيدلة والطب باقسامه والعلوم الادارية والاجتماعية والهندسة والكيمياء والفيزياء والكومبيوتر ونبات وحيوان والقانون والروايات الاجنبية وقسم الجغرافيا والتاريخ واللغات الاجنبية وقسم الثقافة العامة، وقسم المحاسبة والادارة والرياضيات والعلوم الشرعية والثقافة والادب والسياسة وكتب الشعر والصحة العامة والمجلات المتنوعة، ولدينا كتب نادرة وقيمة باللغتين التركية والعربية. وعن اكثر انواع الكتب شراء يقول مجدي: هناك اقبال على الكتب الدينية والطبية والادبية والثقافية والتاريخية.



احد الباحثين يبحث عن مراجع في احدى المكتبات
تصوير: عبد المنعم حامد

ركز على تكثيف الغطاء النباتي والعناية بالمناطق الجبلية

ملتقى «التربة والبيئة» يختتم أعماله في مراكش

الرباط: «الشرق الاوسط»

اختتمت مساء أول من امس في مراكش بالمغرب اعمال الملتقى التقني الذي نظمته وزارة البيئة حول موضوع «التربة والبيئة» بتقديم ومناقشة نتائج اعمال اللجان الثلاث المنبثقة عنها، وهي لجنة المحافظة على التربة ولجنة استصلاح الغطاء النباتي ولجنة التنمية المندمجة للعالم القروي.

وخلال الجلسة الختامية التي تراسها نور الدين بنعمر العلمي وزير البيئة المغربي تم التاكيد على ضرورة حماية التربة مع الأخذ بعين الاعتبار الاولويات الوطنية والاجراءات التدعيمية سواء على المستوى القانوني أو الاعلامي او المالي.

وقد توجت أعمال لجنة حماية التربة باقتراح اعداد برنامج وطني لوضع خرائط للتربة بالمغرب وحماية التربة في الاحواض المائية ذات الأولوية ومحاربة التصحر في الواحات والحد من الملوحة في المناطق المسقية (ملوية وتافيلالت كنموذج).

واعلنت لجنة استصلاح الغطاء النباتي من جهتها عن انجاز برنامج للتشجير في منطقة الريف نظرا لانجراف التربة وتقلص الغطاء النباتي واستصلاح الغطاء النباتي بمنطقة شيشاوة عن طريق تحسين نظام الرعي.

واكدت لجنة التنمية المندمجة للعالم القروي على ضرورة العناية بالمناطق الجبلية في الأطلس الكبير الغربي والمناطق التي توجد بها شجرة الاركان والمناطق البورية خصوصا في الجهة الشرقية.

وتجدر الاشارة الى أن المشاركين ناقشوا في جلسة عامة الاقتراحات والمحاور ذات الأولوية التي ستساعد على وضع مخطط عمل وطني مندمج وملموس وواقعي نابع من توافق ومشاركة وتعبئة كل الفعاليات وكافة المتدخلين بهدف الاستجابة للالتزامات التي اخذها المغرب على عاتقه خلال مؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة والتنمية المنعقد في ريو دي جانيرو سنة 1992.

اليوم والامس

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

من المعتاد للجمهور في الغرب ان يعارض تسليم السلطة الى رجل عسكري. هذا في الواقع ما واجهه ديغول رغم كل شعبيته. وقبله في القرن التاسع عشر، سرت موجة مشابهة من الاعتراض عندما تسلم المارشال ماكماهون رئاسة الجمهورية في فرنسا. كانوا يتشككون بصورة خاصة من نواياه في تغيير طبيعة النظام في البلاد. راح المعارضون يروجون شتى الحكايات للتدليل على سذاجته وبساطته، بل وغبائه.

ذكروا انه لتفادي حملة الاعتراض التي شنت ضده، اضطر الى اقالة صديقه الحميم الجنرال دوكرو من قيادة القوات المسلحة، فجاءه هذا ليعاتبه على سوء عمله وتفريطه في الصداقة القديمة. اجابه المارشال الرئيس قائلا: «ايها العزيز. يا ليتك تتفهم الامور على حقيقتها. انت لا تدري ما هي السياسة وما تتطلبه من تضحيات كبرى ومن اهانات اضطر الى ابتلاعها في كل صباح، وقد كفاني ما عانيت...».

فهدأ روع الجنرال دوكرو، فبادره الرئيس وقال: «اذن فانت تغفر لي. قل لي انك غفرت لي عملي. ودلل على ذلك بقبولك تناول العشاء معنا الليلة».

اجابه دوكرو: «آه! هذه الليلة غير ممكنة. انني سأذهب لرؤية «ارناني». وليس امامي من الوقت ما يسمح الا لارتداء ملابسي».

«ارناني» اسم لمسرحية تمثيلية لفكتور هيوغو، ولكن رئيس الجمهورية اجاب على الجنرال بقوله: «ارناني... ارناني... يبدو لي انني سمعت بهذا الاسم من قبل. حسنا، وبلا رسميات، تعال مع ارناني لتناول العشاء معا ثلاثتنا!».

وقال الرواة ان الرئيس مكماهون، التفت صباح احد الايام الى الفيكونت داركور الامين العام لقصر الايليزة وسأله: «كم الساعة الآن يا صديقي؟» فنظر هذا الى الساعة المعلقة على الجدار وقال: «انها الحادية عشرة وعشر دقائق، يا سيدي المارشال». فتوجه الرئيس المارشال الى ضيوفه قائلا: «ان داركور هذا يعرف كل شيء».

اما بالنسبة لسوء رأيه ورقاعته، فذكروا أنه ذهب يوما لتفقد الجنود المرضى في احد المستشفيات العسكرية ورفع معنوياتهم، فسأل احدى الممرضات عن مرض احد الجنود فقالت له انه التيفوئيد. فتقدم من المريض وقال: «حمى التيفوئيد؟ آه! المصاب بها إما يموت او يبقى في قيد الحياة مجنونا».

فلما اضطربت ملامح الجندي وشحب لونه، سارع الى القول: «اطمئن يا صديقي... فأنا، الذي يخاطبك، أصبت قبلك بالتيفوئيد!».

اختتام أعمال الندوة الدولية عن الزخرفة الإسلامية في دمشق

دمشق: من نضال معروف

كشفت الندوة الدولية الاولى لفنون الزخرفة الاسلامية (الارابيسك) التي اختتمت اعمالها اول من امس في دمشق عن حقائق مذهلة ومفاجآت دحضت آراء بعض المستشرقين وآراء بعض المتعصبين من الشرق. وكانت الندوة فرصة لتنقية النظريات العديدة الاستشراقية حول هذا الفن العريق من كل التحيزات والمغالطات التاريخية.

واوضح صلاح الدين محمد، وهو احد الباحثين المشاركين في هذه الندوة، عن ان سورية عايشت هذا الفن منذ عشرة الاف سنة خلت وان ذلك يتجلى في مكتشفات وآثار تل الرماد وتل بقرص في سورية بظهور صور متكررة لطيور على رسوم جدارية او بمربعات متكررة مزخرفة على رسوم القنفذ وعلى قطع وشظايا الاواني المزوقة بمثلثات وتعرجات وحزوز على الصلصال المشوي.

واضاف محمد بان آثار الالف السابع قبل الميلاد في سورية تظهر جدرانا مطلية باللون الابيض وقد رسمت عليها طيور كثيرة متشابهة بلون احمر غالبا او اسود او ابيض في حين شهد الالفان الثالث والرابع قبل الميلاد ولادة زخرفة حقيقية لا تزال مستمرة حتى الآن.

وكانت بعض المقولات الغربية تقول ان الزخرفة الاسلامية ناجمة عن انتقال هذه المهارات الى الشرق بعد ولادتها الحقيقية في الغرب.

لكن الباحث صلاح الدين محمد اكد ان هذه الادعاءات باطلة واستشهد بالفسيفساء الرائعة في الجامع الاموي الكبير التي تصر الفرضيات الغربية على انها وافدة على المنطقة من خبرات حضارية اخرى، وقال ان الفسيفساء البديعة موجودة قبل الجامع الاموي الكبير بدمشق بدليل وجود نماذج منها في افاميا او شهبا من العصر الهيليني والروماني ومن غير المعقول ان تكون بالتالي وافدة على المنطقة ولا بد لمنطقة تزين افاميا بالفسيفساء من ان يوجد فيها مهرة على استمرار الزمن لتزيين الجامع الاموي.

وكشف البحث كذلك عن ان واجهات لبنية كاملة في ايطاليا تشبه الى حد كبير واجهة الجامع الاموي حيث تبدو متخمة بالزخارف الاسلامية وتحتشد فيها المفردات الزخرفية الشرقية، حتى ان بعض هذه المفردات الزخرفية صارت شعارا لدول عديدة مثل نموذج الزنبقة المستخدم في باحات ضخمة باشكال بصرية وهندسية.

وقد اكد باحثون وتاريخيون واثاريون كثيرون ان الندوة كانت اول احتكاك حقيقي بين النظريات الغربية والشرقية وانها نفضت الغبار والشوائب عن فن عريق وانصفت كل من ساهم فيه حيث تبين ان هذا الفن هو نتيجة حوار حضاري وان الفنان المسلم لم يتأثر به بسبب جواره الحضاري مع فارس وبيزنطة بل لان هذا الفن كان نتيجة منطقية للحاجة الروحية والمادية التي ولدت بولادة الاسلام، لكن الندوة لم تحاول ان تتحيز للطروحات الاسلامية التي تود ان تنفي عن نفسها كل تأثير لتلغي بذلك نفسها كفن ذي نتاج طبيعي منطقي وتاريخي.

ويذكر ان الندوة التي عقدت في دمشق بين 5 ـ 10 من الشهر الجاري بالتعاون بين وزارة الثقافة السورية ومركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية (ارسيكا) التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي وبمشاركة منظمة اليونيسكو ومؤسسة مشارق الدولية في جدة. وخرجت بتوصيات عديدة كان من اهمها انشاء مركز دولي لتدريب حرفيي العالم الاسلامي وأوصت كذلك بالعمل على تاسيس صندوق دولي لتمويل هذا المركز.

تبني التهجين الصناعي لتحسين الماشية في الكويت

الكويت: من عبد الحي الأشعل

الامن الغذائي والاكتفاء الذاتي مع الشغل الشاغل للعديد من الجهات العلمية والبحثية في العالم، وفي هذا الاطار جاء حرص الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية في الكويت على تنمية قطاع الثروة الحيوانية من خلال استخدام التقنيات الحديثة الى جانب اجراء العديد من الدراسات والبحوث العلمية بالتعاون مع الجهات البحثية الاخرى بغرض تحسين انتاجية الماشية باعتبارها مصدرا مهما لانتاج اللحوم الحمراء.

ويجري حاليا في ادارة الانتاج الحيواني بالهيئة تجربة لتطبيق التلقيح الصناعي في التهجين بين الاغنام المحلية والاغنام المستوردة بغرض التحسين الوراثي ورفع الكفاءة الانتاجية للاغنام المحلية.

وتتلخص مزايا استخدام التلقيح الصناعي في الاغنام في الكويت في النقاط التالية:

اولا: يساعد التلقيح الصناعي على ادخال المادة الوراثية الجديدة بما يؤدي الى تحسين السلالات المحلية «النعيمي» الى جانب الحصول على نعاج خليطة تتميز بانتاج نسبة عالية من التوائم.

ثانيا: الاستفادة من الذكر بتلقيح اكبر عدد من النعاج وبالتالي تقليل الحاجة الى الاحتفاظ بعدد كبير من الذكور في القطيع.

ثالثا: تلافي الاضرار الناتجة عن فروق الاحجام بين الذكر والانثى خاصة عندما يصادف اتمام التلقيح الطبيعي بعض الصعوبات.

رابعا: التحكم في مقاومة الامراض التناسلية المعدية كما انه يمكن من استخدام السائل المنوي المجمد في التلقيح لمدة طويلة حتى بعد نفوق الذكر (الكبش).

وقد جاءت هذه التجربة لدراسة امكانية تطبيق التهجين لدى مربي الاغنام وعلى نطاق واسع آخذين في الاعتبار تمتع الاغنام المهجنة بالمواصفات المرغوبة من قبل المستهلك. والتهجين في هذه التجربة بين اغنام «النعيمي» المحلية واغنام «الكيوس القبرصية» بهدف ادخال صفة التوائم في النوع المحلي وباستخدام التلقيح الصناعي ولذلك اهميته الكبرى خاصة في الدول التي تكون ظروفها المناخية غير مناسبة لاجراء التلقيح الطبيعي، وبالتالي يمكن اجراء التهجين في اوقات مختلفة بغرض الحصول على نسبة عالية من الاخصاب وتنظيم ولادات الحملان.

وقد قام بعض المربين بالفعل بشراء كباش الكيوس القبرصية ومن ثم اجراء عملية خلط الانواع المحلية في مزارعهم، وقد اعطت هذه العملية نتائج جيدة حتى الآن لدى البعض منهم.

منافق افندي











جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم — الأحد 3 رمضان 1417هـ - 1997/1/12م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6620
London - Sunday - 12 January 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6620

إعلان أسماء الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية بعد غد

الرياض: «الشرق الأوسط»

تعلن في الرياض بعد غد (الثلاثاء) اسماء الفائزين بجائزة الملك فيصل العالمية في فروعها الخمسة وهي خدمة الاسلام والادب العربي والدراسات الاسلامية والعلوم والطب.

وتبلغ قيمة الجائزة ثلاثة ملايين وسبعمائة وخمسين الف ريال سعودي بواقع 750 الف ريال لكل جائزة في الفروع الخمسة.

وسيرأس الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام مساء اليوم (الاحد) اجتماع لجنة الاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام حيث سيتم خلال هذا الاجتماع اختيار الفائز من بين المرشحين للجائزة.

وكانت لجان الاختيار لجائزة الملك فيصل العالمية بفروعها الاربعة قد عقدت اجتماعاً لها مساء امس لاختيار الفائزين في فروع الدراسات الاسلامية والادب العربي والطب والعلوم. وسيعلن الامير خالد الفيصل مدير عام مؤسسة الملك فيصل الخيرية ورئيس هيئة الجائزة اسماء الفائزين بعد غد خلال مؤتمر صحافي يعقد عقب حفل افطار وعشاء تكريمي على شرف اعضاء لجان الاختيار للجائزة وذلك في مركز الخزامى بالرياض.

ويذكر ان لجنة الجائزة قررت اختيار موضوعات الجائزة لهذا العام في الدراسات الاسلامية بموضوع الدراسات التي تناولت مكانة المرأة في الاسلام، وفي الادب موضوع الدراسات التي تناولت الرواية العربية، اما العلوم فقد حدد للجائزة موضوع الفيزياء، وسيكون اختيار الفائزين في فرع الطب عن موضوع ضمور الجهاز العصبي.

وقد اعرب اعضاء من المحكمين والمهتمين عن غبطتهم لنجاح الجائزة عالمياً، مشيرين الى ان اسباب تحقيق الجائزة لاهدافها ودخولها اطار العالمية ترجع الى اجتهاد القائمين عليها في تطبيق نظامها القائم على الحياد وتنفيذهم لاجراء الترشيح بدقة واحكام وتعاون المؤسسات العلمية داخل السعودية وخارجها مما جعل الجائزة تاخذ مكانتها كواحدة من اشهر الجوائز العالمية. وحققت نجاحاً على المستوى المحلي والعربي والعالمي حتى اصبحت تصنف واحدة من اكبر واشهر اربع جوائز في العالم.

ويمثل الاحتفال السنوي بتسليم جائزة الملك فيصل العالمية للفائزين بها من ابرز جوانب نشاط مؤسسة الملك فيصل الخيرية التي اقامها ابناء الملك الراحل عام 1976، وبعد عام من هذا التاريخ قرر مجلس امناء المؤسسة انشاء جائزة عالمية باسم أبيهم. وقد بدأت الجائزة بثلاثة فروع وهي خدمة الاسلام والدراسات الاسلامية والادب العربي. ومنحت لاول مرة عام 1979. وفي عام 1981 اضيفت جائزة اخرى في العلوم ومنحت في العام 1984 ثم اضيف بعد ذلك فرع الطب وكانت تلك الاضافة ما عمق الصفة العالمية للجائزة واكسبها مزيداً من الشهرة والنجاح. وتقوم لجان الاختيار المختصة كل عام بتحديد موضوع الجائزة وفق ما انجز من دراسات وبحوث في ذلك الموضوع.

وتقوم المنظمات الاسلامية والجامعات والمؤسسات العلمية في مختلف ارجاء العالم بترشيح من تراه مؤهلاً في كل فرع من فروع الجائزة الخمسة. ولا تقبل الترشيحات الفردية ولا ترشيحات الاحزاب السياسية. وبعد ان ترد الترشيحات الى الامانة العامة يقوم خبراء مختصون بفحصها للتاكد من ان الاعمال المرشحة ترقى الى مستوى الترشيح ومطابقة للشروط المعلنة، ثم ترسل الاعمال الى محكمين يدرسونها ويرسلون تقارير عنها الى الامانة العامة للجائزة. ثم تجتمع لجان الاختيار المكونة من كبار المختصين لتدرس تلك التقارير وتقرر منح الجائزة او حجبها. وللجائزة، بالاضافة الى هيئتها الاساسية التي يراسها الامير خالد الفيصل، امانة عامة.

وقد فاز بالجائزة بمختلف فروعها منذ انشائها والبدء في منحها اعتباراً من عام 1979 وحتى العام الماضي 114 فائزاً ينتمون الى 30 بلداً.

صباح الخير

سمير عطا الله

الاستيعراب

استضافت دمشق اخر اللقاءات العلمية المعنية بالبحث عن تعابير ومفردات عربية تحاكي الابتكارات والمستجدات في العلم وفي الحياة. وقبل ايام ايضا ثار جدل في الجزائر (كأنما هذا ما كان ينقصها) حول الزامية التعريب في الحياة العامة، اي ليس فقط في النطاق الدراسي والرسمي. فقد رأى فريق أن اغلاق الباب في وجه اللغات الأخرى مسيء الى السعة الثقافية وآفاقها، فيما رأى آخرون ان تشريع الابواب يسيء الى سعة اللغة العربية، وقال بعض ثالث ان مثل هذا الالزام معاد «للامازيغية»، التي تعني - للمناسبة - «الاشراف».

اللغة العربية ليست في حاجة، لا الى التعابير الاعجمية، ولا الى الفرض. او الى الالغاء، الذي سماه المجمع اللغوي في مصر «الحذف». والدليل على ذلك، ولو مبسطا، أننا نسمي لقاء دمشق «مؤتمرا». وكلمة مؤتمر حديثة مستحدثة، واصفة موصوفة، كاملة مستكملة. وهكذا ايضا عشرات بل مئات الكلمات التي صارت تعبيرا عفويا عن حياتنا اليومية كالصحافة او الجريدة او المجلة او الدراجة او الطلاء.

وثمة كلمات كثيرة استحدثت لكنها لم تعش رغم جدواها وجرسها المشوق، «كالندي» للتلفون، او «النابع» لقلم الحبر الجاف، على اساس ان حبره منه، كما سمي القلم المحبر «المداد». وسميت دار البورصة «المثابة» لكن الاسم لم يستخدم كثيرا او قليلا فظلت البورصة نفسها تستخدم حتى بدا انها استعربت.

ومن بين الكلمات الجميلة التي ولدت ولم تعش «الصبحة» للردهة الفندقية التي يتناول فيها فطور الصباح. ولا نزال نستخدم مكانها «الكافيتيريا» وتعني المقهى او المطعم، وهو ليس محصورا بفطور الصباح، او ما يسميه الفرنسيون «الغداء الصغير» والانكليز «كسر الصوم»، ويعني شيئا واحدا في اي حال: عنب الصيف وقهوة كل الايام!

نرجوكم ان تحموا اللغة من الاستحالة وان توفروا عليها التعجيز. وفي الماضي قال عزيزنا البحتري:

اذا تقاربت الآداب والتأمت
دنت مسافة بين العجم والعرب

الاستعارة والتعريب، او «الاستيعراب»، اذا شئت، ليس مضرا. اللغات الحية وحدها تستنبط وتستوعب معا. وفي دراسات لأهل المجمع اللغوي في مصر ان كلمة «العرب» نفسها تسمية اشورية او بابلية لجيرانهم العرب، ربما كان اصلها «الغرب»، لاننا نقع غرب الشرق البابلي! اما الفرنسيون فقد سموا «الافرنج» نسبة الى الرمح القصير الذي كانوا يستخدمونه في الحروب ويسمى «فرانكا»، اي العنزة، حماك الله.





أشباح

أشخاص يبدون كأشباح وسط بياض الثلج وقد غطوا أنفسهم بأكياس بلاستيكية اتقاء من البرد الشديد يصطادون السمك يوم أمس عبر حفر أحدثوها في نهر موسكوفا المتجمد في وسط العاصمة الروسية (أ ف ب)

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

مصر تزرع المستقبل!

لا شك ان اي تقدم أو نجاح او انجاز في دولة عربية هو اضافة الى القوة العربية في بقية البلاد.. ولا شك ان مصر - وهي اكبر دولة عربية - تمثل الكثير بالنسبة للعرب، وانجازاتها ونجاحاتها تهم العرب جميعاً.

وفي الاسابيع الماضية بدأت «مصر» اكبر مشروع في تاريخها الحديث وهو إقامة دلتا جديدة للنيل غرب النهر.. أو مشروع ترعة الوادي الجديد.. هذه الترعة تمتد من مفيض «توشكي» قرب بحيرة «ناصر» الى الشمال الى واحات جنوب الخارجة والداخلة والفرافرة حيث تروي الصحراء وتنشر الخضرة في حوالي مليون فدان في المرحلة الاولى الى مليونين ونصف مليون فدان عند نهاية المشروع اي ما يساوي نصف المساحة المزروعة حاليا والتي تقدر بنحو خمسة ملايين فدان الى ستة ملايين فدان، وهي الرقعة الزراعية التي كونها نهر النيل عبر الاف السنين والتي ظلت ثابتة الا بزيادات طفيفة خلال الخمسين سنة الاخيرة بينما زاد عدد سكان البلاد من 14 مليونا منذ خمسين سنة الى 60 مليونا الآن بزيادة قدرها نحو مليوني طفل سنوياً.

ان هذا التنامي في عدد السكان هو العقبة الرئيسية في طريق التنمية والحل كان في تنظيم الاسرة المصرية من ناحية.. وزيادة الرقعة المزروعة من ناحية اخرى حيث يمكن اقامة مجتمعات زراعية وصناعية وثقافية تستطيع سحب التكدس الرهيب للسكان في المدن خاصة، ويكفي ان نعلم ان سكان القاهرة وحدها يصل الى نحو 15 مليون شخص.

وقد كان مشروع الوادي الجديد حلماً يتردد في صدور المصريين حتى قرر الرئيس المصري «حسني مبارك» ان الظروف مناسبة للبدء في المشروع الكبير وهي ظروف جغرافية (توفر المياه) وظروف اقتصادية (وفرة الاحتياطي النقدي) وظروف سياسية ادارية بوجود الدكتور «كمال الجنزوري» على رأس الحكومة وهو رجل مشهود له بالكفاءة العالية في الادارة والتنفيذ، وقد استطاع في نحو عام من عمر وزارته ان يشيع جواً من التفاؤل في مصر وان يحطم بقرارات حاسمة مئات من القوانين المقيدة للانطلاق والابداع.

ان مصر تزرع المستقبل وتدخل القرن الواحد والعشرين بخطوات واسعة وواثقة وقد رأيت كمواطن سعودي يتمنى الخير «لمصر» ان اشيد بهذا المشروع العملاق.. وحتى لا يتهمني الاخوة المصريون بانني اكثر من نقد «مصر».. واحب ان اطمئنهم انني انتقد وطني الثاني من منطلق المحبة.. ومن نفس المنطلق والمصريون يقسون على انفسهم باكثر مما نفعل نحن عشاقها ومحبيها.

ضحايا الطقس البارد يرتفعون الى 33 قتيلا في فرنسا

باريس: من بوعلام رمضاني

بالرغم من التحسن الطفيف مقارنة بنهاية السنة الماضية، ما زالت موجة البرد القارس تخلف ضحايا في مناطق مختلفة من فرنسا، وبوفاة ثلاث فرنسيات اول من امس ارتفع عدد ضحايا البرد الى ثلاثة وثلاثين ضحية في فرنسا.

تتمثل خصوصية الضحايا الثلاث الاخيرة في نمط المعيشة التي تجمع النساء اللواتي عثر على جثثهن في كل من مناطق «السدروم» و«الفينيستار» و«الالزاس» (شمال شرق فرنسا)، وحسب شهادات الجيران، تتجاوز اعمار الضحايا الثلاث الخمسين عاما. والمرأة الاولى عجوزة يبلغ عمرها 85 وكانت تعيش وحيدة ومعزولة عن الناس، وعثر على الثانية في كوخ مهجور حيث كانت تعيش وحدها ايضا، اما الثالثة فهي مصابة باضطراب عقلي، وجدت ميتة في حديقة بمدينة ستراسبورغ. واستنادا الى مسؤولي المعونة الاجتماعية في فرنسا ان عدد الضحايا يزداد - علاوة عن الاحوال الجوية القاسية - بسبب رفض بعض المشردين والمتسولين الالتحاق بالمراكز التي تفتح مؤقتا اثناء فصل الشتاء، وسبق ان واجه مسؤولو الصليب الاحمر هذه المشكلة في عدة مناطق من باريس حيث يكثر عدد المشردين مقارنة بالمدن الفرنسية الاخرى. هذه المشكلة لا تعرفها باريس فقط والدليل على ذلك وفاة العجوز ا. ش (85 سنة) بسبب رفضها الذهاب الى دار العجزة بالرغم من عدم توفرها على الامكانات اللازمة التي تحميها من البرد.

ولم تقتصر رداءة الاحوال الجوية على البرد القارس والقاتل بل وشملت الصقيع الذي حال في عدة مدن فرنسية دون السير العادي للحياة بل منع التلاميذ من الذهاب الى المدرسة بسبب استحالة مرور الحافلات المدرسية في بعض المناطق (الالزاس مثلا)، ناهيك من الثلوج والامطار الغزيرة التي تسببت في حوادث طرق عديدة.

ما زالت مناطق الغرب والشمال والشمال الشرقي تشهد مصاعب كبيرة على صعيد المرور اذ توقفت حركة النقل المدرسي في معظم هذه المناطق. والوضعية ليست احسن في شرق فرنسا من المناطق الاخرى اذ بلغت درجة الصقيع حداً من الخطورة بحيث حالت دون خروج الناس من بيوتهم. والمناطق الشمالية بدورها تعيش هذه الوضعية فقد اضطرت السلطات المعنية اول من امس الى غلق الطريق الرئيسي بسبب انحراف شاحنتين بسبب الصقيع والثلوج تسببتا في اختناق حركة المرور على امتداد 17 كيلومترا ساعة توجه اهل «ليل» الى اماكن عملهم.

السجن لإمراة سويسرية كانت تضرب زوجها

جنيف - أ ف ب: حكم على إمراة في الثانية والاربعين من عمرها بالسجن لمدة سنة ونصف السنة مع وقف التنفيذ بعد ادانتها بضرب زوجها، وهو محام من لوزان، طوال سنين.

ولم تلب المحكمة التأديبية في بلدة قريبة من لوزان تدعى «فاليه دو جوكس» طلب النيابة العامة التي كانت تطالب بانزال عقوبة السجن ثلاث سنوات ونصف السنة، بسبب الجروح التي اصيب بها زوجها وكذلك ابنها من زواج سابق.

وخفضت المحكمة العقوبة بعد ان رات ان الوقائع المتعلقة بالابن سقطت بالتقادم، كما اقر القضاة بان المرأة مصابة باضطرابات نفسية خطيرة.

وكان ممثل وزارة العدل قد عبر الخميس الماضي اثناء مرافعته عن «صدمته» امام صور الزوج الضحية «الذي بدا وجهه مغطى بالندبات والجروح».

ومن بين الوسائل التي كانت تستخدمها الزوجة، عرض محامو الزوج اثناء المحاكمة انبوبا للري وعصا وقضيبا حديديا وسلكا كهربائيا.

واعتبر النائب العام ان الزوج الذي يبلغ من العمر 47 عاما، «واجه خطر الموت» وامضى سنينا يتنقل بين الاطباء واقسام الطوارئ في المستشفيات. وكانت زوجته ترافقه لإسعافه، بينما كان يقول للأطباء انه جرح بعد سقوطه على الارض او بسبب حوادث صغيرة اخرى.

واكد محامي المدعي ان «ما لا يقل عن مائة ندبة كانت تغطي جسم موكله عندما تم اعتقال المتهمة» التي ادينت «بالتعمد في تسبيب جروح جسدية خطيرة وتعريض حياة الغير للخطر».

ولم يعثر في منزل الزوجين على اي مواد وكتابات تدل على ميل اي منهما للسادية او الماسوشية.

ولكن المحققين عثروا على دفترين كان الزوج يسجل فيهما هفواته وينسخ مئات المرات «قرارات يعد فيها بتصحيح هذه الهفوات».

وهذه الهفوات مرتبطة بميول جنسية شاذة، حسب التهمة التي وجهتها الزوجة له وانكرها بدوره. ومذ خروجها من السجن، ادخلت الزوجة مركزا اصلاحيا للنساء.

انتشال 4 جثث من ضحايا حادثة وادي ورغة في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

قتل اربعة اشخاص واصيب سبعة بجروح خفيفة اثر حادث سير وقع عشية اول من امس قرب قرية عين عائشة اقليم تاونات الواقعة على بعد 70 كيلو مترا شمال مدينة فاس بالمغرب. وحسب مصدر من الوقاية المدنية فان الحادث وقع من جراء انقلاب حافلة في الطريق الموصل بين فاس والحسيمة في وادي ورغة الذي كان في حالة فيضان، في الوقت الذي كانت الحافلة تحاول تجنب اصطدام مباشر مع سيارة اخرى.

وحسب مصدر من الدرك الملكي بعين عائشة فان الحافلة التي كانت تقل حوالي ستين مسافرا جرفها التيار العنيف لوادي ورغة على مسافة حوالي 200 متر من مكان الحادث.

ولم تتمكن هيئات الانقاذ التي هبت فورا الى مكان الحادث من انتشال سوى اربع جثث وسبعة جرحى تم نقلهم الى مستشفى مركز تاونات.

وحسب المصادر نفسها فان عمليات الانقاذ اصبحت صعبة مع حلول الظلام وبفعل قوة تيار وادي ورغة حيث غرقت الحافلة وتعتبر هذه المصادر ان حصيلة هذه المأساة ستكون ثقيلة.

لا تقرأ هذا الخبر

كولون: من ماجد الخطيب

عثرت دورية للشرطة الالمانية على عائلة عربية، يعتقد انها سورية، مؤلفة من ام واطفالها الاربعة وهم نصف متجمدين في الصقيع في منطقة تقع الى الجنوب من برلين على الطريق السريع بين العاصمة ونورنبرغ. وقامت الدورية بنقل العائلة الى المستشفى بعد ان لاحظت ان اثنين من الاطفال يعانيان من ضربة البرد وازرقاق الشفاه والاطراف. وقالت مصادر شرطة برلين ان درجة الحرارة على الطريق المكشوف كانت 15 درجة مئوية تحت الصفر لحظة العثور على العائلة، وان الام اضطرت لقضاء الليلة الماضية مع اطفالها الاربعة في مبنى مهجور في الغابات كانت درجة الحرارة داخله تقل عن ست درجات مئوية تحت الصفر، واعترفت المرأة (46 عاما) بأن المهربين تولوا نقل العائلة من تركيا الى المانيا عبر الاراضي البولندية.

واضافت بأن المهربين طلبوا منها فجأة مغادرة الحافلة الصغيرة التي اقلتهم داخل الاراضي الالمانية وهم في الطريق الى مدينة جيسن وانهم قضوا الساعات الاربع والعشرين الماضية دون طعام او شراب رغم المبلغ الذي دفعوه لهؤلاء المهربين والبالغ ستة آلاف دولار.

وفي اتصال لـ«الشرق الأوسط» مع شرطة الاجانب في برلين رفض الناطق الصحافي الكشف عن اسم العائلة، لكنه اكد بانها عربية مسلمة. واضاف بان الاطفال غادروا المستشفى بحالة صحية جيدة ونقلوا الى احد معسكرات اللاجئين في المنطقة، لكنه شكك بفرصة حصولهم على اللجوء في المانيا، اذا كانوا فعلا سوريين، رغم عناء الرحلة التي كانت ان تكلف بعضهم حياته. وقال الناطق ان سورية لا تقع ضمن قائمة الدول التي تطارد ابناء بلدها ولهذا فإن اعادة تسفيرهم ممكنة، كما انهم وصلوا الى المانيا عبر بلد ثالث هو بولندا. ويخول قانون اللجوء الجديد السلطات الالمانية صلاحية اعادة هؤلاء المتسللين الى بولندا وقبولهم كلاجئين هناك.

ويذكر ان هذا هو الحادث الثالث الذي يتعرض فيه عرب متسللون الى المانيا بمساعدة المهربين الى الانجماد وخطر الغنغرينا منذ بداية هذا العام. واضطرت الشرطة ليلة الاول من يناير (كانون الثاني) الحالي الى نقل 14 شابا من بنغلاديش وعراقي واحد الى المستشفى وهم يعانون من الانجماد بعد ان تركهم المهربون وهم حفاة على الطريق السريع. كما عثرت دورية للشرطة ليلة 4 يناير الحالي على خمسة شبان لبنانيين وهم يعانون من اعراض الانجماد وفي ظل ظروف مشابهة.

نكتة اليوم

الأول: هنيئاً لك، فقد تحققت جميع أحلامك.
الثاني: وما الفائدة.. ما دمت أحلم من جديد كلما نمت؟!



سعر النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية